

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

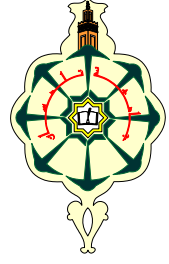
—جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان —

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة الحديث

الموسومة بـ:



**الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد
الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—**

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

سيدي محمد غيثري

من إعداد الطالبة:

ليلى موساوي

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. عبد القادر سلامي
مشرفا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. سيدي محمد غيثري
عضوا	جامعة سيدي بلعباس	أستاذة محاضرة "أ"	د. حسنية عزاز
عضوا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر "أ"	د. محمد ديب
عضوا	جامعة سعيدة	أستاذة محاضرة "أ"	د. عمارية حاكم
عضوا	جامعة وهران 01	أستاذة محاضر "أ"	د. سعد الله زهرة

السنة الجامعية: 2017-2018

إهداء

إلى من ابتدأت منهما خلقًا وخلقًا...

ولم أقف...

أمي... وأبي...

وإلى إخوتي... وأخواتي...

إلى من يشاركونني فرحة النجاح من ديار الغربية..

الغائبين الحاضرين دوماً في قلوبنا...

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

ليلي



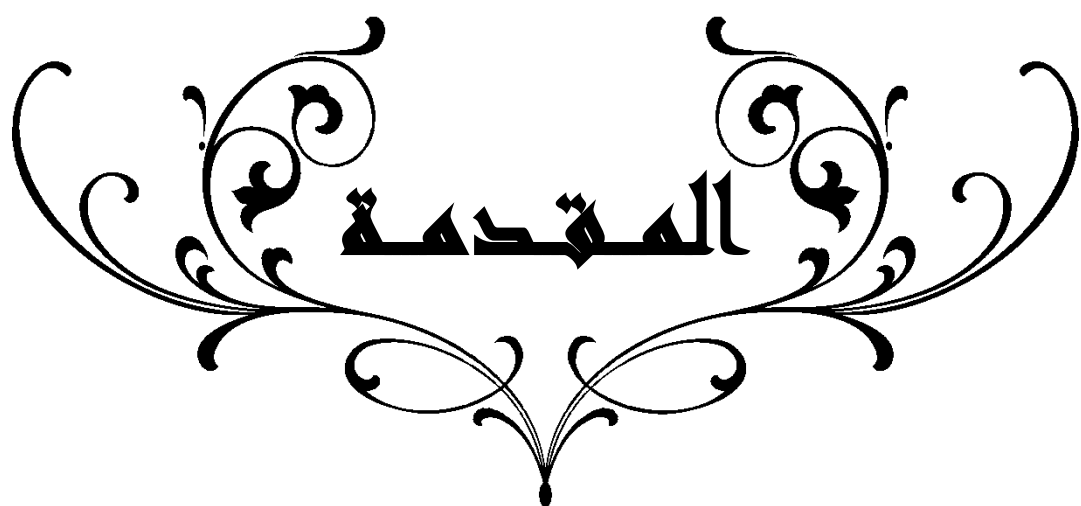
بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّهِ عَنِّي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْلِمَ صَاحِبَ تَرْضَاهُ

شكر وتقدير

إلى من كان رمزا للصبر والعون، إلى المشرفين والأستاذ والأب الدكتور
سيد محمد غيثري، أسجل عظيم الامتنان والشكر لما له عليّ من أفضال في
التوجيه، والتصويب لإخراج هذه الأطروحة إلى حيز الوجود، أطال الله في عمره
وأسبغ عليه نعمة الصحة والعافية إن شاء الله.

وأسجل الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، لما كتبته
أقلامهم الصادقة في رفد خبرة الباحث بزادهم الفكري و التربوي الناضج.
وأثمن بإخلاص جهود الزملاء والأصدقاء والأساتذة الأعزاء الذين لم
يبتلوا عليّ بالجهد والوقت، وكل الذين قدّموا إليّ يد العون والمساعدة
في إنجاز هذا البحث، فجزاهم الله جميعا عني خير الجزاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فلطالما كانت اللغة من بين أهم أدوات الاتصال؛ ذلك أنها الأوسع انتشارا والأكثر تأثيرا، فبها نعبر عما يجول في خواطرننا، وعما يدور في أذهاننا من أفكار، وبها نأثر في سلوك الآخرين، بغية توجيههم إلى تحقيق أغراضهم التواصلية، والتحكم في آراء الناس واتجاهاتهم وأفعالهم.

لقد كانت اللغة المنطوقة أكثر أهمية في الاتصال من اللغة المكتوبة، ولهذا يعدّها اللغويّون الأداة الجوهرية في الاتصال، في الوقت الذي ترجع فيه اللغة المكتوبة إلى المرتبة الثانوية.

وقد أسهم التطور التكنولوجي في تزايد الاهتمام باللغة المنطوقة في العصر الحديث بانتشار أجهزة التواصل الحديثة، ممّا أسهم في سهولة نقلها والاحتفاظ بها، ولم يكن ذلك بالأمر اليسير قبل ذلك.

ومع ذلك فما يزال للغة المكتوبة دورها المهمّ في التواصل، ولا سيما في مجال البحث العلمي الذي يتطلب لغة محددة متجانسة تعبّر عن المقصود بدقة ووضوح. أمّا في لغة الحديث اليومي فنجد عناصر مصاحبة للكلمات وللجمل تمنحها قوة وحيوية، وهذه العناصر هي: تنغيم الصوت، ونبر الكلمات، وسرعة الأداء أو بطئه، وارتفاع الصوت أو انخفاضه وغيرها، هذه العناصر يحمّلها المتحدث ألوانا مختلفة من الأفكار والعواطف فوق ما تعبّر عنه الجمل التي يستخدمها في الاتصال.



الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

أجمع الباحثون وغيرهم من العلماء على أن العرب لم يعرفوا علامات الترقيم في كتاباتهم المختلفة، وأن تلك العلامات الأوروبية قد فرضت سلطانها على الكتاب وغيرهم من المعاصرين، لتحقيق أمن اللبس بين التراكيب اللغوية العربية المختلفة، على الرغم من توافر بعض العلامات التي تدور في فلك الوقف والابتداء. وقد ظهرت في العصر الحديث محاولات لوضع علامات مرسومة سميت (علامات الترقيم) *Punctuation signs* للتعبير عن بعض المعاني التي تعبر عنها العناصر اللغوية وغير اللغوية المصاحبة للكلام.

ويتراءى لنا أن العرب القدامى من الكتاب والعلماء لم يغفلوا هذه المسألة، كما لم يتناسوا غيرها مما يُعدُّ لا بُدَّ منه في الكتابة العربية.

وإننا لنذهب إلى أنهم قد توصلوا إلى ابتكار رموز أو علامات -شأنهم شأن الأمم لأخرى- تتكفل بتوضيح المعنى وتبيينه، إلا أنها تختلف عن تلك الرموز التي ابتكرها الأوروبيون؛ لأن أجدادنا من المصنّفين والنساخ قد راعوا تلك الأمارات والعلامات التي وجدت في الكثير من المخطوطات العربية القديمة، وبذلك يكون علماؤنا القدامى قد توصلوا إلى بعض العلامات التي يقتضيها المعنى، وخاصة فيما يتعلق بالوقف والابتداء، وعلاقته بالوصل والفصل، وغير ذلك مما سنسبسط الحديث فيه خلال هذه الدراسة.

يثير عنوان البحث في أنفسنا من الوهلة الأولى سؤالاً محدداً وهو:

ما المقصود بالوقف في هذه الدراسة، في ضوء معرفتنا بأنه مصطلح خاص عند علماء القراءات، ويطلق على أنواع عدّة؟

إن الوقف *the pause* والابتداء *the beginning* في القرآن الكريم هو ممّا اصطلح عليه علماء التجويد، وتقيدوا به ليجنبوا القارئ أن يقع في الخطأ الذي يغيّر المعنى الدلالي للآيات، وهو ممّا يعدّ دليلاً بيّناً على السبق في هذا الموضوع من قبل العرب.

للقوف والابتداء أهمية كبيرة في تبين معاني القرآن الكريم، ومعرفة مقاصده وفوائده، ولأهمية هذا العلم؛ عني العلماء بدارسته والتصنيف فيه، بل إن القراء لا يجيزون قارئ السند إلا بعد أن يعرف مواضع الوقف.

ولقد أفرد علماءنا لهذا الفنّ مصنّفات عديدة، بيد أنه لم يعثر منها إلا على عدد قليل، معظمها من المؤلفات العامّة في الوقف والابتداء، كما وضع علماء الوقف مصطلحاً ورمزاً لكلّ نوع من أنواع الوقف التي سنفرّد لها جانباً من الدراسة في الصفحات الآتية.

لقد تعدّدت المقاربات *Approaches* في دراسة الوقف؛ ذلك أنه مجال متعدد الاختصاصات بسبب تعدّد العلوم التي اهتمت بالوقف، والتي نذكر منها: الفلسفة، وعلم الأصوات، والبلاغة، والدلالة، وتحليل الخطاب، وعلم النفس، واللسانيات النفسية والاجتماعية، واللّسانيات الحاسوبية التي تحدّد أبعاده الزمنية والدلالية.

وبسبب تعدّد المقاربات المختلفة والمتفاوتة، ظلّت دراسة الوقف يكتنفها الكثير من الالتباس والغموض والخلط. ونعتقد أنّ الوقف، باعتباره سلوكاً إنسانياً ملموساً (لفظي أو غير لفظي) *verbally or non-verbal* مجسّداً لأمر عميقة وتجريدية، هو الموقف الذي يتحكّم في المقاربات اللّسانية.

لقد تعدّدت محددات الوقف وتنوّعت بتعدّد المقاربات، وتداخل العلوم فيما بينها، فحدّدت الوقف عدّة عوامل منها: التنفس والعياء والارتباك والقلق والالتباس والغضب

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

وغيرها، ولا يقتصر الوقف على الدراسات القرآنية فحسب؛ بل أصبح جزءا لا ينفصم من بنية أي نص لغوي؛ لأن الوقف يكون في نهاية العبارة، أو حتى بين العبارات، يميّز بين حدود مفترضة *Boundary Limits* لدى المتكلم عن معان أو مقاصد معيّنة؛ تلك الحدود تجعله متصلا في نهايته بمعناه أو مقصده الكلي، ولو أخلّ ببعض قواعد الوقف لأفضى ذلك إلى اختلال في المقصود الكلي للنص، وأدّى إلى إضعاف تماسكه الدلالي، ومن هذا المنطلق، ارتأينا أن يكون موضوع هاته الأطروحة هو "علامات الوقف والترقيم، وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي؛ مقاربة لسانية حاسوبية".

ومن أجل ذلك كان الحرص على الدراسة الحاسوبية المختبرية في الشق الثاني لهذه الدراسة من الضرورة بمكان؛ لأنّ دراسة الخطاب المنطوق يستلزم مقارنة متعدّدة الأبعاد والمستويات، لذا ارتأينا أن تكون المدوّنة التي اعتمدناها لهذا البحث عبارة عن حصّة تلفزيونية حوارية —أي لغة خطائية شفاهية— ترتبط ارتباطا وثيقا بالأداء الصوتي الذي يعدّ فنا من فنون الكلام، والصّوت هو البنية الأساسية التي يتشكّل منها، وانطلاقا من هذا، تستوجب دراسة بنية الخطاب المنطوق بطريقة تشترك فيها الدراسة الصوتية بالأبعاد الدلالية للمنطوق والمكتوب معا؛ لأنّ دراسة المنطوق من شأنها أن تبرز أبعادا دلالية لا يمكن للمكتوب إبرازها والعكس صحيح.

تعدّ البرامج الحوارية *Talk-shows* العمود الفقري لكثير من الحصص الإذاعية المسموعة والمرئية، وكذلك بالنسبة للصحافة بصفة عامّة، وهي مصدر مهمّ في التعبير عن الواقع السياسي والاجتماعي، وأداة تفاعل وتواصل رئيسية مع المشاهدين، ومن الأسباب الذاتية التي دفعتني لاختيار برنامج "أ ل م" كمدوّنة لهذا البحث هي:



الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

- أنه برنامج حوارى رفيع المستوى، وذو شعبية عالية، ويمكننا استجلاء ذلك ابتداء من مقدم البرنامج -أي المحاور- باعتباره عنصر رئيسي وفّعال في العملية التواصلية بينه وبين الضيوف المشاركين، وعن كونه يتمتع بمهارات التحدّث والتّفكير والاتّصال بالآخرين؛ فإنّه يتميّز بحرصه على مراعاة أدبيات الحوار واحترام الآخر، مستعملا بذلك لغة عربية فصيحة ومبسّطة، مبتعدا كلّ البعد عن العامية التي لا تقوى على أن تكون لغة للاتصال بين العرب في المشرق والمغرب.

- طبيعة المواضيع المعالجة الهادفة باعتبارها مواضيع تهمّ المتلقي بصفة خاصّة، والفئة المثقّفة بصفة عامّة.

- والسبب المحوري هو أنه برنامج يستقطب مفكرين وأكاديميين من مختلف أقطار العالم العربي والإسلامي، باختلاف خلفياتهم الدّينية والعقائدية وتوجّهاهم السياسية.

أما الدوافع الموضوعية التي دفعتني للبحث في هذا الموضوع، هو أنّ علم اللّغة الحديث اعتبر الوقف أنّه أحد العناصر المورفولوجية التي تؤدّي وظيفة مهمّة على مستوى التّشكيل الصّوتي، والنّحوي، والدّلالي، وهو من أكثر الظّواهر اللّغوية تشعّبًا، إذ يمكن وصفه بأنّها شبكة معقّدة من الأشكال والعلاقات؛ ولكنّه لم يلق العناية الكافية لإظهار تلك الوظيفة إظهارًا تامًّا، وبذلك تبقى جهود علماء القراءات في مقدّمة الجهود المبذولة في مثل هذه الدراسات.

كما أن تداخل المستويات اللّغوية فرض علينا أن نلامس أحيانا "ظواهر لغوية" في العربية التراثية تارة، والعربية المعاصرة تارة أخرى، معرّجين على ظواهر الوقف في القراءات القرآنية بحكم الصّلة الوطيدة التي تربطهما.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

كان من البديهي أن نعتمد على جملة من المصادر والمراجع، تمازجت هي الأخرى بين القديم والحديث، ومن بين أهم الكتب التي اعتمدناها في قراءتنا المبدئية، والتي تمحضت عنها تشكيل الخلفية المعرفية حول الوقف هي: "في الصواتة الزمنية؛ الوقف في اللسانيات الكلاسيكية"، و"التنظيم الإيقاعي للغة العربية نموذج الوقف"، للدكتور مبارك حنون، وهو أول من جمع بين علم الوقف في الدراسات القرآنية واللسانيات الحديثة، وكذلك دراسة جمعان بن عبد الكريم في كتابه إشكالات النص؛ دراسة لسانية نصية؛ حيث تمحورت دراسته حول نص المداخلة الشفهي بين السياق والتلقي، فتعرض إلى أنواع الروابط الشفاهية المساندة للعملية التواصلية، كالوقف والنبر والتنغيم وتعبيرات الوجه، وحركة الجسد، وتأثيرات صوتية سياقية وذلك من خلال نماذج من نصوص المداخلات، ودراسة محمد يوسف حبص "أثر الوقف على الدلالة التركيبية"، التي تضمن فحواها توظيف الوقف والابتداء في خدمة العلاقات التركيبية وما يستتبعه من تأثير على الدلالة التركيبية.

أما المراجع الأجنبية؛ فهي ثرية في هذا الباب مقارنة بالمراجع العربية؛ فنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة غسان مراد التي كان يدور موضوعها حول تقطيع النصوص بواسطة علامات الترقيم، وذلك من خلال اقتراحه لبرامج آلي يساعد في تقطيع النصّ لوحدات، مع إثارة مشكلة الغموض أثناء توظيف علامات الترقيم في النصوص، أما دراسته الأخرى، فتمحورت حول موضوع الفاصلة الأجنبية وعلاقتها بالواو العربية، وإثباته للتشابه بينهما في الوظيفة والاستخدام، بالإضافة إلى دراسات أخرى تعاملت مع الوقف من حيث مدّة الاستغراق الزمني، وقسمته إلى أنواع من حيث الموضع والوظيفة، وبيّنت أثره

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

في تنظيم الخطاب أو النص المنطوق، وسنفرد لهذه الدراسات جانبا مهماً في فصول هذه الأطروحة.

نحن نقف عند البحث عن فكرة، أو للبحث عن الألفاظ المناسبة لصياغة فكرة، فنصادف عدّة إشكاليات تجبرنا على الوقوف والتنفس لوهلة...

إذا كان قد تم الاعتراف بالزمن باعتباره منظماً للنشاط اللغوي، كفاءة وإنجازاً، ومبيناً له، وإذا كانت علامات الوقف متغيراً من المتغيرات الزمنية إلى جانب التلقّظ، وبما أنّ الزمن مقوّم تنظيمي لكلّ أمور حياتنا؛ فلا شك أنّ الوقف سيكون عاملاً جوهرياً في التنظيم الزمنيّ للغة، وبما أنّ اللغة المنطوقة تغلب عليها العفوية عكس المكتوبة، وتميزها الوحدات فوق المقطعية (النبر والتنغيم والفواصل الصوتية) وكل من هاذي المكونات الثلاث لها دور في الدلالة التي يؤديها التركيب، غير أنّ بعض العناصر قد يطغى أثره في تحديد المعنى من بين الاحتمالات الدلالية التي تسمح بها صيغته المكونة له، فقد يكون النبر **Stress** هو العنصر البارز القادر على تحديد المعنى، وقد يكون التنغيم **Intonation**، وقد يكون الوقف بين الوحدات.

وبناء على هذا، وارتكازاً على ما سبق، تبادر إلى ذهننا مجموعة من الإشكاليات نوجزها على النحو التالي:

- هل يسهم الوقف في التماسك الشفاهي الشكلي بقدر أكبر من إسهامه في التماسك الدلالي؟

- كيف يمكن ضبط تغيرات الدلالة بتغير علامات الوقف والترقيم؟

- كيف تتحدد الأبعاد الدلالية في الخطاب المنطوق من خلال الوقف ؟



الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

- بما أن لعلامات الوقف دورها التنظيمي للغة وأنّ لها بنيتها الخاصة بها؛ فكيف يتم هذا التنظيم وكيف تشتغل بنيته؟ وما طبيعة صلاته بباقي مكونات اللغة وخاصة المكوّن الدلالي والتركيبى؟ وكيف يمكننا تحديده في اللغة المنطوقة؟

- هل هناك فروق في مُدَدِ الوقفات المستعملة من متحدّث إلى آخر سواء في نفس البلد أو خارجه؟

- هل الاستغراق الزمني للوقف له أثر على الدلالة؟

تقوم هذه الإشكاليات، على الوظيفة الأساسية للوقف في تحديد الدلالة، سواء أكانت جزءا من البنية اللغوية للمكتوب، أم كانت جزءا من عملية تواصلية تبليغية منطوقة أثناء عملية التخاطب أو الحوار الذي يعتبر محور هاته الدراسة، وذلك باعتماد آليات علمية تطبيقية تتيحها لنا أدوات البحث العلمي والوسائل المخبرية؛ وذلك لاستخلاص الخصائص الصوتية والسّمعية للمنطوق اللغوي.

أمّا فيما يخصّ المنهج المتّبع، فقد فرضت طبيعة البحث المزاجية بين المنهجين الوصفي والتحليلي، وذلك لإبراز الجوانب الفنية، والقيم الدلالية التي تحتويها لغة الإعلام المسموع، ومحاولة إبرازها باستعمال نتائج القياسات الحاسوبية، والاستفادة من برامجها التي تدعم الدراسة الصوتية المختبرية، وعليه سنجد أنفسنا مجبرين على إتباع المنهج الوصفي الذي هو في هذه الحالة أكثر ملائمة، وسيكون للمنهج التحليلي الذي يتجلى في التعامل مع النماذج التطبيقية والقياسات المختبرية تحليلا وتعليلا نصيبا في الاستراتيجية المعتمدة في هذا البحث.

واقترضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة فصول، يسبقها مقدمة وتمهيد، وتتلوها خاتمة؛ حيث تضمّن المدخل التمهيدي لمحة تاريخية عن وضع علامات الوقف والترقيم، وأصلها عند العرب والغرب، وذلك ليكون منطلقا نلج من خلاله إلى فصول البحث الثلاثة.

وبعد المدخل التمهيدي، جاء الفصل الأول موسوما بـ: "الوقف والترقيم؛ أصوله وعلاماته"، حيث تعرّضنا فيه إلى التعريف بهذه العلامات لغة واصطلاحاً ثمّ استعمالاً، وذكر أنواعها، وأغراضها، ومواقع استعمالها.

أمّا فيما يخص الوقف؛ فقد قمنا بتعريفه وذكر أنواعه، وعلاقته بالوصل والفصل والقطع والسكت، وختمنا الفصل الأول بالتقابل بين الوقف والترقيم من حيث الأنواع والاستخدام.

أما الفصل الثاني؛ فكان بعنوان "وظائف الوقف والترقيم في تحديد الأبعاد الدلالية في الخطاب المنطوق -مقاربة لسانية حاسوبية-"؛ فقد عاجلنا فيه عناصر تحقيق الدلالة في التواصل اللغوي، فحاولنا من خلاله التطرق إلى تأثير الوقف في النص الحوارى الشفهى، آخذين بعين الاعتبار الفروق اللغوية والأسلوبية بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة من حيث استعمال علامات الوقف والترقيم، وقد خصّصنا جانباً للدراسة التطبيقية اعتماداً على الآليات العلمية، والاستفادة من البرامج الحاسوبية لدراسة هذه الظاهرة اللغوية، واستنباط خلفياتها الدلالية، وذلك من خلال نماذج من البرنامج الحوارى الذى كان محور هذا البحث.

أمّا الفصل الثالث؛ فقد خصّصناه للدراسة الاحصائية انطلاقاً من فرضيات، التي من شأنها أن تجيب عن الاشكاليات المطروحة في هذا السياق.

وفي الأخير أوردنا أهمّ النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة في خاتمة، مذيّلة بقائمة للمصادر والمراجع.

ونحن نبحت في هذا الموضوع، واجهتنا بعض الصعوبات، وهي:

قلّة -إن لم نقل ندرة - اهتمام العرب المحدثين بالوقف؛ فقد انصبّ جلّ اهتماماتهم بدراسة علامات الترقيم وعلاقتها بالأداء *Performance* والنطق والإملاء والكتابة، إلا بعض الدراسات القليلة التي اتخذت من الوقف مرتكزاً لها في تحليل الخطاب *.Discourse analysis*.

شكّل هذا الأمر أمام عملنا تحدياً كبيراً ومتاعب في التفكير والتنظيم، وربما بعض العوائق والصعوبات التي تكبح البحث وتحدّ من طموحه، إلّا أنّنا ارتأينا أن نوظّف هذا التراث الوقفي الزّاهر لنفتح به أبواب المغامرة الهادفة في الكشف عن هاته الفجوة المعرفية بين الدراسات الحديثة والتراث، آخذين بعين الاعتبار تلك الصّعوبات التي اكتشفناها واختزلنا أبعادها، مع تتبّع خطوات معيّنة مع ما يتطلبه ذلك منّا من صعوبة تعقّب الأبحاث المنحزة في هذا الموضوع خاصّة الأجنبية، والتي تطلّبت منّا جهداً كبيراً في الترجمة، ثمّ ربطها بعضها بما يُحدث تناسقاً بين مختلف فقرات هذا العمل.

وفي الختام، نعرب عن فائق احترامنا وامتناننا لأستاذنا الدكتور: سيدي محمد غيثري الكريم، الذي يعود له الفضل الأوفر في توجيهنا، والذي أبدى اهتماماً كبيراً بالموضوع من الوهلة الأولى؛ هذا الموضوع الذي رُسمت معالمه الأولى بأفكاره واقتراحاته، مما

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

زاد من حماسنا للقيام بمثل هذه الدراسة، كما أنه لم يخل عَليّنا بملاحظاته وتصويباته القيّمة، وله ولكل أستاذ ساعدنا من قريب أو بعيد جميل شكرنا وامتناننا.

وبالرغم من بعض الصعوبات التي صادفناها في إنجاز هذا المشروع، إلّا أنّنا حاولنا جاهدين توخّي الصدق، والدقّة، والأمانة العلمية، ونحن لا ندعي الإحاطة التامة بالموضوع، ولكن حسبنا أنّنا قدّمنا ما وصل إليه اجتهادنا القاصر، فما وفقنا فيه فهو من الله وحده، وما أخطأنا فمن أنفسنا، فالكمال لله وحده، وكما يقول أبو البقاء الرّندي: "لكل شيء إذا ما تم نقصان". والله من وراء القصد.

تمّت بعون الله يوم السبت 04 فيفري 2017 الموافق لـ 05 جمادى الثانية 1438هـ

الباحثة: ليلي يمينة موساوي



1- لمحة تاريخية عن وضع علامات الوقف والترقيم واصطلاحاتها:

لقد كان العرب يقرأون، ويكتبون اللغة صحيحة مستوفية لقواعدها اللغوية؛ لأنهم أهل بلاغة وفصاحة، وأصحاب قدرة وموهبة فائقة للتحكم في لغتهم، فلم تكن مكتسبة بالتلقي والتعلم، وإنما كانت غريزة في نطقهم، وكانت لهم ملكة قوية لا يحتاجون فيها إلى وضع علامات لتمييز الحروف المتشابهة في الصورة، فيدركون من سياق المقام وقرائن الأحوال المعنى المراد، ولذلك لم يكن الشكل والإعجام معروفًا عندهم. عند بدء ظهور الشكل والنقط استقبح بعض الكتاب ذلك في المكاتبات، ورأوه من تقصير الكاتب، أو سوء فهم المكاتب، وكان استقبحهم لذلك في مكاتبه الرؤساء أكثر¹.

فمنذ قديم الزمان، كان أجدادنا الأبرار، ومن عاصرهم من الأنجال والحفدة قد لاحظوا الجانب التعبيري المفقود في الكتابة، فامتدّت منهم أياد ناصعة واعية، تمنح النصوص كثيرًا من الحيوية والقدرات القائمة، بواسطة رموز شكلية تضاف إلى تركيب العبارة، فتعيد إليه كثيرًا مما التقفته سبل الانتقال الكتابي. ولما كانت حركات الجوارح أمورًا مرئية، تعجز عن تأديتها وسائل الكتابة وأصولها، فلا أقلّ من محاولة الاحتفاظ بما يمكن المضامين الصوتية الموجهة، ليبقى للنص قدر كاف من إيحاءات الدلالة، وفوائد التعبير المكتسبة².

¹ - ينظر: أبي الحسن علي البصري، أدب الدنيا والدين، تحقيق د. محمد صباح، منشورات دار مكتب الحياة، بيروت، 1986، ص 64.

² - ينظر: فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار الملتقى للنشر والتوزيع، حلب سوريا، ط1، 1428هـ/2007، ص 18.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

فقد جاء في ما رُوي عن ماضينا، عن الحارث بن أبي شمر الغساني، وجوب تمييز العبارات أو الجمل بفاصل، ليكون في الكلام وضوح معبر، إذ كان يقول الشاعر لكتابه المرقش الأكبر: "إذا نزع بك الكلام إلى الابتداء، بمعنى غير ما أنت فيه؛ فافصل بينه، وبين تبعته من الألفاظ، فإنك إن مدقت ألفاظك بغير ما يُحسن أن تُمدق به، نقرت القلوب عن وعيها، وملته الأسماع، واستثقلت الرواة"¹.

قالت السيّدة عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها وأرضاها): "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام يبينه فصلٌ يحفظه من جلس إليه" ².

وقال معاوية بن أبي سفيان لكتابه الأشدق: "ليكن التفقد لمواقع الكلام منك على بال، فإني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى على علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) كتاباً وكان يتفقد مقاطع الكلام كتفقد المصرم صرّمته"³.

وقد بدأ الاهتمام بظاهرة الوقف التي ارتبطت في نشأتها بكل ما ارتبطت به الظواهر اللغوية من حيث أسباب العناية والاهتمام به، وهي أسباب دينية في المقام الأول، إذ غني العرب بالنصّ القرآني من حيث لغته، وأداؤه، وتفسيره، وفهم أحكامه، إلخ.

كان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصاً، وهو ينقل إلى أصحابه النصّ القرآني، على أن يعلمهم قواعد أداء هذا النصّ، ومنها أوقافه، وتروي أم سلمة أنه عليه الصلاة والسلام، كان يقف على رؤوس الآي، مثل ("بسم الله الرحمن الرحيم"، ثم يقف، "الحمد

¹ - أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، ترجمة محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت 1981، ص 440.

² - سنن الترميذي، ج9، ص 257. وينظر صحيح البخاري ص1307، و صحيح مسلم ص 1940.

³ - المصدر السابق، ص 439. والمصرم: من تلفت إبله فبقي عنده منها قطعة صغيرة .

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

لله رب العالمين، ثم يقف، "الرحمن الرحيم" ثم يقف.)، وهكذا كانت يؤثر القراءة حتى عُدَّت هذه القراءة السُّنة المستحبة في أداء النصِّ القرآني.

وهذا لا يعني أنَّ آخر كلِّ آية وقف، بل المعوّل عليه في ذلك هو صحّة المعنى؛ الأمر الذي يعني أنه لا يلزم الوقف على رؤوس الآي إذا أفسد المعنى، أو حال دون إدراك الفكرة أو أضعاء جزءاً منها¹.

وحين كان يلاحظ صَلَّى الله عليه وسلم أن بعض القراء يخطئون موضعاً من مواضع الوقف خطأً يترتب عليه إفساد المعنى، كان ينبّه إلى ذلك، وقد روى عنه قوله: "إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، اقرأوا ولا حرج، ولكن لا تحتّموا ذكر عذاب برحمة، وفي ذلك توجيه كريم إلى ضرورة تعلّم أحكام الوقف، فحين نقرأ قوله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ (سورة الإنسان، 31)، لا ينبغي أن نقول (والظالمين) لأنه منقطع مما قبله؛ لأنه منصوب بإضمار فعل، أي ويعذب الظالمين، أو أوعد الظالمين"².

ثمّ تابع الصّحابة ذلك، وحرص التّابعون أن يسجّلوا تلك المواضع التي عليهم أن يقفوا عليها عند قراءة القرآن، كما تجلّى هذا الحرص في عمل القراء السبعة؛ فـ "نافع" كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى، في حين كان ابن كثير يقف حيث ينقطع نفسه. أمّا أبو عمرو، فكان يتعمّد الوقوف على رؤوس الآي، وروي عنه أنه كان يراعي حسن الابتداء، كما روي عنه أنه كان يراعي حسن الوقوف. أمّا عاصم والكسائي؛ فكانا

¹ - ينظر محمد يوسف حبّص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1993، ص 20.

² - أبو جعفر النحاس، القطع والائتناف، تحقيق أحمد خطاب العمر، ط1، 1978، ص 89.

يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام، وأمّا حمزة فكان كـ "ابن كثير" يقف حيث ينقطع النفس¹.

ومّا سبق، يتبيّن أنّ العناية بالوقف بدأت مبكّرة، وأنها جاءت ابتداءً توقيفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من منطلق الحرص على سلامة المعنى، ثم تتبّع في ذلك الصحابة والتابعون والقراء السبعة.

فنحن نرى في هذا اهتماما دقيقا بفصول واضحة لتمييز التراكيب والعبارات تميزا عامًا يشمل جميع أشكال التعبير. وكذلك كان الشأن في الخطاب، تنبيهها على ما يجب من وقف. قال الأحنف بن قيس: "ما رأيت رجلا تكلم فأحسن الوقوف عند مقاطع الكلام، وعرف حدوده، إلّا عمرو بن العاص (رضي الله عنه) كان إذا تكلم تفقّد مقاطع الكلام، وأعطى حقّ المقام، حتى كان يقف عند المقطع وقوفاً، يحول بينه وبين تبيعته من الألفاظ"². وقد أضافت هذه المقولة مراعاة حقّ المقام وما يكون فيه من أساليب الخطاب والكتابة بألوان الخبر والانشاء³.

وقد شعرت الأمم التي سبقت في ميادين الحضارة بهذه الحاجة الماسّة، فتواضع علماءها على علامات مخصوصة لفصل الجمل وتقسيمها، حتى يستعين القارئ بها- عند النظر إليها- على تنويع الصّوت بما يناسب كلّ مقام من مقامات الفصل، والوصل،

¹ - ينظر ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، النّشر في القراءات العشر، تحقيق على محمد الصباغ، دار الكتب العلمية، د.ت، ج1، بيروت، ص 238.

² - المرجع السابق، ص 438.

³ - ينظر فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللّغة العربية، ص 20.

والابتداء، إلى غير ذلك من المواضع التي يجب فيها تمييز القول بما يناسبه من تعجب أو استفهام، أو نحو ذلك من الأساليب التي تقتضيها طبيعة المقال¹.

وعلى الرغم من هذا كله، وما فيه من تأصيل للوسائل التعبيرية لدى أجدادنا القدماء، وما لهم من أياد ناصعة ورموز محدّدة في هذا الميدان؛ فإن المستشرقين وتلامذتهم المستغربين من العرب والمسلمين، ليزعمون أن ما نستعمله نحن اليوم هو من انجازات الغرب ورجالات الاستشراق، وأن أوّل ما تنبّه إلى ذلك هو أرسطوفان من علماء القسطنطينية في القرن الثاني قبل الميلاد²، وكان شأنه في هذا السبيل شأن كلّ من يتنبّه لأمر من الأمور في مبدئه، ثمّ عملت أمم الإفرنج من بعده على تحسين هذا الاصطلاح واثقانه إلى الغاية التي وصلوا إليها في عهدنا الحاضر، ممّا يكاد يكون نهاية الكمال في هذا الباب³.

ولقد صار أمر الاتقان لوسائل التّمييز بين التراكيب مقرّرا بين الكتاب، يراعون شأنه وأصوله، ويعطونها حقوقها الثقافية المهنية، حتّى إن عبد الحميد الكاتب ت132هـ كان يمتحن المرشّح للعمل بين يديه، فإذا كتب: "خَبْرُكَ، وَحَالُكَ، وَسَلَامَتُكَ"، ففصل بين الكلمتين الأولى والثانية، يقول كما فعل: "قد استكمل كلّ حرف منه آله، ووقع الفصل عليه"⁴.

وقد ذكروا أيضا، من مظاهر الفصل الواجب، ما كان يمثّل: "إنّ وحتّى وبلى وليس". وعندما سأل عمرو بن مسعدة — وهو مشهور بالبلاغة والتقدّم في الكتابة— أحد

¹ - ينظر أحمد زكي، التّقييم وعلاماته في اللغة العربية، كلمات للترجمة والنّشر، القاهرة، مصر 2013، ص07.

² - ينظر المرجع السابق، ص33.

³ - المرجع السابق، ص07.

⁴ - كتاب الصّناعتين، ص 440 - 441.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

معاصريه عن خصائص الكاتب للرسائل، ذكر هذا: " أن يكون عارفا بالفصول والوصول والابتداء والجواب"¹.

و يعني نقل مثل هذه الأخبار، في مصادر التراث، أنها جاهزة للحضور في الأذهان والألسنة والأقلام، تقتضي المراعاة بما يناسب مقتضى الحال من المقام والمقال. ولذلك فقد لاحظ علماء القرآن أهمية هذه الوسائل الدلالية، وهم يستخدمونها في القراءات عملياً، فوضعوا لها تقاليد معينة تساعد على الأداء، ومصطلحات محددة لتمييز بعضها من بعض، ورموزاً مخصصة ضابطة ميسرة².

لقد كان لعلمائنا الأوائل الفضل في وضع هذه الرموز واستخدامها في الكتابة، للتعبير الكتابي الجيد. فقد أورد العلامة المحقق "عبد الفتاح أبو غدة" نماذج من مخطوطات ونصوص لعلماء من أهل الحديث وأهل اللغة والأدب في مقدمته لكتاب "الترقيم وعلاماته في اللغة العربية"³ لأحمد زكي باشا، اعتنى مؤلفوها بكلماتها شكلاً وبنصوصها ضبطاً وبيّن مجهوداتهم في هذا الأمر، وخلص إلى أن ذلك حجته في سبق علماء المسلمين الإفرنج إلى رعاية الوقف والابتداء والفواصل، وما يتصل بذلك في القراءة من قبل نحو ألف سنة.

وقد كان أسبق علمائنا العرب اهتماماً بهذه الضوابط هم قراء القرآن الكريم، حيث أفردت مصنفات لذلك. ولأحمد شاعر آراء وأقوال في ذلك لقوله: " لم يكن هؤلاء

¹ - النحاس، أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، صناعة الكتاب، تحقيق بدر أحمد ضيف، دار العلوم العربية، بيروت، د.ت، ص 32.

² - ينظر: علامات الترقيم في اللغة العربية، ص 21.

³ - ينظر الملاحق في آخر الأطروحة.

الأجانب مبتكري قواعد التصحيح، وإنما سبقهم إليها علماء الإسلام المتقدمون، وكتبوا فيها فصولاً نفيسة، على أننا سنذكر القارئ أنهم ابتكروا هذه القواعد لتصحيح الكتب المخطوطة، إذ لم تكن المطابع وجدت، ولو كانت لديهم لأتوا من ذلك بالعجب العجائب، ونحن وارثوا مجدهم وعزهم، وإلينا انتهت علومهم، فلعلنا نحفز هممنا لإتمام ما بدأوا به¹.

ويندرج هذا الوعي بأهمية العلامات والرموز عند العرب القدامى في نطاق اهتمامهم بكلّ ما يتعلّق بتجنّب اللبس في القراءة والفهم، ويظهر ذلك من خلال الاهتمام بمسألة الفصل والوصل والوقف والابتداء في القرآن الكريم بصفة خاصّة، وبكلّ ما يحتاجه الكتاب والنسخ لتحديد مساقط الكلام أو الإشارة إلى مواطن الصحّة والخطأ في النصوص، فضلاً عمّا ورد في المصنّفات من اهتمام بالخطّ وقواعد الكتابة وتنظيم الأسطر، وغير ذلك ممّا يضمن جمال الكتابة وحسن اخراج الكتاب².

وعلى الرغم من أن علامات الترقيم هذه ليست وافدة علينا بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة، وإنما هي وليدة اللّغة العربية، لأنّ قراءة القرآن، على مرّ العصور، وطريقة إلقاء الشّعْر والخطب والمواظ كانت تعتمد جميعها على أداء صوتي معيّن، يبرز معاني الكلمات الملفوظة ويمنحها ما تمنحه اليوم علامات الترقيم من وضوح المفهوم وقوّة التعبير.

فالقرآن الكريم مثلاً الذي يجوّد ويرتل بأصوات المقرئين، فإنّ طريقة تجويده وترتيبه تقوم مقام علامات الترقيم في الكتابة؛ لأنّ المقرئ يجزئ الآية إلى فقرات تستكمل كل فقرة

¹ - عبد الفتّاح أبو غدّة، تصحيح الكتب، ص 15.

² - ينظر: نبيل الطاهر الفراجي، علامات الترقيم في الكتابة العربية؛ أصولها وقواعدها، مجلّة الحياة الثقافية التونسية، عدد 168، أكتوبر 2005، ص 230/155.

معناها، ويعكس بصوته على الآية المذكورة ما تشير إليه من معنى، فيترك نفحة للتعجب للآية التي تثير التعجب، وكأنه وضع بصوته علامة التعجب المطلوبة، وهكذا في آيات الاستنكار وفي آيات الوعيد وفي الآيات المبشرات.

ويذكر سيد إبراهيم أنه في مستهل حياته الأدبية، كان وصديقه المرحوم كامل الكيلاني، وبعض الأدباء يجلسون في قهوة عند المشهد الحسيني، مع المرحوم الشاعر خليل نظير، فطلب منا تفسير بيت أبي العلاء:

وقال الوليد النبع ليس بمثمر وأخطأ سرب الوحش من ثمر النبع

ألقاه الشاعر خليل نظير، كما نطقه الآن، وعيينا عن تفسير بيت الشعر، ثم أعاد علينا إلقاءه هكذا:

وقال الوليد، النبع ليس بمثمر، وأخطأ، سرب الوحش من ثمر النبع

وحينئذ اتضح معنى البيت حينما وقف في موضع الوقف¹.

ويقال أن أحمد زكي باشا وضع كتابه هذا امتثالاً لتوجيه أحمد حشمت باشا المشرف على نظارة المعارف وقتها، وقد أشار إلى تدارك النقص الحاصل في تلاوة الكتابة العربية، وطلب استنباط طريقة لوضع العلامات التي تساعد على فهم الكلام بفصل أجزائه بعضها عن بعض، ليتمكن القارئ من تنويع صوته؛ تبعاً لأغراض الكاتب وتوضيحا للمعاني التي قصدتها. واشترط أن يكون ذلك الاصطلاح بطريقة منطقية على القواعد والأصول المقررة للوقف والابتداء في اللغة العربية².

¹ - خالد عزب ومحمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر، مكتبة الاسكندرية، ط1، 2010، ص 422.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 421.

ويقول أحمد زكي عن سبب نقله علامات الترقيم للعربية: "دلت المشاهدة وعزّزها الاختبار؛ على أنّ السّامع والقارئ يكونان على الدوام في أشدّ الاحتياج، إلى نبرات خاصّة في الصّوت أو رموز مرموقة في الكتابة يحصل بها تسهيل الفهم والادراك؛ عند سماع الكلام أو قراءة المكتوب"¹.

ويقول سيد إبراهيم عن علامات التّرقيم في المحاضرة التي ألقىت عن تاريخ الخطّ العربي في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية: "الخطّ العربي كقوّة تاريخية يخلق دائما ظروف تطوره ونمائه؛ ففي عصرنا هذا حيث يقوم التّرقيم بوظيفة مهمة ليس في زخرفة الجملة المكتوبة فحسب بل وقبل ذلك في تحديد معانها، وتبيان مفهوماتها، نجد الخطّ العربي قد اتسع وتراحب أمام هذا الوافد الجديد (علامات الترقيم)، وأضفى عليها من حسنه وجلاله حتى تبدو علامة التّعجّب وعلامة الاستفهام، أو الشولة الفاصلة وسط كلمات الخط كحبات لؤلؤ في جيد عروس مضيئة"².

بيد أنّ هذا الأخذ عن الغرب، رسّخ اعتقادا مفاده أن العرب القدامى لم يعرفوا علامات الترقيم في كتاباتهم، وراحت هذه القناعة يتناقلها اللاحق عن السّابق دون رؤية وإعمال عقل.

وإنّ لنا اعتراضا على هذا الرأي؛ أنّ العرب القدامى لم يعرفوا علامات التّرقيم المعمول بها حديثا، غير أنهم كانوا واعين بأهمية مثل هذه العلامات، فاستعمل النّسخ والكتّاب بعض الأمارات والعلامات الخاصّة بهم في كتاباتهم. وهذه العلامات تؤدّي

¹ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

² - خالد عزب ومحمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر، ص 422.

وظائف لا تقل أهمية عما تؤديه علامات الترقيم من معان تتعلق بتحديد مساقط الكلام، أو الإشارة إلى مواطن الصّحة أو الخطأ في النصوص، وحسبنا أن نذكر من هذه العلامات فيما سيأتي.

2- علامات الترقيم عند القدماء:

لا ريب أنّ هذا النوع من الترقيم على المتون المتعارف عليه اليوم لم يكن متداولاً، بما فيه من خصوصيات عند القدماء، ولم يدخل السطور إلا في وقت قريب جداً، ومع هذا فنحن نواجه أكثر من علامة عندهم؛ إذ عند مراجعة ضوابط الكتابة، والنقل، والنسخ والتّصحیح، والطّباق وغيرها عند الأقدمين نجد لهم قواعد خاصة، وعلامات معينة تسالموا عليها وتلقوها بالقبول، وأذعنوا بضرورتها، بعد أن صنّفوا فيها كتباً خاصّة في النّقط وسمات الخطّ، وعلامات الكتابة، وغيرها مستقلة ومنظمة، وكانوا يؤثرون ألا يضبط الكاتب ما لا يلتبس ولا يعقد الكلمة ويشبعها بالحركات والاعجام وإنّما يشكّل ما يشكل، ويعجم ما يعجم، لدفع الإشكال والإعجام، ثمّ مال قوم منهم إلى وجوب ذلك فيما يشكل مما لا يشكل¹.

هذا، ولا يخفى ما لنسخ الكتاب الكريم من دور كبير في ضبط للقرآن وتحريكه وعكس قواعد التجويد والقراءة عليه، يقول الغزالي في إحياء علوم الدين: "كان القرآن مجرّداً في المصاحف، فأول ما أحدثوا فيه النقط على الباء والتاء، وقالوا: لا بأس به فإنه نور

¹ - ينظر: محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديماً وحديثاً، مولود كعبة، ط1، 1421هـ، ص15.

له، ثم أحدثوا بعده نقطا كبارا عند منتهى الآية، فقالو: لا بأس به يعرف به رأس الآية، ثم أحدثوا بعد ذلك الخواتم والفواتح¹.

ويقول د.فرانتز روزنتال: "...لأن الرموز والاختصارات كان يكثر ورودها في كتب الحديث بحيث أن معرفتها وتمييزها أصبح من المشكلات التي تعترض الباحث، وهي مشكلات شعر بها العلماء في العصر العلمي"².

وإن صحَّ القول بأنَّ هذه العلامات بمجموعها، وكيفية استخدامها كانت وليدة النهضة الجديدة، فقد لفحتها روح الاستشراق، وصبغتها يد الغرب، إلا أن الملاحظ جدا أن الدليل العلمي لهذه العلامات قد فرضته الدراسات العلمية في العصور الأولى من تدوين العلوم، فهؤلاء عندما يضعون لبداية البحث أو المطلب فراغا في أول السطر مع تأخير له عن سائر الأسطر بفاصلة كلمة، فإن القدماء كانوا يلتجئون تارة إلى التلوين - خاصة الأحمر - كي يبرزون صدر الحديث، أو يفصلون بين المتن والتعليق³.

ويفرد القلقشندي في كتابه: (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) بابا تحدّث فيه عن مراعاة فواصل الكلام التي لها أثر بيّن في توضيح المعنى والمراد: مراعاة فواصل الكلام، قال في مواد البيان: وذلك بأن تميّز الفصول المشتمل كل فصل منها على نوع من الكلام عمّا تقدّمه، لتعرف مبادئ الكلام ومقاطععه، فإنّ الكلام ينقسم فصولا وطوالا وقصارا، فالطوال كتقسيم منشور المترسل إلى رسائله، ومنظوم الشاعر إلى قصائده، ومثل هذا لا يحتاج إلى تفصيل؛ لأنه لا يشكل الحال فيه في الرسالة أو القصيدة إلى الأبيات، ومثل هذا

1- إحياء علوم الدين، 276/1-277، نقلا عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، ص28، نقلا عن المرجع السابق، الصفحة نفسها.

3- ينظر: محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديما وحديثا، ص18 و 51. وينظر: الملاحق في آخر الأطروحة.

قد يشكل، فينبغي أن يميز تميزاً يؤمن معه الاختلاط، فإنّ ترتيب الخطّ يفيد ما يفيد ترتيب اللفظ، وذلك أنّ اللفظ إذا كان مرتّباً تخلص بعض المعاني من بعض، وإذا كان مخلطاً أشكلت معانيه، وتعدّر على سامعه إدراك محصوله. وكذلك الخطّ إذا كان مميّز الفصول وصل معنى كل فصل منه إلى النفس على صورته، وإذا كان متّصلاً دعا إلى إعمال الفكر في تخلص أغراضه"¹.

ويتراءى لنا من هذا النصّ أنّ القلقشندي يومئ إلى فصل التراكيب اللغوية التي تكوّن الفقرة أو تفصلها عن بعضها؛ ليتحقّق أمن اللبس في مثل هذا الفصل، وهو من مواضع الفاصلة في علامات الترقيم الحديثة. أما الفصول الطوال، فهي—كما يظهر لنا—الفقرات التي تكوّن البحث، وهي من مواضع النقطة في هذه العلامات"².

ولعلّ ما يعزّز وجوب التقيّد بمواضع الوقف والابتداء في قراءة القرآن الكريم؛ لتحقيق أمن اللبس بين الآيات القرآنية وتوضيح معانيها وتبيينها، تلك العلامات والأمارات التي نجدها في المصحف الشريف لتبيين هذه المواضع، وهي:

راء: علامة الوقف اللازم.

لا: علامة الوقف الممنوع.

ج: علامة الوقف الجائز.

ز: علامة الوقف المجوز لكن الوصل أولى.

ص: علامة الوقف ضرورة.

¹ - القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، 147-145/3.

² - ينظر: عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 12.

ق: علامة الوقف الذي لم يقل به أكثر العلماء.

قف: علامة الوقف المستحب.

س: علامة الوقفة اللطيفة بلا تنفس.

ك: علامة الوقف الكافي.

ت: علامة الوقف التام.

وغير ذلك من العلامات الأخرى التي نراها في مواضع مختلفة من المصحف الشريف¹، وبالإضافة إلى بعض العلامات التي حرص النساخ والمصنفون القدامى على وضعها لتبيين معاني التراكيب اللغوية المختلفة، وتتخذ عمدة في تحديد البدايات والنهايات، وغيرها من الأمارات التي تدور في فلك اختصار بعض الكلمات والاكتفاء بحرف أو أكثر للدلالة عليها، والرموز والاختصارات التي نلقاها في كثير من المخطوطات العربية القديمة والتصانيف المختلفة، وهي كثيرة، ولهذا ارتأينا أن نكتفي بالإشارة إليها؛ لنبين بأن هؤلاء المصنفين والناسخين لم يغفلوا هذه المسألة، ولم يتركوا كتاباتهم غفلاً مما يزيل غموضها ويكشف عن معانيها، وأنهم لم ينتبهوا إلى وضع علامات توضيحية كتلك التي وفدت إلينا من الغرب²، وكلّ هذا لخير دليل على سعة باع هؤلاء القوم في هذا الميدان.

3- الترقيم عند المعاصرين:

¹ - ينظر في ذلك: الشيخ حسن والي، كتاب الإملاء، ص 137، والشيخ عبد الجليل عيسى، القاهرة - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، د.ط.

² - للاطلاع على هاته العلامات بالتفصيل ينظر: عبد الفتاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 17-24، و محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديما وحديثا، ص 21.

لقد أولى المحققون المتأخرون والمعاصرون اهتماماً ورعايةً خاصةً بعلامات الترقيم في مرحلة تقويم النصّ وتقطيعه، بوضع علامات وإشارات حديثة شائعة عندهم، أكثرها استقرار عليها كلهم وقلّ ما يوجد منها في الكتب الخطيّة السابقة. وما وجد منها يختلف شكلاً غالباً، وإن قارب أداءً ومضموناً، كما سلف¹.

فاليوم؛ تفتقر العربية — كأى لغة حيّة — في معرض الكتابة لمثل هذا المنحنى المحدّد، إذ لا شك في أهميتها وحسنها؛ لما فيها من زيادة توضيح النصّ وفهمه، وتحديد ترابط الجمل وفواصلها، وضبط مدلولاتها التي يتطلبها النصّ، وكذا تقسيم العبارات، ومساعدة القارئ، واطمئنانه بالكتاب، وتقريب المعنى، وجودة الإدراك أثناء القراءة؛ بحيث أصبحت اليوم مما لا يستغنى عنها، بل إنّ بعض هذه العلامات هي مختصرات لمعان يحجم الكاتب عن ذكرها، فتؤديها هذه العلامات مرموزة، مع ما لها من دور في بيان موارد الوقوف على المواضع التي يجب السكون عندها، ونحو ذلك².

وتستخدم علامات الترقيم بشكل منتظم لكي تخدم عدة جوانب، منها الأسلوبي والدلالي والنحوي. وفيها لا تستعمل عشوائياً ولكلّ منها دوره ودلالته في الجملة. ويتفاوت استعمالها باختلاف أنواع النصوص³.

يقول حسان غزالة في علامات الترقيم أنّها: "أدوات كتابية ونحوية وأسلوبية تستخدم لأداء وظائف خاصة لإبلاغ المعنى في الكتابة. وهي ضرورية لكتابة أي نص، أو فقرة أو

¹ - ينظر: المسترشد في الإملاء والخط العربي، ص 251، نقلاً عن محمد رضا المامقاني، مرجع سابق، ص 70.

² - محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديماً وحديثاً، ص 70.

³ - ينظر: فيروز سعيدي، إشكالية ترجمة صيغ التعجب والتهافت في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هوغو ترجمة فاطمة الطبال، دراسة تحليلية نقدية، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، 2010-2011، ص 20.

حتى جملة... وتستعمل من أجل نظام ووضوح وسهولة القراءة والفهم والكتابة، وكذا تجنباً لوقوع أي لبس في البنية والدلالة. وهذه الوظائف أو الدلالات الخفية لعلامات الترقيم. ولبعضها وظائف ظاهرة يتغير المعنى كلياً باختلافها¹.

ثمّ لما أخذنا علامات الترقيم من الافرج واجهتنا ثلاث مساوئ:

الأولى: استخدامها كيفما اتفق دون وعي تأصيلي؛ فتجد بعضهم يضع الفاصلة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والصفة والموصوف.

والثانية: استخدامها بإسراف حتى كثر الفراغ في السطور؛ بسبب الانتقال إلى أول السطر بعد نهاية كل جملة أو جمل دون تمييز لها يقتضي الابتداء من أول السطر.

والثالثة: استخدامها بدقّة وأمانة كما تلقيناها من الانفرج تقليداً دون أن نصحب ذلك باجتهاد وإضافة يفيان بمتطلبات التمييز والإيضاح في لغتنا².

ومن أسباب سوء استعمال علامات استعمال علامات الترقيم—إضافة إلى فساد التقليد—أن القواعد غير واضحة، بل في بعضها قيود لا أثر لها في التعيد.

4- أصل علامات الترقيم عند العرب والغرب:

¹ - « Punctuation marks are graphological ; grammatical and stylistic tools used to perform particular functions and convey meanings in writing. They are then, indispensable to any written text, a part of text, or even sentence. They are used to achieve organization, clarity, ease of reading and of comprehension; and to avoid possible ambiguity of structure and meaning. These are functions or implicit meanings. Some punctuation marks have explicit meanings which cannot be expressed if they are omitted »

Hassan Ghazalah, Essays in translation and stylistics, Dar al Ilm lil Malayin, 2004, p 253.

² - أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، علامات الترقيم فكراً لا تقليداً (توطئة، والفاصلة)، مجلّة الفيصل، العدد 269، المملكة العربية السعودية، 1999، ص ص 55-61.

لا يخفى على أحد أنّ علامات الترقيم أصبحت من أساسيات الكتابة الحديثة، بحيث نجدها تسهل عملية فهم الجملة على حسب صيغتها التعجبية، أو الاستفهامية، أو غيرها بإضافة علامة في الآخر. وهذا ما يجعلنا نطرح السؤال الذي مفاده، كيف أمكن الكتاب في عصر ما قبل علامات الترقيم، الكتابة وإيصال الأفكار بسهولة للقارئ؟ وكيف أمكن للقارئ التمييز بين التعجب والاستفهام في ظل غياب ما يدل عليه ؟

لا ننكر أنّ هناك فرقا بين أشكال العلامات التي استخدمها العرب والعلامات الأوروبية الوافدة، على الرغم من توافر النظائر والأشباه في هذه وتلك، ومن بين هذه العلامات التي لا تتوافر في كتاباتنا القديمة هي علامتي الاستفهام والتعجب، اللتين قد يغني عنهما في فهم المعنى أبنية أسماء الاستفهام ودلالاتها البينة على مسمياتها، وصيغ التعجب القياسية وغيرها¹، أمّا عند الغرب، فسندرجها كما سيأتي.

4-1- علامة الاستفهام:

عندما كان العلماء الأوائل يكتبون أبحاثهم باللغة اللاتينية، كانوا يكتبون كلمة **questio** - بمعنى "سؤال" - في آخر الجملة الاستفهامية. بعدها بحين، اهتموا إلى أن العلامات الدالة على الترقيم يجب أن تكون مختصرة كي لا تأخذ حيزاً كبيراً من الجملة للحفاظ على المساحة، فتم اختصار الكلمة **questio** إلى **qo** مما سبب بدوره مشكلة، إذ قد يعتقد القارئ عند القراءة أن **qo** عبارة عن كلمة داخلية في الجملة و ليست علامة ترقيم، فحولوا حروف الكلمة إلى علامة مُميّزة : حرف **q** صغير فوق حرف **o**. ومع مرور

¹ - ينظر: عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 25.

الزمن و تطوير اللغة، تم تقليص حرف **o** إلى نقطة و حرف **q** إلى تمايل، ممّا أنتج لنا الشكل الحالي لعلامة الاستفهام.

questio questio qo < ? ? ? ?

وما تجدر الإشارة إليه هو أنّ علامة الاستفهام عند الإغريق كانت تكتب على شكل فاصلة منقوطة " ؛ "، وأمّا في اللغة العربية - حسب نظام الكتابة من اليمين إلى اليسار - فقد تمّ عكسها، وتغيّر اتجاهها بعد ما كانت - أي علامة الاستفهام - على هذا الشكل: "?"، لتنسجم مع النمط العربي في الكتابة وأصبحت مقلوبة بهذا الشكل: "؟".

2-4 - علامة التعجب:

interjectio interjectio io < ! ! ! !

علامة التّعجب لها المسار نفسه، كما كان لعلامة الاستفهام، حيث أنّ الرمز الذي كان يرسم بهذا الشكل: "!" والذي وضع للدلالة على التّعجب من الفرح، وكانت تكتب في اللغة اللاتينية على النحو التالي: **io**، وتمّ اختصارها إلى حرف **i** فوق حرف **o**، ثمّ تحوّلت إلى العلامة المعروفة حالياً، والتي ترسم بالشكل: "!".

3-4 - علامة المساواة:

هي عند العرب "علامة توضع في كتب الرجال على بعض الأعلام للإشارة إلى أنه كسابقه، ويقال لها: الكشيدتان، واليوم تأتي بمعنى أنظر أو راجع، وتوضع للمعاني المتساوية

أو للإرجاعات الكاشفة في الأسماء المترابطة، كما توضع في الفراغات بين الكلمات للدلالة على علامة: عدم وجود سقط بينهما وارتباط الكلمات مع بعضها"¹.

أما عند الغرب؛ فيقال أنه تم اختراعها من طرف الرياضي الإنجليزي روبرت ريكورد² - في سنة 1557 بالمنطق التالي : فهي وضعت للدلالة على التوازي، لأنهما خطان توأمان، وليس هناك ما هو أكثر تماثلاً من توأمين" من علامة التساوي المقترحة من طرف روبرت ، وكانت أطول بخمس مرات من العلامة الحالية - ===== -

و قد تطلب الأمر أكثر من قرن لكي يتم قبول علامته على حساب منافستها التي كانت عبارة عن رمز غريب لمحمد مخترع من قبل ديكارت³.

4-4- الفاصلة الغربية (,) مأخوذة من الواو العربية:

نشر غسان مراد دراسته باللغة الفرنسية مع أمثلة عربية، واحتوت هذه الدراسة على بعض الملاحظات القيمة عن الترقيم في الكتابة العربية، وقد بحث في أصول رسم الفاصلة وتعدد وظائفها، وشرح كيف تعتمد وظائف تلك الفاصلة على السياق، وكيف يمكن لوجودها أو غيابها أن يغيّر في معنى النص.

ولعلّ الأمر الطريف الذي أورده الباحث في دراسته، حول أصول الفاصلة الأجنبية وعلاقتها بالواو العربية¹، هو المعلومة المثيرة التي تقول بأن الفاصلة الأجنبية لم تكن موجودة

¹ - محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديماً وحديثاً، ص 73.

² - "I will settle as I doe often in woorke use, a paire of paralleles, or Gmowe [i.e., twin] lines "Robert Recorde ".of one length, thus : ===== , bicause noe 2 thynges, can be more equalle »

³ - أصل علامات الترقيم difyouknow-ar.blogspot.com/2011/06/blog-post.html بتاريخ: السبت 04 فبراير 2017

قبل اختراع المطبعة والطباعة، وأن الفضل في اختراعها نقلا عن الواو العربية يعود إلى الناشرين الإيطاليين الأوائل؛ فهم اللذين استوحوا الفاصلة الأجنبية (,) من الواو العربية (و)، وقاموا بإدخالها لأول مرة في الكتابات المطبوعة الأجنبية. ويبين الباحث في دراسته أن التشابه بين الفاصلة الأجنبية والواو العربية لم يكن في الشكل فقط؛ بل كان تشابها في الوظائف وتشابها في الاستخدام أيضا².

4-5 - النقطة والتّقيط:

النقطة عند العرب هي أعمّ من الصّفر والدّائرة الصّغيرة، كان لها دور كبير في إبراز الحرف وتميزه، وإظهار إعجابه عن إهماله، كما كان لها دور عند النّساخ والكتّاب المسلمين قديما قبل أن يعرفها الغرب أو يسمع بها³.

ويقول عبد السلام هارون: "...فالنقطة قديمة عند العرب، وكانت ترسم مجوّفة هكذا ○، وكان يضعها النّاسخ قديما لتفصل بين الأحاديث النبوية"⁴.

وتدلّ علامة الحذف (...) الموجودة في بعض المخطوطات على أنّ في النصّ سقط أو كلاما لم يتمكن النّاسخ من قراءته، ويمكن أن يقوم مقامها (إلخ) أو (هلم جرّا). وقد

¹ - "كما نشاهد موارد نادرة عند القدماء استعمل فيها نوع من "التفريز" أي "الفارزة" بوضع واو مقلوبة في العبارات وغيرها"، ينظر: محمد رضا المامقاني، مرجع سابق، ص 19.

² - Voir Ghassan Mourad, La virgule viendrait- elle de l'écriture arabe? Constatations sur ses origines graphiques et fonctionnelles, TU Gboat , volume 24 , proceedings of Eurotex 2003 , p.p 334-335.

³ - ينظر: محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديما وحديثا، ص 54.

⁴ - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، 85.

تكون النقط الثلاث على شكل مثلث مقام علامة الحذف، أو النقص، أو أن في النصّ بياضا¹.

وأما القوسان² المركّنان اللذان يدوّن بينهما ما يمكن أن يزيده المحقّق على النصّ، أو هو كلام ساقط من النسخة الأصل، موجود في أخرى، فيمكن أن يقوم مقام هذه العلامة تلك التي توجد في المخطوطات القديمة كما مرّ وهي: (۱۲)

وكذلك علامة التضييب، التي تعدّ من اصطلاحات علماء الحديث، والتضييب هو وضع الحديث النبوي الشريف بين علامتين كالضبّة، وغير ذلك من العلامات الأخرى التي يمكن أن نجد لها بديلا أو نظيرا عند أجدادنا القدماء، أو تلك التي تعدّ مما لا نظير له في العلامات الأوروبية الوافدة³.

5- الترقيم التعبيري أو علامات الترقيم أو التنعيم ودلالة المكتوب على المنطوق:

إنّ كل متكلم واع حين يستخدم في عباراته اللفظية الإيقاع التعبيري، بشكل تلقائي ملحوظ ودقيق ومفهوم، من التباطؤ والتوقف والتلبث، ومن المدّ والتفخيم والنبر والتنغيم، للإشعار بما يريد من قطع، أو استئناف، أو تفصيل، أو اعتراض، أو خبر أو إنشاء، وغيرها⁴.

¹ - ينظر عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 25.

² - وقد أفرد الكاتب أنواعا متعدّدة لهذه العلامات ومنها: التنقيط، والخطوط، والهلّال أو الأقواس، والدوائر، إلى جانب علامات أخرى كثيرة كالأرقام، والحروف، وعلامات وأشكال متعدّدة، ينظر: محمد رضا المامقاني، المرجع نفسه، ص 58.

³ - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ - ينظر مشكلة العامل النحوي، ص 180-186، نقلا عن فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللّغة العربية، ص 51.

فهو يصل ما يجب وصله، ويتلبث قليلا في موضع الفصل، ويقف أكثر بعدما يتم لديه معنى في فكرة ما، ثم يستأنف الكلام مشعرا بابتداء فكرة جديدة لها صلة بما مضى. وإذا أقحم ما يعترض بين عباراته تلبث برهة في أوله، وثانية في آخره، وقد يعبر عن ذلك باللفظ قائلاً: "بين قوسين". وفي خلال ذلك كله يلون تعبيره بالمقاصد الخبرية والإنشائية، هادفا مسترسلاً فيما هو تقرير ووصف وتحليل، ومنعماً العبارات بما يناسبها من توترات النداء، والانكار، والزجر، والتوبيخ، والتهكم، والاستبعاد، والنهي، والأمر، والتعجب والاستفهام¹، ذلك لأنه يصطبغ بوسائل جديدة من العناصر الكلامية والنبر الایقاعي. فالمقاطع الصوتية تتوالى متفاوتة في القوة والضعف والتوسط، يمازجها كل من النبر الدلالي الذي يمثل بيئة المقام بمقتضى الحال، والنبر الصرفي الذي يتوضّع في الصيغ بأنواعه الأولية والثانوية، والمقطعية في الوقوف المتفاوتة المدى: وقفة داخلية لطيفة، وداخلية مستمرة، وخارجية مستمرة، وخارجية قاطعة، ونهائية خاتمة².

إذا كانت لعلامات الترقيم ضوابط رمزية عالمية تميز المكتوب وتستجلي مكنوناته الجمالية، بما تقوم به من وظيفة دلالية في تحديد المعنى وإظهار الفوارق الأسلوبية التي تمكن القارئ من فهم النص وإدراك فحواه؛ فإن التنعيم هو ما يميّز لغة الخطاب عن اللغة المكتوبة باعتباره الكلام موسيقى اتخذتها كل لغات العالم أساساً في التواصل بين الأفراد خطاباً ومحادثة، فكان القلب النابض لكل اللغات الحية التي اكتسبت منه رونقها وجمالها .

¹ - ينظر: محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديماً وحديثاً، ص 58.

² - ينظر الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، ص 59-69، عن المرجع نفسه، ص 14.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

إن دراسة التنعيم، وعلاقته بالترقيم، من أهم الدراسات الصوتية واللغوية والإملائية "فالتنعيم تغييرات موسيقية تتناوب الصوت من صعود إلى هبوط، أو من انخفاض إلى ارتفاع، تحصل في كلامنا وأحاديثنا لغاية وهدف، وذلك حسب المشاعر والأحاسيس التي نتابنا من رضى وغضب ويأس وأمل وتأثر ولا مبالاة، وإعجاب واستفهام وشك ويقين، ونفي أو إثبات، فنستعين بهذا التغيير النغمي الذي يقوم بدور كبير في التفريق بين الجمل؛ فنغمة الاستفهام تختلف عن نغمة الإخبار، ونغمة النفي تختلف عن نغمة الإثبات والنغمة التفاضلية تختلف عن النغمة الوجدانية، وقد تكون تشكك أو ضجر أو يأس أو استسلام، أو غير ذلك مما له علاقة بسلوكية المتكلم"¹.

فالتنعيم بذلك حَكَم في دلالات التراكيب والجمل، إذ يغيّر الجملة من تركيب إلى آخر، ومن باب إلى باب، والترقيم هو الدليل الإرشادي في المكتوب، وخارطة القارئ التي يعتمد عليها للولوج إلى أدغال النصوص المكتوبة، واستنطاق الأصوات الدفينة حيث التنعيم فيها أوسع من الكلام المكتوب.

¹ - ينظر الترقيم والتنعيم... استنطاق المكتوب للكشف عن المنطوق، منتدى معمري للعلوم، 14 أبريل 2011،

<http://maamri-ilm2010.yoo7.com/t2678-topic>

المفصل الأول

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

يحسن الباحث الإمام بمجالات كل علم له علاقة بمجال تخصصه، بعد أن غدت الألفاظ في حقل بحثه مصطلحات دقيقة تعينه في أبحاثه ويعتمد عليها، سواء كانت هذه الدراسة لغوية، أو أدبية، أو تاريخية، أو فن من فنون المعرفة، فلا بدّ له من معرفة مفاهيم مصطلحات ذلك الفن، وقد نجد في البحث كثيرا من الألفاظ اللغوية - فضلا عن استخدامها اصطلاحا سواء أكانت منقولة أو مرتجلة - قد استخدمت اليوم استخداما مخالفا أو مختلفا عما استعمله السلف، ولعلنا نطلق عليها اسم "الاستعمالات المتطورة أو الحديثة"، هذا عدا الاستعمالات المجازية والاستعارية، ثم مرحلة الموازنة بين الاستخدامين القديم - وقد يكون قلّ استعماله - والمعاصر الحديث ولم يثبت بعد، والباحث ملزم بالإمام والإحاطة بهما كي يكون على بصيرة تامة في مساره العلمي والعملية.

أولاً : الوقف

1 - الوقف عند النحاة والمجودين والقراء:

لقد خلق الله - عزّ وجلّ - الإنسان وجعل له نفسا محدود السّعة، بحيث لا يتمكّن سرد أو رواية قصّة كاملة، أو أداء مسترسل، أو قراءة سورة أو آية طويلة بنفّس واحد، وإذا لم يكن من الممكن أن يتنفس المتكلّم أثناء الكلمة الواحدة ولا بين كلمتين حال وصلهما ببعض، فقد وجب اختيار وقت يسير للتنفس والاستراحة، وهو ما يسمّى: (الوقف) والعلم الذي يهتمّ به (علم الوقف القرآني)¹.

¹ - ينظر: فائز محمد أحمد الغرازي، الوقف القرآني وأثره في تغيير المعنى، مجلّة الباحث الجامعي، سبتمبر 2008، العدد 18، ص 40.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

وللوقف وجه ومحلّ، أمّا الوجه فيراعيه القارئ أو المتحدث، وترتضيه اللغة، لتأدية القصد، ومحلّ يحسن معه انفصال الكلام، ويتبين معه المعنى، وللکلمة الموقوف عليها حالة قبل الوقف تكون - في الغالب- مغايرة لحالتها بعده، ولذلك يجب على المتحدث أو القارئ أن يكون على دراية بأمرين:

- أولهما: المواضع التي يحسن الوقف عندها، وتعرف بمحل الوقف.

- وثانيهما: الكيفية التي يوقف بها، وتسمى أوجه الوقف أو بدائله.

أمّا معرفة الأمر الأول، فإنها تؤدي إلى انتظام الكلام، وحسن تقسيمه، ووضوح معناه، وسرعة فهمه، وقوة تأثيره، وأين يحصل فيه الاتصال أو الانفصال؟ وأين يستهجن ذلك؟ وأمّا معرفة الأمر الثاني؛ فإنها تلزم المتحدث أو القارئ التقيد بالأوجه أو البدائل التي يمكن أن يقف بها، ويُخرج كلامه عليها، ليكون متجانسا في لفظه، ومسايرا للانفعالات التي يقتضيها السياق، وليكون أخف وأيسر عند الوقف؛ لأن الوقف موضع استراحة، وعند الاستراحة يلزم التخفيف.

وفيما يخصّ الدور الوظيفي للوقف، فله وظيفة ترتبط باللفظ وأخرى بالمعنى، وكلاهما يرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقاً، ويتواجدان معا، ويغيبان معا؛ فلا يتصور وجود معنى ولا مبنى له، كما أنه لا قيمة لمبنى ولا معنى أو بدون فائدة يفيدها. ومعرفة وظيفة الوقف في

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

اللفظ، تعين على فهم المعنى في النص، وتبين وجوه أبعاده ومرامييه، كما تعين على إقامة المبنى إقامة صحيحة متماسكة¹.

"وحين أُسِّس لعدد من العلوم التي استهدفت خدمة النصّ القرآني، وظهر العلماء المتخصّصون، وجدنا لقراءة القرآن علماً له رجاله الذين يعنون بتحقيق مسائله وتقعيدها، ومن بين المسائل التي عولجت معالجة دقيقة، قضية الوقف والابتداء"².

ويفرّق العلماء بين أمرين في تعرّضهم لهذه المسألة:

الأمر الأول: ويتعلّق بكيفية الوقوف وكيفية الابتداء، حيث حدّدوا كيفيات الوقوف أو ما يوقف به، في تسعة أشكال هي:

الوقف بالسكون، والرّوم، والاشمام، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق، ويتعلّق بما يبتدأ به حديثهم عن همزة الوصل³.

أمّا طريقة كتابة ما يوقف عليه، فيتأثّر بالوقف وفقاً لخطّ المصحف العثماني، وتكون النتيجة المترتبة على الوقف أن يخالف المكتوب المنطوق بالفعل إما بزيادة أو حذف أو إبدال أو فصل أو وصل⁴.

¹ - ينظر: محمد خليل نصر الله فراج، الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء، حويلات الآداب والعلوم الاجتماعية، تصدر عن مجلس النشر العلمي-جامعة الكويت، الرسالة 159، الحولية 21، 2000-2001، ص 12.

² - محمد يوسف حبّص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية، ص 22.

³ - ينظر: المصدر السابق، ج 3، ص 120 وما بعدها، وينظر: عرضاً لما يوقف به، ورأي إبراهيم أنيس في ذلك، من أسرار اللغة ص 221 وما بعدها، نقلاً عن المرجع نفسه، ص 23.

⁴ - ينظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، النّشر في القراءات العشر، تحقيق على محمد الصباغ، دار الكتب العلمية، د.ت، بيروت، ج 2، ص 128-129.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

ولا يعني بحثنا بهذا الأمر؛ فلا يدخل فيه أمر ما يوقف به، ولا كيف يوقف، وكيف يُبتدأ، وإنما يعني بالجانب اللساني للوقف في الخطاب المنطوق.

الأمر الثاني: ويتعلّق بما عاجله العلماء تحت عنوان : الوقف والابتداء، وهو: المواضع التي يوقف عليها، والمواضع التي يبتدأ بها.

في ضوء ما سبق، يجدر بنا أن نحدّد مفهومي الوقف بما يلي:

2- تعريف الوقف:

يجمع النحاة وعلماء التجويد والقراءات على أنّ الوقف هو: " قطع النطق عند إخراج آخر اللفظة"¹، وأنه: "قطع الكلمة عمّا بعدها"².

"وقطع الصوت عن الكلمة"³، و"قطع الصوت عند آخر الكلمة"⁴.

والوقف لغة، هو: "الكفُّ، واصطلاحاً قطع الكلمة عمّا بعدها بسكتة طويلة، فإن لم يكن بعدها شيء سُمي ذلك قطعاً"⁵، والمفترض في الوقوف أن يكون لما تمّ معناه، فإذا لم يكن هناك ما يوقف عليه، تعلّق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، أو كان فيه تعلّق به

¹ - أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وتعليق مصطفى أحمد النماس، مطبعة النسر الذهبي، القاهرة، مصر، ط1، 1984، ص 392.

² - الجارباردي، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، عالم الكتب، بيروت لبنان، د.ت، ج1، ص 168.

³ - السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، مصر، ط1، 1976، ص 244.

⁴ - القاري، ملاً علي، المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، تحقيق أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط2، دمشق سوريا، 2012، ص 63.

⁵ - زكريا بن محمد الأنصاري، الدقائق المحكّمة في شرح المقدّمة الجزرية في علم التجويد، تحقيق نسيب نشاوي، دار المكتبي، د.ط، دمشق، 1995، ص 90.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

معنى لا لفظاً، فلنا أن نبتدئ بما بعده في القسمين، وعلى هذا الأساس تمّ تقسيم الوقف على تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك. واستناداً إلى طبيعة الوقف يمكن أن نبتين الدلالة، ويؤمن الاحتراز من الوقوع في المشكلات الدلالية.

والوقف التام هو الذي لا يتعلّق بشيء ممّا بعده، فيحسن الوقوف عليه، والابتداء بما بعده، وإمّا سمي بالتام "لتمام معناه وانقطاع ما بعده". والوقف الكافي منقطع في اللفظ متعلّق في المعنى، فيحسن الوقوف عليه، والابتداء أيضاً بما بعده، فهو كالتام من هذه الزاوية، فإن كان فيه تعلّق بما بعده لفظاً ومعنى، فيمتنع الابتداء بما بعده¹.

أمّا الحسن المفهوم: "فهو الذي يحسن الوقوف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلّقه به تعلّقاً معنوياً كتعلّق المتأخر بالمتقدّم من حيث المعنى، لا الإعراب كالإخبار عن حال المؤمنين، أو حال الكافرين، أو تمام قصّة، أو تعلّقاً من حيث الإعراب، لكونه صفة له، أو معطوفاً عليه"².

وإذا كانت القراءة — قراءة أي نص كيفما كانت طبيعته— تفترض تواصل الأصوات واسترسالها، وتواليها من غير حاجز يحول دون انسياب الموجات الصوتية وتدفق السلسلة اللفظية، فإن الوقف يعد بمثابة انقطاع الصوت والسلسلة اللفظية المتواصلة، وتقطيع السلسلة الكلامية إلى أجزاء. فهو توقف عن القراءة يتخلل هذه المتواليات اللفظية

¹ - ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 67.

² - زكريا بن محمد الأنصاري الدقائق المحكّمة في شرح المقدّمة الجزرية في علم التجويد، ص 91.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

في أماكن ومواضع محددة، وتوقف يفصل بعض الكلمات المتجاورة عن بعضها البعض. وهذه الانقطاعات والفصول توحى بأن القول يتألف من تعاقب ألفاظ تتخللها في مواطن ما سكوتات، وكأن القول يتكون من منطوقات وسكوتات¹.

وإذا اعتبرنا قطع الصوت ظاهرة صوتية، يمكننا القول بأن الكلام يتألف من سلاسل لفظية يتخللها وقوف يقع عند آخر اللفظة. وعليه، فالسلسلة الكلامية لا تتسم بالاتصال والامتداد والاستطالة، وإنما تتسم بقابليتها لأن تُقَطَّعَ إلى أجزاء ولأن تقسم إلى فصول².

والوقف بالتحديد السابق، ليس إجراء يقوم به القارئ كما يشاء، بل هو عمل يخضع لضوابط وقواعد دقيقة، وله أحكامه الصارمة التي حددها علماء القراءات، فبينوا مواضع الوقف وأنواعه وقيمته، وهو مرتبط عندهم أساساً بالمعنى، فالمعول عليه عندهم في إجازة الوقف من عدمه، هو سلامة المعنى أو فساده.

3- الوقف والابتداء/الوصل:

نعتقد أن الحديث عن الوقف يستلزم -بالضرورة- ما سماه العرب القدماء بالابتداء، وما سموه بالوصل، ذلك أن الوقف يفترض "الشروع" في الكلام أو وصله. ومع أن القدامى قد ركزوا في حديثهم على الوقف، فإن ذلك لا يكاد يخفي تركيزهم على الابتداء³.

¹ - مبارك حنون، في التنظيم الايقاعي للغة العربية؛ نموذج الوقف، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010، ص74.

² - ينظر المرجع السابق، الصفحة نفسها.

³ - مبارك حنون، في التنظيم الايقاعي للغة العربية؛ نموذج الوقف، ص 189.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

والابتداء لغة: "هو ضد الوقف، تقول بدأت الشيء، أي فعلته ابتداءً، والبدء: فعلُ الشيء أولاً"¹.

وأما في الاصطلاح "فهو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع وانصراف عنها، أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع، فلا بدّ من مراعاة أحكام الاستعادة والبسملّة، وأما إذا كان بعد وقف، فلا حاجة إلى ملاحظة، ذلك أنّ الوقف إنّما هو للاستراحة وأخذ النفس فقط"².

فالابتداء إذا، يعني أحد الأمرين:

— أوّلهما يخصّ أول الكلام ومطلعه، ويشترط فيه الحسن، والذي يتمثل في استقلاله في المعنى، وإيفائه بالمقصود.

— أمّا الثاني فيفيد وصل الكلام ببعضه بعضاً وترابطه. فحيثما يتمّ المعنى يكون الوقف، وإذا لم يتمّ المعنى وكان الارتباط قائماً، امتنع الوقف وحصل الوصل³.

4- بين الوقف والقطع والسكت:

تعدّدت المصطلحات المعبرة عن هذه الظاهرة الصوتية، ومنها مصطلح السكت، إذ برز بشكل جلي عند علماء التجويد والقراءات، وخاصة عند المتأخرين منهم.

أطلق المتقدمون الوقف والسكت والقطع، وأرادوا به شيئاً واحداً، وهو ما أشار إليه ابن الجزري بقوله: "الوقف، والقطع، والسكت، هذه العبارات جرت عند كثير من

¹ - ابن منظور، لسان العرب مادة: "بدأ"، ص 711.

² - عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، دار الحرمين، القاهرة مصر، 1994، ط4، ص 233.

³ - ينظر مبارك حنون، في التنظيم الإيقاعي للغة العربية، نموذج الوقف، ص 74.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيدة، وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فإن القطع عندهم عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء¹.

ولا شك أن ثمة تقارباً بين الوقف والقطع والسكت، لما فيها من فصل في الكلام، ولكن زمن هذا الفصل أو طوله هو الذي يميز كل مصطلح عن غيره.

والقطع "هو عبارة عن قطع القراءة رأساً، والسكت عبارة عن قطع الصوت زمناً ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس"²، وهو التوقف عن القراءة فترة بسيطة جداً، مع عدم التنفس في تلك الفترة، والعودة مباشرة إلى القراءة.

والقطع، فترة لا تطول إلا بمقدار ثوان معدودة³. فبعضهم عبر عنه: "بالسكتة القصيرة أو اليسيرة، أو سكتة مختلصة من غير إشباع، أو وقفة يسيرة، أو وقفة خفيفة، أو وُقَيْفَةٌ، أو سكتة لطيفة من غير قطع وغيرها، وهي مصطلحات وردت في استعمالات عديدة، وخاصة في القراءات القرآنية"⁴.

أما علماء الصوت المحدثون، فقد تعددت عباراتهم في التعبير عن هذه الظاهرة، فمنهم من التزم عبارة السلف فعبر عنها بالسكتة، مثل كمال بشر القائل: "السكتة في اصطلاحنا أخفُّ من الوقفة وأدنى منها زمناً، وهي في حقيقة الأمر لا تعني إلا مجرد تغيير

¹ - إياد سالم السامرائي، السكت في الدرس الصوتي، مجلة العلوم الإسلامية، شعبان 1430هـ، العدد 3، ص 1 - 22.

² - الأشموني، منار الهدى، ص 8، عن أحمد عارف حجازي، الوقف والابتداء في ضوء علم اللسانيات الحديث، دار فرحة للنشر والتوزيع، ط 1، 2008، ص 18.

³ - في تعريف القطع والسكت ينظر النشر في القراءات العشر 1/ 238 - 243، عن المرجع نفسه، ص 21.

⁴ - السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 1، ص 244.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

نغماته إشعاراً بأنّ ما يسبقها من كلام مرتبط أشدّ ارتباطاً بما يلحقها، ومتعلّق به، ومن ثمّ يسميها بعضهم: وقفة أو سكتة معلّقة"¹.

ومن الذين استعملوا هذا المصطلح والتزموا به مصطفى النحاس، في قوله: "السّكت: هو نوع من الوقف بمفهومه العام، لا بمفهومه الاصطلاحي في علم وقف القرآن، وذلك لأنّ السّكت فيه قطع الصّوت كالوقف، والفرق بينهما في الزّمن والطّريقة وأداء المعنى"².

أمّا مبارك حنون فيرى أنّ السّكت مثله مثل الوقف، "يعدّ قطعاً للصّوت، إلّا أنّ زمنه دون زمن الوقف، ويلزم في قطع الصّوت، أن يكون من غير تنفس ومن غير مهلة، فهو سكت مختلس من غير إشباع ولا مدّ أو تطويل، بل إنّّه أخفّ من الوقف، وأيسر منه، وألطف وأقلّ طولاً. وهذا يعني أنّ زمن السّكت أقصر من الوقف الذي يكون أطول، ولهذا السّبب، يمكن القول بأنّ الوقف، ينقسم من حيث مدّة استغراقه إلى وقفٍ وسكتٍ، أو إلى وقفٍ طويلٍ ووقفٍ قصيرٍ"³.

ومن هذا يتّضح أنّ "الوقف يشترط فيه التنفّس مع المهلة، والسكت لا يكون معه تنفّس"⁴، و"القطع هو الانصراف عن القراءة والانتهاء منها"⁵.

¹ - كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، ط1، 2000، ص 557.

² - مصطفى النحاس، من قضايا اللغة، مطبوعات جامعة الكويت، ط1، 1998، ص 112.

³ - مبارك حنون، في التنظيم الإيقاعي للغة العربية، نموذج الوقف، ص108.

⁴ - عبد الكريم ابراهيم عوض صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، دار السلام، مصر، الطبعة الثانية 2008، ص 21.

⁵ - القاري، المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، ص 63.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

5- الوقف والتنفس:

يربط العرب القدماء أنّ قطع النطق أو قطع الصوت أو قطع الكلمة بانقطاع التنفس، ويتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، فلا بدّ من التنفس¹.

وفي ذلك، يرى ابن الجزري أنه: "لما لم يمكن القارئ أن يقرأ السّورة أو القصة في نفس واحد ولم يجر التنفس بين كلمتين آلة الوصل، بل ذلك "كالتنفس في أثناء تحقيق الكلمة، وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعيّن ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة"². ويكون الوقف كذلك للمهلة³.

فالوقف يكون على مقاطع الأنفاس، "لينجذب عند السّكت إلى باطنك من الهواء، ما تستعين به ثانيا على الكلام الذي تنشئه بإخراجه على الوجه المذكور"⁴.

وتكشف هذه الأقوال عن أن مرد الوقف إلى انقطاع النفس لاستحالة القراءة في نفس واحد، أي أن عملية القراءة تستوجب إدخال الهواء على دفعات وإخراجه على دفعات -أي لا بدّ من التنفس كي يستمر القارئ في القراءة ويستأنفها، ويخرج الكلام وفق ميكانيزمات العمليات النطقية المخصوصة - كما أنّ الوقف يعدّ بمثابة مهلة تُعطى للقارئ لكي يسترد أنفاسه، ويحتلب الهواء مرة ثانية، استعدادا لمواصلة الكلام.

¹ - ينظر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج1، ص 244.

² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص 224.

³ - المرجع نفسه، ص 241.

⁴ - الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ط2، بيروت لبنان، 1972، ص 368.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

وخلاصة القول: إنّ الوقف مرتبط بانقطاع النفس، أي أنّه " لا شيء من انقطاع النفس إلّا ومعه الوقف"¹.

6- أقسام الوقف ومراتبه:

اختلف علماؤنا في أقسام الوقف، وأجمع أكثرهم على أنها أربعة أقسام، تامّ مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك²، متّبعين في ذلك أئمة القراءة، أو مقتدين بأثر النبي صلى الله عليه وسلم، كالوقوف على رؤوس الآي؛ إذ روي عن أم سلمة أنها قالت: "لما سُئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه كان يقطع قراءته آية آية"³.

ذكر النحويون للوقف، خمسة أنواع هي: اختياري، ويسمى وقف الاستراحة أو التمام، واستثنائي (أي: اختياري)، وإنكاري، وتذكاري، وترنمي⁴.

أمّا علماء القراءات، فقد اختلفوا فيه اختلافاً بيناً، فمنهم من جعله على ثلاثة أنواع: تام، وجائز، وقبيح، ومنهم من جعله أربعة أنواع: تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك، ومنهم من جعله خمسة أنواع هي: لازم، ومطلق وجائز، ومجوز بوجه، ومرخص ضرورة، ومنهم من جعله ثمانية أنواع: تام، وحسن، وكاف، وصالح، ومفهوم، جائز،

¹ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² - السيوطي، الاتقان في علوم القرآن 1، ص 119.

³ - ذكره السيوطي بسنده في الاتقان، ينظر: المرجع نفسه، ج 1، ص 125.

⁴ - ينظر ابن عصفور، المقرب: 374، وأبو حيان، الإرتشاف: 392/1، وابن عقيل: 301/4، عن مبارك حنون، في التنظيم الإيقاعي للغة العربية، نموذج الوقف، ص 80.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

وبيان، أو هي: التام والشبيه به، والناقص والشبيه به، والحسن والشبيه به، والقبيح والشبيه به، ونحو ذلك من التقسيمات التي يتمثلها الوقف¹.

ويرى ابن الجزري أن أكثر ما ذكروا له من تقسيمات غير منضبط، ولا منحصر، وإنما هو قسمان: اختياري، واضطراري، وفي ذلك يقول: "أكثر ما ذكر الناس من ذلك غير منضبط، ولا منحصر، وأقرب ما يقال في تقسيمه أنه قسمان: اختياري، واضطراري"². على أن أكثر أهل الأداء يفضلون هذا التقسيم ويرجحونه على غيره، ولكنهم يضيفون قسمين آخرين تدعو الحاجة إليهما أحياناً، وهما: الاختياري والانتظاري، فتصبح الأقسام أربعة، وهي³:

— اختياري، بالياء المثناة، وهو ما يقصد لذاته اختياراً من غير سبب يحمل عليه.

— اضطراري: وهو الذي يعرض للقارئ لحاجة ليست في اختياره، كـ "النسيان"، والعطاس، وانقطاع النفس، ونحوه، فيقف على أي كلمة شاء.

— اختياري، بالباء الموحدة، وهو ما يقصد للامتحان والتعليم، لبيان المقطوع من الوصول، والثابت من المحذوف، ونحو ذلك.

— انتظاري، وهو ما يلجأ إليه القارئ للجمع بين الروايات المتعددة للنص الواحد، فيقف على الكلمة ليعطف عليها وجهاً آخر، كما في القراءات القرآنية.

¹ - ينظر إيضاح الوقف لأبن الأنباري: 149/1، والمكتفي للداني: 106، والمقصد للأنصاري: 5، ومنار الهدى للأشموني: 8، والاتقان للسيوطي: 84/1-85.

² - ابن الجزري، التشر في القراءات العشر، ج 1، ص 225.

³ - ينظر مكّي، ص 153، عن مبارك حنون، في التنظيم الإيقاعي للغة العربية، نموذج الوقف، ص 85.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

وأهمّ هذه الأقسام هو الأول، وهو المقصود عند الإطلاق، وقد عني به علماء القراءات عناية كبيرة، وأكثروا من التأليف فيه، وقسّموه من حيث اللفظ والمعنى إلى مراتب، تختلف في عددها ونوعها، وأقربها ما ذكره ابن الجزري في أنها أربع هي¹:

- تام مختار، لتمام الكلام وعدم تعلقه بما بعده لفظاً أو معنى.
- كاف جائز، لتمام الكلام في ذاته، ولكن بقي له تعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ.
- حسن مفهوم، لتمام الكلام في ذاته، ولكن له تعلق بما بعده في اللفظ والمعنى.
- قبيح ممنوع، لعدم تمام الكلام في لفظه ومعناه².

7- أسباب الوقف:

يضطرّ كلّ متحدّث أو قارئ إلى التوقّف أثناء عملية الكلام لأسباب كثيرة، منها ما يرجع إلى الطّبيعة البشرية، ومنها ما يرجع إلى طبيعة اللّغة التي يتحدّث بها، ومنها ما يقتضيه الموقف الذي يمر به.

أمّا الأسباب التي ترجع إلى الطّبيعة البشرية، فأهمّها³:

- حاجة المتحدث أو القارئ إلى التزوّد من الهواء؛
- الاستراحة أثناء عملية الكلام، وعدم إمكانية الاستمرار دون استراحة؛
- اعتراض ما يمنع من مواصلة الكلام، كالعطاس، أو التثاؤب، أو النسيان، أو نحوه.

¹ - المرجع السابق، ج 1، ص 226.

² - محمد خليل نصر الله فراج، الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء، ص 18.

³ - المرجع نفسه، ص 15.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

وأما الأسباب التي ترجع إلى طبيعة اللغة، فمنها:

- إظهار الفواصل بين الألفاظ، والتراكيب، والجمل؛
- إبراز معانٍ معينة يريدتها المتحدث، أو يريد تأكيدها؛
- إظهار العواطف المختلفة والانفعالات الخاصة.

وأما الأسباب التي يقتضيها الموقف الاتصالي؛ فمنها:

- عطف الروايات المختلفة للنص الواحد، وبالذات عند الجمع بين القراءات القرآنية؛
- الاختبارات، حيث يطلب من القارئ أن يقف على موضع معين، لمعرفة مدى درايته بالأوجه الجائزة في الوقف عليه، وليبيان المفصول من الموصول، والثابت من المحذوف، ونحو ذلك.

- تمام الغرض من الكلام، أو تمام النظم في الشعر، أو تمام السجع في النثر¹.
- ثانيا. علامات الترقيم:

1- ماهية علامات الترقيم : Signes de ponctuation

1-1- الترقيم لغة:

"رَقَمَ، رَقَمًا، و رَقَمَ: كتب، الكتاب بَيَّنَّهُ وَأَعَجَمَهُ بوضع النقط والحركات وغير ذلك، والرَّقِيم: الكتاب المرقوم، الأَرْقَمُ: القلم و الكتاب المرقوم: مسطور بين الكتابة، وأرض مرقومة بها نبات قليل"². "وقولهم هو يرقم الماء أي بلغ من حدقه بالأمر أن يرقم

¹ - ينظر : ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص 224.

² - البستاني، فؤاد أفرام، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت لبنان ، ط23، 1986، ص258.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

حيث لا يثبت الرقم، ورقم الثوب كتابه، وهو في الأصل مصدر وقد رَقَمَ الثوب والكتاب من باب نصر، ورقمه أيضا ترقيما، والرَّقْمَة جانب الوادي، وقيل الرّوضة، والأَرْقَمُ الحيّة التي بها سواد وبياض، والرّقيم: الكتاب في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾، قيل هو لوح توجد فيه أسماءهم وقصصهم. وعن بن عباس رضي الله عنهما، ما أدري ما الرّقيم، أكتاب أم ببيان¹.

إن التّرقيم في الأصل، مصدر للفعل الثلاثي المزيد بالتّضعيف، "رَقَّمَ"، مبالغة في الرّقم، أي: الكتابة للكلام مع نَقْطِ الحروف وتبيينها، ثمّ انتقل بالدلالة المجازية إلى التعبير عن رسم الشّيء بعلامة تميّزه، وتدلّ على ثمنه، أو صنفه، وتحسينه وتزيينه بالوشى، والنقش والتخطيط².

وقد اصطلح على وَسَمِ هذا العمل بـ: "الترقيم"؛ لأنّ هذه المادّة تدلّ على العلامات والاشارات والنّقوش التي توضع في الكتابة، وفي تطريز المنسوجات، ومنها أخذ علماء الحساب لفظه "رقم وأرقام" للدلالة على الرّموز المخصوصة للأعداد، فنقلت لهذا الاصطلاح الجديد، لما بينهما من الملازمة والمشابهة³.

1-2- التّرقيم اصطلاحاً:

هو "وضع علامات، أو رموز محدّدة متعارف عليها بين كلمة وأخرى، أو جملة وأخرى، أو في نهايات الجمل تؤدي إلى إفهام القارئ بما أراده الكاتب، وإفهام السّامع عند

¹ - الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د.ط، 1986، مادة (رقم)، ص 106-107.

² - ينظر: فخر الدين قباوة، علامات التّرقيم في اللّغة العربية، ص 55.

³ - ينظر: أحمد زكي، التّرقيم وعلاماته في اللّغة العربية، ص 12.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

قراءة المكتوب للإسماع¹. وهو "وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل، أو الكلمات، لتسيير عملية الإفهام من قبل الكاتب، وعملية الفهم من قبل القارئ"²، ويراد بها أيضاً "وضع علامات معينة بين أجزاء الكلام المكتوب، ليتمكن تمييز بعضه من بعض، وللمساعدة عند صحّة الأداء عند القراء"³.

وهي "رموز توضع بين أجزاء الكلام، تسهيلاً لمواقع الفصل والوصل والابتداء، ولتنويع النبرات الصوتية أثناء القراءة"⁴، "بما يناسب المعنى"⁵.

والترقيم هو وضع رموز مخصوصة أثناء الكتابة، لتعيين مواقع الفصل، والوقف، والابتداء والانتها، والحصر، والإبراز، ويدخل فيها هذا الحيز، أنواع النبرات الصوتية، والأغراض الكلامية، سواء أثناء القراءة أو التلفّظ أو غيرها⁶.

وقد أقرّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، استعمال الترقيم، على أنّه "علامات اصطلاحية، توضع في أثناء الكتابة أو أواخرها، كالفاصلة والنقطة وعلامتي الاستفهام والتعجب، لتمييز بعض الكلام من بعض، أو لتنعيم الصّوت عند القراءة. ولتمييزه تمّ

¹ - عطية محسن علي، مهارة الرّسم الكتابي؛ قواعدها والصّنف فيها الأسباب والمعالجة، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2008، ص 143.

² - نايف سليمان وآخرون، الجامع في اللغة العربية، دار صفاء للطباعة والنّشر، الأردن، الطبعة الأولى، 1996، ص 84.

³ - عبد الجواد الطيّب، دراسة في قواعد الإملاء، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، 2005، ص 129.

⁴ - أحمد قبّش، الإملاء العربي؛ نشأته وقواعده ومفرداته وتميّزاته، دار الرّشيد دمشق - بيروت، د.ط، 1984، ص 122.

⁵ - عبد المجيد النعيمي، ودخام الكيال، الإملاء الواضح، مكتبة دار المتنبي، الطبعة الثالثة، بغداد 1967، ص 10.

⁶ - محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديماً وحديثاً، مولود كعبة، الطبعة الأولى، سنة 1421هـ، ص 69.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

تخصيص لفظ "الترقيم" بإضافة كلمة "علامات" إليه، لينهار عن المفهوم الاصطلاحي القديم، ويصير مفهوما متميِّزا، يحمل معنى التوكيد بهذا التضاييف بين المترادفين¹.

2- أهمية علامات الترقيم وأغراضها :

علامات الترقيم ضرورية في الكتابة الحديثة، لأنها الوسيلة المثلى التي تساعد القارئ والسماع على تفهم ما يقرأ أو يسمع تفهما جيّدا صحيحا، بكلّ سهولة ويسر، وإذا خلت الكتابة من علامات الترقيم، أدى ذلك الى عناء في فهمها، أو إلى غموض أو اضطراب في الكلام، أو إلى تداخل الألفاظ والجمل وخلطها، أو إلى تغيير المعنى، أو عدم التمييز بين كلام الكاتب والكلام المنقول، فضلا عن أن خلوّ الكتابة من علامات الترقيم يعدّ، في العصر الحاضر، عيبا قبيحا عن الخطأ الإملائي أو النحوي².

وإنّ وجود علامات الترقيم في ثنايا الأسطر، هو تحديدٌ لمواضع الوقف، وهو من ناحية أخرى، ومساعد في إدراك المعاني والأفكار التي تتضمنها الجمل، فعلامات الترقيم بالنسبة للكاتب هي كحركات اليد، وتعابير الوجه، ونبرات الصوت التي يستخدمها المتحدث في كلامه، ليضيف إلى كلامه وضوحاً ودقّة في التعبير. وعلامات الترقيم شأنها في ذلك، شأن الرسم الإملائي، لأنّ أي خطأ في الترقيم قد يؤدي الى تغيير في المعنى، وهو الأمر الذي يؤدّي إلى الخطأ في رسم حروف الكلمة بحسب ما يراد بها من المعنى³.

¹ - فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية ، ص 56.

² - ينظر: عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى، ليبيا، بنغازي سنة 2003، ص 181.

³ - نايف سليمان وآخرون، الجامع في اللغة العربية، ص 85.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

كما يختلف المعنى باختلاف صورة الهمزة مثلاً في بعض الكلمات، كذلك يضطرب المعنى إذا أسيء استعمال إحدى علامات الترقيم، إن وُضعت في غير موضعها، أو حُلّت محل غيرها¹. فالواضح إذن أنّ هذه الإشارات أو ما يسمّى بعلامات الترقيم، تضيف للنّص فهماً أرحب، وتساعد القارئ على وضوح المعنى².

إنّ القارئ إذا ألّم بمعاني علامات الترقيم، شعر بشيء من سرعة الفهم إذا قرأ كتاباً استخدمت فيه، كما أنّه لا يجد الصّعوبات التي يجدها في قراءة ما لم تستخدم في كتابته أو طبعه، لأنّها تساعد القارئ على وضوح المعنى وانتقاله سريعاً إلى الدّهن³.

ومن أغراض استعمال علامات الترقيم، ما يلي:

- تحديد مواضع الوقف، حيث ينتهي المعنى أو جزء منه؛
- الفصل بين أجزاء الكلام؛
- الإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام، أو التعجّب، وفي معارض الابتهاج، أو الاكتئاب، أو الدّهشة؛
- بيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل أمر عام، أو توضيح شيء مبهم، أو التّمثيل لحكم مطلق.
- بيان وجوه العلاقات بين الجمل؛ فيساعد إدراكها على فهم المعنى، وتصوّر الأفكار.

¹ - ينظر: كيف تعلّم الاملاء والخطّ العربي، ص 63، والاملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص 87.

² - بسام قطوس، المختصر في روح الاملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، الطبعة الأولى، الأردن، أريد 2000، ص 115.

³ - مي عبد المجيد حسن ولي، تسهيل قواعد الاملاء العربي، منشورات مكتبة آفاق عربية، بغداد العراق، د.ط، 1985، ص 53.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

وهذه العلامات ضرورية لمن يقرأ سرّاً أو جهراً في المخاطبة أو في المحاضرة، وهي أكثر من ضرورة لمن يقرأ جهراً، فهي تعطيه الفرصة ليلتقط أنفاسه عند الحاجة، ولينطق الكلمات والجمل وفق دفعات مناسبة مؤثرة يراها محققة لغرضه.

فعلامات الترقيم هي عبارة عن رموز اصطلاحية مرسومة، توضع بين الكلمات أو الجمل أو الفقرات، للتعبير عن بعض المعاني الضرورية للفهم والإفهام.

سنورد هذه العلامات وفقاً للشائع المقرّر بين اللّغويين، ونذكر أغراض كل واحدة منها، ونمثّل لكل غرض بحيث يسهل استخدامها استخدامها فعلاً.

3- أنواع علامات الترقيم:

اسم العلامة	صورتها	اسم العلامة	صورتها
الفاصلة	،	علامة الاستفهام	؟
الفاصلة المنطوقة	؛	علامة التعجب	!
النقطة	.	علامة التنصيص	« » / " "
النقطتان	:	علامة الحذف	...
الشرطة	—	القوسان	()

جدول (1) علامات الترقيم المستعملة في اللغة العربية

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

3-1- الشّولة وهي عقفة العقرب، أو الفصلة، أو الفاصلة، أو الفارزة أو الواو المقلوبة (،):
و"معناها في اللّغة شوكة العقرب. وقد اخترنا هذا الاسم للتشابه الحاصل بينهما في الصورة، كما اختاره علماء الفلك، للدلالة على ذنب البرج المعروف ببرج العقرب، من باب التشبيه أيضا"¹.

ومن معاني الشولة-شولة العقرب-الشّولة التي تضرب، وتسمى أيضا الشبابة، والشوكة، والإبرة، ومنزلة من منازل القمر، وكوكبان نيّان متقابلان ينزلهما القمر. وتكاد تسمية الفاصلة بالشولة تدور في فلك الشّكل، لأنّ شولة العقرب تشبه تماماً في الشكل، الفاصلة².

ويرى أحمد زكي أنّه يجب الاقتصار على مصطلح الفاصلة، لكراهية ازدواجية فيه، لأنّ المعنى أكثر أهمية ودلالةً على علّة وضعها بين التراكيب اللّغوية.
و"الفاصلة من علامات الوقف القصير، وتستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض"³، وظيفتها تقطيع الجملة المركّبة إلى أجزاء متّصلة المعنى، وذلك لإحداث جوّ موسيقي، و"لتفصيل الكلام، وتسهيل القراءة"⁴.

¹ - أحمد زكي، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، ص 13.

² - عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 30.

³ - بسام قطّوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 118.

⁴ - عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النّحو والاملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمّان الأردن سنة 2008، ص 233.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

ومن معاني الفاصلة الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام، أو تلك التي تقع بين لؤلؤتين من لآلئ العقد. والتي تفصل بين الإيمان والكفر، وهي النفقة الفاصلة¹.
ومن هنا يظهر أنّ المعنى الأول أكثر دلالة على ما تحقّقه الفاصلة بتواجدها في التراكيب اللغوية.

والفاصلة في علم العروض بأن يجتمع في لفظة ما ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن، نحو: ذَهَبَتْ، وهي الفاصلة الصغرى، أمّا ما اجتمع فيه أربعة أحرف متحركة، ففاصلة كبرى، نحو: سَمَكَةٌ، والفاصلة في كتاب الله تعالى، نظيرتها القافية في الشعر².
والغرض من وضعها "أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة جدًا لتمييز بعض أجزاء الكلام عن بعض"³، و"هي من علامات الوقف القصير"⁴، التي لا يحسن معه التنفس⁵.

وأما استخدامها فيتعلق بالذوق أحياناً⁶، ويحسن أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة⁷.

¹ - ينظر: طلال محمد نور عطار، المدخل إلى البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، ط1، 2012، ص 76.

² - عبد الفتّاح أحمد الحموز، مرجع سابق، ص 30.

³ - عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النحو والإملاء والترقيم، ص 77.

⁴ - بسام قطّوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 118.

⁵ - عبد المجيد النعيمي ودخام الكيّال، الإملاء الواضح، مكتبة دار المنتبي بغداد، ط3، 1967، ص 11.

⁶ - عبد الرحمن الهاشمي، مرجع سابق، ص 233.

⁷ - أحمد قبّش، الإملاء العربي؛ نشأته وقواعده ومفرداته وتمريناته، ص 124.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

مواضع استعمالها:

أهمّ مواضع استعمالات الفاصلة ما يأتي:

- ومن مواضعها، توجد بين جمل الكلام المتصل معناه لتمييزها، وليقف القارئ على رأس كلّ جملة وقفة خفيفة، أي بين الجمل أو أجزائها¹، وللفصل بين التراكيب اللغوية التامة²، مثل: إن العلم للنفس الإنسانية كمال تتحلّى بفضائله، هو نور العقل، وسراج القلب، به تنال الشرف، وتكسب الفخر³.
- وتوجد بين الجمل القصيرة التامة المعنى، وإن استقرّت كل جملة بغرض، نحو: "الصدق فضيلة، والكذب رذيلة"⁴.
- كما توجد بين الجمل الصّغرى أو أشباه الجمل، بدلاً من حروف العطف، أي قبل الكلمات التي يمكن حذفها دون أن يتغيّر معنى الجملة، نحو: "الإنسان الشّريف، هبة الله، يعتبر كنزاً ثميناً"⁵.
- وتوضع بين جملتين مرتبطتين بالمعنى والاعراب، نحو: "خير الكلام ما قلّ ودلّ، ولم يطل فيملّ"⁶.

¹ - بسام قطّوس، مرجع سابق، ص 116.

² - عبد الرحمن الهاشمي، مرجع سابق، ص 233.

³ - عبد الله محمد النقرات، الشّامل في اللّغة العربية، ص 181.

⁴ - ناصيف بيمّين، المعجم المفصّل في الاملاء؛ قواعد ونصوص، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، بيروت لبنان، سنة 1999، ص 273.

⁵ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁶ - ناصيف بيمّين، المعجم المفصّل في الاملاء؛ قواعد ونصوص، ص 273.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

- وفي استعمال بين أقسام الشيء وأنواعه، كقولنا: الكلام ثلاثة أقسام: اسم وفعل، وحرف¹.
- بين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم والتنويع مثل: "الحواس الخمس: السمع، والبصر، والشم، والذوق، واللمس"²، أي بين المفردات التي تفصل المجل³.
- وبين الكلمات المفردة المعطوفة المتصلة بكلمات غيرها، تكون معها شبيهة بالجملة في طولها مثل: أحب العالم العامل، والتلميذ المجد، والفلاح الكادح، والتاجر الأمين⁴.
- وتوجد بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة⁵، نحو: "إذا لم تحترم من هم أكبر منك، فقد تقلّ مروءتك"⁶.
- وبين القسم وجوابه، نحو: "والله، لأكرمّنك"⁷، "تالله، لأكيدنّ أصنامهم"⁸.
- وبعد لفظة المنادى، مثل: يا رب، احفظ عبادك من كل شر⁹.

¹ - ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النحو والاملاء والترقيم، ص 234.

² - أحمد قبّش، الإملاء العربي؛ نشأته وقواعده ومفرداته وتمريناته، ص 122.

³ - عبد الله محمد النقرات، الشّامل في اللّغة العربية، ص 181.

⁴ - عبد الجواد الطيّب، دراسة في قواعد الاملاء، مكتبة الآداب، القاهرة، ط7، 2006، ص 129.

⁵ - عبد الرحمن الهاشمي، مرجع سابق، ص 234.

⁶ - ناصيف يمين، مرجع سابق، ص 273.

⁷ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁸ - بسام قطّوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 117.

⁹ - فخري محمد صالح، اللغة العربية؛ أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابةً، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ط2، 1994، ص 205.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

- بعد حرف الجواب¹، نحو: "نعم، إنِّي أحب العمل"²، ونحو قولك مثلاً: نعم، قرأته، وهو جواب لمن سألَكَ: هل قرأت الكتاب؟ فإن ذلك لا يختلف عن كونها اعلاما للمستخبر، أو جواباً لسؤاله، ويبدو للكاتب أنّ وضع الفاصلة في هذا الموضع، يكمن في التوكيد، وجذب الانتباه إلى أن الإجابة بـ "النفي" أو بالإيجاب يتمان بالسكّنة الخفيفة، وأنّ حرف الجواب بعض جملة³.

- وتوجد قبل الجملة الحالية، نحو: "جاءنا ضيف، وثيابه نظيفة"⁴.
- وقبل الجملة الوصفية، أي بين المفردات الموصوفة، نحو: "كان هارون الرشيد، أميراً، شريفاً، شجاعاً، كريماً"⁵.

- بعد النداء، في مثل: يا خالد، اتق الله، ولا تعجل في الحكم على الناس⁶.
- أن الفاصلة توضع بين البدل المفرد والمبدل منه، لأنّ ذلك على نية إعادة العامل. ويكمن سبب توافر الفاصلة، زيادة على ما مرّ، في أنه يتحقّق بها الانتباه إلى ما بعدها، وتأكيده؛ لأنه لا بدّ في الغالب من سكتة خفيفة. ومّا يمكن عدّه من ذلك ما ينسب إلى لقمان: "ولا يُعْجِبَنَّكَ رَحْبُ الدَّرَاعِينَ، سَفَاكَ دَمَاءُ النَّاسِ، فَإِنَّ لَهُ قَاتِلًا لَا يَمُوت"⁷.

¹ - وهي: نعم، لا، كلا، بلى.

² - ناصيف يمين، المعجم المفصّل في الاملاء، ص 274.

³ - عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 35.

⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ - عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النحو والاملاء والترقيم، ص 234.

⁶ - عبد الله محمد النقرات، الشّامل في اللّغة العربية، ص 182.

⁷ - ينظر: ابن سلام، الخطب والمواظ: 177، عن عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 34.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

– بعد أمّا بعد، أو وبعد¹، أي بعد كلمة أو عبارة تمهد لجملة رئيسية، نحو:

أمّا بعد، فإن لك في أعناقنا ديناً لا ننساه.

– وبعد كلمات التعجب في بداية الجملة، نحو: عجباً، كيف تأخرت؟!، آه، ما أمرّ

الفراق.

3-2- الفاصلة المنطوقة، أو الفصلة، أو القاطعة² (؛):

ويكون بعدها وقف يسمى الوقف الكافي، أي علامة وقف وسط³ أو متوسط⁴،

وتكون فيها وقفة القارئ عندها أطول، قليلاً من وقفته عند الفاصلة، وتفيد البيان والشرح والتفصيل أيضاً، فتدل على اتصال الكلام⁵.

مواضع استعمالها:

توضع الفاصلة المنقوطة في الحالات الآتية:

– بين الجمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام مفيد⁶؛ لأن الجمل كثيراً ما

تفصل عمّا ترتبط بالفاصلة، لئلا تطول. ولعلّ السبب في الالتجاء إلى هذه العلامة

الترقيمية، تمكّن القارئ من التنفّس، لئلا ينقطع نفسه، زيادة على ما يمكن أن يتوافر من

¹ – ينظر: بسام قطّوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 117.

² – ينظر: ناصيف يمّين، المعجم المفصّل في الإملاء، ص 274.

³ – المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁴ – ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النحو والإملاء والترقيم، ص 236.

⁵ – محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية، ط7، 2006، ص 139.

⁶ – ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، أصول الإملاء، دار سعد الدين، دمشق، ط3، 1994، ص 170.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

إيضاح المعنى وتبيينه بها؛ لأن خلط هذه الفضلات بعضها ببعض، بلا فواصل في اللفظ أو الكتابة، يتبعه غموض في المعنى والتباس¹.

ومن شواهد هذه العلامة ما جاء في خطبة الضّحّاك بن قيس الفهري، ومعاوية بن أبي سفيان: "ولسنا ندري ما يختلف العصران، وأنت — يا أمير المؤمنين — ميّت كما مات من كان قبلك من أنبياء الله وخلفائه؛ نسأل الله بك المتاع"².

— أن تفصل بين جملتين، الثانية فيها سبب في الأولى التي قبلها، أو العكس. ويكاد الدّارسون المحدثون يُجمعون على أنّ هذه العلامة تفصل بين جملتين في هذه المسألة، ولعلّ تلك الأمثلة المصنوعة التي نجدها في تصانيفهم ليس بعضها من هذا الباب، ألاّ إذا أجزنا أن يكون المصدر المؤوّل من الحرف المصدر وما في حيّزه جملة، ولا سيما تلك التي من (أنّ) ومعمولها³، ومن هذه الأمثلة:

— لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية؛ لأنه لم يتأن في الاجابة، ولم يحسن فهم المطلوب من الأسئلة⁴.

— أن توضع بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى⁵، تصدر بالفاء⁶، ومن الأمثلة المصنوعة: بذّر الغنيّ ماله، وأنفقه في غير سبيله؛ فافتقر، ومدّ يده إلى الآخرين¹.

¹ - عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 38.

² - ينظر: أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، 238/2. العصر: الليل والنهار، والعصر: الدهر.

³ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁴ - عبد العليم ابراهيم، الاملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، د.ط، 1975، ص 90.

⁵ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁶ - عبد الفتّاح أحمد الحموز، مرجع سابق، ص 39.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

- بين الجمل المعطوف بعضها على بعض، إذا كان بينها مشاركة في غرض واحد، مثال ذلك: خير الكلام ما قلّ ودلّ؛ ولم يَطُلْ فيمَلّ².
- بين الجمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام تامّ الفائدة، فيكون الغرض من وضعها تجنّب الخلط بسبب تباعدها، وإمكان التنّفس بين الجمل، نحو: "المجتهد يُفرح أهله، ويُخفّف عنهم أعباء الحياة، ويضمن لنفسه مستقبلاً زاهراً؛ أمّا الخامل فيكون عبثاً على المجتمع"³. ومثله نذكر: كلّ شيء ترخص قيمته إذا كثّر ما عدا الأدب؛ فإنه إذا كثّر غلا⁴.
- نلاحظ أنّ الفاصلة المنقوطة جاءت عندما عدنا لنفس الموضوع بعد عدد من الجمل، وذلك منعا للخلط.
- توجد بين أقسام الجملة الواحدة متى تنوّعت هذه الأقسام: وفيما يلي أسماء بعض الحيوانات المعروفة في بلادنا: البقر، الغنم، والماعز؛ الخيل، الحمير، والبغال؛ الضبع، الذئب، والثعلب⁵.
- نلاحظ أنّ الفاصلة جاءت بين الأسماء المعطوفة التي أفادت التقسيم، وهي تمثل مجموعة من العناصر المتولّية ترتيباً، بينما الفاصلة المنقوطة جاءت للفصل بين كلّ مجموعة وأخرى أي وحدات تركيبية تصنيفية.

¹ - عبد اللطيف محمد الخطيب، أصول الإملاء، دار سعد الدين، ص 170-171.

² - ينظر: أحمد زكي، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، ص 16.

³ - ناصيف يمين، المعجم المفصّل في الإملاء؛ قواعد ونصوص، ص 274.

⁴ - ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النحو والإملاء والترقيم، ص 236.

⁵ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

3-3- النقطة، أو الوقفة، أو القاطعة¹ (.):

ويطلق على هذه العلامة التّرجيمية النقطة حملاً على شكلها، والوقفة حملاً على أنه جيء بها ليتمكّن القارئ من الوقوف وقوفاً صحيحاً مناسباً، إذ يحتاج إلى وقت أطول مما يحتاجه في الفاصلة أو الفاصلة المنطوقة، والقاطعة لأنها تقطع ما بعدها من تراكيب لغوية عن تلك التي قبلها من حيث المعنى، إذ يدور التّركيب اللّغوي بعدها في فلك معنى يُعدُّ جديداً بالإضافة إلى ما قبلها في الغالب،² وهي ما يفسر عند بعضهم بما يحسن السكوت عليه.

ففي تعريفهم للجملة، يجعلون عند انتهاء المعنى، أو بعد الجملة الكاملة معنىً، وعبروا عنها بما يصحّ السكوت عليه، أو التامة معنىً ولفظاً على أن تكون مستقلة عمّا بعدها في المعنى والإعراب نقطة نظير (انتهى) عند القدماء³، وكذا بعد الحروف الرمزية التي تورد اختزالاً، والكلمات الاختصارية، وكذا في نهاية كل فقرة⁴. وهي تستعمل في المواضع الآتية:

¹ - ينظر: عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم، ص 91، عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم التّحو والإملاء والترقيم، ص 236، عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 41، عبد الله محمد النقراط، الشّامل في اللّغة العربية، ص 182، عبد الجواد الطيّب، دراسة في قواعد الإملاء، ص 129.

² - ينظر: عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 41.

³ - اشتهر عند المعاصرين وأهل الفنّ تنزيل النقطة بمنزلة (انتهى)، وليس كذلك، حيث عن كلمة (انتهى) عند القدماء ترد في آخر النصوص المنقولة خاصة علامة انتهاء النقل وتمام النص. هذا، وأن النقطة قديمة عند الكتاب والنساخ، إلا أنا كانت تأتي غالباً بمعنى أخصّ، حيث توضع غالباً بين الآيات والأحاديث علامة الانتهاء فيها، وترسم غالباً (○) كما ذكرنا ذلك سلفاً.

⁴ - ينظر: محمد رضا المامقاني، مرجع سابق، ص 75.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

- توضع في نهاية الجملة التامة المعنى، التي استوفت كلّ مكملاتها اللفظية¹. وتدلّ هذه العلامة على أنّ ما بعدها من تراكيب لغوية يوحي بمعنى آخر جديد.

يحكى أنّ أعرابيا وعظ ابناً له أفسد ماله في الشرب، فقال: "لا الدهر يعظك، ولا الأيام تنذك. والساعات تعدّ عليك. والأنفاس تُعدّ منك. وأحبّ أمريك إليك، أردهما للمضرة عليك". (زهر الآداب للحصري)².

وثقيد الجملة التي قبلها بالأّ تكون استفهامية أو تعجبية، لأنّ كليهما تختص بعلامة ترقيم³.

- أن توضع في نهاية كلّ فقرة من فقرات البحث أو الكتاب⁴، وفي نهاية الرسالة، والفصل من البحث، والقسم من الفصل، والخطبة، والمقالة، لأنّ كلّ فقرة تتكوّن من جمل مختلفة يُفصلُ بينهما بعلامات ترقيم مختلفة، كالفاصلة، والفاصلة المنطوقة، والنقطة وغيرها⁵.

- أنّ بعض الكتاب يلجؤون إليها في بعض المختصرات، نحو: د. شوقي ضيف⁶.

3-4- النقطتان (:):

¹ - ينظر: عبد الله محمد النقراط، مرجع سابق، ص 182.

² - نقلا عن عبد المجيد النعيمي ودخام الكيال، الإملاء الواضح، ص 10.

³ - ينظر: عبد الفتاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 42.

⁴ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁵ - بسام قطّوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 116.

⁶ - عبد الفتاح أحمد الحموز، مرجع نفسه، ص 42.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

لهذه العلامة الترقيمية أسماء اصطلاحية نجدها في مظانّ الإملاء، منها: النقطتان الرأسيتان¹، أو المتوازيتان، وهي مصطلحات تدور في فلك الشكل، أو في النقطتين الفوقيتين².

والشارحة³ حملا على ما يتوفر بتوفرها من معنى. وعلامة التوضيح والحكاية⁴ حملا على المعنى أيضا. ويقال لها أيضا المفسرة، أو النقطتان (المتعامدتان)⁵.

وهما تميّزان ما بعدهما عما قبلهما، وتستلزمان وقفة يسيرة، تعلو معها درجة الصّوت في الغالب⁶.

أهمّ مواضع هذه العلامة الترقيمية في الكتابات الحديثة ما يأتي:

– أن تفصل بين القول وما يمكن أن يدور في فلكه من معنى⁷، ولعلّ هذا الموضع يعدّ أكثر شيوعاً واستعمالاً، لشيوع القول في الكتابات التي تكثر فيها النصوص المقتبسة، أو الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والحكم، والأمثال، وأقوال بعض العلماء وغيرها⁸.

¹ – ينظر: محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، ص 140.

² – ينظر: عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار الطلائع، القاهرة، د.ط، 2005، ص 72.

³ – ينظر: عبد الجواد الطيب، دراسة في قواعد الإملاء، ص 130، و عبد الله محمد النقراط، الشّامل في اللّغة العربية، ص 182.

⁴ – ينظر: أحمد قبّش، نشأته وقواعده ومفرداته وتمارينه، ص 123.

⁵ – محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديما وحديثا، ص 79.

⁶ – ينظر: محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، ص 140.

⁷ – مثل: حكى، حدّث، أخبر، سأل، أجاب، روى، تكلم... إلخ.

⁸ – ينظر: عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 43.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبُئْسَ الْمِهَادُ﴾ (آل عمران، 12).

– أن تفصل بين الشيء وأقسامه أو أنواعه، مثل: أنواع الخط الهندسي، وهو ثلاثة: مستقيم، ومنكسر، ومنحن.¹

يلجأ إلى هذه العلامة الترفيمية في هذا الموضع للدلالة على أنّ ما بعدها يدور في فلك ما قبلها، إذ يُعَدُّ جزءاً منه أو نوعاً من أنواعه، وعليه فإنّ الغاية منها الشرح والتبيين والتفصيل.²

– أن تفصل بين الكلمة ومعناها الذي يحرص الكاتب على أن يذكره ليزيل غموضها، وهي مسألة تشيع في تلك الكتابات التي تقضي مثل هذا التبيين. أي المثال الذي يوضح القاعدة النحوية³، ومن هذه الشواهد التي تعزّز اللجوء إلى هذه العلامة الترفيمية:

– قول ابن جيّ في (الألفاظ المهموزة وعقود الهمز): "حرف الشين: يقال: شَطَّاتٌ يا زرع: سَنَبَلَتْ"⁴.

¹ – عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم، ص 91.

² – عبد الفتاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 51.

³ – عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النحو والإملاء والترقيم، ص 238.

⁴ – ابن جيّ، الألفاظ المهموزة، وعقود الهمز، ص 33، عن عبد الفتاح أحمد الحموز، المرجع السابق، ص 46.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

— أن توضع بين (أي) التفسيرية وما بعدها. ويكثر الالتجاء إلى هذه العلامة في الكتابات التي يشيع فيها تبين المراد وتوضيحه، على الرغم من أن كثيراً من الكتاب لا يضعونها في هذا الموضع. ومن شواهد التي تبدو به العلامة في هذا الموضع بيّنة، مثل:

— قول الحدادي: في قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ (سورة يونس، 54)، أي: أخفوها، وقيل: أعلنوها.

وقوله تعالى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (آل عمران، 187)، أي: خلف ظهورهم¹. يتبين لنا مما سبق أن النقطتين الرأسيتين لهما أثر رئيس في تبين المعنى وتجليته، إذ يتمكن القارئ بهما من تبين المراد بيسر وسهولة، وأن هنالك خلافاً في بعض مواضع هذه العلامة بين الكتاب، ولا سيما في الإحالات التي نجدها في الحواشي وغيرها، وأن الأولى والظاهر توحيد العلامة الترقيمية لا ازدواجها.

3-5- الوصلة أو الشرطة (_) :

يطلق على هذه العلامة الترقيمية علامة البدل أو الاعتراض حملاً على ما يتوفر من معنى- في الغالب- بتوفرها، والشرطة حملاً على الشكل؛ لأنها تشبه شرطة الحجام (الذي يحترف الحجامه) بمشرطته أو بمبضعه، على الرغم أن الشرط قد يكون أفقياً أو عمودياً².

¹ - ينظر: الحدادي، المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، 198-199، عن عبد الفتاح أحمد الحموز، مرجع سابق، ص 46.

² - ينظر: المرجع السابق، ص 52.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

ويقال لها شحطة، وشرطة، ووصلة، والعارضة، والخطّ، والخطّ المعترض¹، أو علامة البدل أو المعارضة².

ولعلّ أهمّ مواضع اللّجوء إلى هذه العلامة ما سيأتي:

- توضع لفصل الكلام بين المتحاورين، عند الاستغناء عن ذكر اسميهما، أو الإشارة إليهما بـ: قال أو أجاب، أو... ، نحو: "سأل زيد رفيقه سامي: من أين جئت؟

- من المدينة

- هل زرت المعرض؟

- نعم

- ها اشترت كتباً؟

- طبعاً...³

- للإشارة إلى بداية جملة معترضة، أو إلى نهايتها، نحو:

الصادق في أقواله وأفعاله-ولو كان فقيراً-يثق به الناس ويحترمونه⁴.

- بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول؛ قصداً إلى تسهيل فهمها، مثل:

الطالب المجدّ الذي يجب دروسه، ويصل ليله بنهاره-في الاستذكار دون كللٍ أو مللٍ، يصل إلى غايته، ويبنى مستقبله⁵.

¹ - محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديماً وحديثاً، ص 78.

² - ينظر: أحمد قبّش، نشأته وقواعده ومفرداته وتمريناته، ص 124.

³ - ينظر: ناصيف يمّين، المعجم المفصّل في الاملاء، ص 276.

⁴ - بسام قطّوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 118.

⁵ - عبد الجواد الطيّب، دراسة في قواعد الاملاء، ص 133.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

– بين العدد والمعدود، نحو: إنَّ في التَّكْثِيرِ في النَّومِ واليقظة يُكسِبُ:

1- صحّة البدن

2- وفور المال

3- سلامة العقل¹

3-6- علامة الاستفهام (؟) :

وهي من علامات الوقف الطّويل، وتوضع بعد الجمل الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة أو محذوفة، فمثال المذكورة:

– ماذا رأيت في منامك؟

– أيهما أفضل: المال أو العلم؟²

وحذف الأداة: وهي دائما الهمزة في التقدير نحو:

قُلْنَ: تَعْرِفْنَ الْفَتَى؟ قُلْنَ: نَعَمْ قَدْ عَرَفْنَاهُ، وهل يُخْفَى الْقَمَرُ؟³

ومثال المحذوفة: تسمع الكلام المكذوب عني وتسكت؟ أي أسمع أو هل تسمع؟⁴

ويراعى أن يكون وجهها في نهاية الكتابة، ولا توضع حين يخرج الاستفهام عن غرضه الأصلي إلى غرض بلاغي⁵.

يشترط ألا يكون الاستفهام معلقاً، أو معمولاً لعامل نحوي. مثال على ذلك:

¹ – عبد المجيد النعيمي ودخام الكيال، مرجع سابق، ص 15.

² – بسام قطّوس، مرجع نفسه، ص 119.

³ – طاهر قطبي، الاستفهام بين النحو والبلاغة، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2008، ص 282.

⁴ – ينظر: عبد العليم ابراهيم، الإملاء والترقيم، ص 94.

⁵ – عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، ص 73.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

—لا أدري، أسافر الأمير أم بقي في قصره.

—استفهمت منه كيف تعلّم المنطق، وما هي الغاية التي قصدها¹.

(ففي أمثال هاتين الحالتين لا توضع علامة الاستفهام).

والأصل في أن يقع من السائل طلباً للفهم، إذا كان جاهلاً لما يسأل عنه، وقد يكون السائل عالماً بما يسأل عنه، فيكون السؤال عنه من قبيل المجاز. وقد سمى ابن النّظم تعدي الاستفهام عن مورد الحقيقة "إعناتاً"، وسماه ابن المعتز "تجاهل العارف". وبذلك يكون الاستفهام في الكلام إما حقيقياً، يتوخى به صاحبه معرفة ما يجله، أو مجازياً، يكون المقصود به معنى من المعاني: كالإنكار، والتّقرير، والأمر، والنّفي، والاختبار، والتّعجب، والتّكثير، والتّمني، والتّشويق، والتّسوية².

3-7- علامة الانفعال أو التّعجب أو التّأثر أو الألف المنقوطة³ (!)

وتستعمل بعد الجمل التي تعبّر عن الانفعالات النّفسية الممزوجة بالإثارة والدّهشة⁴، وتوضع في آخر كلّ جملة تدلّ على تأثر قائلها، وتبيّج وجدانه⁵. وهي صيغة يراد بها إظهار الاستعظام لشيء فُتّيّا به وأُعجِبنا، ولا يكتفي بالكلمات وحسب؛ ولكن ترافقها الحركات المعبرة، والتّقاطيع والنّظرات. لذا فإنّ عبارات هذه الصّيغة كثيرة ومتنوعة، حتى أن صيغا أخرى تنتقل إلى التّعجب، تاركة مدلولها الأساسي كـ "الصّيغة" الاستفهامية، والجملة

¹ - أحمد زكي، التّرقيم وعلاماته في اللّغة العربية، ص 19.

² - ينظر طاهر قطي، مرجع سابق، ص 154-177.

³ - ينظر: محمد رضا المامقاني، علامات التّرقيم قديماً وحديثاً، ص 80.

⁴ - بسام قطّوس، المختصر في النحو والإملاء والتّرقيم، ص 119.

⁵ - عبد المجيد النّيمي ودخام الكيال، الإملاء الواضح، ص 14.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

الاحبارية، مثل الآية: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ، وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (سورة البقرة، 28)،
وقول العرب: "للهِ درّه". إلا أنّ في العربية صيغتين قياسيتين تستعملان في التعجب، وهما:

- صيغة التعجب القياسية:

— ما أَفْعَلْ وما أَفْعَلْهُ، نحو: ما أجمل السّماء!

— أَفْعِلْ بِهِ، أعظم بالبحر!¹

- صيغ التعجب السماعية، مثل:

التّحذير: حذار من بطشي وفتكي!، أو الإغراء: عليكم بتقوى الله، أو الحزن:

وَاحْسَرَتَاهُ!، أو الفرح: وَافْرَحَتَاهُ!، أو الاستغاثة: يَا أَبْتَاهُ!، أو الدعاء: ويل للظّالم!

وقد يضعون بعد الجمل المنكرة، أو الغريبة، أو الوحشية وكلّ ما يدلّ على تأثر

قائله؛ علامة الانكار(!؟) وقد يقال لها: "الاستفهام الانكاري أو الاستنكاري"²، نحو:
أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ؟!³.

3-8- علامة الحذف (...):

يجعلها كثير ممن صنّفوا في الإملاء والعلامات التّرجيمية ثلاثة نقاط متتابعة أفقياً،

ويجعلها آخرون أربعاً أو خمساً⁴. ولم يذكر أحدهم السبب في كون هذه العلامة التّرجيمية

ثلاث نقاط أو أربعاً أو خمساً (...). ولعلّ ما سميت به هذه العلامة التّرجيمية يدلّ على ما

¹ - ينظر: راجي الأسمر، علم الصرف، دار الجيل بيروت، ط1، 1999، ص 355.

² - محمد رضا المامقاني، علامات التّرجيم قديماً وحديثاً، ص 81.

³ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁴ - ينظر: عبد العليم إبراهيم، الإملاء والتّرجيم، ص 103.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

تعبّر إليه في الكتابة، إذ تكاد تدور في فلك الدلالة على ما يحذف من الكلام قليلاً أو كثيراً¹. ويقال لها أيضاً علامة السّقط، ونقط الحذف والإضمار، والنقط الثلاث². نحو: "أما أنا... فمكانتي معروفة بين القوم"³.

وقد قيل: إنّ لكل كلمة ساقطة ثلاث نقاط، وإذا كان النقص يشمل سطراً فأكثر—من غير تحديد—نقطوا السّطر كلّهُ، وأشاروا في الحاشية إلى حجم النقص. كما وقد توضع النّقاط المكررة بدلاً من كلام يستقبح ذكره، أو يستهجن بيانه⁴.

أما الأقواس؛ فهي باب واسع، ولها منهج خاص، وهي على أنواع متعددة: كالعاديات (المستديرات، والهلاليات)، والمعكوفات والعضادات، والمزهرات، والمضاعفات، والمصغرات والمكبرات وغير ذلك⁵، ومنها:

3-9- علامة التّصيص أو الاقتباس أو التّضييب⁶ أو الهالان المزدوجان⁷ أو الشناتر أو القوسان المزدوجتان الصغيرتان (« » ، " "):

وهي مصطلحات تتعدّد ويتنوع استعمالها بحسب المستعملين لهذه الرّموز.

¹ - عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ التّريق في العربية أصوله وعلاماته، ص 78.

² - محمد رضا المامقاني، مرجع سابق، ص 85.

³ - ناصيف يمين، المعجم المفصّل في الاملاء، ص 275.

⁴ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁵ - محمد رضا المامقاني، علامات التّريق قديماً وحديثاً، ص 82.

⁶ - ينظر: أحمد زكي، التّريق وعلاماته في اللّغة العربية، ص 20.

⁷ - أي الأهلّة أو القويسات، ينظر: فخر الدين قباوة، علامات التّريق في اللّغة العربية، ص 58.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

ومفرد الشناتر شنترة، وهي الانفراج بين الأصابع، ويوضع بينهما الكلام المنقول بنصّه حرفياً، سواء طالت عبارته أم قصرت، مثل ما: جاء في الحديث: "إذا لم تستح، فاصنع ما شئت"¹. كما توضع بينهما العبارات المقتبسة بنصّها من كلام الآخرين، والموضوعة في سياق كلام الناقل؛ تمييزاً للكلام المقتبس عن كلام الناقل، كالحديث الشريف وأقوال العلماء والأدباء، ما عدا الأشعار، والأمثال، والعبارات المأثورة والحكم، ولبعض أسماء الكتب المسرودة في المتن إذا لم تكثر في مكان واحد².

— وتشيع هذه العلامة فيما يسمى "بالتّضمين" في الشعر، ومن ذلك³:

على أني سأنشدُ عند بَيْعِي "أضاعوني وأي فتى أضاعوا"
والعجز مقتبس من قول الشاعر⁴:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسدادٍ ثغري

— ومنه أن يضمّن الشاعر شعره آية قرآنية أو بعضها، ومن ذلك⁵:

قالت وقد أعرضتُ عن غشيانها يا جاهلاً من حمقه يتناهى
إن كان لا يُرضيك قبلي قبله "لأُولَيْكَ قَبْلَهُ تَرْضَاهَا"⁶

10-3- القوسان أو الهلالان أو علامة الحصر ()

¹ - أحمد قبّش، الإملاء العربي؛ نشأته، وقواعده، ومفرداته وتقريناته، ص 124.

² - فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية، ص 58.

³ - الحملاوي، زهر الربيع: 207. عن عبد الفتاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 78.

⁴ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁵ - صفى الدين الحلبي، شرح الكافية: 317. عن المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁶ - ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قَبْلَهُ تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾. سورة البقرة، 144.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

يطلق على هذه العلامة الترقيم القوسان، أو الهلالان، حملاً على الشكل، وعلامته الاعتراض، أو الحصر، حملاً على مواضع استعمالاتها في الكتابة¹، يوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها أو تفسيرها أو لفت النظر إليها. مثل: عليك بإخوان الصدق (إن كان يوجد إخوان صادقون)².

3-11- الحاصرتان، أو المعقوفتان، أو المعقفان، أو القوسان المركنان، أو العاضدتان []
يوضعان لحصر كلام الكاتب عندما يكون في معرض نقل كلام غيره بنصّه³، وهي علامة تستعمل بكثرة في التحقيق، كما أنها تقوم مقام القوسين عند بعض الكتاب⁴، مثال: قال المدير: إنما الذي يُوصل الطالب إلى النجاح هو الجِدّ [والصّحيح هو الجِدّ بكسر الجيم] والاجتهاد، أو لفت النظر: عليك بإخوان الصّدق [إن كان يوجد إخوان صادقون]⁵.

- ويلجأ إلى هذه العلامة الترقيم كثير من الدارسين اللذين يميلون إلى كتابة كثير من التراكيب اللغوية رمزاً على وفق النظريات اللغوية الحديثة، وتبدو هذه المسألة بيّنة في تأليف كثير من الدارسين في المغرب العربي: [خب] مض شرب ف (س1 : طفل (س1) منف فا

¹ - ينظر عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 69.

² - أحمد قبّش، الإملاء العربي؛ نشأته، وقواعده، ومفرداته وتقريناته، ص 124.

³ - المرجع نفسه، ص 277.

⁴ - ينظر: عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 71.

⁵ - ناصيف يمين، المعجم المفصّل في الاملاء؛ قواعد ونصوص، ص 277.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

مح (س2: لبن (س2) متق مف يؤجد []¹، وتشيع هذه العلامة في تأليف الرياضيات المختلفة التي تكثر فيها الرموز والأقواس².

ومع ذلك فهي تستعمل المعقوفتان في الدرس اللساني الحديث، أي هذه الرموز للدلالة على الكلام الإجمالي الظهور، [ن]، وتستعمل الأقواس (ج) للدلالة على الاختياري.

3-12- القوسان المزهران، أو القوسان العزيميان ❖ ❖

ويقال لهما المنقوشان³ كالهلال، تحصر بينهما الآيات القرآنية المستشهد بها في التأليف والأبحاث؛ لتمييزها من غيرها من النصوص. ويطالعنا هذان القوسان أيضا محصورا بينهما عنوان الباب في بعض التأليف، كما في كتاب (غريب الحديث) لابن الجوزي: ❖ باب العين مع الشاء ❖⁴.

وإلى جانب الأقواس؛ هناك علامات أخرى تشبهها في الغرض، وهو تحقيق النصوص والمخطوطات وليس لها علاقة بالوقف والابتداء، والوصل والفصل، والأداءات الصوتية كالنقطة والفاصلة وغيرها من العلامات الترقيمية التي ذكرناها سابقا، والتي يمكننا حصرها فيما يلي:

3-13- علامة المماثلة، أو المتابعة، أو المساواة (=)

¹ - ينظر: أحمد المتوكل، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1987، ص 7.

² - ينظر: عبد الفتاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 74.

³ - محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديما وحديثا، ص 86.

⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

أو علامة التّابعة، فهي عبارة عن شرطين متوازيتين توضعان في ذيل الصّفحة إذا لم يكتمل نصّ الحاشية، كما يوضع ما يشابهها في أول حاشية الصفحة التالية، وقد استعيض عنها اليوم بعلامات أخرى كالسّهم الملتوي أو اليد المشيرة أو غير ذلك¹.

وتكون مكان الكلمة المطابقة لما فوقها، مثل:

- محمد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

صادق: خبر = ، = = = (² .

3-14- النّجمة، والنّجمتان، والنّجوم (***)

لعلّ هذه التّسمية تدور في فلك الشّكل والصّورة. ومّا يمكن عدّه من مواضع استعمال هذه العلامة التّرجيمية ما يأتي³:

- يضعون النّجمة أو إشارة شبيهة بها علامة لما علّقه المصنّف على كتابه مساعدة لأرقام الهوامش التي وضعها المحشي أو المحقق، والمعتاد في ذلك النّجمة (*) وهي تكفي لكي تكون للتّكميلات أيضاً- إذا وضعناها في أولها أو في آخرها، ولا يحتاج إلى تعليم ما هو ثابت لا شك في صحّته⁴.

¹ - محمد رضا المامقاني، علامات التّرجيم قديما وحديثا، ص 85.

² - زهدي أبو خليل، الإملاء الميسّر، دار أسامة للنشر، عمان، ط1، 1998، ص 55.

³ - ينظر: عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ التّرجيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 74.

⁴ - المرجع نفسه، ص 83.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

— أن توضع نجمة أو أكثر لتفصل بين الأبيات الشعرية وتلك التي تختلف عنها في القافية، وتطالعنا هذه النجمة في بعض مظان الدراسات اللغوية الحديثة للدلالة على أنّ هذا التركيب اللغوي يُعدّ خطأ، كقولنا: *الرجال ذهبت إلى السوق¹.

— وكذلك يفصل بين الآيات الكريمة بها، وقد يفصل بها بين النصوص النثرية المسجوعة، أو بين صدر البيت وعجزه².

— وأما النجمتين (**) فقد توضع للرجوع إلى ما قبل الصفحة؛ بمعنى: راجع الصفحة كذا من الكتاب. أما النجوم الثلاثة (***) فقد قيل إنها توضع علامة على التوقف عن الاستمرار في الموضوع السابق مؤقتاً لإيراد موضوع آخر، أو لمأ الفراغ، بحيث يأتي فصل أو باب جديد، أو بين مقاطع من الفصل تشترك في العنوان الكلي له³.

3-15- الخطآن المائلان المتوازيان (//)

يلجأ بعض المحققين في محققاتهم إلى هذه العلامة الترقيمية للدلالة على نهاية الورقة المخطوطة الأصل وبداية ورقة أخرى، ونجد هذه العلامة في النص المحقق⁴. وهي علامة التكرار بدلا من قولهم (أيضا)، دلالة على تكرار الكلمة المكتوبة في السطر أعلاه⁵.

¹ - المرجع السابق، ص 75.

² - محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديما وحديثا، ص 85.

³ - المرجع نفسه، ص 84.

⁴ - عبد الفتاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، ص 76.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

3-16- الخطّ المائل (/)

يستخدم الخطّ المائل بين المجلّد والصفحة نحو: البحر المحيط: 200/3، أو في متن الكتاب قبل أوّل كلمة من كلّ صفحة من المخطوطة بوضع الرقم يمين الصفحة المطبوعة، أو علامة انتهاء الورقة وبدء ورقة أخرى¹.

وفيما يلي، مقارنة بين علامات الوقف و الترقيم في اللّغة العربية، و الفرنسية، والانجليزية.

¹ - ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

أنواع العلامات	اسم العلامة المستعمل	أنواع الوقف	أسماء أخرى	في اللغة الفرنسية Ponctuation	في اللغة الإنجليزية punctuation	شكلها
علامات الوقف						
الفواصل	الفاصلة	الوقف الناقص	الشّولة، أو الفصلة، أو الفارزة، أو الواو المقلوبة	La virgule	Comma	في العربية , في الفرنسية وإنجليزية
	الفاصلة المنقوطة	الوقف الكافي	الفصلة المنقوطة، أو الشولة المنقوطة	Le point-virgule	Semicolon	في العربية ; في الفرنسية وإنجليزية
	النقطة	الوقف التام	النقطة، أو الوقفة، أو القاطعة	Le point	the period (or full stop in British English)	في العربية . في الفرنسية وإنجليزية
النقاط	النقطتان	الوقف القصير	النقطتان الرأسيتان، أو المتوازيتان، أو الفوقيتان. والشارحة وعلامة التوضيح والحكاية، والمفسرة، أو النقطتان المتعامدتان	Les deux points	Colon	في العربية : في الفرنسية وإنجليزية

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقارنة لسانية حاسوبية–

...	...	Ellipsis	Les points de suspension	علامة السقط، أونقط الحذف والإضمار، أو النقط الثلاث	/	علامة الحذف	
علامات النبرات الصوتية وتمييز الأغراض الكلامية							
?	؟	the question mark	Le point d'interrogation	/	الوقف الطويل	علامة الاستفهام	الاستفهام
!	!	the exclamation mark	Le point d'exclamation	الانفعال أو التعجب أو التأثر أو الألف المنقوطة	الوقف الطويل	علامة التعجب	التعجب
علامات الحصر							
—	—	The dash	Le tiret	الشحطة، والوصلة، والعارضة، والخط، والخط المعترض، أو علامة البدل أو المعترضة.	/	الشرطة	الشرطات
=	=	Equals sign	Egal	المتابعة، أو المساواة	/	علامة المماثلة	
()	()	Round brackets or parentheses	Les parenthèses	الهلالان أو علامة الحصر	/	القوسان	

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقارنة لسانية حاسوبية–

« » " " „ “	« » " "	the quotation mark or guillemets or Inverted commas	Les guillemets	الاقتراس أو التضييب أو الهلالان المزدوجان أو الشناتر أو القوسان المزدوجتان الصغيرتان	/	علامة التنصيص	الأقواس
[]	[]	Square brackets	Les crochets	الحاصرتان، أو المعقوفتان، أو المعقفان، أو القوسان المركنان، أو العاضدتان	/	القوسان المعقوفان	
	❖ ❖			القوسان العزيزتان أو المزخرفان	/	القوسان المزهران	
*	*	Asterisk	L'astérisque	/	/	نجمة	النجوم
	**			/	/	نجمتان	
	***			/	/	ثلاث نجوم	
/	/	Slash	La barre oblique	/	/	خطّ مائل	الخطوط
	//			/	/	خطان مائلان	

جدول رقم (2): علامات الترقيم في اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

4- بين الوقف و الترقيم علاقة اتصال أم انفصال؟

يثير الكلام عن الوقف كفاصلة بين وحدات الكلام المنطوق توجه المعنى وتؤثر عليه، يثير تساؤلا عن علاقة أنواعه ورموزه كما تبدو في رسم المصحف بأنواع علامات الترقيم، وما تدلّ عليه. وهل تصلح النقطة (.) رمزا كتابيا للفاصلة الخاصة بالوقف التام، والفاصلة غير المنقوطة (،) رمزا للوقف الكافي، والفاصلة المنقوطة (؛) للوقف الحسن؟

من المعروف علمياً أنّ اللغة تتمثّل لنا في مستويين، الأول: اللغة المنطوقة وفيها تكون اللغة رموزا صوتية عرفية لمفاهيم معيّنة لدى الجماعة، والمستوى الثاني: اللغة المكتوبة، وفيها تكون اللغة حروفا مكتوبة ترمز للوحدات المنطوقة، وهي كذلك عرفية تدلّ على معان معيّنة لدى نفس الجماعة، ومن المعلوم كذلك أن اللغة المنطوقة هي الأصل، وأنّ اللغة المكتوبة هي صورة الأصل¹.

ولا شك أن الرموز الخاصّة بالأوقاف هي رموز اصطلاحية ارتضاها نفر من علماء القراءات والوقف ورسم المصحف، وهي رموز خاصّة كذلك بالنصّ القرآني. وكما أن هناك خلافا حول أنواع الوقف ومسمياته، فكذلك هناك خلاف كبير حول الرموز التي تشير إلى هذه المسميات.

أما الرموز الخاصّة بالكتابة، والمسماة بعلامات الترقيم، فهي رموز اصطلاحية خاصّة بعلماء اللغة، وهي لا تخصّ مستوى معيّن من اللغة، بل هي صالحة لأي مستوى ولأي نصّ، ويبقى القاسم المشترك بين رموز الأوقاف هو القرآن الكريم، ورموز علامات الترقيم

¹ - ينظر: محمد يوسف حبص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية، ص 49.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

في الوظيفة التي تلعبها هذه الرموز في توجيه معنى النصّ، من خلال وصل الكلام وفصله، وتأثير ذلك في الدلالة. تلك هي العلاقة بين هذين النوعين من الرموز، وفي حين تختلف علامات الوقف وأنواعه بين علماء الوقف، فنجد أنّ علامات الترقيم أكثر ثباتاً واستقراراً بين علماء اللغة¹.

الوقفات والسكتات تخصّ الكلام المقروء أو المتلوّ، ولكي تكون الكتابة صالحة لترجمة المنطوق، أنشئ أسلوب حديث نقله بعض المصلحين تجويداً لما عرف قديماً بعلامات الاتّصال والانفصال، أما حديثاً، فعرف بعلامات الترقيم. وهذا النظام المتبع في عدّة لغات متأخر نوعاً ما في الكتابة العربية، وقد أشار إلى ذلك القدامى، يقول ابن رشد: "الكلام المكتوب مما يسهل تفهّم معناه في وقت قراءته بأن تكون فيه علامات للاتّصال والانفصال، وذلك شيء لم يوضع في خط لسان العرب، وهو موجود في خطوط سائر الألسنة"².

ونظراً لما تكتسبه هذه العلامات من الأهمية في الكتابة، فإن الخطأ في استعمالها نتيجة النقل الخاطيء من اللغات الأخرى يحدث اضطراباً في المعنى " فحرص علماء اللغة على استخدامها مع شيء من الاختلاف أو التقارب بين صورها ومواضع استخدامها في مختلف اللغات"³.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص 50.

² - تلخيص الخطابة، ص 284، عن محمد يوسف حبلى، مرجع سابق، ص 51..

³ - عبد العليم إبراهيم، الاملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص 78.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

إن قارئ النص، سواء كان أديب أو متلقيا، تعدّ وقفاته أو سكتاته الكلامية ذات دلالة في توضيح المعنى "فإذا كانت الحركة تمثل مظهراً من مظاهر الاستمرار في الأداء الكلامي، فإنّ الوقف أو السكته الكلامية التي يستعين بها المتكلم اختياريا عندما يشعر بتمام المعنى جزئيا أو كلياً، أو إجباريا عندما يشعر بانقطاع مجرى التنفس أو اضطراب معين لسبب أو لآخر يمثل توقفاً عن هذه الحركة، لزمان قد يقصر أو يطول حتى يتحول إلى صمت يحمل دلالة معينة"¹.

ومثال هذا الوقف ما يرد في كتب البلاغة² من قول:

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ فَدَعَهُ فَدَوْلَتَهُ ذَاهِبَةٌ

فالكلمة الأولى لا بد أن تنطق بالوقف بين (ذا)، (هبة) ويمكن الترميز لعلامة الوقف بالرمز (+) وبالتالي يكون نطقها (ذا+هبة). أما الكلمة الثانية، فيجب أن تنطق دون وقف. وهنا يتضح مدى دلالة الوقف في توصيل المعنى، وهكذا عند التّشريح لأي نص أدبي يمكن من خلال النّطق أو علامات الوقف والوصل توضيح الدلالة التي تضيفها هذه العلامة أو هذا الوقف الصّوتي على النصّ الأدبي أو الشعري.

ومن هنا تشكل علامات التّقيم في اللّغة المكتوبة -وبخاصّة علامة الوقف في اللّغة المنطوقة -أهمية كبيرة في كشف دلالات النصّ الأدبي، ولذلك فإنّ توضيح المفصل وكشف دلالاته في النصّ الأدبي يعتمد على أمرين أساسيين: الأول علامات التّقيم وخاصة علامات الوقف والوصل وبيان مدى تأثيرها في المعنى أو الدلالة. والثاني متابعة حالات

¹ - كريم حسام الدين، الاشارات الجسمية، الأنجلو المصرية، ط1، 1992، ص 219.

² - القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، ج1/384.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

الوقف من خلال النص المنطوق، وتوضيح مدى التأثير الدلالي الذي يحدثه الوقف في النص، ومدى توافق الوقف "المفصل" مع الحالات الشعورية التي يطرحها النص الأدبي¹.
فالكلام إذا كان تاماً في مبناه ومعناه، انتهى بوقفة كاملة، والتي تصاحبها نغمة هابطة، وتمثل في الكلام المكتوب النقطة (.)، أمّا إذا كان الكلام غير تام بناء ومعنى، فإنّ الفاصلة (،) هي التي تربط ما يسبقها من كلام بما يلحقها، وتكون مصحوبة بنغمة صاعدة دليلاً على عدم تمام المعنى.

¹ - ينظر: مراد عبد الرحمن مبروك، من الصوت إلى النص؛ نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، عالم الكتب، د.ط، 1993، ص. 45.

الفصل الثاني

I. الدلالة والوقف بين التأثير والتأثر :

إنّ لعلم الدلالة عدّة مصطلحات في اللغة الإنجليزية وأشهرها الآن مصطلح *Semantics*. أمّا في اللغة العربية فيُطلق عليه مصطلح علم الدلالة- وتضبط بفتح الدال وكسرهما- ومنهم من يلحقه بعلم المعنى، وهناك من يقتض المصطلح الأجنبي فيهبه شكلاً بـ "السيمانتيك" من الإنجليزية أو الفرنسية¹.

وذهب آخرون إلى تبني عنوانا تركيبيا "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرّمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"².

ولمّا كانت الدلالة مقصودة بمعنى اللفظ دون غيره، تحدد علم الدلالة الاصطلاحي بكونه : علماً خاصاً بدراسة المعنى في المقام الأول، وما يحيط بهذه الدراسة أو يتداخل معها، من قضايا وفروع كثيرة، صارت اليوم من صلب علم الدلالة، كدراسة الرّموز اللغوية (مفردات، وعبارات، وتراكيب)، وغير اللّغوية، كالعلامات والإشارات الدالّة³.

إنّ الباحث في تراث العلماء العرب القدامى، خاصة في ميدان علم الدلالة، ليقف على ملمح علمي دلالي قيّم في هذا الميدان، تنبّه إليه أولئك العلماء، ومثّلوا له بشواهد، وأمثلة، وسياقات، في الوقت الذي لا نجد لهذا الملمح الدلالي المعمّق حضوراً في أغلب دراسات

¹ - ينظر: فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تأريخية، تأصيلية، نقدية، ط2، دار الفكر، دمشق، 1996، ص 6.

² - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص 11.

³ - كعلامات المرور، وعلامات الترقيم، ولغة الجسد.

المحدثين الدلالية، ممّن درجوا على الخلط بين أنواع الدلالة وعناصر تحديدها، فتحدّثوا عمّا سمّوه: "الدلالة الصّوتية"، و"الدلالة الصرفية"، و"الدلالة النّحوية"، و"الدلالة السياقية" وغير ذلك ممّا عدّوه نوعاً من أنواع الدلالة، وليس الأمر كذلك عند علماء العرب القدامى اللّذين ميّز أكثرهم بين عناصر تحديد الدّلالة "محدّدات المعنى"، وأنواع الدّلالة¹، ويرون أنّ هناك عناصر ومقتضيات معيّنة هي التي تحدّد نوع الدلالة، وتفضي إلى الوصول إلى المعنى المراد على وجه التّحديد والدقّة، ومن غير لبس، أو إبهام، أو غموض².

إنّ البحث في الدلالة التركيبية، يعدّ أحد أهمّ محاور هذا الفصل في هذه الدراسة، بعد أن سبق تحديد مفهوم الوقف والترقيم وأنواعهما.

والبحث في الدلالة - كما هو معروف - شائك ومعقّد، وتحديد أنواعها يتّصف بما يتّصف به الموضوع برمّته، وربّما كان من أكثر الجوانب عسراً في التناول، هو كيفية الفصل بين أنواع الدلالة.

فإذا ارتضينا بشكل اصطلاحي، أنّ المعنى هو الدلالة في مقابل المصطلح الانجليزي **Meaning**، فإنّ المشكلة تكمن في أنّ حديثنا عن أنواع الدلالة يتعلّق على الأقلّ ببعدين، البعد الأول: - أنواعها؟ والثانية: أنواعها في أي جانب من جوانب الحدث اللّغوي؟ وفي ضوء الاتجاهات اللّغوية الحديثة التي تدرس المعنى - بغضّ النظر عن المنهج الذي تدرس به الموضوع - يمكن التمييز بشكل أساسي بين ثلاثة أنواع من المعنى:

1- الدلالة المعجمية؛

¹ ينظر: مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي، ص 27

² ينظر: هادي نحر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 48.

2- الدلالة التركيبية؛

3- دلالة النصّ.

وما يهمّنا في هذا البحث هو الدلالة التركيبية التي سنعرّفها فيما يلي:

1- الدلالة التركيبية: *Structural meaning*

هي الدلالة الناشئة عن العلاقة بين وحدات التركيب، أو المستمدة من ترتيب وحداته على نحو ما. ووحدات التركيب تشمل: الفونيمات، الفونيمات ما فوق المقطعية (النبر والتنغيم والفواصل الصوتية)، والعناصر اللغوية الدالة (المونيمات).

وقد يطلق على هذه الدلالة مصطلح (*Grammatical meaning*)، أي المعاني النحوية¹. وسنقوم بتقديم أمثلة توضيحية في هذا الفصل تكشف عن تلك الدلالة التي تنشأ من وجود سلسلة من العناصر داخل التركيب اللغوي، تربطها مجموعة من العلاقات النحوية، وإذا تغيّرت هذه العلاقات تغيّرت الدلالة التركيبية تبعاً لذلك.

ومن الأمور التي تأثّر على هذه الدلالة، نجد الفونيمات ما فوق المقطعية، المصاحبة لنطق هذا التركيب، كالنبر أو الضغط على مقطع في كلمة من كلماته، أو ما يصاحب نقطه من تنغيم، أو الفصل بين الوحدات بما يشعر بانتهاء العلاقة بين وحدتين، كلّ ذلك يؤثّر بدوره على دلالة التركيب، وعن أثر الفصل والوصل، أو الوقف والابتداء كـ "فونيم فوق مقطعي" على دلالة التركيب أو الدلالة التركيبية².

¹ - ينظر: محمد يوسف حبّص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1993، ص 68.

² - ينظر: المرجع السابق، ص 70.

2- من الذهن، إلى النطق، إلى الدلالة:

يتكلم الإنسان بلغته الأم بطلاقة ليل نهار دون أن يدري أو يفكر كيف تمت تلك العمليات الذهنية التي أنتجت عددا لا متنها من الكلمات والعبارات والجمل. "إننا إذن عندما نتكلم أو نكتب، نشقّر مضامين تصوّرية في توالٍ منظمٍ لعناصر لغوية، وفي عملية إنتاج لغوي، يُحوّل المضمون المقصود للمنطوق إلى لغة"¹، "إننا نحاول استخراج ما في عقولنا من أفكار تحمل مضامين وتصورات، فنحوّلها إلى لغة منطوقة، لنقلها إلى غيرنا من خلال عناصر لغوية تحقق التواصل"².

فالأمر في التواصل اللغوي، وفي مواقف لغوية معينة، تستلزم منّا إعداد رسالة للتعبير عن الحاجات، أو الامتثال للتجارب الإنسانية، وأحيانا في تداعيات مع فضاءات اجتماعية بيئية، نجد أنفسنا مضطرين إلى التعبير عن هذه المواقف التي تقتضيها تلك الضوابط التعبيرية أو المقامية.

ومن ثمّ، يكون لازماً علينا أولاً وقبل كلّ شيء، تصور الفكرة واكتمالها قبل صياغتها لسانياً لتحقيق صوتياً في السلسلة الكلامية، في صورة متوالية.

وعليه، فإنّ هذه العملية تمر بمراحل، تشمل المستويات الآتية للعملية:

2-1- مرحلة التشكل التصوري: حيث توجد داخل العقل عملية إنشاء تمثيل

إدراكي للمضمون المقصود صياغته، فأنا أحمل في ذهني فكرة أحاول أن أنقلها لك، فإني

¹ - مونيكا شفارتس، مدخل إلى علم اللغة الإدراكي، ترجمة سعيد البحري، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2015، ص 175.

² - عطية سليمان أحمد، في علم اللغة الإدراكي... الإبداع الدلالي في المتضامين بين البنية التصورية والبنية العصبية (كتاب ثمار القلوب للثعالبي نموذجاً)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة مصر، ط1، 2017، ص 31.

أحددها في ذهني أولاً، هنا يختار المعلومات التي يريد المتكلم أن يبلغها لسامع بقصد معين للتواصل معه بها¹.

2-2- مرحلة التشكل المعجمي: يتضمن اختيار العناصر المعجمية وتنشيطها،

والتي ينبغي أن تعبر عن المضامين التصويرية؛ أي العناصر اللغوية التي لها قدرة على التعبير عن تلك المضامين².

2-3- مرحلة الصياغة: حيث تتم الصياغة مع مراقبة داخلية على تلك الصياغة،

ليتم إنتاج البنية النحوية في شكل جمل صحيحة، فترتب الوحدات المختارة في بنيتها اللغوية³.

2-4- مرحلة التشفير الفونولوجي: يتم تخصيص الوحدات المعجمية فونولوجياً (أي

صوتياً وظيفياً) فيتم اختيار الأصوات التي ستنطق بها، ليقع النطق بعد ذلك، بإنتاج حركي للتمثيل اللغوي، فينطلق الجهاز النطقي بتحريك أعضائه المختلفة ليحدث التمثيل الصوتي للوحدات اللغوية⁴.

3- عمليات إنتاج الكلام للمعاني:

إننا عندما نتكلم، ننتج أصواتاً وبينها سكتات في المتوالية الكلامية، ويكونان معاً معاني الكلام، وتتمثل في:

3-1- الوقفات: سكتات ترد عند حدود الجملة، لبيان حدودها، ثم تحليلها في

عملية إنتاج اللغة لبيان دورها في تكوين المعنى، وذلك لارتباطها بالنظام النحوي، فكانت

¹ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

² - عطية سليمان أحمد، في علم اللغة الإدراكي، ص 31.

³ - المرجع نفسه، ص 31.

⁴ - مونيكا شفارتس، مدخل إلى علم اللغة الإدراكي، ص 175.

كثرة الوقفات تتبع التعقد التصوري للمنطوق؛ لأن الوقفات لا تقوم ببيان حدود الجملة فحسب؛ بل تقوم بعملية الفصل بين المعاني التي يمكن أن تتداخل لو لم نتوقف عند نهاية الجملة، فترتبها وتنظمها. ويمكن بيان قيمة الوقفات بدقة في الكلام، بإدخال جوانب اجتماعية اتصالية في تحليلنا. فالاتصالية هي عناصر تداولية، والاجتماعية عناصر تتصل بالمجتمع بما له من أعراف وثقافة¹.

3-2- عناصر التأجيل: ترد عند حدود الجملة، يستعين بها المتكلم لربط جملة وإجراء عمليات التذكّر أثناء الكلام، ومطالبة المتكلم بمتابعة كلامه، وقد أطلق عليها ابن جني اسم هاء التذكر، فهي صوت "الهاء" الذي يصدره الفرد أثناء كلامه المتصل ليتذكّر شيئاً ما، كان قد نسيه أثناء عملية الكلام².

3-3- الجملة: تعدّ وحدة لغوية أساسية، يصنعها المتكلم ليصُبّ فيها أفكاره كاملة، أو يضمّنّها تصوراتهِ الذهنية التي يحملها السّامع.

3-4- المعلومة الزائدة: عندما نتكلم، لا نخطّط على المستوى تصوّري لأفكارنا قبل منطوقنا بشكل تام، أو قبل أن نصوغ معلوماتنا وننطقها، بل — أحياناً — نبدأ بالنطق دون أن يُمثّل المنطوق تصوّرياً بشكل تام، وبينما لا نزال عند التخطيط تصوّري، فإنّ استمرار الاستيعاب للوحدات التصوّرية الأولى يقع في المستويات اللاحقة، وهذه العملية تفسّر كيف

¹ - عطية سليمان أحمد، في علم اللغة الإدراكي، ص 32.

² - المرجع السابق، ص 33.

يمكننا أن نجد أحياناً معلومات غير مناسبة أو زائدة في منطوقاتنا التلقائية، فيسبق نطقنا تصوّرنا، وعملية تخطيطنا التصوري لنستوعبه¹.

II- التواصل اللغوي:

1- المصطلح والمفهوم:

جاء في لسان العرب أنّ أصل (تواصل) من "وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل"، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (القصص، الآية 51). ولقد وصلنا لهم القول، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض، لعلهم يعتبرون. واتّصل الشيء بالشيء: لم ينقطع، والتواصل ضدّ التّصارُم².

يشير ابن منظور، في هذا التحديد، إلى أن التواصل "هو تلك الصلة القوية بين الناس والترابط المتين فيما بينهم. كما يحمل دلالة نقل الأخبار وربط الشيء بالشيء"³.

أمّا معجم تدريس اللغة واللّسانيات التطبيقية (dictionary of language teaching & applied linguistics) فأشار إلى أن "تواصل" تدل على "تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر، ويكون عادة أثناء عملية التّواصل بين متكلم أو مرسل واحد على الأقل، ورسالة مرسلة، وشخص أو أشخاص ترسل لهم هذه الرّسالة (المرسل إليه)"⁴.

¹ - مونيكا شفارتس، مدخل إلى علم اللغة الإدراكي، ص 177.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ-1999، ج11، ص 726-728.

³ - محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن، ط1، 2013، ص 17.

⁴ - Richards, Jack c, Platt, john, Platt, Heidi, Dictionary of language teaching & applied linguistics, New edition, Longman, 1996, p 64.

وبالرجوع إلى قاموس اللسانيات نلمس مدى الصعوبة في تحديد تعريف دقيق للتواصل؛ حيث نجد أنه يعتمد تعريفين اثنين على النحو التالي:

أ- "التواصل هو تبادل لفظي بين ذات متكلمة ومنتجة لقول موجه إلى ذات أخرى متكلمة، وإلى مخاطب (محاور) يلتمس إجابة ضمنية أو معلنة. وعليه، فالتواصل هو بين ذاتي وبين طرفين".

ب- "سيرورة التواصل هي قيام المتكلم وإشراك العلامة - المعنى مع الأصوات، وفي مقابل ذلك، يقوم المستمع بربطها (أي العلامة- المعنى) بهذه الأصوات ذاتها"¹.

ويعد التواصل باللغة، أرقى مظاهر التواصل بين الناس، لأنها الشكل التعبيري الأكثر انتشاراً وسهولة وتداولاً. لذلك ركزت أغلب الدراسات - لا سيما اللسانية منها - على دراسة اللغة من كافة جوانبها النحوية، والتركيبية، والصرفية، والأسلوبية، والدلالية، والتداولية. وقد حدد جاكوبسون (1960) Jakobson وظائف اللغة في ست وظائف: "الوظيفة التعبيرية، والوظيفة الشعرية، والوظيفة الميتالغوية، والوظيفة الإفهامية، والوظيفة المرجعية، والوظيفة التفسيرية"².

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات - العربية منها على وجه الخصوص - تستعمل مصطلح "الاتصال" عوضاً عن مصطلح "التواصل" للدلالة على المعنى نفسه أو الحقل المعرفي الواحد. ونرى أن المصطلح الثاني "التواصل" أنسب في هذا المجال الذي نحن بصدد البحث فيه؛ لأنه يعبر عن الحمولة الدلالية للعملية التواصلية المبنية على التفاعل والتشارك

¹ -Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique, 1ere Ed Larousse, 1994, p 229.

² - محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص 20.

وتبادل الأفكار والمعلومات، خلافا لمصطلح "اتصال" الذي لا يعبر إلا عن وصل شيء بشيء آخر، ولذلك كان ضده "الانفصال".

ويهدف أيضاً إلى توجيه الكلام (رسالة) في اتجاه المستقبل الذي لا ينتظر منه بالضرورة التشارك أو التفاعل.

2- مفهوم الخطاب:

إن الأصل في معنى الخطاب عند علماء العربية هو الكلام الموجه، فقد جاء في "لسان العرب" أن الخطاب مراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر في مقام التواصل¹، وعرفه التهانوي بأنه: "توجيه الكلام نحو الغير للإفهام، والخطاب: اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه"²، وقال أبو البقاء الكفوي في "الكليات": "الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الإفهام، وإفهام من هو أهل للفهم، والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع، فإنه لا يسمى خطاباً"³، ويراد بمصطلح الكلام: "اللفظ المفيد الذي يحسن الوقوف عليه، في نحو: الجملة في مقام التواصل، أو الكلام الكثير"⁴.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة: (خطب).

² - التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ط. الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1972م، ج 2/175.

³ - الكفوي، الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، ط1، الرسالة، بيروت، 1412هـ/1992م، مادة: خطب، وشرح الكوكب المنير، ج 1، ص 339.

⁴ - الجرجاني، ينظر التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت 1992م، ط2، ص419، مادة (كلام).

والخطاب عند محمود عكاشة هو "القول الموجه المقصود من المتكلم (أنا، نحن) إلى المتلقي المخاطب (أنت، أنتما، أنتم، أنتن)، لإفهامه، قصده من الخطاب صريحاً مباشراً، أو كنايةً، أو تعريضاً في سياق التخاطب التواصلية"¹.

وسوف نبين وجوه الخطاب غير المباشر لاحقاً في حديثنا عن أنواع الخطاب، وعناصره وأدواته وأساليبه.

فالخطاب في لفظه شكل لغوي في سياق تفاعلي أو تواصلية، فإن اجتزئ من سياقه التواصلية، صار نصّاً كنص الكتاب و الأثر المدون، فالفرق بين الخطاب والنص أن الأول يزيد على الثاني بالتواصل والتفاعل بين طرفين، وأن يكون موجّهاً من المتكلم "أنا" إلى المخاطب "أنت" مباشراً أو التفاتاً أو تعريضاً، والنص هو اللفظ المحفوظ في شكل ثابت، ويراد به الموجه إلى متلقٍ وغيره، فإن كان موجّهاً جاز أن يسمى خطاباً، وإن كان مدوناً للحفظ، فهو نص فقط، ومن ثم صارت الرسالة خطاباً، والنص الأدبي خطاباً، والنص الأدبي خطاباً، والمقال خطاباً، لأنها نصوص موجهة إلى متلقٍ، والقرآن الكريم خطاباً موجّهاً من الله تعالى إلى عباده المقصودين بالمخاطبة به: أنت، أنتما، أنتم، أنتن، أو تعريضاً: التفاتاً أو غيبة أو حكياً أو قصصاً أو خبراً أو إنشاءً، والاعتبار باللفظ والقصد معاً، ويتبين من هذا أن النصّ أعمّ من الخطاب، فكلّ خطاب نصّ، و ليس العكس، فلا يسمى الكلام خطاباً إلا توصالاً و توجيهاً.

¹ - محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة؛ دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والاقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2014، ص 17.

وله أشكال متنوعة في ممارسة الأداء: الحُطبة، والحِطبة، والحوار والمناقشة، والمحاورة (المناظرة)، والمداولة، والمجادلة، والمُحاجَّة، وما يلحق بهذه الأنواع من فنون القول الموجهة.¹

3- أنواع الخطاب:

الخطاب نوعان باعتبار التوجيه والمخاطبة: مباشر وغير مباشر في التواصل.

أولهما: الخطاب المباشر من المتكلم إلى المتلقي (أنا ← أنت) مشافهة، أو عبر وسيط أو قناة اتصال.

وثانيهما: الخطاب غير المباشر: الكِنائي الذي وُرى فيه المتكلم عن نفسه، أو التفت عنها بضمير غيره، أو خاطب فيه المتلقي بغير خطابهِ الصريح (أنت، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن) ² ملتفتاً عن الأصل في الخطاب إلى غيره، تعريضاً بالمعنى الذي يقصده به، تأدباً أو تواضعاً أو مدحاً أو ذمّاً أو خوفاً أو جهلاً به ³.

4- أنواع أداء الخطاب: الخطاب باعتبار الأداء أنواع :

أولهما: الخطاب المنطوق أو الشفهي، وهو الأصل في الخطاب، وهو الذي ينجزه قائله شفاهة إلى متلقٍ، وتدخل فيه عناصر تعبيرية لغوية صوتية وغير لغوية، ويشارك فيه

¹ - المرجع السابق، ص 18.

² - أطلق البلاغيون على إخراج الخطاب عن غير وجهه وتحويله عنه، مصطلح "الالتفات"، يراد به التحول من وجه إلى آخر، والانصراف إلى آخر من وجوه الخطاب، و"إخراج الكلام من أحد طرق التعبير الثلاثة: التكلم، والخطاب، والغيبة، إلى طريق آخر من هذه الطرق الثلاثة"، وهو أنواع: انصراف المتكلم من الإخبار إلى المخاطبة، ومن المخاطبة إلى الإخبار، ومن أسلوب إلى آخر لمعنى أو لزيادة فيه.

³ - للتحويل عن الخطاب إلى غيره فوائد عامة وخاصة، فالعامّة: التفتن والانتقال من أسلوب إلى آخر، لما في ذلك من تنشيط السامع، واستجلاب صفائه وحضوره وإثارته، واتساع مجاري الكلام. ونقل عن البيانين قولهم: إن الكلام إذا جاء على أسلوب واحد وطال، حسن تغيير الطريقة.

السياق الخارجي، أي ما يُعرف بمقام الخطاب أو المقال، ويتميز هذا النوع بالسهولة والاختصار، وقصر الحمل، وتكثيفها في وحدات بسيطة مباشرة، والاتصال المباشر الموجه، والإحالات الخارجية، والفواصل الاعتراضية، ومحفزات التلقي، والتنبيهات، والعناصر الصوتية التعبيرية، والتعبيرات الجسدية، والتكّيف مع التلقي، وتعديل توجيه الخطاب حسب درجة التلقي، وتنوّع الأساليب، استجابة لأقدار المتلقين، والتفاعل المباشر مع المقام أو الحال؛ وقناة الاتصال فيه المشافهة اللسانية المباشرة، أنجع في التأثير والإقناع ونجاح التواصل، أو البث المباشر عبر وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة¹.

والثاني: الخطاب المكتوب أو المدون لفظاً في نص ثابت، فيتحول من أفكار وأصوات إلى شكل ثابت، ويتضمّن هذا النوع تفاصيل المعنى والاستطراد فيه لتبيينه، ويضمّن فيه الكاتب عناصر مقام الحال التي شاركت فيه، ويدوّن دلالات الحركات والأصوات لعدم دلالة الحروف عليها، وبعض جملة طويلة ومركّبة، وبعضها متشابك معقّد، ويحتوي على مكملات كثيرة وتفاصيل، وقناة التواصل فيه الكتابة².

والثالث: الخطاب المسجّل:

الخطاب المسجل صوتياً أو تلفزيونياً، ارتجالاً أو مقروءاً، وهو يجمع بين النوعين السابقين، فالمرتل الشفهي منهما أقرب إلى الخطاب المنطوق، ويحتفظ بالتعبيرات الصوتية والإشارات المقامية، والمقروء أقرب إلى الخطاب المكتوب، غير أن القارئ يوظّف بعض

¹ - ينظر: محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي؛ دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص 327.

² - محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة؛ دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، ص 26.

التعبيرات الصوتية في الأداء، والمشاهد أنجع من المسموع في التأثير والإقناع، لما فيه من أثر الحدث الحي المرئي، الذي يصاحب الصوت في التعبير، وسياق الحال الذي تعلق به الخطاب، فالصورة المتحركة أكثر دلالة من اللفظ المكتوب-و لم يستوفه الباحثون بحثاً- والخطاب القرآني شخّص بعض الأحداث التاريخية على ما كانت عليه في مقامها، وهذا أبلغ تأثيراً وأقوى إقناعاً¹.

ويتبين من هذا، أنّ مفهوم الخطاب عند علماء العربية المتقدمين أوسع دلالة، وأغزر معنى، وأدقّ على دلالة قصده وممارسته، من المفهوم الغربي الضيق.

والخطاب عند المسلمين القدامى، قد تجاوز معناه الضيق عند البنيويين الذين حيّزوه في الشكل والتركيب، دون التركيز على نقاط أساسية منها: المعنى والسياق والوظيفة والقصد والممارسة والأداء والتواصل والتأثير والإقناع والأثر الواقعي والمتلقي والمقام، وهي العناصر التي استوفاهما المسلمون المتقدمون².

5- عناصر العملية التواصلية:

الاتصال: ممارسة الخطاب بين طرفين (المتكلم والمتلقي)، ويستحب في الاتصال: حسن المناسبة وملاءمة المقام، والخلو من التشويش والإعاقة في الاستماع، وتوظيف أدوات التأثير والإقناع الصوتية واللفظية والحركية.

1- تناول الدكتور محمود عكاشة الخطابين، المنطوق والمكتوب، والفروق بينهما مفصلة في كتابه: لغة الخطاب السياسي، دار النشر للجامعات، ص 119 وما بعدها. و 327. وارجع إلى: كتابه: خطاب السلطة الإعلامي، ص 5، وما بعدها.

2- محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، ص 28.

5-1- المتكلم: ويطلق عليه أيضاً مصطلح المرسل *Sender* ، وهو ترجمة عن

الغريين، والأدق لغوياً : المتكلم، أو القائل، أو الكاتب، وهو المتلقظ بالخطاب.

وينتدب في قائل الخطاب: أن يكون أهلاً لما يقول، وألاً يدعي خطاب غيره، مما ليس مسنداً إليه واقعاً و نعتاً، فلا يتلبس بخطاب غيره زوراً، وأن يكون طلقاً مفوهاً ومتمكناً من لغة الخطاب و موضوعه، و ما يحيط به، و الخلو من عيوب النطق ك (الفأفة والثأثة والتردد والحُبسة.. في الخطاب المنطوق)، وسرعة البديهة وفيض الخاطر، والموضوعية والصدق، وحسن الخلق، والترفع عن الخنا، والتعفف عن القبيح، والكناية في غير المستباح وما يستحيا منه، وحسن التواصل واللين والصبر، ومراعاة أحوال متلقيه وأقداره وحال المقام، وحسن توظيف اللغة والعناصر المؤثرة، واختيار القول والظرف، وتحديد الاتصال، واستمراره بوسائل التنبيه والتنويع والإثارة وطبقات الصوت، وحسن الاستهلال والخاتمة. وحسن الخط والصياغة والديباجة الصحيفة (في المكتوب)، وتهيئة المخاطب وتشريكه في الخطاب، ومحاورته ومساورته ومطاولته، ومعرفة غوره، واختبار رد فعله، والتجارب معه، وتعديل الخطاب وتوجيهه وفق أحواله وما يستجد منها، والزيادة مما يستجده، وهجر ما ينفره، وتنشيط التلقي وتكييفه حسب أحوال المتلقين، وتنويع الأداء والأسلوب¹.

5-2- المرسل إليه *Reciver*، وهو الذي يتلقى الرسالة ويعمل على فهمها لمعرفة

مقصد المرسل وهدفه من التواصل². وهو المتلقي المستمع في المنطوق، والقارئ في المكتوب وينتدب في المتلقي السامع: الاستعداد والتهيؤ لقبول التواصل والاستمرار فيه، مع حضور

¹ - المرجع السابق، ص 29.

² - محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص 21.

الذهن، والإقبال على المتكلم، والإنصات، وتقبل الخطاب، والتجاوب مع قائله، والتأدب، وتعزيز القائل، وتحفيزه بتعبيرات الوجه والحركة والإشارة.

5-3-الخطاب: القول المنطوق أو المكتوب، ويتمثل في الكلام والحوار والمناقشة،

والخطبة والرسالة *Message*، وكافة أشكال الكلام المفيد، ويستحب في لفظ الخطاب: "الفصاحة، والسبك والحبك، وملاءمة متلقيه وقدره، وفهمه، والمجانسة معه، وحسن المناسبة مع مقام القول، والخلو من الأخطاء، والغرابة، والتعقيد، والتناقض والتفكك والتكلف"¹.

5-4-قناة الاتصال *Channel*: اللغة والإشارة والرمز، والاتصال اللغوي أكثرها

استعمالاً، وهي الوسيط الذي يتم عبره تمرير الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، وقد تكون هذه القناة عبارة عن موجات صوتية أو موجات هوائية².

5-5-التغذية الراجعة (ردّ الفعل) *Feedback*: "وهو ما يصدر عن مستقبل

الرسالة من ردود أفعال تعبّر عن تفاعله مع المرسل. وقد تكون هذه الردود لفظية (كلمات وجمل ونصوص...)، وقد تكون غير لفظية (حركات، إشارات...)، أو هما معا"³.

5-6-الشفرة *Code*: "وهي ترتيبات تنظيمية للرموز المستعملة في خلق المعاني في

ذهن شخص، أو عدّة أشخاص"⁴، "وهي مجموع العلامة التي تتشكّل منها الرسالة،

¹ - ينظر البرهان في علوم القرآن، الزركشي، دار المعرفة، 1410هـ، النوع الثاني والأربعون. وقد تناولها المؤلف مفصلة، وتناولها السيوطي في الإتقان.

² - ينظر: محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص 21.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ - Judy Pearson et autres, Human communication, Mc Graw- Hill Higher Education, New York 2003, p.18.

وكذلك نظام تأليفها التركيبي، وشرطها أن تكون مشتركة ليفهمها طرفا الرسالة¹، ويقصد بها القواعد التركيبية والنحوية التي يمكن بها تكوين كلمات وجمل حاملة للمعاني والأفكار المراد إبلاغها.

5-7- التشفير وفكّ التشفير *Encoding & Decoding*:

يشير التشفير إلى العملية التي يتمكن المتكلم من خلالها من تجسيد المعاني في رموز محدّدة، وهذا لا يكون إلا بالكتابة (الرسالة المكتوبة) أو بالتحدّث والكلام (الرسالة الشفوية). وهذه العملية خاصّة بالمرسل.

أمّا فكّ التشفير، فيشير إلى عملية تحليل الرّسالة لفهم المعنى الذي تحمله. ولا يكون ذلك إلا بالقراءة (مع الرسالة المكتوبة) أو الاستماع (مع الرسالة الشفوية)².

5-8- الضجيج *Noise*: وهو "أيّ تداخل في عمليات التشفير وفكّ التشفير يجعل

الرسالة غير واضحة، أو يؤثر عليها فلا تكون مفهومة، مثل: الأصوات المرتفعة أو الأحكام القبلية عن الموضوع أو عن الشخص المتواصل معه"³.

6- حلقات التّواصل:

إن المنظومة الكلاميّة *Speech Chain* عبارة عن حلقة تواصلية مكتملة متكاملة، تنتهي من حيث تبدأ، والعكس صحيح.

¹ - الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004، ص12.

² - محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص 22.

3- Stephen, E. Lucas, The art of public speaking, 7th edition, Mc Graw- Hill Higher Education, New York, 2001, p.20.

ولكي تؤدّي حلقة التّواصل دورها على أكمل وجه، ينبغي توافر عناصر أساسية تقوم عليها العملية الكلاميّة، وهي: "الدماغ، والمرسل، والمادّة الصّوتية، وإرسال عصبي للجهاز النّطقي، والانتقال، وأذن المستقبل، ودماغ المستمع المتلقّي"¹.

إنّ أوّل حلقة من حلقات التّواصل، هي المرسل الذي يثار بطريقة ما، تجعل دماغه ينشط؛ لأجل اختيار المادّة الصّوتية المناسبة للردّ، وتوضع الفكرة في قالب لغويّ من خلال انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة، ثمّ تدرج في الترتيب السّليم الذي تفرضه القواعد النّحويّة للغة، وترسل بشكل موجات عبر الأعصاب الحركيّة إلى عضلات أجهزة النّطق: "اللسان والشفاه والأوتار الصّوتية"²، وتحرك الموجات العصبيّة، العضلات الصّوتية التي بدورها تقوم بتغييرات دقيقة في ضغط الهواء المحيط؛ فالاتصال الكلامي يتألّف من سلسلة حوادث، تصل دماغ المتكلّم بالمستمع"³.

والمتكلّم هو مستمع في حدّ ذاته، في العملية التواصلية لأنّ الطرفين يتبادلان الوظيفة التعبيرية؛ فالمستمع سيتحوّل بعد استقبال الرّسالة إلى متكلّم باعث للرسالة بعد ما كان مستقبلاً لها، ليتبادلا المواقف الاتصالية، ولا تكتمل حلقة التّواصل اللّغويّ بمرسل ومستقبل؛ بل لا بدّ من جهاز سمعيّ، تمثله الأجهزة الملتقطة للأصوات، منها الأذن، وجهاز نطقيّ، وجهاز صوتي.

¹ - سعاد بسناسي، السّمعيات العربيّة في الأصوات اللّغويّة، دار أمّ الكتاب للنشر والتّوزيع، طبعة خاصّة، مستغانم الجزائر، 2012، ص 78.

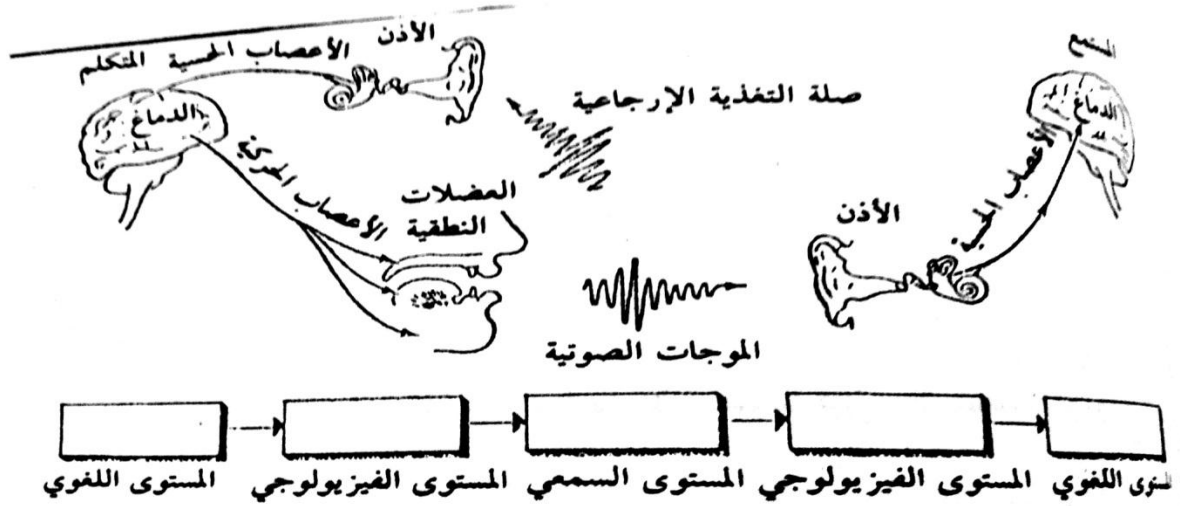
² - والمفروض وترين صوتيين لا أوتار.

³ - بيتر ب. دينيس، إلبوت بنشن، المنظومة الكلاميّة، ترجمة محمّد محي الدّين حميدي، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1991، ص 18-19.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

-مقاربة لسانية حاسوبية-

و يمكن تلخيص ما قيل من خلال المخطط التوضيحي لحلقة التواصل الآتي¹:



الشكل رقم (1) المنظومة الكلامية

7-أنواع التواصل:

دأب الباحثون بحقل التواصل الإنساني عموماً على تقسيمه إلى نوعين كبيرين هما: التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي. هذا التقسيم يركز على اللغة المستعملة في العمليات التواصلية المختلفة.

7-1-التواصل اللفظي Verbal communication:

وهو التواصل الذي يعتمد على اللغة المنطوقة، وبالتالي يشكّل الاستماع والكلام/الحديث-باعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين-العنصر المهم في كلّ عملية

¹ - سعاد بسناسي، السّمعيّات العربيّة في الأصوات اللّغويّة، ص 79.

تواصلية. بل إنّ نجاح التواصل أو فشله يرتبط بمدى قدرة كل من المتكلم والمستمع على استثمارهما على أحسن وجه، أو يعتمد على اللغة المكتوبة، وفي هذه الحالة تشكّل القراءة والكتابة—شأنهما في ذلك شأن المهارتين السابقتين—مهارتين أساسيتين أيضا في إيصال المعاني، وتحقيق التواصل الفعّال والناجح، ولهذا على المتكلم المستمع أن يطور هاتيه المهارات اللغوية الأربع قصد تحسين علاقاته التواصلية¹.

7-2- التواصل غير اللفظي *Non verbal communication*:

التواصل غير اللفظي هو التواصل الذي يعتمد على اللغة الإشارية أو لغة الإشارات، سواء كانت إشارات جسدية (تعبيرات الوجه، حركات اليدين...)، أو إشارات ورموز اصطناعية (علامات مرور، الألوان، الافتات، الملصقات، الصور، الديكور...). ولا يخفى على دارسي الاتصال (يقصد التواصل) أن الاهتمام بالاتصال غير اللفظي بدأ مع القرن التاسع عشر في دراسات دوشين Duchenne وشارلز بيل Charles Bell اللذين انصبّ اهتمامهما على الاستجابات العاطفية التي تظهر على تعابير الوجه².

وقد انصب الاهتمام الحقيقي على دراسة الاتصال غير اللفظي في الثلاثينات من هذا القرن—قبل الحرب العالمية الثانية—حينما اهتم بليك (Balk 1933)، وكذلك ألبورت Alport ورفيقه فيرنون Vernon (1933)، وكريتشلي Critchly (1939) بدراسة السلوك

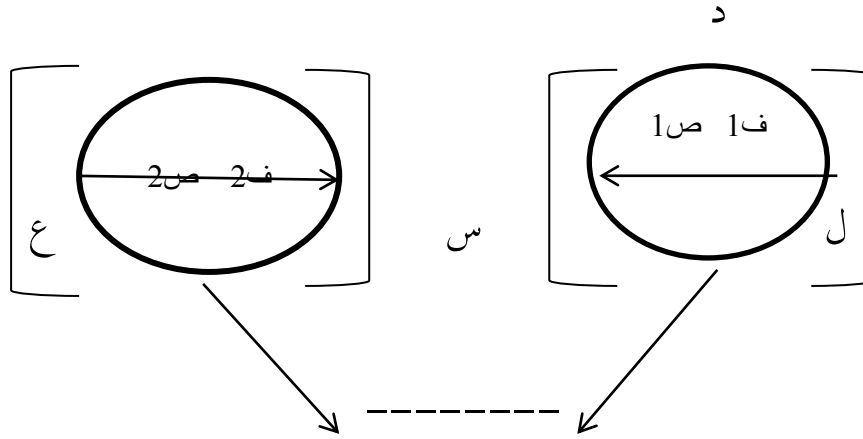
¹— المرجع السابق، ص 35.

²— محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص 25.

التعبيري، بينما انطلق الباحثان ودورث Wodworth (1938) وشلوزبيرغ Schlosberg (1941) بالبحث عن أبعاد تأثيرات الوجه¹.

8- اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، الوظائف اللغوية:

يرتبط الحديث عن وظائف اللغة بظاهرة التخاطب. وقد ارتبطت هذه الظاهرة بدورها في علم اللغة الحديث بثلاثة نماذج رئيسية مقترحة للتخاطب أو العملية التبليغية، وهي نموذج فردينان دو سوسير F.de Suassure، ونموذج كارل بولر Karl Bühler، ونموذج رومان ياكوبسون R.Jacobson، ويمكن أن يبدو نموذج دو سوسير على النحو التالي:



الشكل رقم (2) نموذج فردينان دو سوسير F.de Suassure

فالنموذج التواصلية الذي يقدمه دي سوسير، وهو يعني أنّ المتكلم في لسان ما :
"يعتمد في تصور فكري (ف1) ملائم ويرفقه بصورة ذهنية (ص1) للفظة التي تعبر عن ذلك التصور في اللغة المشار إليها؛
- ثم يلفظ هذه الكلمة (ل)؛

¹ - صالح خليل أو أصبع، الاتصال الجماهيري، ط1، دار الشروق، عمان، 1999، ص 73.

الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

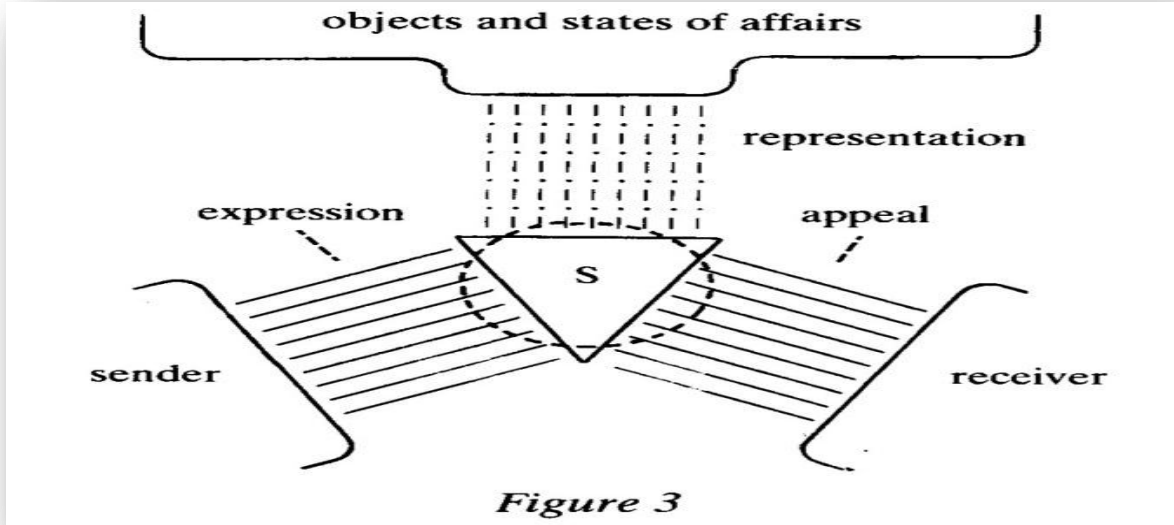
–مقاربة لسانية حاسوبية–

- ثم تنتقل اللفظة عبر المسافة (س) الفاصلة بين المرسل والمرسل إليه؛
- ثم يتلقاها المستمع أو المرسل إليه (ع)؛
- ثم يقوم بتأويلها من حيث هي صورة صوتية (ص2) ملازمة للتصوّر الذهني (ف2) الذي تشير إليه.
- فإذا كان 1 = ف2، صحّ التفاهم بين الرجلين، وبذلك نرى أن عملية التخاطب تنفرّع إلى فروع ثلاثة:
- المسافة (س) التي تتعلّق بنقل الإعلام وتمثّل الجانب الفزيائي لهذه الظاهرة) وتخضع للقوانين الصوتية وكيفية التواصل)؛
- الجانب النفسي الفيزيولوجي المتمثّل بالتلقّظ والاستماع (ل ع)، ففي التلقّظ يتمّ التركيز على مخارج الأصوات وآفات السمع؛
- وهناك أخيراً الدائرة (د) التي تضمّ جانباً نفسياً صرفياً، وهو التلازم بين الفكرة والكلمة عند المتكلّم.
- وفي هذا الجزء بخاصة، يتحدّد موضوع الدراسة اللسانية، باعتبار اللسان ظاهرة نفسية اجتماعية يتقاطع فيها المستويان: النفسي و اللّساني¹.
- ويفترض في التخاطب، لكي يتحقّق، أن يتمّ بين شخصين يملكان عدداً من القواسم المشتركة من الأفكار والألفاظ.

¹ - ينظر: محمد العبد، اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، بحث في النظرية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ط1،

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



أما نموذج كارل بولر، فهو معروف في علم اللغة الحديث باسم نموذج الأورجان¹ (*Karl Bühler Organon-Model*)، وهو يبحث العلاقات الجوهرية بين العلامات

الشكل رقم (3) نموذج الأورجان *Organon-Model*

اللغوية داخل نموذج تبليغي بسيط. وقد لقي نموذج الأورجان الذي قدّمه بولر اهتماماً ملحوظاً من علم اللغة الحديث، واتخذ منطلقاً منه لتوضيح وظائف اللغة، هذا من جهة². ومن ناحية أخرى، فقد اتُخذ هذا النموذج - في مجال علم اللغة النصّي - منطلقاً لتوضيح البنية الدلالية النصّية.

¹ - Karl Bühler , Theory of Language: The representational function of language. Translated by Donald Fraser Goodwin in collaboration with Achim Eschbach. Amsterdam; Philadelphia: John Benjamins Publishing Company , 2011 (1934) , p.35.

¹ - روناد إيلوار، مدخل إلى اللسانيات، ترجمة بدر الدين القاسم، منشورات وزارة التعليم العالي، سوريا، ط1، 1980، ص 248-347.

يرى بولر أنّ العلامة اللغوية ليست في مبدأ الأمر إلا حقيقة مادية (أي أنه ينظر إليها باعتبارها دالاً)، وهو ما يتفق مع ما ذهب إليه هلمسليف حول شكل العبارة اللسانية، وتتجاوزها ثلاث علاقات وهي:

1- المتكلم هو الذي يفصح عما يريد المرسل Sender؛

2- المستمع الذي يستقبل = المستقبل أو المرسل إليه Receiver؛

3- الأشياء والأوضاع المتحدّث عنها = Objects and state of affaires¹.

III. واقع الإعلام العربي وفاعلية اللغة والاتصال:

1- اللغة العربية والإعلام:

يُعدّ علم الإعلام اللغوي، من العلوم النظرية التي ظهرت نتيجة التحليلات العلمية التي تبحث في الأصول العالقة والمتداخلة بين الإعلام واللغة، والتي اتّجهت فيها أقلام مجموعة من الباحثين والكتّاب إلى دراسة دور اللغة في بناء الرسالة الإعلامية، ونقل مضامينها.

وقد اهتمّ هذا العلم بدراسة الأسلوب الإعلامي من حيث معايير اللغوية، وخصائصه الأسلوبية، كما عُني كثيراً باستخدام اللغة من خلال عملية الاتصال². وكثيرة هي المشاكل التي تعاني منها اللغة العربية في هذا المجال الإعلامي التي تتعدّد فيه الوسائط المسموعة، والمقروءة، والمرئية، والمكتوبة، والرقمية، وغير ذلك من الحوامل والصيغ.

¹ - محمد العبد، اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، ص 111.

² - تشارزد رايت، ترجمة محمد فتحي، المنظور الاجتماعي للاتصال بالجمهير، ط1، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب. د.ت.

وأهمّ هذه المشاكل وأخطرها تلك نشأت عن الإعلام بوسائله المختلفة؛ المقروءة منها، والمسموع والمرئي. وأنّ جوهر المسألة في الخلل القائم بين اللغة العربية والإعلام، يعود إلى ثلاث أمور: الأولى لغوية، والثانية قومية وسياسية، والثالثة والأخيرة تعود إلى الانبهار بلغة الآخر¹.

وليست - على حدّ تعبير جنتر هينزه- هي التي تحدد التاريخ؛ بل إنّ الناس هم الذين يحدّدونه من خلال صراعمهم الدائم مع العالم، ومواقفهم المختلفة من الواقع، ومواجهتهم المستمرة للبيئة. فلم يسبق من قبل أن كان للكلمة المنطوقة أو المكتوبة مثل ما لها اليوم من قوة وسلطان، فأصبحت تصل إلى كل هذه الأعداد البشرية التي تقرأها أو تسمعها في وقت واحد².

ولعلّ هذا التعليق لعبد العزيز شرف الذي اغترف من النظري وعاش الميدان، له ما يعبر عن تجربة دامت عقود، يقول: "إنّ عصرنا وهو عصر الثورة العلمية والتكنولوجية، وهو كذلك عصر الوسائل الجماهيرية الحديثة"³.

وحين ننظر في لغة الاتصال بالجماهير التي تستعملها اليوم أجهزة الإعلام العربي، ممثلة في الخبر والمقال الصحفي والحديث والتقرير الصحفي والمقابلة الإذاعية والتلفزيونية، نجد أنّها لغة مباشرة، تصل إلى الهدف الذي نقصده بطريقة فورية، وتنصب عليه متجنبة اختيار الإيحاءات الجمالية والفنية للألفاظ.

¹ - عبد العزيز المقالح، اللغة العربية و الإعلام العربي؛ الإشكاليات و التحديات، مجلة التعريب، العدد 38، 2010، ص 147.

² - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

³ - عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 192.

ولإيثارها هذه البساطة والمباشرة، فإنّها تتخلى بالتدرّج عن العبارات المقتبسة والأنماط المحفوظة المتوارثة التي يعافها الذّهن الذكي وتأبأها روح المعاصرة¹. وقد بحث المهتمون بلغة الإعلام في خصائصها الأسلوبية، وقاموسها، وطبيعتها، وإمكاناتها، ونظامها، فدرسوا هذه المعطيات من مناح لغوية نفسية واجتماعية خالصة، فكان ممّا ركّز عليه هؤلاء أن اللّغة المنطوقة سابقة للغة المكتوبة، لذلك كان اهتمامهم أكبر بالخواص الدّقيقة للغة المشافهة، وقد قادهم هذا الاهتمام باللّغة الملفوظة إلى الجدل حول اللّغة المكوّنة لمضامين البرامج التي تقدمها الإذاعة والتلفزيون، وغيرها من الوسائط. ومن النتائج التي ساقها المهتمون بعلم اللغة الإعلامية، هو أنّهم فضّلوا أن يكون سياق النشاط اللّغوي في نشرات الأخبار، والبرامج الشبيهة بها مكتوباً، أمّا غيرها من مواد البث الإذاعي والتلفزيوني، ففضلوا أن تكون منطوقة وبرّروا ذلك بأن للمتلقين عادات سمعية تتماشى مع أذواقهم من حيث بنية الأصوات وأسلوبها، ومن حيث التراكيب والمعاني، وأنّ هناك فروقاً كبيرة بين الكلام المقروء والمكتوب؛ فلاؤّل يتّسم بخصائص صوتية، وصيغ أسلوبية، وبنى نغمية، وطرق إلقاء تعكس تكوين الفكرة، وتكاملها، وتسلسل الأفكار، وترابطها أثناء الكلام، بالإضافة إلى تلك الشّحنة القوية من المشاعر النّابعة عن الكلام، وفاعلية هذا كله ومقارنته بالمادّة المكتوبة على أذن المتلقين².

¹ - المرجع نفسه، ص: 195.

² - ينظر: محمد صالح بن عمر، تعليم اللغة العربية بالأجهزة الإعلامية، حوليات الجامعة التونسية، عدد 24، 1985، كلية الآداب، جامعة منوبة، تونس، عن اللغة العربية ووسائط الإعلام المتعددة، قراءة في لغة (التأنس) الدردشة عبر مواقع التواصل و الهواتف النقالة، عماد الدين تاج السر فقير عمر، مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني 2013، تحت عنوان "اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها"، الإمارات العربية المتحدة.

2- ماهية اللغة الإعلامية:

إن اللغة الإعلامية هي التي تشيع على نطاق تداولي واسع، في وسط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك في جميع فروع الثقافة، والصناعة، والتجارة، والعلوم البحتة، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والفنون، والآداب، ذلك لأنّ المادة الإعلامية المتداولة، في التعبير عن المجتمع أو بيئته، تستمدّ عناصرها من كلّ فنّ، وعلم، ومعرفة¹.

إنّ المصطلحات المستخدمة في الخطاب الإعلامي ليست كلمات عشوائية، أو جمل مرصوفة تقال كيفما شاء مستعملوها، بل هي كلمات مفتاحية، تحمل مضامين عميقة، ومفاهيم محدّدة، وأفكار مركزية، وهي ذات أهميّة كبيرة، ومكانة مؤثّرة في صلب الخطاب الإعلامي.

إنّ قضية المصطلح² في الإعلام، تعدّ من أخطر القضايا التي تمكّنا من بناء المفاهيم أو تغييرها، وكسب المواقف أو تبديلها، كما أنّها قد تكون باباً من أبواب الاختراق والتضليل الإعلامي.

من أجل ذلك، فإنّ فهم المصطلحات الإعلامية يعدّ جزءاً أساسياً من الوعي الإعلامي³.

¹ - ينظر: سامي الشريف، أيمن منصور نداء، اللغة الإعلامية؛ المفاهيم-الأسس-التطبيقات، منشورات جامعة القاهرة، ط1، 2004، ص.35.

² - ينظر: إبراهيم السامرائي، في المصطلح الإسلامي، دار الحداثة، بيروت لبنان، ط1، 1990، ص.08-09، ينظر أيضاً هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2012، ص.103-104.

³ - فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 1431هـ/2010م، ط1، ص.92.

والمصطلح الإعلامي، هو الكلمة أو الجملة المركزة المصنوعة، أو المنحوتة بدقة، لكي تعبر عن حالة، أو موقف، أو قضية، أو حدث، أو منطقة جغرافية، أو فترة زمنية، أو فئة معينة، وذلك لإبراز حقيقة، أو طمس أخرى، أو كسب موقف دولي، أو إقليمي، أو تغيير اتجاهات وميولات معينة، لدى شعب، أو أمة معينة؛ أو صناعة صورة نمطية، أو سلب إرادة الآخرين والسيطرة عليها، أو تكوين رأي عام، وعادة ما يكون ذلك يتوافق مع مصالح صانع المصطلح، أو صاحب القرار في انتقائه¹.

وأما الأسلوب الإعلامي فيعني: إعطاء الحقائق بأقصى ما يمكن من الدقة، والسرعة، واليسر، وملاءمة الظروف².

3- اللقاءات الإعلامية التلفزيونية:

كثيرا ما يتم استضافة خطباء مشهورين، أو مبتدئين في بعض اللقاءات التلفزيونية المباشرة وغير المباشرة، للحديث عن قضية أو قضايا تهم شريحة معينة أو مختلفة، أو لتوجيه نداء، أو رسالة محدّدة (دينية أو سياسية أو اجتماعية...)، أو فقط للتعليق على بعض الأحداث التي يعيشها المجتمع أو العالم، ومعرفة رأي ذلك الخطيب فيها، خاصة إذا كان رأيه مهما بالنسبة للجماهير.

ولكلّ لقاء إعلامي تقنياته وطرق إجرائه، يتوجب على المتكلم معرفتها حتى لا يسقط في سلبيات وأخطاء، من شأنها أن تقلل من شعبيته، أو تجعل حديثه وأفكاره غير واضحة¹.

¹ - المرجع نفسه، ص 94.

² - عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، ص. 177.

4- البرامج التلفزيونية الحوارية²:

الحوار هو جدلية الحياة، ولغة يومية نمارسها تلقائياً، فنحن نتحاور في كل لحظة مع أنفسنا، ومع الآخرين، فأهمية الحوار في الإعلام تظهر وتتمثل لما تترجم على شكل سلوكيات على الوسائط، فهي إذن تتضح في كسر الحاجز النفسي بين متقابلين لإظهار القيمة الناتجة عن التباين الوارد بين المتقابلين، أو متناقضين في طرحين حول قضية واحدة، أو اكتشاف الآخر بناءً على مرجعيات أو قرائن تقدمها المراحل التعاقبية في الإعلام، وأحياناً بالوقوف على فهم أفكاره ودوافعه، أو انطباعاته، وتوضيح مواقفه، أو الوصول إلى نقاط الاتفاق³.

فالحوار هو تجاوب بين طرفين أو أكثر لبحث قضية أو موقف أو مصلحة، فيطرح كل طرف ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الآخر في منطق وفكره، حتى الوصول إلى رؤية مشتركة، أو توافق يراعي مصلحة الجميع.

فروح الحوار وجوهره، يبدو جلياً في البحث عادة عن تركيب الحقائق للوصول إلى النتائج الحقيقة، والبحث يبدأ من إعادة ترتيب البديهيات، والعودة بالحقائق إلى ما كانت عليه، للوصول إلى النتائج السليمة.

¹ - محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص 194.

² - تعرف ببرامج *Talk-Show* في الإنجليزية و *Débat télévisé* في اللغة الفرنسية، وسرعان ما اعتمد المصطلح الإنجليزي في كلتا اللغتين الفرنسية والعربية من دون ترجمته.

³ - ينظر: حسنين شفيق، مهارات إدارة الحوار الإعلامي، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص12.

و"الحوار هو أحد الأشكال البراجمية، التي تحظى باهتمام الجماهير، خاصة إذا ما تمّ إعداداه إعداداً جيّداً وباحترافية ومهنية، وعليه فإن البرامج الحوارية، هي برامج تقوم على قدرة الكلمات والأفكار المثارة، على اجتذاب المشاهد بالصورة التلفزيونية"¹.

وهو من المسلّمات البديهية في الخطاب، "ومقتضى هذه المسلمة أن لا كلام مفيد إلا بين اثنين، لكلّ منهما مقامان هما مقام المتكلّم ومقام المستمع"²، وهما المرسل والمرسل إليه، وهذان الطرفان يتمتّعان أو لا يتمتّعان بعلاقة سابقة.

وعرّف معجم **Larousse** البرنامج الحوارى على أنّه: "برنامج تلفزيوني، وهو عبارة عن حوار بين إعلامي وضيف أو أكثر حول مواضيع محدّدة"، وهذا المفهوم هو أكثر المفاهيم اقتراباً وارتباطاً بموضوع البحث.

وقد أصبحت البرامج الحوارية من أكثر القوالب والأشكال انتشاراً في التلفزيون، خاصة بعد تعدّد القنوات التلفزيونية الفضائية، والأرضية، ووسائط تعدّد من الحوامل التعليمية ذات الإمكانيات الحوارية، وانتشار ظاهرة التخصص في القنوات، ومن قواعد إجراء هذا النوع من البرامج لا بد من³:

- تحديد الهدف لكي يتمّ توجيه الحوار بحسب الأهداف المحدّد والموضوعات الدقيقة.
- توحيد المصطلحات المستخدمة، فهي بدورها تسمح لأهل الاختصاص من التواصل الدقيق في ظل المجال الواحد المشترك.

¹ - نسمة أحمد البطريق، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، الدار العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2002، ص 100.

² - الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 87.

³ - ينظر: حسنين شفيق، مهارات إدارة الحوار العالمي، ص 12.

- البحث في جذور القضية وتطورها، عادة ما يكون الحوار الإثرائى بالعودة إلى أصول القضايا والبحث في تطورهما للتبع التغيرات التي تطرأ على مكوناتها، وخصوصية مواصفاتها والوقوف على مميزاتها التي طرأت عليها .

- الاستعانة بالخبراء: بما أنّ البرامج التعليمية لا تتوقف على جانب تعليمي واحد في معالجة الموضوعات، فإنّ طبيعة الوسائط التعليمية على تعدّدها وتنوّعها — خاصة السمعية المرئية.

- فهي تحتاج إلى خبراء وفنيين في التخصص للاستعانة بهم في إعداد البرامج، فللفنّ رجالته في تركيب الصور والرسوم، وفي إخراج التسجيلات المختلفة (صوتاً وصورة).

- دقّة الوثائق والاستشهاد مع ذكر مصادرها، ومما يعتمد عليه في تأسيس المعالجات اللغوية، وتوضيح الأفكار والآراء، المراجع المعتمدة، والقرائن المستند إليها، وذلك لتقديم البرامج بكل الوثائق المطلوبة للتوثيق أو للاستخدام واستثمارها عند الحاجة في الحوار، أو في البرمجة.

- عدم التناقض في الكلام أو المواقف، فقد يجمع الباحث في عمل واحد بين مكونين من طبيعتين مختلفتين، الصورة، والنص المكتوب، أو الصوت المسجل، وعليه فمراعاة الملاءمة والتكامل في العمل الواحد يستلزمان الحيطة والحرص كي لا يكون في التركيب الواحد التناقض أو التباين في المواقف الاتصالية ذات الحوامل المختلفة في الحوار المسطر في البرنامج الواحد¹.

¹ - ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

ويمكن تصنيف البرامج الحوارية انطلاقاً من عدة أسس ومعايير، فيمكن تقسيمها من حيث عدد الذين يجرى معهم الحوار، فهناك: الحوار الفردي، وفيه يجري المذيع الحوار مع ضيف واحد، والحوار الثنائي، وفيه يتحاور المذيع مع اثنين من الضيوف. وهناك تصنيف على أساس طبيعة الموضوع، حيث ينقسم الحوار إلى نوعين: الأول هو الحوار البسيط، ويدور حول فكرة محدّدة، أو من زاوية معينة في الموضوع الواحد، وقد يكون قصيراً في مدته، وفي الثاني يكون الحوار مركباً، حيث يتطرق للموضوع من مختلف الجوانب، مظهرًا خلفياته وتداعياته، وهو أطول من حيث المدة الزمنية. كما يوجد تصنيف آخر على أساس الاستخدام وأسلوب التقديم، ومن ثمّ هناك: "حوار مسجل (حوار حي) و حوار مستقل يمثل برنامج مستقل بذاته، يذاع أو يبث كحلقة برمجية كاملة، وحوار تابع يقدّم كجزء من برنامج إذاعي أو تلفزيوني آخر"¹.

5-أنواع البرامج الحوارية:

تنقسم البرامج الحوارية في التلفزيون، والإذاعة، والوسائط الأخرى من حاملي البرامج الحوارية إلى ثلاثة أنواع هي²:

5-1-حوار الرأي: يستهدف هذا النوع من الحوار الحصول على رأي الضيف في

قضية أو حدث أو موضوع معين، وقد يكون هذا الضيف خبيراً في مجاله، أو مسؤولاً حكومياً، أو رجل عادي.

¹ - المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة؛ دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية"، اشراف أ.د/ يوسف تمار واشراف مشارك أ.د/ محمود علم الدين، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر -3-، 2012، ص 31.

² - طارق سيد أحمد الخلفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2010، ص.ص 122-123.

وقد يطول أو يقصر هذا الحوار بناءً على أهمية موضوعه للجمهور. فهناك العديد من القضايا والمواضيع التي يحتاج فيها المشاهد أو المستمع إلى معرفة رأي الخبراء والمسؤولين فيها، مثال: قضايا الإرهاب وتداعياتها.

5-2- حوار المعلومات: هذا النوع من الحوار يسعى إلى إعطاء معلومات معينة للجمهور حول موضوع ما، ربما لأهميته السياسية أو الاقتصادية أو الصحية، إلى غير ذلك من الموضوعات التي يرى المشرفون على الإذاعة أو التلفزيون أن من واجبهم تقديمها لجمهور المستمعين أو المشاهدين، مساهمة منهما في تحقيق التنمية الإعلامية.

5-3- حوار الشخصية: يهدف هذا النوع من أنواع الحوار إلى تقديم شخصية معينة لجمهور المشاهدين أو المستمعين تثير انتباههم بشكل أو بآخر. وغالبا ما تكون هذه الشخصية قد سلطت عليها الأضواء من خلال إنجازاتها أو حدث هام متعلق بها.

ومكونات الحوار الناجح تشمل عناصر عديدة تتعلق بالمقدم، والضيف، والموضوع، والأسئلة، والزمن، والمكان، واللغة، والجمهور¹.
يصنف الحوار إلى عدة تصنيفات منها²:

- الحوار على أساس الهدف: وهو حوار يهتم بإعطاء المعلومات، أو حوار تحليل الظواهر، أو حوار يهدف إلى الحصول على الآراء.

- الحوار حسب المكان: وهو الحوار الميداني، حوار داخل الاستديو، حوار مباشر عبر الأقمار الصناعية.

¹ - فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كفاءات تتعامل مع الإعلام؟ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2010، ص 223.

² - أديب خضور، الحديث التلفزيوني، المكتبة الاعلامية، دمشق، 2002، ص 202.

6 – مكونات البرنامج الحواري¹:

تتشكل مكونات البرنامج الحواري من عدد من العناصر ذات الصلة :

– مدير الحوار أولاً أو (المحاور)؛

– الضيف أو الضيوف؛

– الاستديو أي الديكور، يجلس الجميع خلف طاولة مستديرة أو مثثة أو غيرها،

والديكور وأهميته أحيانا (الصورة الخلفية أو الشعار)؛

– الجمهور ليس أساسيا (في الاستديو)؛

– والموضوع المحدد.

البرامج الحوارية التي قد تكون سياسية أو دينية أو اجتماعية الخ، تبث في أوقات

تحدّد تبعا للجمهور المستهدف ولنسب المشاهدة المتوقعة، وتشكّل أيضا مصدر منافسة بين

المحطات لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

7 – التعريف بقناة الميادين الإخبارية وبرنامج "أ ل م":

7-1- قناة الميادين الإخبارية:

¹ – جوسلين نادر وطوني مخايل، رصد البرامج الحوارية في المحطات التلفزيونية، مراجعة الدكتور جورج صدقة، مؤسسة مهارات، 2015.



إن قناة الميادين الإخبارية من القنوات العربية الرائدة في العالم ككل، حيث أصبحت تنافس القنوات الفضائية الأخرى كالجريدة والعربية وغيرها من قنوات الفتنة كما يطلق عليها بعض المفكرين العرب. وتتمتع هذه القناة بشعبية وصيت واسع في الشرق الأوسط والمغرب العربي والعالم بأسره.

قناة الميادين، قناة فضائية عربية متنوعة، جزء من شبكة الميادين الإعلامية ويديرها "غسان بن جدو"، مقرها بيروت، وترخيصها بريطاني، وتتوزع مكاتبها على عواصم رئيسية كأثينا، وطهران، وواشنطن، ولندن، وبكين وغيرها، إلى جانب مكاتب رئيسيين في القاهرة، وتونس العاصمة. انطلقت رسمياً يوم 11 يونيو 2012. شعار القناة هو "الواقع كما هو"، كما استمد اسم القناة من "ميدان التحرير" وباقي الميادين العربية الأخرى التي تحتضن ثورات الربيع العربي. تم اختيار اللوغو الخاص بالقناة، وفكرته مستوحاة من قبس من نور، وعُلم أن التسمية لم يتم اختيارها لمعناها المباشر فحسب، بل ثمة معنى

الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

-مقاربة لسانية حاسوبية-

مركب يكمن بين الحروف التي إن جرى تفكيكها، تولد المعادلة التالية: اقتباس ["أ ل م" (وتقرأ ألف لام ميم تبعاً لمطلع سورة قرآنية)¹، ويا دين].

حسب إدارة القناة، فإنّ نهج الفضائية يتركز على ستة نقاط:

- "الميادين" شبكة فضائية عربية شعارها إعلام الواقع، تحرص على تقديم الصورة الكاملة والمعلومة الدقيقة، وعلى نقل الواقع كما هو، بلغة صحافية محترفة، تلتزم المهنية والتوازن وبرؤية إعلامية حديثة، تحاكي العصر والمستقبل، وهي وسيلة إعلام تنشُد أن تكون مساحة تلاق وحوار وتفاعل.

- تتابع "الميادين" قضايا الأمة والعالم، وتتمسك بوحدة "الوطن العربي" والتفاعل مع دائرته الحضارية والاستراتيجية الإقليمية، وتحرص على تضامن "العالم الإسلامي" والتواصل مع عالم الجنوب من موقع الانتماء.

- الشبكة معنية بملفات الحريات والإصلاح والعدالة الاجتماعية، وحق الشعوب في التعبير الحر وتحديد خياراتها الوطنية الداخلية.

- تنحاز "الميادين" لثقافة التسامح، ورفض التطرف والإرهاب، وتنطلق من ثابت التنوع في النسيج العربي، بمسيحييه ومسلميه، ومكوناته القومية المتعددة، وتحترم حق الاختلاف، وتشجع حوار الثقافات والحضارات، وهي منبر للحوار مع الغرب الأوروبي والأمريكي.

¹ تشكل هذه الحروف الآية الأولى من سورة البقرة: "الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3)".

- لا تسمح القناة بأن تكون إطاراً لأي تمييز عنصري، أو تفرقة عرقية، أو تقسيم ديني، أو تحريض طائفي ومذهبي.
- "الميادين" ترى في "القضية الفلسطينية" عنوانَ تحرر وطني، وحضورها مركزي في القناة، وتتعاطى مع الفلسطينيين كشعب واحد، وكل متكامل في الداخل، بمن فيهم "فلسطينيو 48"¹.

7-2- بطاقة تقنية للبرنامج:



برنامج "أ ل م": برنامج حوارى أسبوعي، متخصص بقضايا الفكر الإسلامى، يعالج ملفات راهنة وجدلية من أجل تقريب وجهات النظر والتقارب بين المسلمين، من موقع إسلامي معتدل كبديل عن الإسلام المتطرف.

ومن شأن هذا البرنامج، تفعيل النقاش الفكرى حول القضايا الإسلامية المعاصرة، كما يناقش البرنامج قضايا سياسية ساخنة، متصلة بالشأن الإسلامى، ويقدم نظرة الإسلام

¹ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <http://ar.wikipedia.org/wiki>

الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

إليها¹. ففي كل حصة، يتطرق المفكر الجزائري الدكتور "يحيى أبو زكرياء"² إلى موضوع من مواضيع الساعة ويناقشه مع نخبة من العلماء والأساتذة والمفكرين من مختلف أقطار الوطن العربي.

تقديم : د. يحيى أبو زكريا

إعداد : د. يحيى أبو زكريا

إنتاج : منى عبد الله

إخراج : محمد يحيى

توقيت العرض: كل يوم خميس على الساعة

21:00 بتوقيت القدس الشريف

19:00 بتوقيت غرينيتش

14:00 بتوقيت نيويورك

¹ - قناة الميادين الإخبارية <http://www.almayadeen.net>

² - صحفي وباحث وكاتب جزائري من مواليد 23 سبتمبر-أيلول 1964 في منطقة باب الوادي بالجزائر العاصمة. يجيد اللغة العربية والسويدية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية والفارسية، عمل في مجال الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي لأزيد من عشرين سنة أخرج عشرات البرامج السياسية إذاعات و تلفزيونات وفضائيات عربية أشرف على تأسيس العديد من الصحف اليومية و المجلات في الجزائر والعالم العربي، إجازة في العلوم السياسية، إجازة في الإعلام، أطروحة دكتوراة "الجزائر من بن بلة إلى بوتفليقة" الجامعة السويدية / Uppsala U، شهادة عليا في علم الاجتماع من السويد، شهادة عليا في اللغة السويدية، شهادة عن الدراسات الإسلامية في جامعة أوبسالا السويد، باحث مشارك في برنامج الإستشراق Orientalism في جامعة أوبسالا في السويد، عضو اتحاد الكتاب في السويد، عضو جمعية المراسلين الصحفيين في السويد والتي مقرها في وزارة الخارجية السويدية، عضو في نادي القلم الدولي فرع ستوكهولم. أخرج عشرات البرامج الإذاعية والتلفزيونية في الجزائر ولبنان، وساهم بأرائه في الفضائيات التالية: قناة الجزيرة، قناة المستقلة، قناة المنار اللبنانية، "بي بي سي" البريطانية، الفضائية الليبية والإخبارية السورية وغيرها. مقتبسة من السيرة الذاتية الأصلية للصحفي.

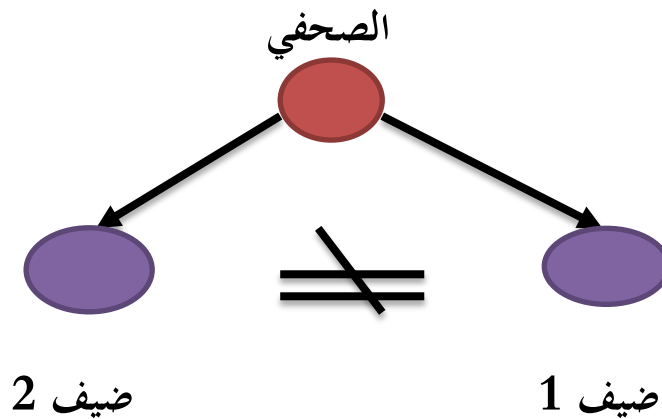
الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
-مقاربة لسانية حاسوبية-



8- الطرق والتقنيات المستعملة في البرنامج:

8-1- الطريقة الحوارية:

ويكون الحوار موجهًا من الصحفي في اتجاه الطرف الأول؛ ثم إلى الطرف الثاني وهكذا، كما هو في الشكل الآتي:

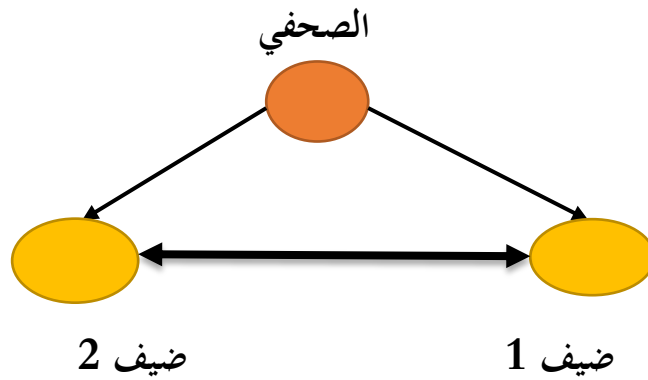


- الشكل رقم (4) الطريقة الحوارية -

ويتمثل الشكل الرابع في الصورة التالية:



لا يستعمل الصحفي تقنية الحوار الجماعي، أي في اتجاه الطرفين معا، ثم من وإليهما معا، وهي الطريقة التي يعتمدها الصحفي الشهير "فيصل القاسم" في برنامج "الاتجاه المعاكس" على قناة الجزيرة الفضائية على هذا النحو¹:



— الشكل رقم (5) الحوار الجماعي —

كما قد يتخذ الحوار في هذا البرنامج شكلا آخر بين صحفي وضيفه كما يبيّنه

الشكل التالي:

¹ - احمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص 198.

الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقاربة لسانية حاسوبية–



– الشكل رقم (6) حوار بين شخصين –

ويتمثل الشكل السادس في الصورة التالية:

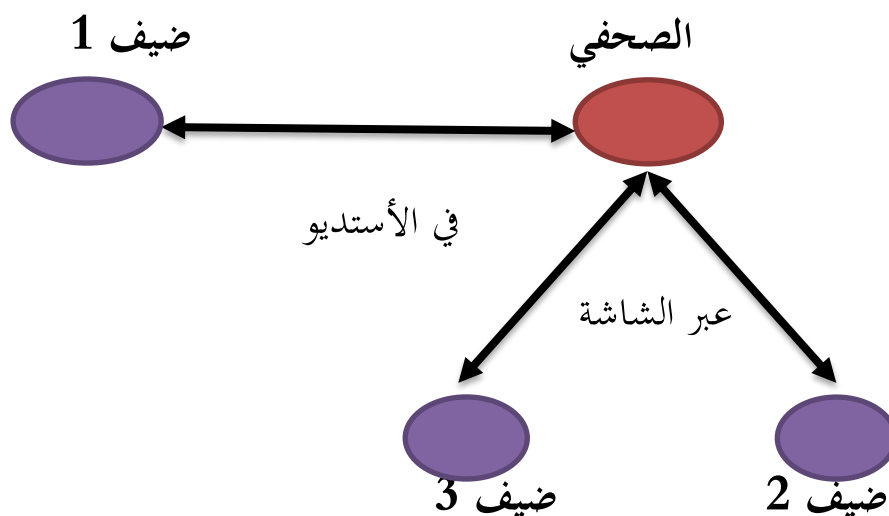


8-2- الطريقة التشاركية:

يعتمد صاحب البرامج أحيانا إلى استضافة أكثر من ضيف للحديث عن قضية أو مناقشة مشكلة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية¹، وسواء كان داخل الاستديو أو خارجه عبر الشاشة، (أي حضور مباشر أو غير مباشر للضيف). كما يوضحه الرسم التالي:

¹ – ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
- مقارنة لسانية حاسوبية -



- الشكل رقم (7) الطريقة التشاركية -

ويتمثل الشكل السابع في الصورة التالية :



IV. مقارنة حاسوبية للوقف في الخطاب المنطوق، برنامج أ ل م أنموذجا:

يدخل الوقف ضمن الظواهر التطريزية التي تصاحب عملية الكلام، وتُسهم في بنائه؛ فإذا كانت تتخلل الكلام مواقع وأحياز مليئة تتمثل في مجمل الروابط التي تصل أجزاءه بعضها ببعض، أو في امتداد قطع سابقة إلى الجزء الآخر من الكلام، فإنه في ذات الوقت تتخلله مواقع فارغة، قصيرة أو طويلة الأمد، تتميز هذه المواقع الفارغة بصمت يعبر عنه بالوقف.

يعرّف الوقف في النحو العربي القديم بأنه: "قطع الكلمة عما بعدها، أي أن تسكت على آخرها قاصداً لذلك مختاراً؛ لجعلها آخر الكلام سواء كان بعدها كلمة أو كانت آخر الكلام"¹.

وربط الوقف بقصدية المتكلم، واختياره أمرٌ مهمٌ ينبغي أخذه في الحسبان عند معالجة الوقف ضمن السياق.

وللوقف عند القدماء وجوهٌ مختلفةٌ، منها:

- الوقف بالإسكان، وهو الوجه الشائع في الوقف في هذا العصر، ولكن اختصاص السكون بالوقف قد لا يكون مفهوماً في اللغة العربية المعاصرة التي من خصائصها، إثارة ترك كثير من الكلمات ساكنة، وإهمال حركات الإعراب، ولذلك فإن الوقف لا يتميز بالسكته الخفيفة التي يدرك المستمع معها أن هناك نوعاً من الوقف على آخر كلمة ما،

¹ - الاسترأبادي رضي الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحجاب، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982، المجلد 2، ص 271.

وبعبارة أخرى، الوقف هو فاصل زمني قصير جداً، يخلو من التلفظ، وهو أطول عادة من الفاصل الزمني الذي يكون في أثناء وصل الكلام¹.

ويظهر في كتب علم اللغة الحديث مصطلح (المفصل)، وهو من الفونيمات فوق التركيبية Supra Segmental Phonemes ويعرّف بكونه: "عبارة عن سكتة خفيفة بين كلمات، أو مقاطع في حدث كلامي، بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما، أو مقطع ما، وبداية آخر"².

ويبدو أن أحمد مختار عمر يرى: "أن المفصل يوجد في الفصحى، ومثّل له بحالة قطع النعت، ويوجد في العامية المصرية، وذكر له بعضاً من الأمثلة المختلفة"³.

ومثل هذه الفواصل المتمثلة في السّكتات تجعل الأساس الذي اعتمد عليه البلاغيون في القول بالجناس التام - وهو الاتفاق اللفظي التام بين الكلمتين - غير قائم، لأنهم لم ينظروا إلى القيم الصوتية في التراكيب⁴.

ومّا تقدّم، يتضح أنّ الفواصل الصوتية نوعان:

- فواصل في النطق؛

- وفواصل في الكتابة.

¹ - جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص؛ دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2009، ص 422.

² - ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1982، ص 95.

³ - ينظر أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1976، ص ص 313-314.

⁴ - أحمد كشك، من الصوت اللغوي، مطبعة المدينة دار السلام، القاهرة، 1983، ص 116.

ويقصد بالأولى: تلك الوقفات أو السكتات أو الاستراحات التي تقع في الكلام المنطوق، لا لضيق النفس، وإنما لإفادة معنى وظيفي معين، صوتي أو صرفي أو نحوي أو دلالي.

ويقصد بالثانية: تلك الأدوات أو الحروف التي توجد في الكلام المكتوب، وتقوم مقام الوقفة أو السكتة أو الاستراحة في الكلام المنطوق¹.

والصحيح أن الأمر ليس كذلك، فقد عالج القدماء الوقف داخل الجملة، وقسموا الوقف أصنافاً تدرج من اللزوم إلى الجواز إلى القبح إلى المنع².

أما إذا كان المقصود، التمييز بين الوقف والمفصل في الاستغراق الزمني بحيث يكون المفصل، أقل زمنًا في السكت من الوقف، فإنّ القدماء قد عالجوا أنواعاً من الوقف والسكت يتدرج من الاختلاس إلى السكتة من غير تنفس، وعلى ذلك فلا يعدو المفصل عن كونه نوعاً من أنواع الوقف.

وهناك من يرى أنّ الوقف والسكت هو المفصل في قولهم: "يدلّ الوقف بوسائله المتعددة على موقف هو في طابعه "مفصل" من مفاصل الكلام يمكن عنده قطع السلسلة الكلامية *Chain of utterance*؛ فينقسم السياق بهذا إلى دفعات كلامية *Spoken groups* تعتبر كل دفعة منها —إذا كان معناها كاملاً— واقعة تكليمية *Speech event*

¹ - مصطفى النحاس، من قضايا اللغة العربية، مطبوعات جامعة الكويت، ط1، الكويت، 1995، ص 93.

² - ينظر: في مراعاة الوقفات القرآنية وعلاماتها: محمد سالم محيسن، الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1992، ص 20-21.

منعزلة. أمّا إذا لم يكن معناها كاملاً كالوقف على الشرط قبل ذكر الجواب مثلاً؛ فإنّ الواقعة التكليمية حينئذ تشتمل على أكثر من دفعة كلامية واحدة¹

"إنّ" "المفصل"، أو "الوقف"، أو "السكتة الكلامية" يعتبر فونيماً من الفونيمات فوق التركيبية أو السمات التحبيرية *Prosodic features* المصاحبة للكلام وهو مثل النبر والتنغيم يميّز النظام الصوتي للغة، ونستطيع عن طريقه التمييز بين الأداء الكلامي لأبناء اللغة وغيرهم، كما أنّه يقوم مثل النبر والتنغيم بدور وظيفي في تحديد دلالة ما ينطق به المتكلّم من ناحية أخرى².

ولا يجوز الوقف إلّا إذا كان هناك سبب. فالوقف في الإلقاء ما هو إلّا وسيلة من الوسائل التي يتزوّد من خلالها بكمية من الهواء يختلف حجمها من وقف لآخر لكي تعينه على الأداء السليم الواضح، الذي يحول دون اللهاث، أو انحباس الصوت، أو عدم التواصل لطول الجملة³.

ويرتبط الوقف في الإلقاء ارتباطاً وثيقاً بشيئين:

أ. المعنى المراد توصيله للمستمع.

ب. قواعد اللغة.

¹ - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 270.

² - كريم زكي حسام الدين، الدلالة الصوتية، دراسة لغوية لدراسة الصوت ودوره في التواصل، الأنجلو المصرية، د.ط، 1992، ص 218.

³ - عبد الدائم عمر الحسن، الدليل المرجعي حول تقنيات فن الإلقاء وتقدم البرامج الإذاعية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مطبعة الإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية، ص 35.

ولارتباط الفونيمات فوق التركيبية بالسياق ارتباطاً وثيقاً، بل إن تعريف الوقف عند القدماء يقترن بقصد المتكلم — كما سبق ذكره — كان لا بدّ من تناوله في الفصل الأول من هذا البحث، ثم إن أهمية الوقف يمكن أن تتجلى في النص الشفهي من ناحيتين:

1- الناحية الأولى: وظائف الوقف العامة، وهي ثلاث وظائف كما سنرى:

- أ - وظيفة فسيولوجية تسمح للمتكلم بأن يتنفس؛
- ب - وظيفة معرفية تسمح للمتكلم بأن يخطط للأمام؛
- ج - وظيفة اتصالية تسمح للمتكلم بأن يبلغ بالإشارة حدوداً معينة في مجرى الكلام إلى المستمع¹.

2- الناحية الثانية: علاقة الوقف ببنية النص (الشكل):

فأما من حيث علاقة الوقف ببنية النص؛ فإن الوقف جزء لا ينفصل من بنية أي نص لغوي، ويصبح في بعض حالاته فونيمياً فوق تركيبياً كما ذكر آنفاً، ولكنه يؤدي في الوقت نفسه دوراً مساعداً للروابط في النص الشفهي؛ إنّه فصل كوصل أو فك كربط؛ لذلك فإنّ الوقف في انتهاء كلّ عبارة أو حتى بين العبارات، يميز بين حدود مفترضة لدى المتكلم، عند معانٍ أو مقاصد معينة؛ تلك الحدود تجعل النص متصلاً في نهايته في معناه أو مقصده الكلي، ولو أخلّ ببعض قواعد الوقف، لأفضى ذلك إلى اختلال في المقصود الكلي للنص، وأدّى إلى إضعاف تماسكه الدلالي².

ويمكن مقارنة علاقة الوقف ببنية النص من خلال نظرتين:

¹ - نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2002، ص ص 70-71.

² - جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، ص 224.

2-1- النظرية الأولى : جعل الوقف كما فصله العلماء نظيراً لعلامات الترقيم

الحديثة، ويعتمد في ذلك على التفريق بين القطع الذي هو فصل عبارات يتألف من مجموعها غرض خاص عن عبارات غرض آخر مثله، فصلاً تاماً.

وينقسم الوقف عند القدماء إلى وقف تام: وهو ما كان بين جملتين تامتين في المعنى والاعراب؛ ووقف كامل : وهو ما ارتبطت العبارتان فيه إعراباً، ولكنهما غير تامتين في المعنى، ووقف ناقص : وهو الوقف على ما يتعلق به، ما بعده لفظاً ومعنى، ولكنه أفاد معنى مقصوداً، ووقف قبيح : وهو الوقف على ما يتعلق به، ما بعده لفظاً ومعنى، ولكنه لم يفد أو أفاد معنى قبيحاً، أو غير مقصود، وبناء على ذلك يمكن إدراج كل أنواع الوقف تلك في الأنواع التالية:

2-1-1- الوقف الناقص: وهو الوقف على ما يتعلق به، ما بعده لفظاً ومعنى،

ولكنه أفاد معنى مقصوداً، وتكون علامة هذا الوقف الفاصلة (،).

2-1-2- الوقف الكافي: ويكون هذا الوقف معادلاً لموضع الفاصلة المنقوطة (.)

بين الجملتين المرتبطتين بعلاقة السببية، أو عند طول الجمل في كلام تام الفائدة، وقد يسمّى هذا الوقف بالوقف المعلق، ويكون الوقف هنا أطول من وقفة الفاصلة (،).

2-1-3- الوقف التام: وهو ما يكون فيه السكوت تاماً مع استراحة للتنفس، وهو

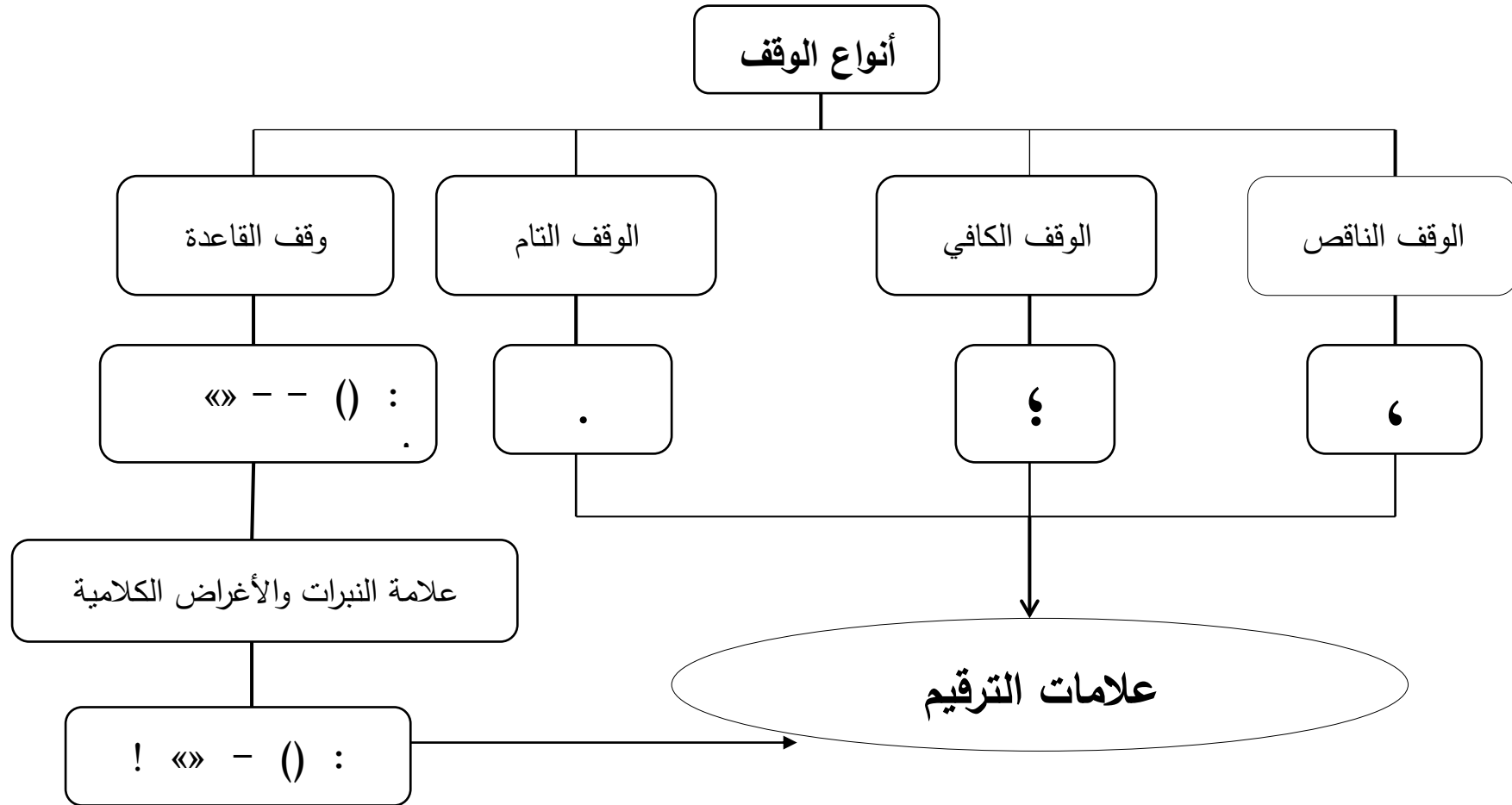
يعادل النقطة (.) وهي توضع في كل جملة مستقلة عمّا بعدها في المعنى. وهذا الوقف هو الذي يسمى بالقطع.

2-1-4-وقف القاعدة: وهو الوقف الذي يشبه علامات الترقيم التالية: النقطتان

(:، علامة التأثر (!)، () القوسان، " " علامة التنصيص، الشرطتان (--) وموضعها المعروفة¹.

وهذا التقسيم أو الربط يختلف نوعاً ما عن تقسيم أحمد زكي باشا؛ لأنه اكتفى فقط بثلاث أنواع من الوقف كما ورد سابقاً أي: الوقف الناقص، والكافي، والتّام، وبنفس العلامات التي تدلّ عليه، أمّا النوع الرابع، وهو وقف القاعدة، فقد سمّاه أحمد زكي باشا "علامات النّبرات الصّوتية، وتمييز الأغراض الكلامية". كما نلاحظ أنّ الكاتب في ذكره لوقف القاعدة قد أهمل علامة الاستفهام، واكتفى بذكر علامة التّعجب فقط. ويمكننا أن نحمل كلا التقسيمين في المخطّط التالي:

¹ - نقل هذا الربط بين الوقف وعلامات الترقيم باختصار وتصرف عن: محمود سعد محمد محمد شاهين، نظام الوقف بين العربية المكتوبة والعربية المنطوقة، رسالة ماجستير، مخطوطة، كلية الألسن، جامعة عين شمس، 2000، ص 84-96.



الوقف والتوقيه وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقاربة لسانية حاسوبية–

2-2-النظرة الأخرى: إنّ التعامل مع الوقف في ضوء مدّة الاستغراق الزمّني عند كلّ من

براون ويول، حيث تنقسم الوقفات في التواصل اللّغوي إلى ثلاثة أقسام:

2-2-1-الوقفات المطوّلة: وهي وقفات طويلة، قد تمتد من 3.2 ثانية إلى 16

ثانية، وتكون في حالة ما يكون المتكلم قد زوّد المستمع بما يكفي من معلومات ورمز هذه الوقفة عندها ++.

2-2-2-الوقفات الطويلة: وتتراوح في مدتها ما بين 1.0 ثانية و 1.9 ثانية في

بعض الكلام ويكون رمز هذه الوقفة +.

2-2-3-الوقفات القصيرة: وهي بدورها تتراوح ما بين 0.1 ثانية و 0.60 ثانية

في بعض الكلام ويرمز لهذه الوقفة بالرمز ¹ -.

ويرى براون ويول أن الوقفات المطوّلة والوقفات الطويلة تمثلان حدود الوحدة

الفونولوجية التي يمكن أن تكون ذات علاقة بوحدة المعلومات، في حين تكون الوقفة القصيرة داخل حدود الوحدة.

وهما يطرحان هذا الطرح بديلاً عن طرح هاليدي الذي قام بتطوير نظرية المعلومات عند

مدرسة براغ إذ اعتمد على التنعيم والنبر في التمييز بين معطى معلومة مسلّمة ومعلومة جديدة، وقد أفاضوا في بيان المشاكل الكثيرة التي تعترض طرح هاليدي².

¹ - ينظر: ج. ب. براون، وجورج يول، تحليل الخطاب، ص 192-194. وينبغي أن يلحظ في تصنيفيهما لطول الوقفات أنّهما قاما بتحليل مقاطع قصيرة في اللغة الانجليزية، ومن المرجّح أن بعض عادات الوقف بما فيها طول المدة الزمنية تختلف من لغة إلى أخرى، بل قد تختلف من لهجة إلى أخرى أو من فرد إلى آخر.

² - المرجع نفسه، ص 180-190.

وهما يقدمان هذا الطّرح في الاعتماد على الوقف مع اقرارهما بأنّ "استخدام ظواهر الوقف كأساس لتحليل كيفية تقطيع الخطاب المنطوق، ربّما ظهر لأول وهلة أمراً محفوفاً بالمخاطر، فمن الواضح أن عدد الوقفات، ومدّتها لدى متكلّم ما، سيختلفان حسب سرعة كلامه. لهذا فمن غير المحتمل أن يكون لمدة وقف معيّنة؛ لنقل ثانية واحدة، نفس الوظيفة لدى المتكلمين في كلّ المقامات الكلامية، وهو مشكل معروف لدى أي باحث يعمل على تحليل أي نوع من البيانات الفونولوجية"¹.

ولأجل تلك المشكلات التي تعترض الاعتماد على الاستغراق الزمني للوقف، يمكن أن يكون الحلّ باعتماد تنظيم آخر، مع عدم إهمال مدّة الوقف كعلامة ذات مدلول مهمّ في تنظيم الخطاب أو النصّ المنطوق، وذلك كالآتي:

(أ) - **وقف التنفس:** وهو وقف اضطراري غالباً، ويكون قصير المدّة، وقد يكون داخل الجملة أو في نهايتها، كما ينبغي أن يعلم أنّه إذا كان في نهاية الجملة أو التابع النحوي، فقد يتّحد في هذه الحالة مع غيره من أنواع الوقف، و لا يصبح من ثمّ وقفا فسيولوجيا، فحسب².

(ب) - **الوقف الوظيفي:** وهو أطول أنواع الوقف، ويتسم في الغالب بسمة الاضطراب، وقد يتوافق مع الوقف السابق، ولكنه أطول منه مدّة، وقد يكون في نهاية الجملة، أو يكون فاصلاً بين معلومة جديدة ومعلومة مسلّمة، وقد يكون للتشويق أو لغير ذلك من الأغراض التي تؤدّيها بعض علامات الترقيم في النصّ المكتوب.

¹ - المرجع السابق، ص 190.

² - ينظر: نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، ص 70.

(ج) - الوقف التخطيطي: وهو وقف أطول من الوقف السابق، كما أنه يقتضي تقسيم المقطوعة صوتياً إلى مراحل، أو وحدات يفصلها الوقف، وهذا الوقف قد يدلّ على معنى ما، وقد لا يدلّ، كما أنه قد يأتي في وسط الجملة، وربما قبل اكتمالها.

وهذا الوقف التخطيطي يختلف ما بين فرد وآخر في إطار المستوى اللغوي الواحد في اللغة الواحدة، ولكنّ الغالب أن يكون لكل فرد خريطة تخطيطية للوقف، يتبعها عادة في المواقف المتشابهة أو في الأداء المتشابه.

وتمثّل الاختلافات في هذه الخريطة نسبة ضئيلة، مما يدفع إلى دراسة الخريطة الصوتية لكل فرد في الوقف بين الكلام المنطوق، أي أن الوقف والمدة الزمنية التي يستغرقانها تصبحان جزءاً من العادات النطقية عند المرء¹.

ومما يشجّع على متابعة ظاهرة الوقف في النص المنطوق، أنّ هذه الظاهرة قد تكون أحياناً مميّزة لبعض أنواع الخطاب. فكما لاحظ بعض الباحثين العرب أن "للخطاب الرسمي السياسي المعاصر سيّئات في الأداء عندما يكون أداء شفوياً، منها أن بعض الرسميين يظنون أنّ الوقوف بين كلمة وأخرى وبين كلمات قلائل وما يتبعها أمر يقتضيه وقار الخطاب. وربما كان هذا وهماً كبيراً يترتب عليه أن بعض العامة يقلّدونهم في ذلك"².

¹ - جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، ص 226.

² - سمير شريف استيتية، اللغة وسيكولوجية الخطاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ط1، 2002 ص 41.

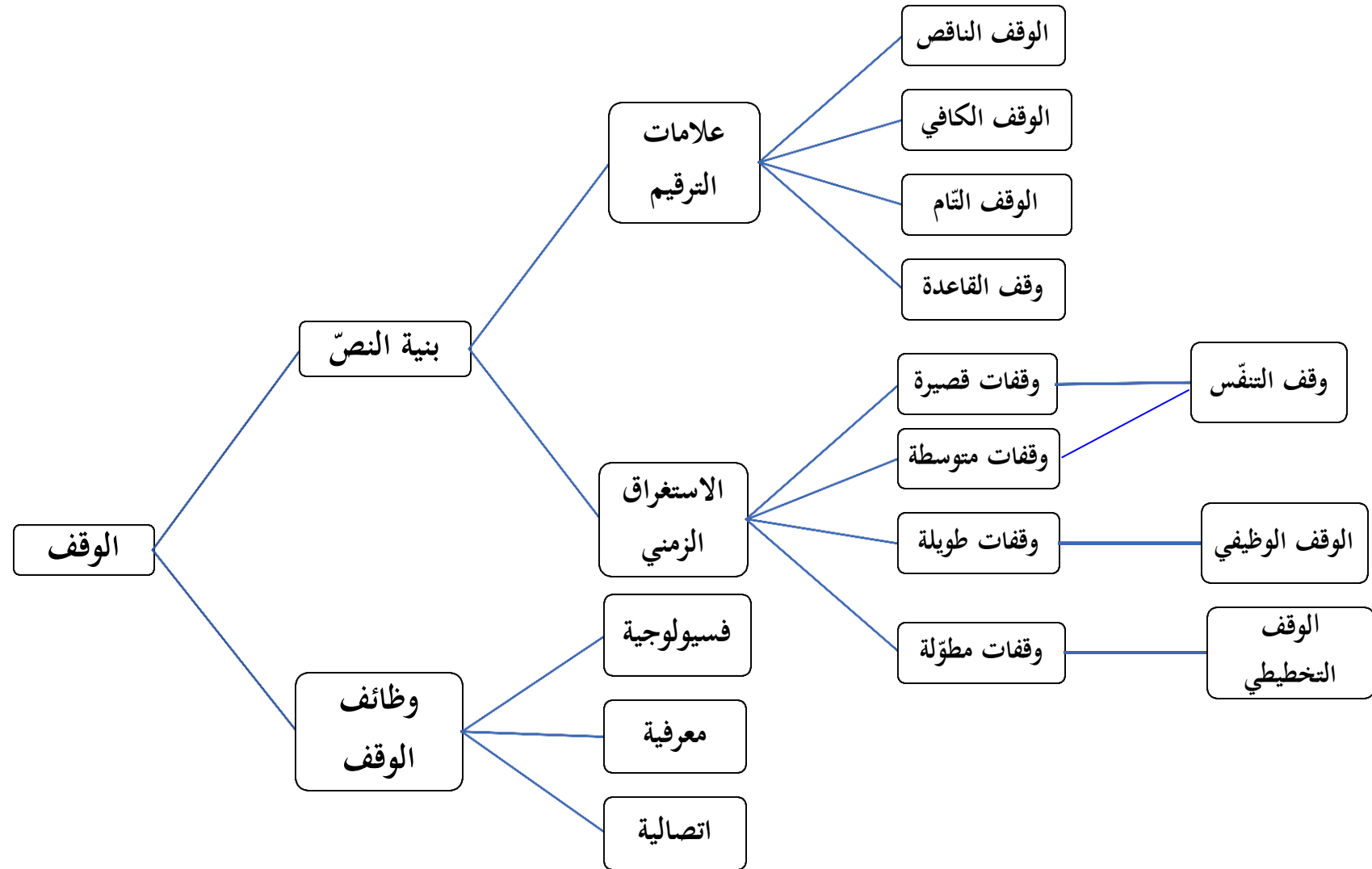
الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

ولا يمكن الاتفاق بإطلاق، على هذا النوع من الوقف مناف لطبيعة الخطاب التي سمّتها التواصل والتبليغ؛ إذ إن إيصال الفكرة بأية وسيلة أو أي أسلوب يفهمه المخاطب هو في حدّ ذاته تواصل وتبليغ¹.

ويمكن تلخيص ما سبق ذكره في المخطط التالي:

¹ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.



الشكل رقم (09) أنواع الوقف ووظائفه في الخطاب الشفهي

3- التحديد النطقي والفيزيائي للوقف:

يحدّد الوقف فيزيائياً، بتوقف الجهاز النطقي عن عملية النطق مدة زمنية معينة للقيام بوظيفته الأساسية التي هي التنفس، يقول مبارك حنون: "يشير (درامل) إلى أن المظهر الفيزيائي يشكل مظهرًا من المظهرين الأساسيين لتحديد الوقف، وهكذا فإنّ عتبة الوقف تعدّ متغيراً يتوقف على الأقل، على توتر الصوت الذي يصير صفراً (اختزال مطلق للطاقة)، وعلى مدّة ذلك البعد المهموس، ويتوقف جزئياً، على النسق التحليلي أيضاً، وعلى المعدات المتاحة"¹.

إنّ البعد الصامت، أو المدة المعطاة، والمكيفة التي تحقق بعض الشروط (أساساً شروط اختزال قدر من الطاقة إلى الصفر لفترة من الزمن)، يمكن أن يسمى بالوقف الفيزيائي. ومن المعلوم أن الأصوات المسماة بالوقفات **Stop** تتألف على المستوى الفيزيائي من ثلاثة أحداث: "الانغلاق والانفتاح والتنفسية **Aspiration** أحياناً، وخلال مدة الانغلاق يكون هناك صمت بالنسبة للوقفات المهموسة. وهذا يعني أنّ حضور الصمت يشكل مؤشراً بالنسبة للوقفات"².

ونتيجة لإكراهات فيزيولوجية لا مناص منها، أو عن أوامر شعورية أو غير شعورية، لا يمكن إنتاج كلام منطوق مستمر، بخاصّة في حالة إنتاج الفونيمات الحسبية **occlusive**. تهدف الانقطاعات والوقفات الناتجة عن ذلك إلى إدراك وفهم الخطاب. يمكننا تسجيل نوعين من الوقف: الوقفات الصامتة والوقفات المملوءة، بتعليمها لحدود الوحدات اللسانية،

¹ - مبارك حنون، في الصوارة الزمنية الوقف في اللسانيات الكلاسيكية، دار الأمان، الرباط، 2003، ص 76-77.

² - المرجع نفسه، ص 78.

تطابق الوقفات الصامتة مقاطع الصّمت الملاحظة في الإشارة الصّوتية، وينتج هذا الانقطاع للإرسال الصّوتي داخل الكلام عادة أثناء عمليّتي الشّهيق والزّفير، إلخ... وتكون هذه الوقفات ذات دلالة لما تقلّ مدّتهم من 1.8-2 ثا، وأي وقف صامت يتجاوز هذا الحدّ؛ فهو خارج عن نطاق الكلام¹.

من جهة أخرى فإنّ الوقفات المملوءة، تميّز كل المقاطع الصّوتية الصّادرة عن تكرار الانطلاقات الواهية، إلخ.²

وعلاوة على المظهر الفيزيائي للوقف الذي رأيناه أعلاه؛ فقد قدّمت للوقف تحديدات منطقية، وتجمع هذه التحديدات على أن الوقف هو: "الصّمت" بحيث يعتبر وقفاً للإصدار الصّوتي³، أو "لحظة صمت متفاوتة القصر في إصدار الكلام"⁴، أو "صمتاً أو وقفاً للسلسلة الكلامية"⁵، بحيث يمكننا اعتبار الوقف، ذلك الناتج عن توقف شخص ما عن الكلام⁶ أو "أنّ التّكلم يمثّل نشاطاً مجزّئاً ومنقطعاً يكمن في إصدار أصوات وضوضاء

¹ - B.Zellner, « Caractérisation et prédiction du débit de parole en français :une étude de cas », Thèse de Doctorat, faculté des lettres de l'université de Lausanne, Suisse, 1998.

² - غانية دروة حمداني، المدّة الزمنية وتمثيلها في أنظمة التراكيب الآلية للتّصوص العربية "تطبيق على التّشديد في الكلام"، كراسات المركز، سلسلة يصدرها مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد 8، 2017، ص 14.

³ -Matasi- Galazzi, E. et Pedoya-Guimbretière, E. (1987) p. 108

عن مبارك حنون، في الصوارة الزمنية الوقف في اللسانيات الكلاسيكية، ص 79.

4 - Galisson, R. et Coste, D. (1976), P.404 عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5- Dubois, J. et autres, Dictionnaire de linguistique, Larousse, 1973, p 365.

6- Pike, K. L. (1945), p.68. عن المرجع السابق، الصفحة نفسها.

تقطعها فترات صمت ذات مدّة متنوّعة"¹، كما أنّ الوقف "يحدّد بوصفه صمتاً يلحق انقطاعاً في الإيقاع"².

نحن نقدّم الوقفات على أنّها لاحقة للأقوال، وكأنّ الوقفات تمثّل مؤشرات نهاية القول مثلما هو التنقيط. ولكن علينا ملاحظة أن تشايف (1979) الذي تشبه نتائج دراسته للوقفات إلى حدّ كبير نتائج بحثنا؛ حيث يضع الوقفات قبل الأقوال نظراً لاعتباره أنّ طول الوقف ناتجاً لكمية التخطيط التي يضعها المتكلم في حديثه.

ومن الدّراسات المفيدة لأشكال الوقف على اختلافها - من وجهة نظر علم اللغة النفسي- تلك الدراسة التجريبية التي أدارتها "جولدمان آيزلر" حول مظاهر الوقف المختلفة ومدّتها الزّمنية، وموقعها في سلسلة الخطاب، ومتى تقع... إلخ.

ومن النتائج المفيدة التي توصّلت إليها:

- أنّ الوقفات تمثّل في متوسطها حوالي 60% من مدّة الخطاب الجمليّة؛
- كلّما كان الموضوع المتحدّث عنه صعباً أو معقّداً؛ كانت الوقفات أكثر وأطول؛
- كلّما قلّ علم المتحدّث بموضوع حديثه؛ كانت الوقفات أكثر؛
- تقع الوقفات بانتظام قبل ما تسمّيه "جولدمان آيزلر" نقاط المعلومات *Information points*؛
- لا تقع الوقفات عادة داخل "وحدات نحوية"، كما الحال بين الفعل والفاعل، أو بين الضمير والفعل، أو بين الصفة والموصوف، أو بين العناصر المؤلّفة للعبارة الجاهزة إلخ.¹

1- Delyfer, M-Th.C (1988) p.223.

عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 - Halliday, M.A.K. (1973), p. 109.

عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4- أنواع الوقفات ومددها:

إنّ معظم الوقفات تقلّ عن 1000 ميلي ثانية، بينما تقدّر مدّة الفجوة *Gaps* العادية بـ: ms200 عند كل من هيلندر وإدلوند². عندما قام كامبيوني وفيرونيس بتحليل الوقفات في الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية، وجدا أن الوقف ينقسم إلى ثلاث أقسام من حيث مدّة الاستغراق الزمني؛ فالوقفات القصيرة تقدّر بـ: (<200 ميلي ثانية)، والوقفات المتوسطة بين (200-1000 ميلي ثانية)، بينما الوقفات الطويلة قدرت بـ: (1000 < ميلي ثانية)³. إنّ الوقفات الطويلة تأتي فقط في الكلام العفوي، وليس في الكلام المقروء؛ فعندما يكون هناك حدود عروضية قوية؛ تكون الوقفات طويلة⁴، أمّا الوقفات في الوحدات التركيبية، هي أطول من الوقفات الغير نحوية؛ حيث يبلغ متوسط الأمد بـ: (384مقابل 293 ميلي ثانية)⁵. هناك فروق في كيفية استعمال الوقفات، وتختلف من فرد لآخر، حيث وجد كل من *Koopmans Van وVan Donzel* أن *Beinum* استخدام فترات للتوقف المؤقت (وتعرف أيضاً باسم الوقفات اللازمة)، وتطويل الكلمات يختلف بين الأفراد، ولكن يبدو أن كل متحدث يفضل استخدام

¹ - ينظر: سعيد محمد محمد بدوي، ص 199، عن ج.ب براون و ج.بول، تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق محمد لطفي الزليطني و منير التريكي، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود الرياض، 1997، ص 193.

² - Voir: Heldner, M. and Edlund, J. (2010). Pauses, gaps and overlaps in conversations. *Journal of Phonetics*, 38(4):555-568.

³ - Voir: Campione, E. and Véronis, J. (2002). A large-scale multilingual study of silent pause duration. In *Speech Prosody 2002*, International conference. Citeseer.

⁴ - Voir: Horne, M., Strangert, E., and Heldner, M. (1995). Prosodic boundary strength in Swedish: Final lengthening and silent interval duration. *Proceedings ICPHS*, (3).

⁵ - Kendall, T. (2009). *Speech Rate, Pause, and Linguistic Variation: An Examination Through the Sociolinguistic Archive and Analysis Project*. PhD thesis, Duke University.

الوقف والتزقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

-مقاربة لسانية حاسوبية-

استراتيجية معينة، وعلى سبيل المثال، يستعمل بعض المتحدثين الكثير من الوقفات اللازمة؛ في حين أن المتكلمين الآخرين نادرا ما يستعملونها في ثانيا الحديث¹.

عندما يتم استبعاد الوقفات استناداً إلى المدة *Duration*، فسيكون لها تأثير بطبيعة الحال على متوسط القيم المسجلة؛ حيث بين *Wlodarczak* و *Wagner* أن حدود الصمت *silence thresholds* تؤثر بشكل كبير على نتائج البحوث التي تدرس الصمت *Silence* والدفعة الصوتية *talk-spurts* على حدّ سواء فيما يتعلق بالتردد والمدة. إنّ وضع حدود للوقف، سوف يؤثر أيضا على تفسير الظواهر الشفوية الأخرى، مثل الهفوات *overlaps*.²

سنقوم بتتبع الحد الأدنى والأقصى للمدة الزمنية للوقف، وذلك اعتمادا على دراسات وأبحاث أجنبية سندرجها على شكل مراجع في الجدول الآتي³:

الحدّ الأدنى للمدة	الحدّ الأقصى للمدة	المرجع
10 ملث	-	2010et al. Oehmen
10 ملث (ثغرة)	-	2010Heldner and Edlund
50 ملث	-	Norwine and Murphy 1938
50 ملث	-	Kousidis et al. 2013
50 ملث	-	2014Gravano and Vidal
60 ملث	5000 ملث	Kendall 2009

¹ - Voir: Van Donzel, M. and Koopmans - van Beinum, F. J. (1996). Pausing strategies in discourse in Dutch. In Fourth International Conference on Spoken Language Processing, pages 1029–1032, Philadelphia, PA, USA.

² - Voir : Wlodarczak, M. and Wagner, P. (2013). Effects of talk-spurt silence boundary thresholds on distribution of gaps and overlaps. In Interspeech 2013, pages 1434–1437.

³ - Kristina Lundholm Fors, Production and Perception of Pauses in Speech, Doctoral dissertation in linguistics, University of Gothenburg, Sweden, August 17, 2015, p 40.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقاربة لسانية حاسوبية–

van Donzel and Koopmans – van Beinum 1996	–	150 ملث
Heldner and Edlund 2010	–	180 ملث (وقف)
Yanushevskaya et al. 2014	–	200 ملث
Goldman-Eisler 1958	–	250 ملث
Kircher et al. 2004	3000 ملث	550 ملث

جدول رقم (3) المدة الزمنية للوقف في دراسات مختلفة

وعلى غرار التقسيمات الثلاثية للوقف من حيث مدة الاستغراق الزمني الذي تطرقنا إليه عند كلٍّ من "براون ويول" والدراسات السابقة، قمنا بدورنا بتقسيمه إلى أربعة أقسام بناءً على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال قياس أمد الوقفات حاسوبياً باستعمال برنامج *Praat* كأداة للقياس كما سلف الذكر، حيث قمنا بالجمع بين التقسيمين السابقين من حيث النوع لا من حيث المدة الزمنية، فكانت أطول وقفة سجلناها قدّرت بـ: (3194ملث)، بينما أقصر وقفة قدّرت بـ: (105ملث) كحدٍّ أدنى، لأن اللغة العربية هي لغة معربة تختلف عن اللغات الأجنبية الأخرى من حيث مخارج الأصوات والحركات، ولأن الوقف في اللغة العربية ينال من الحركات المتطرّفة، قصيرة أو طويلة، علامات إعراب كانت أو غير ذلك، فيحذفها في الغالب، تاركاً بعد حذفها أثراً تظهر في بنية الكلمة، وفي نحوها بناء وإعراباً.

وبما أنّ الوقفات المطوّلة تعتبر حالات استثنائية، وتحمل دلالات عدّة في سياق

الاستعمال، ارتأينا أن نتبّى تقسيماً رباعياً، فكانت النتائج على النحو التالي:

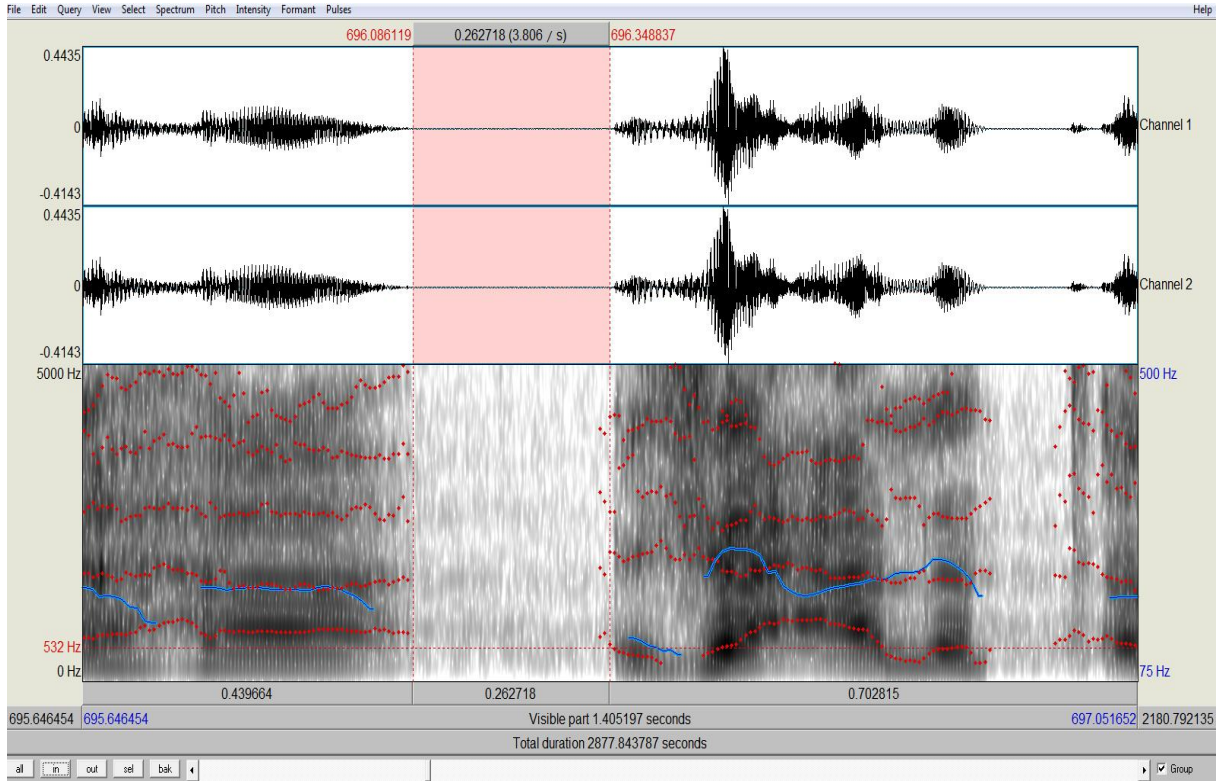
1-4-الوقفات القصيرة Short pauses : هي وقفات خفيفة تمتاز بقصر المدة،

وغالبا ما تشكّل أحيانا مملوءة وأخرى فارغة، وقد لا تبرز أحيانا بالرغم من وجودها، وقد

الوقف والترويق وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقارنة لسانية حاسوبية–

تراوحت مدّتها بين 100 و400 ملث، ويرمز لهذه الوقفة بالرمز (-)، كما يوضحه التمثيل الطيفي التالي:

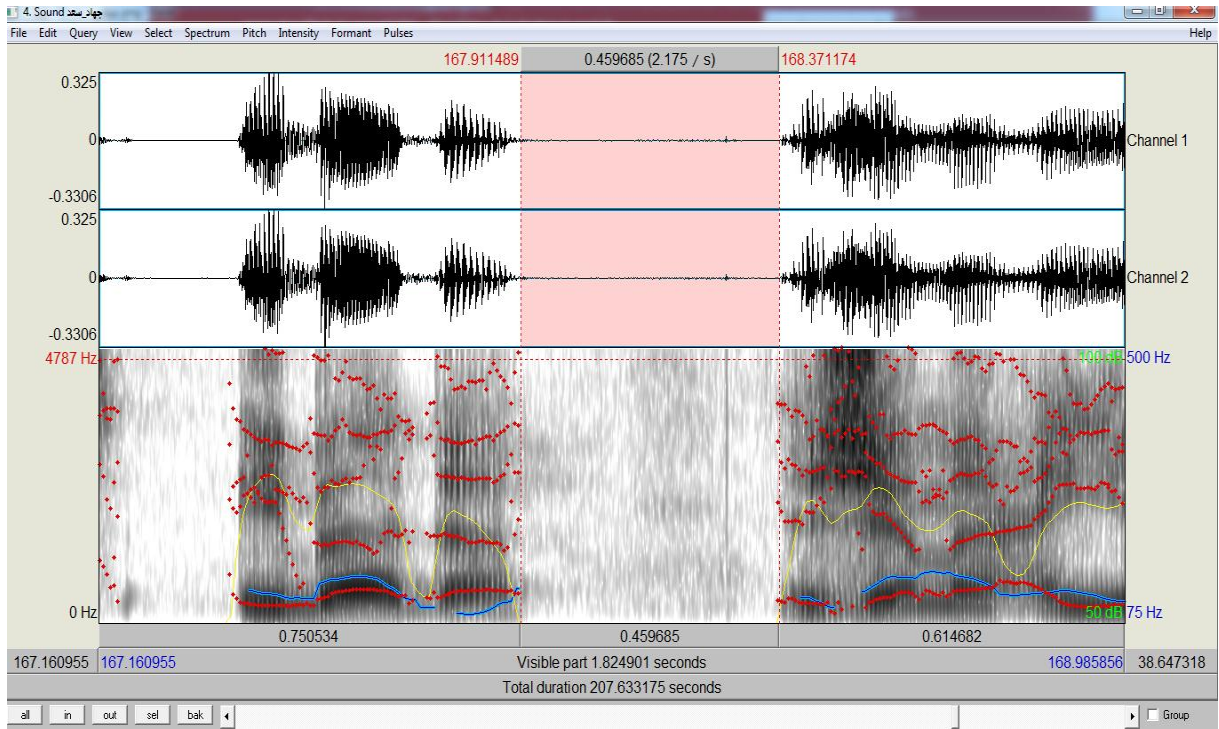


الشكل رقم (10) تمثيل طيفي للوقفة القصيرة

4-2-الوقفات المتوسطة *Medium pauses* : غالبا ما تأتي في وسط الحديث أي داخل الجمل، وهي تشبه كثيرا الوقفات القصيرة في الموقع والوظيفة؛ إلا أنها أطول منها؛ حيث تقدّر مدّتها بين 400 و600 ملث ويرمز لهذه الوقفة بالرمز: (≈)، وتمثّل حاسوبيا على النحو التالي:

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



الشكل رقم (11) تمثيل طيفي للوقف المتوسطة

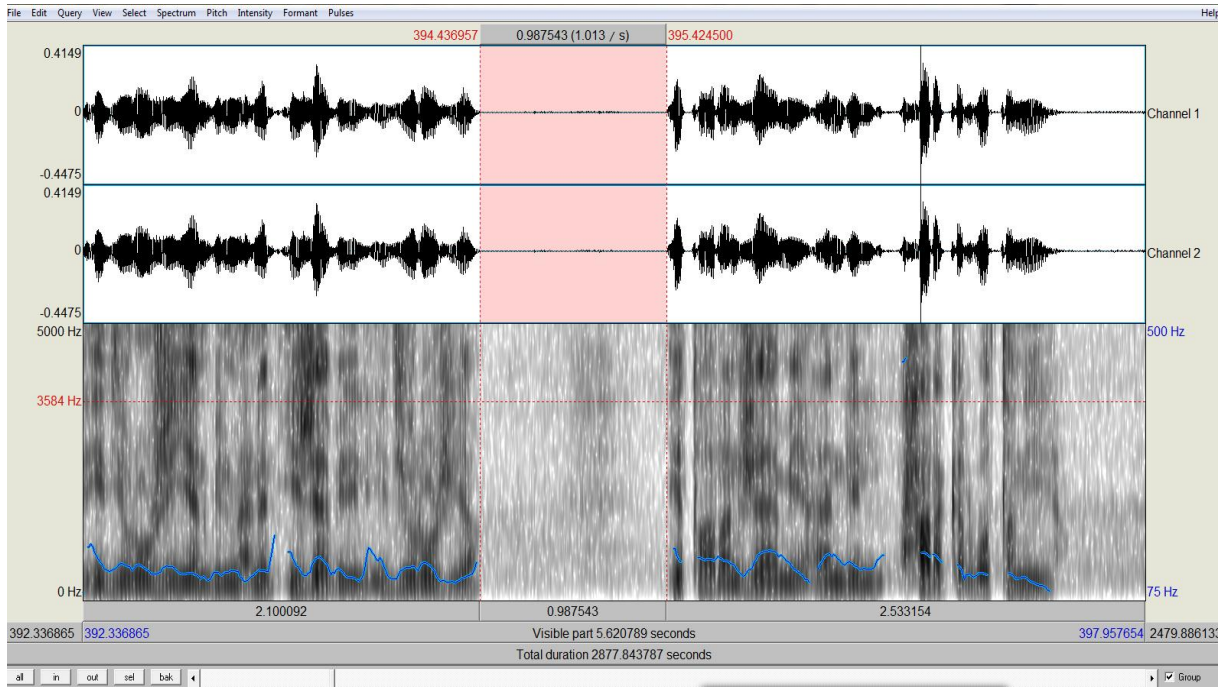
3-4-الوقفات الطويلة *Long pauses* : غالبا ما تحدّد نهايات الجمل أو

الأفكار، وتعبّر عن الثقل في الكلام، وتتراوح مدّتها بين 600 و1000 ملث، ويرمز لها بالرمز:

(+)، وتمثّل حاسوبيا على النحو التالي:

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقارنة لسانية حاسوبية—

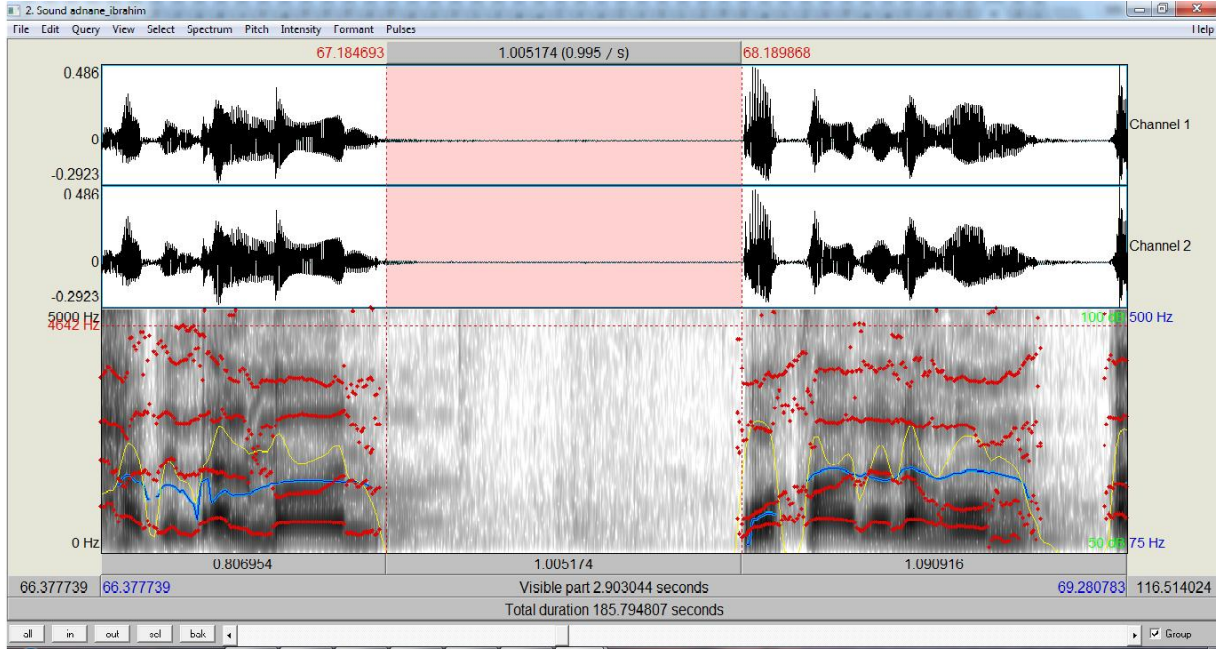


الشكل رقم (12) تمثيل طيفي للوقفة الطويلة

4-4 -الوقفات المطولة *Very long pauses* : وكثيراً ما تأتي في نهايات الجمل أو الأفكار مشكّلة بذلك صمتاً يكون دالاً وبلغاً، وقليلاً ما تستعمل في ثنايا الحديث، وتتراوح مدّتها بين 1000 و4000 ملث، ويرمز لها بالرمز: (++)، وتمثّل حاسوبياً على النحو التالي:

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقارنة لسانية حاسوبية—



الشكل رقم (13) تمثيل طيفي للوقفة المطوّلة

5- تحليل الصور الطيفية للوقفات:

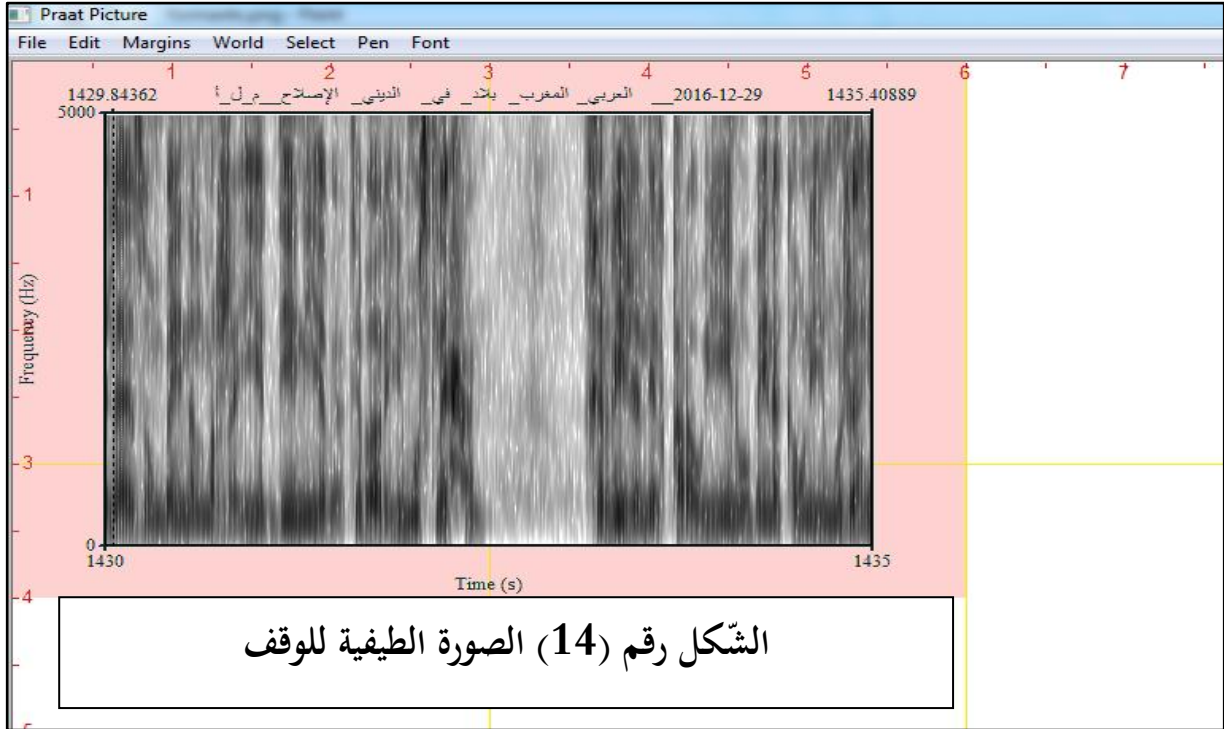
تمثل الأشكال الأربعة، رسماً طيفياً لأنواع الوقفات، والتي تعكس انقطاعاً في السلسلة الكلامية أو صمت، يقع في نهاية المجموعة النَّفْسِيَّةِ، ويسبقه انخفاض وتغيّر هابط في التنغيم الصّوتي، وذلك ما يبيّنه اللون الوردي الذي يشير إلى حدّي الوقفة ويكون لونه في الغالب أبيضاً يميل إلى الرّمادي، مما يفسر وجود علاقة بين الوقف و باقي الظواهر التطريزية بما فيها التنغيم و النبر؛ حيث يكون الوقف بين مقاطع الكلمات، وبين المقطع المنبور، وباقي المقاطع الأخرى لشدته التي تستوجب عملية تنفسية مهمّة لمواصلة النطق.

فالتنغيم والفواصل الصوتية، والوقفات المتناغمة، والسكتات المتقاربة والمتباعدة والاستراحات القليلة والكثيرة، وأنماط نغمات الصوت ارتفاعاً وانخفاضاً، تمديداً وتخفيفاً، والنبر **stress** والضغط **accent**، كلها من أهم العوامل التي تنمط الجمل وتحوّلها إلى

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقاربة لسانية حاسوبية–

دلالات مثبتة ومنفية، استفهامية إنكارية وتقريرية، تعجبية وعدمها. الفواصل الصوتية ممثلة في السكتة التي تنبئ عن اتصال طرفي الجملة بعضها ببعض. فلا شك في شدة ارتباط المعنى بالأداء الصوتي، وبخاصة فيما يتعلّق بالظواهر التطريزية التي تكسو المنطوق كله¹. وهذا ما توضّحه الصورة التالية للطيف على حدا:



ومن خلال التحليل الطيفي لهذه الصور يلاحظ أنّه في الوقف، يتوقف التردد² *Pitch* عند حدّي الوقفة ويكون إمّا منخفضاً أو مرتفعاً أو مستوياً، ممّا يدلّ على المنحنى النغمي للكلمة التي سبقتة، ولتبيين ذلك نستعين بالصورة التالية:

¹ - محمد بشير ومحمد زبير عباسي، السياق النغمي ودوره في تحديد دلالات الأصوات المكتوبة، مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور-باكستان، العدد الحادي والعشرون، 2014، ص ص124-146.

² - يظهر في الصورة الطيفية على شكل خطّ باللون الأزرق.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



أما الشدة¹ *Intensity* فهي صفة تعطي الصوت عند إدراكه سمة الضعف أو القوة، وهي مقياس الطاقة التي تنتجها حركة اهتزازية في وحدة زمنية ووحدة مساحة محددين²، وانسجاما مع القانون المتعلق بنبر الكلمة وعلاقته بأطراف الكلام، وعلاقته أيضا بحدود الكلمة الذي أشار إليه الشايب بقوله: "أما بالنسبة لموقع الصوت ومركزه من المقطع، فإن الصوت الذي يكون في بداية المقطع يكون أقوى من الذي يشكل نهاية المقطع؛ ذلك أن نشاط الإنسان في النطق يكون أشد طاقة في بداية المقطع ثم تأخذ هذه الطاقة وذلك النشاط في الفتور تدريجيا، حتى يصل إلى أدنى مستوى له عند نهاية المقطع"³، ولتوضيح ما سبق نستعين بالصورة التالية:

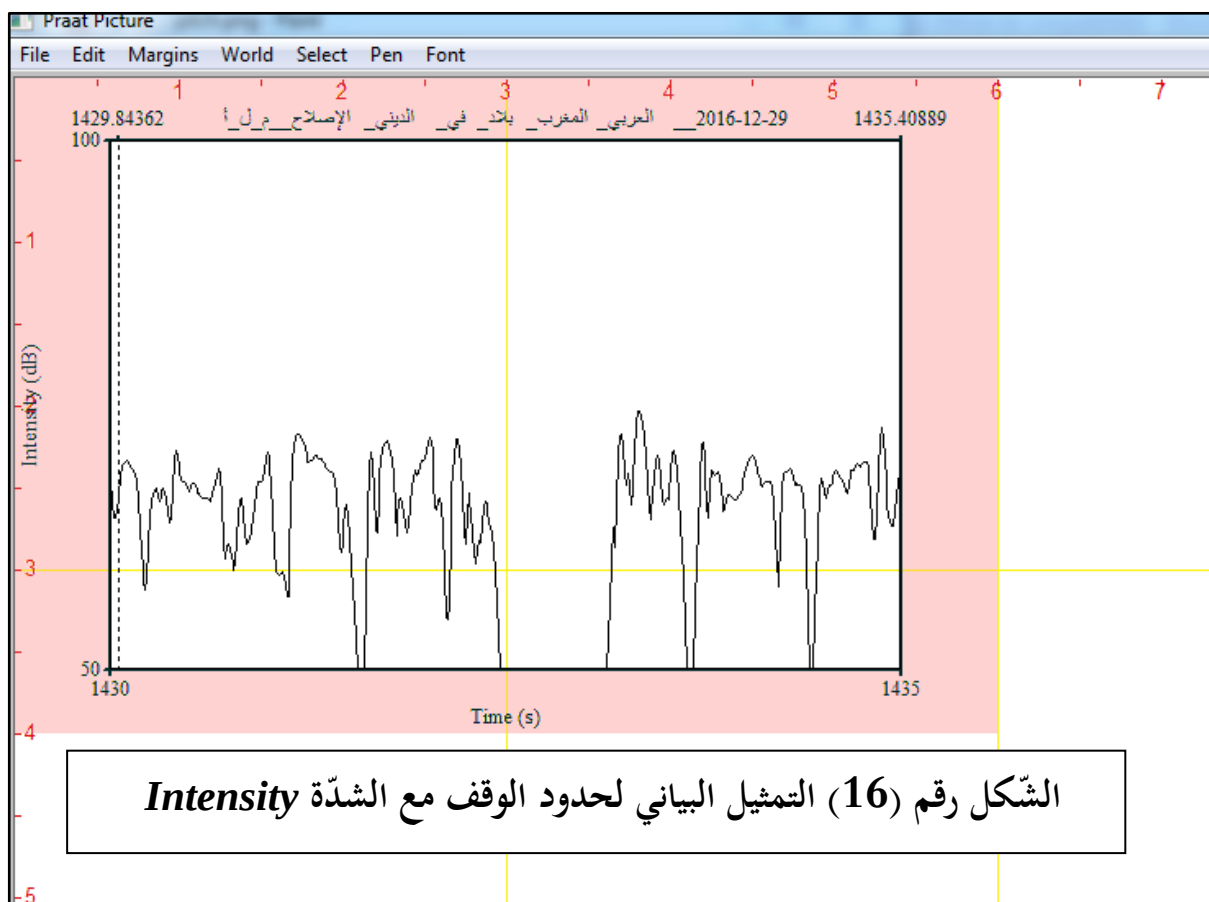
¹ - تظهر في الصورة الطيفية على شكل خط باللون الأصفر.

² - بسام بركة، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، بيروت لبنان، د.ت، د.ط، ص 174.

³ - فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2004، ص 17.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقاربة لسانية حاسوبية–

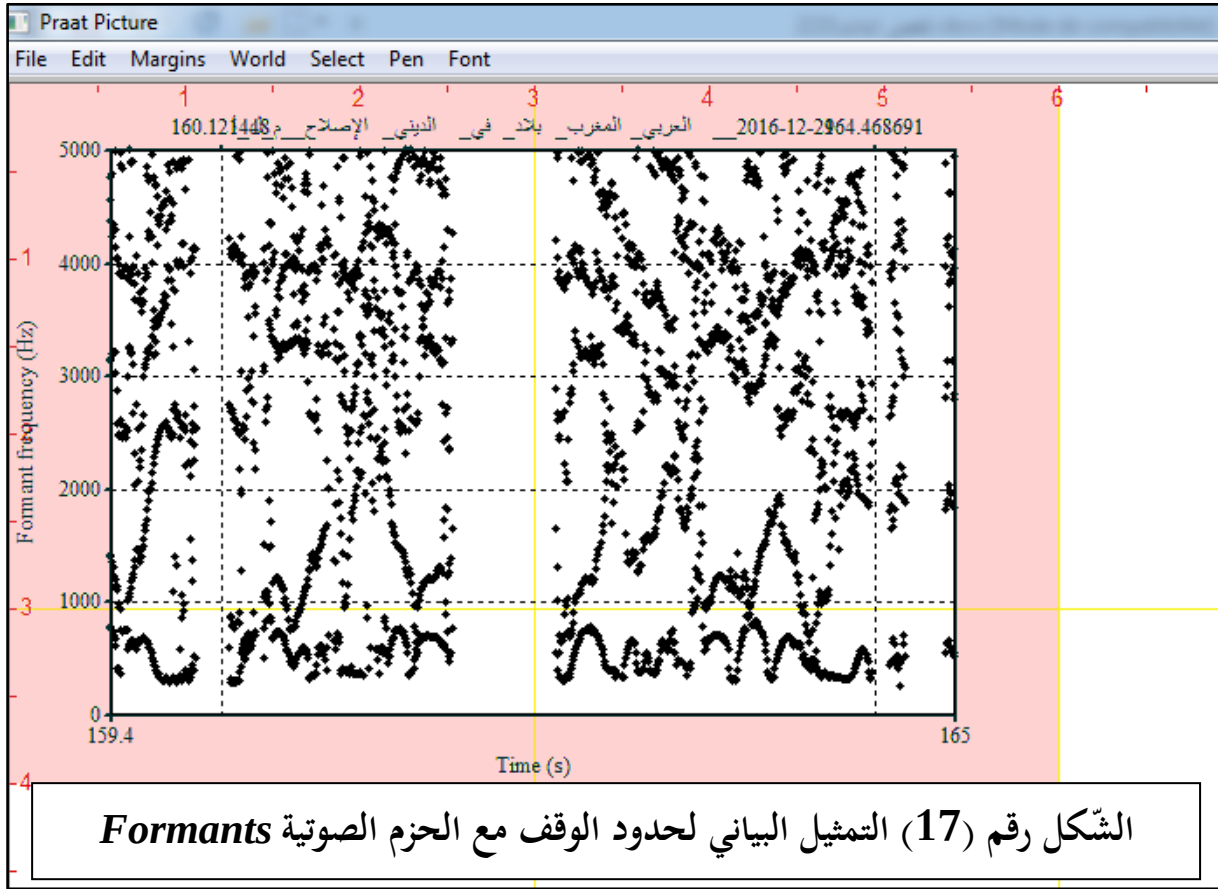


بينما الحزم الصوتية¹ *Formants* تختفي تماما عند حدود الوقف، كما توضّحه الصورة الطيفية التالية:

¹ - تظهر في الصورة الطيفية على شكل نقاط حمراء.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

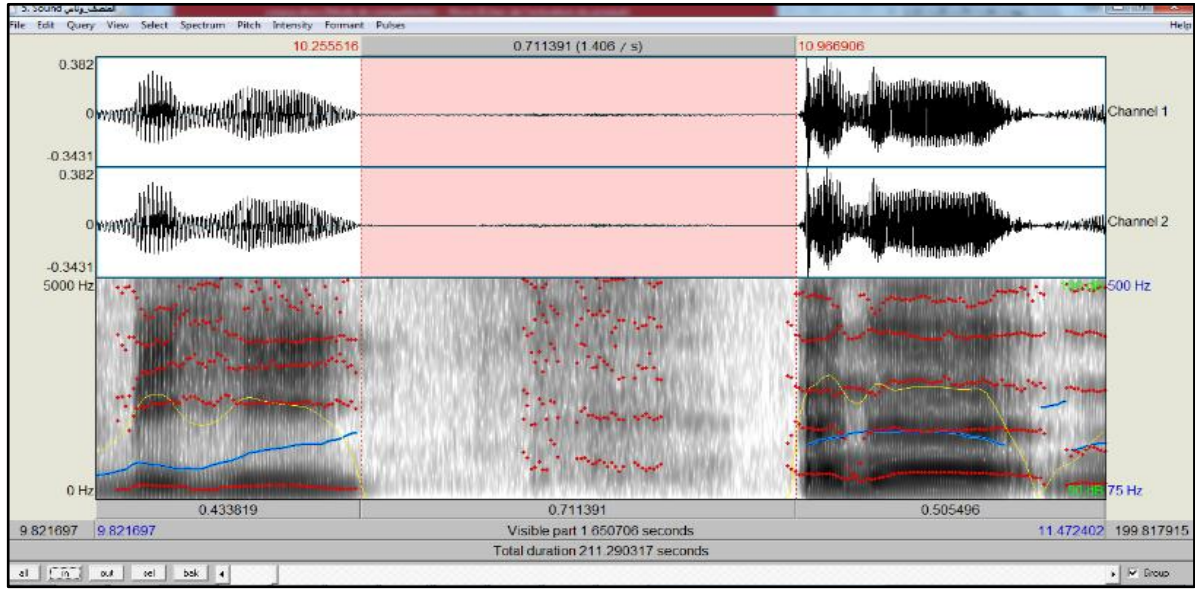
—مقاربة لسانية حاسوبية—



أمّا في وقف التنفّس فنلاحظ أن الحزم الصّوتية يبقى ظهورها جزئياً، مشيرة بذلك إلى عمليتي الشهيق أو الزفير أو التنفّس أثناء الكلام، وتشكّل غالباً في وسط الوقف أو في نهايته وتكون متذبذبة كما توضّحه الصّور التّالية:

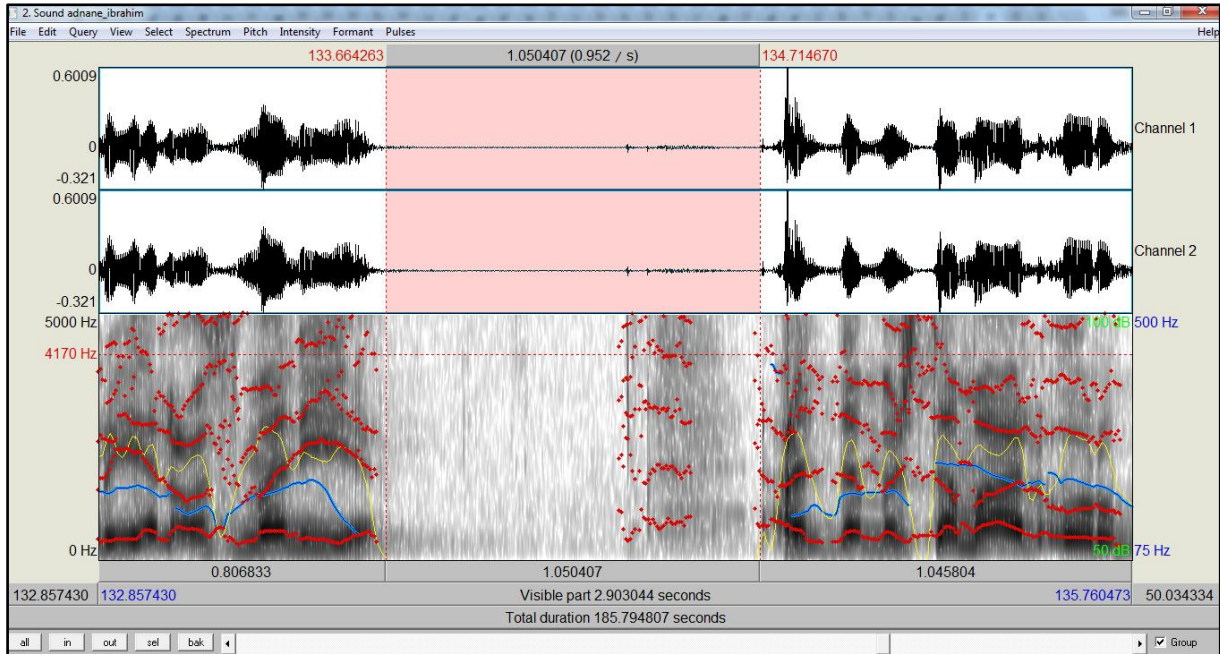
الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقارنة لسانية حاسوبية–



الشكل رقم (18) الصورة الطيفية لوقف التنفس

أما الصورة الطيفية التالية فتبين كيف تتشكل الحزم الصوتية في وسط الوقف أو في نهايته وتكون متذبذبة في وسطه.



الشكل رقم (19) الصورة الطيفية للوقف وبعده التنفس

يتبين، إذن، أن التكلّم ليس نشاطا موصولا ومتوacula إذ تتخلله انقطاعات وفسحات يملأها الصمت. فالتكلّم، إذن، يصدر سلسلة من الأصوات ويتوقف عن إصدار هذه السلسلة الصوتية؛ أي أنّ السلسلة الكلامية التي ينتجها تقطع في مواضع بواسطة فترات صمت وسكوت. وهكذا، يمكن القول بأن الوقف يعارض الكلام يلغيه باعتباره صمتا وسكوتا، وكأنّ الوقف يعني توقف أعضاء النطق عن إصدار الأصوات مثلما يعني التكلّم حركة أعضاء النطق لإصدار الأصوات اللغوية. فالكلام يعني حركة أعضاء النطق، والوقف يعني سكون هذه الأعضاء¹.

يأتي الصمت في الجملة أو في الحوار كعامل من عوامل تفعيل اللغة وبنائها، أو تفعيل الحدث وتخفيف الترّقّب؛ فالصّمت المعبّأ في جمل النصّ يأتي على محاور عدّة؛ سواء أكان زمن الصمت ثقيلًا أم خفيفًا أم متقطّعا، حسب ما تقتضيه أهميّة الاستعمال والمعنى، وحسب الغرض الذي من أجله يأخذ الصّمت مساحته².

وليفهم ما للصّمت من معنى، فقد قالت العرب: "من لم يسمع كلام الصمت، ولم يفهم عبارة الجامد فليس بفطن"³، ولم تكن المفردات هي التي تخلق المعنى فحسب؛ إنما تشترك كلّ عناصر التركيب من مفردات النصّ وعلاقتها، وطبيعة المسافات التي تفصل بينها؛ أي حالة الصّمت، ودرجته، ونوعه. لأنّ المتلقّي يحتاج المعنى ليس من الكلمات

¹ - مبارك حنون، في الصوارة الزمنية الوقف في اللسانيات الكلاسيكية، ص 79.

² - رياض صبار عبد القطان، دلالة الصّمت في النصّ، مجلّة جامعة ذي قار، المجلّد 8، العدد 3، حزيران 2013، ص 1-14.

³ - رياض محمد حبيب الناصري، قبسات من تجارب الأمم والشعوب، ج2، مطبعة أمير، 1990، ص 361، عن الدرّ المنثور، ج1، ص 255.

فحسب؛ إنما من الفراغات الصّامّة التي بينها ليتمّ الكشف والتأويل، ذلك الكشف الذي يجعل اللّسانيون يطوفون خفاف حول حافة الصّمت وفراغاته ودلالاته¹. وعليه فإنّ الكلام صوت، والوقف صمت، وبذلك نكون قد حدّدنا وقع المنطوق والوقف.

6- موضع الوقف:

يقع الوقف في ثلاثة مواضع أساسية، وهي:

1- في أغلب الحدود بين التراكيب، أو بين العبارات، وبين المسند والمُسند إليه، وثمة علاقة بين الحدود المركّبة وطول الوقف، فنوعية الحدّ تحدّد نوعية الوقف كأن يكون حدّا كبيرا (حدّ الجملة)، حيث يصاحبه وقف طويل².

يدخل في هذا النوع مختلف الظواهر النحوية التي تفسر بالوقف، ومثال ذلك، الملفوظ العربي التالي: [التقيت محمداً الفارس] فهو يقرأ بطريقتين مختلفتين:

أ - التقيت محمدا الفارس، حيث ليس هناك وقف بين محمد و الفارس، مما يترتب عليه ورود الفارس منصوبة على النعت، فهي تابعة لمنعوها محمدا في النصب.

ب - التقيت محمدا | — | الفارس: فالفارس هنا جاءت مرفوعة، وإن كانت نعتا، فإنها لم تتبع منعوتها في النصب، وهذا ما يطلق عليه النحاة بالنعت المنقطع. وفي ذلك وقف بين المركبين (التقيت محمدا) و(الفارس)، مما يؤدي إلى تمفصل الملفوظ إلى ملفوظين.

¹ - ينظر: رياض صبار عبد القطان، دلالة الصّمت في النّص ، ص1-14.

² - Alan Cruttenden, Intonation, Cambridge University Press, 2nd Edition, 1986, p37.

ويسمى النحاة الملفوظ الثاني، بالجملة الاستثنائية وتقديرها في هذا المثال: التقيت محمداً هو الفارس¹.

فالصمت الذي عمد إليه المتكلم أثناء إنجازهِ للملفوظ، بين المركبين الإسميين، هو ما حول النَّعت من التبعية إلى الانقطاع، ومن ملفوظ واحد إلى ملفوظين.

2- قبل الكلمات ذات محتوى معجمي، ذلك أنه يصعب التنبؤ مسبقاً بهذه الكلمات التي تكون مسبوقة بالوقف، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمركبات الإسمية أو الفعلية أو الإضافية، كأن يكون وقف بين الأداة والاسم، و بين الفعل وصرفته، أو بين المضاف والمضاف إليه، وغيرها. يحدث هذا الوقف غالباً عند التلثم، وعند النسيان مما يتطلب وقفة معينة لأجل التذكر؛ لأنّ درجة التلثم في الكلام (الوقفات المملوءة)، تُعد من العناصر المميّزة في التعرف على سرعة المتكلم²، ومثال ذلك:

- (1) لأنه فتح آفاقاً رحبةً (856 ملث) واسعةً (808 ملث) أمام جميع الأديان (1328 ملث)³.
- (2) اعتقد بأن الأسباب معقدة في تحليل ظاهرة العنف والجماعات (118 ملث) المسلّحة في العالم العربي التي تتبنّى (598 ملث) أيديولوجيا تستند إلى الفقه الإسلامي والفضاء، المجال التداولي (398 ملث)⁴.

¹ - النظرية الفونولوجية التطريزية ومسارات التطور النظري والتمثيلي (الجزء الثالث): الوقف، عن منتدى علم النفس المعرفي، <http://www.psy-cognitive.net/vb/t509.html>

2- Eman Muhammad Yussri, Speaker Identification Based On Temporal Parameters, Thesis of Master degree in phonetics sciences, university of Alexandria, Egypt, 2015, p.45.

³ - إلياس زحلاوي، عبارة مقتبسة من الحصّة الأولى بعنوان: "ثقافة السلام في الأديان". ينظر: جدول التعريف بملفات البرنامج ص 162-163.

⁴ - حسن أبو هنيّة، عبارة مقتبسة من برنامج أ ل م، عنوان الحلقة: "مستقبل الحركات الجهادية في العالم العربي والإسلامي".

جاءت الوقفة بين النعت والمنعوت في المثال الأول والمثال الثاني (رحبة¹ 856 ملث) واسعة، والجماعات (118 ملث) المسلّحة وهو من المتلازمات الأقلّ قوّة، فالوقف على النعت هو وقف غير تامّ، فهو لا يفسد المعنى أو يحيله، بل يجعله ناقصاً غير مكتمل فحسب، وليس الفصل بين المسند والمسند إليه، في درجة الفصل بين الصفة والموصوف، أو الفعل ومفعوله مثلاً، ولهذا كان حكم الفصل بين العناصر النحوية الأكثر تلازماً هو القبح، على حين أنّ الفصل بين العناصر النحوية الأقلّ تلازماً هو (غير تام)¹، كما في الأمثلة التالية:

(3) في الحقيقة، إذا أردنا أن نتأمّل في (728 ملث) النصوص الأصلية في الإسلام (480 ملث) فنحن نجد أيضاً أنّ مقوّمات السلام موجودة (1075 ملث)²

جاءت وقفة بين حرف الجرّ واسم المجرور، وهو وقف قبيح يخلّ بالمعنى لأنه من المتلازمات القويّة، والفصل بينها بالوقف قبيح بإجماع. والوقف القبيح هو "ما يقع في موضع اشتدّ تعلّق ما بعده بما قبله في اللفظ والمعنى جميعاً، ويترتب عليه: إما ألاّ يفهم المراد من الكلام، وهذا هو القبيح، أو يفسد المعنى بسبب هذا الوقف، وهذا هو الأقبح"³.

(4) والهدف من هذا الأمر هو (445 ملث) إشغال (262 ملث) العالم (423 ملث) بـ (180 ملث) إنتاج (366 ملث) مصطلحات (461 ملث) تعمل عليها النخب (271 ملث) وتروّجها (439 ملث)⁴

¹ - ينظر: محمد يوسف حبّص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية، ص 87.

² - حيدر حب الله، عبارة مقتبسة من الحصّة الأولى بعنوان: "ثقافة السلام في الأديان"، ينظر: جدول التعريف بملقات البرنامج ص 162-163.

³ - محمد يوسف حبّص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية، ص 33.

⁴ - جهاد سعد، عبارة مقتبسة من الحصّة الثانية بعنوان: "الحرب الناعمة وطرائق الغزو الجديدة"، ينظر: جدول التعريف بملقات البرنامج ص 162-163.

نجد هنا فصل بين المضاف والمضاف إليه في قوله: (إشغال (262 ملث) العالم) و (بر (180 ملث) إنتاج (366 ملث) مصطلحات (461 ملث))، وهما من أقوى المتلازمات، أو هما كما يقول النحاة كالحرف الواحد، فالمعنى لا يتم إلاّ بهما، وهو تلازم لا يمكن فصل عنصريه دون أن يضيع المعنى أو يفسد¹.

ونظرا لارتباط فكرة الوقف بفكرة التلازم؛ لأنّ الوقف قطع أو فصل، والتلازم ربط أو ضمّ، فالوقف على موضع معيّن لا بدّ ألاّ يتعارض مع قانون التلازم بحيث لا يقع بين متلازمين. يقول الأشموني: "اعلم أن كلّ كلمة تعلّقت بما بعدها، وما بعدها من تمامها لا يوقف عليها"².

3- من بين المثلثات الأصواتية أو كما أطلق عليها "تشايف" "مثلثات الوقف" الأكثر تكرارا في هذه النصوص، هي تكرار ألف المدّ، ويقصد بها تكرار بعض الأصوات أثناء النطق الشفهي بين الجمل، وتكرار صوت المدّ (آ) يلحظ من أنه وسيلة لأخذ جزء من اللحظة (المدد الزمنية)، لإيجاد اللفظ أو المعنى المناسب في غمرة الكلام المرتجل (استغلال الوقف أو السكوت)، ليُرَبَطَ بما قبله. إنه أشبه بوقفة خاطفة ولكنها مصوّنة أو بصوت، لإحداث عملية التوافق الذهني - النطقي، وهي في بعض الأحيان قد تستعمل لجذب الانتباه (في هذه الحالة فإنّ البعد المقصود هو بلاغي بامتياز)، مع سكتة قصيرة جداً عند بعض الموضوعات المهمّة من الخطاب، وهنا كما هو واضح فإنّ البعد تداولي، ودائما ما يأتي بعدها وقفة قصيرة، ممّا يدلّ على وجود عمليات ذهنية مهمّة تستهلك وقتا³ كما توضّحه النماذج التالية:

¹ - المرجع السابق، ص 81.

² - الأشموني، منار الهدى، ص 18.

³ - Chafe, W.L, "The flow of thought and the flow of language, Ed.T.Givon, 1979, p 162.

(5) كان الفيلسوف آ (331 ملث) زكي نجيب محمود...¹

(6) كلّها من أجل (391 ملث) آ (143 ملث) التدبير النفسي والمعنوي...²

7- نماذج من الوقف وأبعاده الدلالية في النصوص الحوارية:

دراسة مقارنة بين الخطاب الشفهي والخطاب المنطوق من حيث استعمال الوقفات
وعلامات الترقيم:

(7) وتتفق كلّ الأديان السماوية اليهودية (421 ملث) والمسيحية والإسلام (489 ملث)
والأديان الإبراهيمية جميعاً (448 ملث) أنّ حفظ النفس والعقل والنسل والمال والدين
(407 ملث) كلّ حسب دينه طبعاً (461 ملث) من المقدّسات (571 ملث)³
أنواع الوقفات:

وتتفق كلّ الأديان السماوية اليهودية ~ والمسيحية ~ والإسلام ~ والأديان الإبراهيمية
جميعاً ~ أنّ حفظ النفس والعقل والنسل والمال والدين ~ كلّ حسب دينه طبعاً ~ من
المقدّسات ~

الخطاب المكتوب:

¹ - عبد الرزاق قسوم، عبارة مقتبسة من الحصة السابعة بعنوان: "الإصلاح الديني في بلاد المغرب العربي"، ينظر: جدول
التعريف بملفات البرنامج ص 162-163.

² - المنصف وناس، نصّ مقتبس من الحصة الثانية بعنوان: "الحرب الناعمة وطرائق الغزو الجديدة". ينظر: جدول التعريف
بملفات البرنامج ص 162-163.

³ - يحيى أبو زكرياء (مقدّم البرنامج)، نصّ مقتبس من الحصة الأولى بعنوان: "ثقافة السلام في الأديان". ينظر: جدول التعريف
بملفات البرنامج ص 162-163.

وتتفق كلّ الأديان السماوية، اليهودية، والمسيحية، والإسلام، والأديان الإبراهيمية جميعاً؛ أنّ حفظ النفس، والعقل، والنسل، والمال، والدين—كلّ حسب دينه طبعاً— من المقدّسات.

التحليل:

نلاحظ أن الوقف المتوسط وعلامته ($\sim$) قد ورد بين المفردات المعطوفة للدلالة على التقسيم والتنويع، وهي مفردات تفصل الجمل لأنّه ذكر الأديان السماوية أولاً، ثم بعدها ذكر هاته الأديان بالترتيب (اليهودية، والمسيحية، والإسلام) ثم قال (والأديان الإبراهيمية جميعاً) وظيفة هذه الوقفة المتوسطة هي التفسير بعد الاجمال، وهنا أفادت الجمع والتشريك في اللفظ والمعنى¹؛ فاللفظ في ربط (اليهودية، والمسيحية، والإسلام) بـ(الأديان السماوية)، والمعنى في إثبات وحدة الأديان، أو الدعوة إلى التقارب بين الأديان أو حوار الشرائع والحضارات. يأتي بعدها وقف متوسط أو وسط وهو وقف كافي وعلامته ($\sim$) ووظيفته هو الشرح والتفصيل، والدلالة على اتصال الكلام بما قبله، وهي جملة سببية تعليلية لما قبلها، جاءت فيها كلمات معطوفة فصلت بينها سكتة خفيفة للدلالة على التقسيم أيضاً.

والعطف من معانيه الدلالية التأكيد والاسترسال *continuum* ، وفي هذا التأكيد أو لنقل البروز *saillance* كما يريد العرفانيون من اللغويين تسميته. وذلك ما خلق مستوى

¹ - نادية رمضان النجار، الدلالة التركيبية بين النظرية والتطبيق سورة يوسف نموذجاً، كتاب علوم اللغة، المجلد 11، عدد 2، 2008، ص 1-67.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

من المساواة بين طرفي الملفوظ الذي تجمعهم "الواو". فما سبق الواو وما لحقها متكافئان، وهذا مأتى اعتبارنا إياه من قبيل التأكيد أو لنقل "التكافؤ"¹.
جاءت الوقفة المتوسطة بين الدين والجملة الاعتراضية² (الدين ~ كل حسب دينه طبعاً ~) للتوكيد الجملة الأساسية وتقوية الكلام؛ لأنهما جملتين متصلتين في المعنى، وفائدة هذا الاعتراض هو للدلالة على أنّ حفظ النفس، والعقل، والنسل، والمال في جميع الأديان السماوية هو من المقدسات، وهي قيم مشتركة بين الأديان الثلاثة.
والاعتراض هو اعتراض كلام بكلام لم يتم، ثم يرجع إليه فيُتمه³، وهو تنبيه إلى ما يريد المتكلم أن يلفت إليه انتباه السامع⁴.

¹ - بن غربية عبد الجبار، 2003، 190-191، عن عزّ الدين الناجح، تداولية الضمّني والحجاج بين تحليل الملفوظ وتحليل الخطاب: بحوث ومحاولات، مركز النشر الجامعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بتونس، 2015، ص 81.
² - الجملة الاعتراضية في الاصطلاح: أنها تأتي في أثناء الكلام - وليس المراد بالكلام هنا: المسند والمسند إليه فقط، بل جميع ما يتعلق به من الفضلات والتوابع - فاصلة بين متلازمين، سواء أكانا مفردين، أو كانا جملتين متصلتين معنى، وذلك لإفادة الكلام تقوية، أو إيضاحاً وبياناً، لنكتة سوى دفع الإيهام، وعرفها الزركشي بقوله: هو أن يؤتى في أثناء الكلام، أو كلامين متصلين معنى، بشيء يتم الغرض الأصلي بدونه، ولا يفوت بفواته، فيكون فاصلاً بين الكلام أو الكلامين لنكتة.. ثم يقول: وقال الشيخ عز الدين في أماليه: (الجملة المعترضة تارة تكون مؤكدة، وتارة تكون مشددة، لأنها إما ألا تدل على معنى زائد على ما دل عليه الكلام، بل دلت عليه فقط، فهي مؤكدة، وإما أن تدل عليه وعلى معنى زائد، فهي مشددة. ينظر ابن جني، الخصائص، ج1، ص 335، وابن هشام الأنصاري: المغني، ص 50، والزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله (794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ط2، بيروت لبنان، 1972، ج3، ص 62.
³ - أبو هلال العسكري: الصناعتين في الكتابة والشعر، حققه وضبط نصه د. مفيد قميحة، ط دار الكتب العلمية، بيروت، 1401 هـ، 1981 م، ص 312.
⁴ - ينظر: تمام حسان، البيان في روائع القرآن، "دراسة لغوية أسلوبية للنص القرآني"، ط1، عالم الكتب، 1993، ص 376.

ففي الجملة المعارضة تنخفض نبرة الصّوت، وتخفيض النبرة في الصوت لا تعني تهدئة الصوت من عال إلى منخفض، بل إن التّخفيض يكون بتغيير النمط فقط، وتبقى قوّة الصوت متناسقة على أن تظهر هناك شبه وقفة قبل الجملة المعارضة وبعدها مباشرة¹.

(8) وعبر الأزمنة والمحطات التاريخية (440ملث) كان الإرهاب يتجلبب بجلباب الدين (503ملث) تارةً باليهودية (377ملث) وتارةً بالمسيحية (314ملث) وتارةً اليوم تحديداً بالإسلام (597ملث)²

الخطاب المكتوب:

وعبر الأزمنة والمحطات التاريخية، كان الإرهاب يتجلبب بجلباب الدين؛ تارةً باليهودية، وتارةً بالمسيحية، وتارةً - اليوم تحديداً - بالإسلام.

أنواع الوقفات:

وعبر الأزمنة والمحطات التاريخية ~ كان الإرهاب يتجلبب بجلباب الدين ~ تارةً باليهودية - وتارةً بالمسيحية - وتارةً اليوم تحديداً بالإسلام +

التحليل:

- وعبر الأزمنة والمحطات التاريخية،

الوحدة التركيبية تنتهي بوقف متوسط، علامته: الفاصلة وهو من الوقف الناقص.

- كان الإرهاب يتجلبب بجلباب الدين؛ تارةً باليهودية، وتارةً بالمسيحية،

¹ - عبد الوارث عسر، فن الالتقاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1993، ص134.

² - يحيى أبو زكرياء (مقدّم البرنامج)، نصّ مقتبس من الحصة الأولى بعنوان: " ثقافة السلام في الأديان ". ينظر جدول التعريف بملفات البرنامج ص162-163.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

-مقاربة لسانية حاسوبية-

جاء الوقف المتوسط وعلامته الفاصلة المنقوطة بين: (الدين $\approx$ تارة باليهودية-وتارة بالمسيحية) للدلالة على أن الإرهاب خصّ جميع الديانات؛ أي اليهودية، والمسيحية، والإسلام، ولم يقتصر على دين واحد فقط.

أمّا إذا جاءت وقفة بعد اليهودية: (كان الإرهاب يتجلبب بجلباب الدين تارة باليهودية،) فيتغيّر المعنى ليصبح الإرهاب مقتصرًا فقط على الديانة اليهودية دون الأديان الأخرى، وجاءت كلمة تارة مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بما قبله لدلالة على زمن الفعل (كان يتجلبب) في الماضي، أي بدأ باليهودية، ثم المسيحية، ثم الإسلام.

نلاحظ أنّ الواو جمعت جملاً متناسبة في لفظها الفعلي، ومتناسقة في تركيبها؛ وبذلك تترابط الجمل ترابطاً متلاحماً سليماً مستحسنًا؛ بحيث إذا أفردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها¹.

-وتارة - اليوم تحديداً-بالإسلام+

وجاءت الجملة الاعتراضية لتفيد معنى التوكيد أو التوضيح والتفسير (-اليوم تحديداً- بالإسلام) للدلالة على أنّ الإرهاب اليوم أصبح مرتبطاً بالإسلام وخرجت باقي الأديان والأمم من هذه التهمة بحسب زعم الكثيرين.

(10) وكان في كلّ رحلاته عبر العالم (1065 ملث) أول ما يبادر إليه (753 ملث) طلب الغفران (155 ملث) من الله (441 ملث) ومن الشعب (701 ملث) الذي أساء إليه المسيحيون في ما مضى (337 ملث) نعم (363 ملث) يوم غزوهم (856 ملث) ويوم بذريعة (155 ملث) تبشيرهم بالدين المسيحي (908 ملث) أتوهم غازين قاتلين (415 ملث) خاطفين (311 ملث)

¹-ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974، ج3، ص316.

ناهيين (467 ملث) نعم (467 ملث) أقول هذا وأنا كاهنٌ كاثوليكي، وأقولها بحرقه قلب (882 ملث)¹

أنواع الوقفات:

وكان في كلّ رحلاته عبر العالم ++أول ما يبادر إليه + طلب الغفران- من الله ≈ ومن الشعب ++ الذي أساء إليه المسيحيّون في ما مضى - نعم - يوم غزوهم + ويوم بذريعة- تبشيرهم بالدين المسيحي ++ أتوهم غازين قاتلين ≈ خاطفين - ناهيين ≈ نعم ≈ أقول هذا وأنا كاهنٌ كاثوليكي وأقولها بحرقه قلب ++

الخطاب المكتوب:

وكان في كلّ رحلاته عبر العالم، أول ما يبادر إليه طلب الغفران من الله، ومن الشعب الذي أساء إليه المسيحيّون في ما مضى، نعم يوم غزوهم، ويوم بذريعة تبشيرهم بالدين المسيحي؛ أتوهم غازين، قاتلين، خاطفين، ناهيين، نعم أقول هذا وأنا كاهنٌ كاثوليكي، وأقولها بحرقه قلب.

التحليل:

جاء بعد الفاصلة المنقوطة الدالة على وقف متوسط، الفعل الماضي (أتوهم غازين، قاتلين، خاطفين، ناهيين) وهو عامل للحال المنصوب بعده، تفصل بينهم سكتة خفيفة للدلالة على هيئتهم يوم جاؤوهم، أي دلالة على بشاعة الحروب الصليبية.

¹- اليباس زحلاوي، نصّ مقتبس من الحصّة الأولى بعنوان: " ثقافة السلام في الأديان". ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص

وهي مفردات يتضمّن بعضها بعضاً، وهي دلالات متناسبة في المعنى؛ فإذا قلنا مثلاً:

أتوهم غازين، قاتلين، خاطفين، ناهبين وفاتحين لتغيّر المعنى، وذلك بإضافة واو العطف أي واو التقسيم التي جاءت لتضيف دلالة أخرى وهي لا تحمل نفس دلالة المفردات السابقة؛ أي جاءت للفصل.

كما في قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ (سورة التحريم، آية 5)، والوصل هنا للإشارة إلى أن الموصوف يجمع بين صفتين، ولكن للإشارة إلى أنه لا يمكن الجمع بينهما لتنافي المعنى فيهما، الصفات قد أخلّيت عن العاطف ووُسّطَ بين الثّيّبات والأبكار، لأنهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في سائر الصفات، فلم يكن بدّ من الواو¹.
والحال في هذا السياق هي حال مُؤكّدة، وفي هذا النوع تستمدّ معناها من الجُملة قبلها، فتأتي مُؤكّدة لهذا المعنى غير مُفيدة معنى آخر غيره، فهي تُفيد ما كان مُستفاداً بالفعل، ويقتصر دورها على تأكيد هذا المعنى، والحال المؤكّدة قد تكون مُؤكّدة لعاملها².
أما الوقفات المطوّلة؛ فجاءت للدلالة على استياء المتحدث ممّا فعله المسيحيين بالمسلمين إبان الحروب الصليبية، خاصة في العبارة الأخيرة (وأقولها بحرقة قلب) الدالة بوضوح على نفسية المتحدث.

¹ - الزمخشري، تفسير الكشاف ، 4/128

² - أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار ذات السلاسل، الكويت، ط4، 1994، ص 339-340.

(11) وبالتالي فمن الطبيعي (1157 ملث) إذا ارتكب المسلمون خطأً مع أحد (181 ملث) أن يعتذروا؛ (1042 ملث) لأنّ الشعار الأخلاقي (578 ملث) الذي حملته الديانات كافة هو أنّ الاعتذار فضيلة (1323 ملث)¹

أنواع الوقفات:

وبالتالي فمن الطبيعي (++) إذا ارتكب المسلمون خطأً مع أحد (-) أن يعتذروا (++) لأنّ الشعار الأخلاقي (≈) الذي حملته الديانات كافة هو أنّ الاعتذار فضيلة (++)

الخطاب المكتوب:

وبالتالي فمن الطبيعي إذا ارتكب المسلمون خطأً مع أحد أن يعتذروا؛ لأنّ الشعار الأخلاقي الذي حملته الديانات كافة؛ هو أنّ الاعتذار فضيلة.

التحليل:

جاء الوقف المتوسط هنا للفصل بين جملتين؛ الثانية هي سبب للأولى التي قبلها، وهي دلالة على ضرورة نشر ثقافة الاعتذار في مجتمعنا، وهو سلوك حضاري وفن ومهارة اجتماعية، تزيد من الألفة والمحبة والتقارب بين جميع أفراد المجتمع، كما أن ديننا الإسلامي الحنيف من أكثر الأديان حثّاً على التوبة والاعتذار بجميع مفرداتها ومشتقاتها.

أنواع الوقفات:

¹ - حيدر حبّ الله ، نصّ مقتبس من الحصّة الأولى بعنوان: " ثقافة السلام في الأديان ". ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

(12) والإنسان مهما حاول + وكلّ منّا يختبر ذلك في ذاته + مجبول بحنينٍ إلى المطلق-إلى الجمال-إلى الخير-إلى السلام-وهو يعاني في نفس الوقت من نزوة تشدّه إلى الأسفل++ هذه خبرة كل إنسان++

الخطاب المكتوب:

والإنسان مهما حاول - وكلّ منّا يختبر ذلك في ذاته-مجبول بحنينٍ إلى المطلق، إلى الجمال، إلى الخير، إلى السلام، وهو يعاني في نفس الوقت من نزوة تشدّه إلى الأسفل. هذه خبرة كل إنسان.

التحليل:

جاءت السكتة الخفيفة قبل وبعد الجملة الاعتراضية لتوضيح معنى الجملة، و ليتحقّق بها الانتباه إلى ما بعدها. أي: والإنسان مهما حاول مجبول بحنينٍ إلى المطلق دلالة على استمرار نفس المعنى.

كما أنّها تأتي تأكيداً للمعنى الوارد في الجملة المعترض فيها، وهي متعلقة بما قبلها، لتتضح بذلك القيمة الدلالية للبنية الاعتراضية في الخطاب الأدبي، بأنّها جزء لا غنى عنه وأنّه لا يأتي إلّا لغاية، فهي محكومة بالمقصد واحتياجات المخاطب الدلالية¹.

- جاءت السكتة الخفيفة كذلك لتفصل بين الجمل الصغرى وهي أشباه جمل (إلى المطلق- إلى الجمال- إلى الخير- إلى السلام) بدلا من حروف العطف وذلك دلالة على أن هذه المفردات متقاربة في المعنى.

¹ - ينظر: كاهنة دحمون، الجملة الاعتراضية بنيتها ودلالاتها في الخطاب الأدبي، دراسة في ضوء النظرية التداولية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، منشورات مخبر تحليل الخطاب، الجزائر، 2012، ص 53.

- (وهو يعاني في نفس الوقت من نزوة تشدّه إلى الأسفل). يمكن تعويض هذه الجملة بالعبارة التالية: (إلى المطلق - إلى الجمال - إلى الخير - إلى السلام، وإلى الشر) أي واو العطف جاءت لتفصل بين دلالة الجمل المرتبطة معنى وإعراباً عن معنى الجملة التي تليها، مع وقف تام في آخر الجملة دلالة على انتهاء المعنى.

- هذه خبرة كل إنسان++

ثمّ جاء الابتداء بعد الوقفة التامة بجملة مستقلة في المعنى والاعراب دلالة على ابتداء معنى جديد، أو دلالة على تفصيل المحمل؛ أي أن الانسان مجبول بالخير والشرّ وهذه طبيعة الانسان.

(7) ومن الحرب النفسية إلى الحرب الدعائية إلى حرب الترويج إلى حرب التسويق (600 ملث)

ومن الحرب النفسية إلى الحرب الدعائية إلى حرب الترويج إلى حرب التسويق (~)
ومن الحرب النفسية، إلى الحرب الدعائية، إلى حرب الترويج، إلى حرب التسويق¹.
جاءت الوقفات القصيرة بين أشباه الجمل قبل حرف الجرّ للدلالة على الترتيب، والوقفة الطويلة دلالة على انتهاء الغاية الزمانية.

(13) أقول أخي الكريم إنّ المرض الذي قتل الأمّة، - نعم، - أصابها في مَقْتِلٍ، -
هو مرض التفرقة، حتى صرنا أضحوكةً للعالم بأجمعه...

¹ - جهاد سعد، عبارة مقتبسة من الحصّة الثانية بعنوان: " الحرب الناعمة وطرائق الغزو الجديدة". ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

جاء حرف الجواب بعد الجملة الخبرية بغرض تحقيق الانتباه إلى ما قبلها وبعدها وتأكيده؛ لأنه لا بدّ في الغالب من سكتة خفيفة، دلالة على أن مرض التفرقة هو من قتل الأمة.

إنّ وضع الفاصلة في هذا الموضع يكمن في التوكيد وجذب الانتباه إلى أن الإجابة بالنفي، أو بالإيجاب يتوافران بالسكتة الخفيفة، وأنّ حرف الجواب بعض جملة¹، ويجوز الوقف على حرف الجواب نعم والبدء بما بعدها لأنّ التعلّق بين كلمة نعم وما بعدها تعلق معنوي وهذا نوع من الوقف الكافي.

(14) تضمّن سيّدي الكريم سؤالكم (354 ملث) عدّة أسئلة (480 ملث) تتعلّق بمرحلتين تاريخيتين (262 ملث) الأولى (150 ملث) هي ما قبل المصالحة الوطنية (247 ملث) التي سُمّيت قبل ذلك (290 ملث) رحمةً ثمّ وثاماً (174 ملث) ثمّ مصالحةً (429 ملث) وشقٌّ يتعلّق بما بعد هذه (363 ملث) المصالحة من آثارٍ طيّبةٍ (218 ملث) على حياة الجزائريين (257 ملث) ومن انتقال هذه الرسالة الكريمة (262 ملث) وهذا المفهوم العظيم إلى بقيّة أقطار العالم الإسلامي (225 ملث) إن شاء الله (640 ملث)

أنواع الوقفات:

تضمّن سيّدي الكريم سؤالكم - عدّة أسئلة ~ تتعلّق بمرحلتين تاريخيتين - الأولى - هي ما قبل المصالحة الوطنية - التي سُمّيت قبل ذلك - رحمةً ثمّ وثاماً - ثمّ مصالحةً ~ وشقٌّ يتعلّق بما بعد هذه - المصالحة من آثارٍ طيّبةٍ - على حياة الجزائريين - ومن انتقال هذه الرسالة الكريمة - وهذا المفهوم العظيم إلى بقيّة أقطار العالم الإسلامي - إن شاء الله +

¹ - عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته ، ص 35.

تضمّن سيّدي الكريم، سؤالكم عدّة أسئلة تتعلّق بمرحلتين تاريخيتين: الأولى هي ما قبل المصالحة الوطنية، التي سُمّيت قبل ذلك رحمةً، ثمّ وثاماً، ثمّ مصالحةً، وشقّ يتعلّق بما بعد هذه المصالحة من آثارٍ طيّبةٍ على حياة الجزائريين، ومن انتقال هذه الرسالة الكريمة، وهذا المفهوم العظيم إلى بقيّة أقطار العالم الإسلامي، إن شاء الله...

التحليل:

جاءت الوقفات القصيرة والمتوسطة لتفصل بين الجمل المعطوفة التي بدأت بشمّ العاطفة، وأصل وضعها اللغوي هو الترتيب بمهلة، أي: الترتيب مع التراخي، والإيذان بأن الثاني إنما يجيء بعد الأول بمهلة¹، ويفيد الترتيب في الإخبار، فالمتحدّث يخبرنا عن مراحل المصالحة الوطنية، فكانت رحمة، ثمّ وثاماً، ثمّ مصالحة، مراعيًا في ذلك الترتيب الزمنيّ للأحداث.

8- النتائج:

- جاءت الوقفات الطويلة والمطوّلة محدّدة لنهايات الجمل، في حين أنّ الوقفات المتوسطة والقصيرة تقع دائماً داخل الجمل، وهو يتطابق تماماً مع ما جاء به كلّ من "براون ويول" أن الوقفات المطوّلة والوقفات الطويلة تمثلان حدود الوحدة الفونولوجية التي يمكن أن تكون ذات علاقة بوحدة المعلومات، في حين تكون الوقفة القصيرة والمتوسطة داخل حدود الوحدة.

- كلّما كان المتحدّث متأثراً بموضوع الحديث؛ كانت الوقفات قصيرة ومتوسطة، وكلّما كان مستاءاً تكون الوقفات طويلة، ففي حالات الغضب مثلاً تكون الوقفات قصيرة ممّا يدفع

¹ - ينظر: البرهان في علوم القرآن 4/ 295، وشرح الأشموني 3/ 138.

المتكلم إلى السرعة في الكلام، أمّا في حالات الحزن والاستياء تكون الوقفة أقلّ حدّة وتكون فترة السكوت طويلة.

– إذا كان معدل النطق ثقيلاً، فإن الوقفات التي تتخلله تكون طويلة، وقد يلجأ المتكلم إلى هذا التثاقل في مقامات معينة تفرض عليه ذلك، أمّا إذا كان معدل النطق سريعاً، فإنّ الوقفات التي تتخلله تتميز بقصر المدة، وبالتالي تكون خفيفة، وقد لا تبرز أحياناً رغم وجودها.

– تأتي الوقفات في غير موضعها النحوي بين التراكيب إلا نادراً؛ لأن تحقيق التلازم بين وحدات أو عناصر التركيب اللغوي في الخطاب المنطوق شبه مستحيل، على غرار علامات الترقيم في الخطاب المكتوب؛ لهذا يكثر المتحدثين من استعمال الوقف القبيح الذي يأتي في غير مواضعه ممّا يخلّ بالمعنى.

– يسهم الوقف في التماسك الشفاهي الشكلي، بقدر كبير من إسهامه في التماسك الدلالي، مما يسهل فهمه، ووصوله إلى المستمع بغض النظر عن موضع الوقفات، ما لم يؤدّي على خلاف المقصود. وهو بذلك عامل ضبط للبعد الزمني للنص الشفاهي ومقوّم إيقاعياً بين أجزاء الكلام. في حين أنّ علامات الترقيم تساهم في الحفاظ على التماسك الدلالي في الخطاب المكتوب؛ لأنها تمثل جانباً مهماً من جوانب الشكل، كما أنها تساعد القارئ على معرفة نهايات الجمل، ومواضع السكتات، وحالات الانفعال، ممّا يعين على فهم النصوص.

– يرتبط الوقف ارتباطاً شديداً بفكرة التلازم بين الوحدات أو العلاقات التركيبية بين الوحدات، وبالوقف يتم إعادة تنظيم هذه العلاقات التي يترتب عليها قيامها بوظائف معينة وفي ضوء ذلك يتغيّر معنى التركيب.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

1- فرضيات الدراسة:

نسعى في مقاربتنا للعمل في هذا الحقل التركيبي الدلالي إلى تحقيق تصوّر ينطلق من طرح مجموعة من الفرضيات التي تشكل الخطوط العريضة لمساره، وذلك قبل الشروع في البحث وهي تتضمن ملامسات نعتقد أنّها تخدم الموضوع، وهي كالتالي:

1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية وتتمثل في المدد الزمنية للوقوفات المستعملة بين متحدثين من نفس البلد.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين متحدثين من نفس البلد.

3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المشاركة والمغاربة.

4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المشاركة والمغاربة.

2- منهجية البحث:

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف بحثنا؛ إذ إنّ إجراءات البحث وفق هذا المنهج لا تقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإثما تعمل في هذا البحث الوصفي على تقديم جانب القراءات الموضّحة لهذه الأنماط التركيبية المادية اللغوية وغير المادية، وهي تمدّنا بصفات تمييزية تمكّننا من تفسير هذه البيانات، وذلك بتحليلها والوقوف على أبعادها ما أمكن، وتتبع الإجراءات العلمية في بحثنا، للوصول إلى الاستنتاجات ذات الدلالة المتعلقة بإشكالية البحث.

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

ولعلنا بتبني الوصف والتحليل، نكون قد اخترنا الانطلاق من الواقع اللغوي التداولي، ومحاولة الاستفادة من تراثنا العربي، وما أحرزته الدراسات الحديثة في هذا الحقل المعرفي المتميز في تطبيقاته المتنوعة، نظراً لتنوع الخطابات والنصوص التي نتخذها عينة تطبيقية.

3- مجتمع البحث وعينه: *Samples and population*

العينة : هي مجموعة العناصر اللغوية أو غير اللغوية التي تُجمع البيانات عنها في الدراسة، والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نعّم نتائج الدراسة عليه. والعينة قد تكون مجموعة من الأفراد أو الكتب أو المدارس أو المساكن، التي تمكّننا من الوصول إلى نتائج أو تعميمات تتعلق بالمجموعة الأكبر (المجتمع) الذي ينتمون إليه، بالاعتماد على جمع البيانات منهم، وتعتمد هذه التعميمات والاستنتاجات على مدى تمثيل العينة لذلك المجتمع.

ومجتمع البحث هو مجرد مفهوم يتطلب تعريفه تحديد الإطار المكاني والزمني الذي يمكننا من البحث، وهما:

- أ- الإطار المكاني: برنامج "أ ل م" الذي يعرض في قناة "الميادين" الفضائية الإخبارية، مساء كل يوم خميس على الساعة 18:00 بتوقيت القدس الشريف.
- ب- الإطار الزمني: حدّدنا الإطار الزمني للعينة المنتقاة لسنتين أي 2016/2017.

الموقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

4- تحديد المجتمع: إنّ أولى الخطوات في اختيار العينة هو تحديد المجتمع موضوع الاهتمام، أي على أيّ نحدّ مجموعة العناصر التي يريد الباحث أن يعمّم عليه نتائج الدراسة.

بلغ مجتمع البحث لهذه الدراسة 18 عنصراً متحدثاً موزعين على 8 حلقات مراعين في ذلك الانتماء الجغرافي لكل متحدث (الوطن العربي والإسلامي)، كما يوضّحه الجدول التالي:

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

تاريخ الحلقة	عنوان الحلقة	ضيوف الحلقة	الوظيفة	البلد	حضور الضيف	القضية المعالجة	مدة الحلقة
01	2016/01/07	ثقافة السلام في الأديان	1- حيدر رجب الله 2- سامي العسالة 3- إلياس زحلاوي	-دكتور ومفكر -شيخ وعالم من علماء الأزهر الشريف -أب مسيحي	-إيران -مصر -لبنان	-في الاستديو -خارج الاستديو -خارج الاستديو	دينية 1:09:26
02	2016/02/11	الحرب الناعمة وطرائق الغزو الجديدة	1- عدنان عزام 2- جهاد سعد 3- منصف بن وناس	-كاتب وباحث -كاتب وباحث -دكتور في علم الاجتماع	-سوريا -سوريا -تونس	-خارج الاستديو -في الاستديو -خارج الاستديو	سياسية 1:09:29
03	2016/03/24	منطق القرآن في الحوار مع الآخر	السيد كمال الحيدري	مرجع ديني	إيران	الحلقة خارج الاستديو	دينية 48:52 دقيقة
04	2016/05/05	زيد بن علي الفقيه الثائر	1- محمد بن سقاف الكاف 2- محمد عبد الله الشرعي 3- عبد المجيد عبد الرحمن الحوثي	-كاتب وباحث في الفكر الإسلامي -أمين عام مجلس القضاء الأعلى -نائب رئيس المجلس الزيدي	-مصر -اليمن -اليمن	-خارج الاستديو -خارج الاستديو -خارج الاستديو	دينية 48:30 دقيقة

الموقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

05	2016/07/21	انتصار تموز وصناعة الفتنة في العالم العربي	1- النادي البدري 2- مازن الشريف	- باحث وأكاديمي	- شيخ من علماء الازهر الشريف	- مصر - تونس	- خارج الاستديو - خارج الاستديو	سياسية	94:07 دقيقة
06	2016/11/17	طرائق الاجتهاد في الإسلام	1-حسن رضا 2- طاهر زيد	- باحث وأكاديمي متخصص في الدراسات الإسلامية - باحث وأكاديمي في الفكر الاسلامي	- باحث وأكاديمي متخصص في الدراسات الإسلامية - باحث وأكاديمي في الفكر الاسلامي	- لبنان - مصر	- في الاستديو - خارج الاستديو	دينية	49:16 دقيقة
07	2016/12/29	الإصلاح الديني في بلاد المغرب العربي	1-عبد الرزاق قسوم 2- عبد السلام طويل	- أستاذ وباحث ودكتور رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - كاتب وباحث أكاديمي مغربي	- أستاذ وباحث ودكتور رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - كاتب وباحث أكاديمي مغربي	- الجزائر - المغرب	الحلقة خارج الاستديو	دينية	47:57 دقيقة
08	2017/02/16	حاجة العالم العربي والإسلامي للمصالحات الشاملة	1-محمد بن بركة 2- الشيخ خالد الملا	- باحث وأستاذ أكاديمي - رئيس جماعة علماء العراق	- باحث وأستاذ أكاديمي - رئيس جماعة علماء العراق	- الجزائر - العراق	- خارج الاستديو - في الاستديو	دينية	47:51 دقيقة

جدول رقم(4): التعريف بحلقات البرنامج

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

5- اختيار العينة: *Choice of sample*

يقصد بالعينة عدد محدد من المفردات التي يتعامل الباحث معها منهجياً ويسجل عن طريق هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يتصف بها هذا المجتمع. ويصعب تطبيق هذه الطريقة في المجتمعات الدراسية المتناثرة أو المتباعدة أو الكبيرة من حيث العدد. وهي أفضل أنواع العينات إن أمكن تطبيقها.

وبناء عليه، اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، *Simple Random Sample* آخذين بعين الاعتبار طبيعة الدراسة التي تتناول دراسة الخطاب المنطوق من خلال حصص تلفزيونية حوارية، هذا النوع من العينات يعني تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة، ويتطلب استخدام هذه الطريقة، ضرورة حصر ومعرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة، وبذلك تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقاً.

ولقد جاءت العينة المدروسة متجانسة *Homogeneous* غير متباينة، وهي عبارة عن نصوص مقتبسة من الحصص التلفزيونية الحوارية، وهي التي تمثل محور الدراسة، وقد ركّزنا على الفقرات الأولى التي يستهلّ بها ضيوف البرنامج حديثهم؛ وهو نمط من أنماط الاتصال المباشر، يتمّ في صورة شفوية بحيث يترتب عليها تفاهات حول موضوع معيّن؛ لأن مسار الدراسة تبين كيف يتحوّل بداية الخطاب، من نمط تكون فيه الانطلاقة على شكل تواصل يختلف وسطه وعن نهايته.

يصوّت المتكلّم وهو في مستهلّ كلامه بما عنده من عزيمة، ومن طاقة، فتخرج أصواته قويّة متمكّنة، وذلك خلاف ما يكون عليه من كلال قبيل الانتهاء من كلامه، بعد أن يكون قد بذل ما بذل من طاقة، فيميل إلى الوقف طلباً للاستراحة، والجهد الأقلّ لا يكون إلّا بالتّخفيف¹.

فلمتكلّم يميل في البداية إلى التحدّث ببطء وبراحة تامّة، وهو ما يتفق مع نمط الدورة الحوارية على شكل نصف دائري، تمثل فيه البداية التصاعدية من الباطى الهادئ، ثم يأخذ الخطاب مجرى انفعالي يعكس الجانب النفسي، ومدى تأثره بمجريات الحوار، لأنّ الإيقاع *Rhythm* قد يعني الحماس والسرعة في الكلام، وقد يعني السيطرة على ساحة الحوار، بتصاعد الحدة بالتّدرج، وبالتالي يصبح سريعاً ومتلاحقاً ولا يترك وقفات ولو قصيرة *Short pauses* ، وهذا الذي يكون في قمة الدورة أثناء الكلام، أو وقفات أطول *Long pauses* لإعطاء فرصة للآخرين للتدخل والمشاركة في الحوار *Turn talking* ، وهي التي تمثل العودة إلى البطء والهدوء بالتدرج، للخروج من الحصة الحوارية إذا تمّ التحكم فيها.

6- أداة البحث:

من أدوات البحث التي استعملناها في الدّراسة الحاسوبية والتي اعتمدناها لتحليل المتن هي ما يلي:

- برنامج *Praat* وهو برنامج حاسوبي، يُمكن من أداء مهام عديدة لتحليل الصّوتي، ويسمح بإجراء عمليات التّركيب الآلي في الكلم، وتوظيف مختلف البيانات القاعدية

¹ - ينظر: عبد الفتّاح الزّين، الوقف والتّنغيم وأثرهما اللغويّ، الجامعة اللبنانية، مجلة كليّة الآداب، ص 17-41.

للتحليل الاحصائي، والبناء الكلامي، والنحو لضبط النظام التركيبي، وتحديد المواقع والرتب، والنظر في مدى تأثيرها في تحديد الأبعاد الدلالية للخطاب... الخ، ونسبة التردد الأساسي والضغط، كما اعتمدناه في حساب المدد الزمنية بالملي ثانية للوقوفات بأنواعها، إلى جانب الرسوم الطيفية التي من خلالها قمنا بتحليل المعطيات.

اعتمدنا كذلك على الإحصاء كأداة، بغية الوصول إلى نتائج أكثر دقة بخصوص الظاهرة المدروسة. فنحن نعمل بقاعدة التغليب لورود الظوار اللغوية تكرارها لإعطاء القيم والدلالات وفق هذا المبدأ، والبرامج التي استعملناها في الدراسة الإحصائية هي ما يلي:

- برنامج SPSS وهو برنامج ساعدنا على إيجاد قيمة الاختبار Student T Test الذي اخترنا به صحة الفرضية، إلى جانب برنامج Excel الذي خصصناه لحساب التكرارات ومعدلات الشئوع، إضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرسوم البيانية.

7- الدراسات السابقة:

إنّ ما يبدأ به الباحث مبني على نتائج الذين سبقوه في هذا العمل للاستفادة والاستمرارية، وما توصّل إليه الآخرون، وهو اللبنة التي يركز عليها الباحث؛ فكلّ باحث يأتي ليحلّل أو يضيف، لتكتمل النتائج في ضوء تصور الوقائع والعوامل المحفّزة.

7-1 - دراسات عربية:

- دراسة محمد يوسف حبص "أثر الوقف على الدلالة التركيبية" (1993):

تضمّن هذا البحث توظيف الوقف والابتداء في خدمة العلاقات التركيبية وما يستتبعه من تأثير على الدلالة التركيبية، حيث قام بالربط بين جهود القراء وجهود اللغويين والنحاة مع جهود المفسّرين، وهي جهود يكمل بعضها بعضاً في فهم النصّ وتوجيهه، وتحلية المعنى، أو تحديد الدلالة التركيبية، مبرزاً بذلك قيمة الوقف وحده، أو مع قرائن أخرى كالسياق في توجيه المعنى.

توصّل الباحث إلى الكشف عن فهم علمي دقيق، سجّله العلماء العرب لحقيقة الدور الذي تلعبه ظاهرة صوتية كالوقف في التأثير على دلالة التركيب بل وتوجيهه، ورصد الدور الذي تؤديه من خلال النصوص الحية، كما يبيّن أنّ الوقف يرتبط بفكرة التلازم بين العناصر اللغوية أو العلاقات التركيبية بين الوحدات، وبه يتم إعادة تنظيم هذه العلاقات وتحديد المعاني الوظيفية التي تؤديها المدد الزمنية للوقف.

—دراسة عطية (2001): "القدرة الأدائية لطلبة اللغة العربية على التعبير الصوتي

لمعاني علامات الترقيم". أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى تحديد مستوى القدرة الأدائية على التعبير الصوتي لمعاني علامات الترقيم، وذلك من خلال نسب المخطئين في التعبير لكل علامة من العلامات المعنية بالبحث؛ حيث استعمل قطعة نثرية اختيرت من كتاب "الأبي إسحاق الحصري القيرواني" أداة لبحثه، إذ استدعى الباحث عينة البحث واحداً واحداً كلاً على انفراد، وطلب منهم قراءة النص قراءة تعبيرية، ممثلة للمعاني والأفكار، وكان يسجّل كل قراءة بواسطة جهاز تسجيل. توصلت الدراسة الى ضعف قدرة

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

الطلبة المخطئين في التعبير الصّوتي لمعنى كل علامة من العلامات، وأكثر العلامة أخطأ فيها الطلبة هي علامة التعجب، وأقلّها علامة الاستفهام.

- دراسات مبارك حنون "في الصّواتة الزمنية؛ الوقف في اللّسانيات الكلاسيكية" (2003)، و"التنظيم الإيقاعي للغة العربية نموذج الوقف" (2010)، حيث توصّل إلى أنّ الوقف هو منظم إيقاعي يدخل ضمن الظواهر التطريزية التي تصاحب عملية الكلام كالتّبر والتّنعيم، وتساهم في بنائه.

- دراسة جمعان بن عبد الكريم، "إشكالات النصّ المداخلة أنموذجاً دراسة لسانية نصيّة" (2009)، حيث توصّل إلى أنّ لكلّ فرد خريطة خاصّة به يستعملها في الوقف بين الجمل، أو داخل الجمل، أو بين الفقرات، وتكاد تكون تلك الخريطة ثابتة؛ لأنّ الفروق في كيفية استعمال الوقف، وفي المدّة الزمنيّة التي يستغرقها تظلّ متقاربة.

- دراسة إيمان محمد يسرى، "التعرف على المتكلم اعتماداً على معايير السرعة الزمنية" (2015)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على هوية المتكلّمين غير المعروفين من سرعة كلامهم، وذلك عبر مستويين: الإدراكي والأكوستيكي، فقامت بقياس التردّد الأساسي، و شدة الصّوت لكلّ متكلّم، ودرجة التلعثم، و عدد الوقفات وزمن كل وقفة ونوعها ونسبة كل الوقفات إلى مدة الكلام الكاملة.

ب - دراسات أجنبية:

- دراسة جيليان براون وجورج ويول (1983) "تحليل الخطاب " Discours analysis"، إذ عمد الباحثان في دراستهما هذه إلى استخدام علامات الوقف كأساس

لكيفية تقطيع الخطاب المنطوق وتحليله، وأن الوقفات يسهل تحديدها، وأنها قابلة للتحليل الآلي وللقياس، فقد قاما بتقسيم الوقف إلى ثلاث أقسام من حيث مدة الاستغراق الزمني، وذلك من خلال نماذج متنوعة من الخطابات والمحادثات المسجلة في ظروف اجتماعية مختلفة.

ومن بين النتائج التي توصل إليها الباحثان أنّ الوقفات المطولة والوقفات الطويلة تمثلان حدود الوحدة الفونولوجية التي يمكن أن تكون ذات علاقة بوحدة المعلومات، في حين تكون الوقفة القصيرة داخل حدود الوحدة.

— أما الدراسات التي تعمّقت في دراسة الاستغراق الزمني للوقف وهي كثيرة¹، وأهمها: دراسة "كريستينا لاند هولم فورس 2015"، حيث درست في أطروحتها الموسومة "إنتاج وإدراك الوقفات في الكلام" جوانب مختلفة من إنتاج الوقفات في الحوار من حيث المدة الزمنية أو الطول، ومواضعها، ومدى تأثيرها على طريقة النطق لدى المتحدثين في العملية التواصلية، فتوصلت إلى أنّ الوقفات تحدث بشكل منتظم خلال المحادثات، وأنها جزء من السياق الذي يحيط بالمحادثة؛ بحيث تأثر مختلف أجزاء اللغة والتواصل على عملية إنتاجها.

II – المعالجة الإحصائية:

1- التحليل الوصفي للفروق في استعمال مدد الوقفات بين مُتحدّثين من اليمن:

المتحدّث الأول²:

¹ - ينظر: الفصل الثاني من الأطروحة، ص ص 131-133.

² - محمد الشرعي من اليمن، نصّ مقتبس من الحصّة الخامسة بعنوان "زيد ابن علي الفقيه الثائر". ينظر جدول التعريف بملفات البرنامج ص 162-163.

أما بعد، نشكركم ونشكر برنامجكم على هذه الاستضافة المباركة، (543 ملث) ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤتينا في هذا الوقت المبارك (395 ملث) والسريع، (363 ملث) أن يؤتينا من القدرة سبحانه ما نستطيع (437 ملث) أن نعطي الإمام زيد ولو بعض حقه أو بعض الواجب علينا نحوه، (469 ملث) لكي نصور حياته، وهي حياة زاهرة (447 ملث) بالعلم وبالعبادة كما ذكرتم في المقدمة، (459 ملث) وشخصية (277 ملث) حملت الإسلام وتفاعلت معه وحملت العلم وهموم الأمة (280 ملث) وعائشها، (331 ملث) ودخل الإمام زيد (186 ملث) عليه السلام في واقع الأمة وغاص (346 ملث) في محتواها، (341 ملث) وكان تفكيره وانفعالاته جميعها تتمحور (297 ملث) حول (346 ملث) وجوب التغيير الذي كان قد وصل في حياته، (425 ملث) ذلك العصر الذي عايشه لبني أمية (368 ملث) من التنكيل بالأميرين المعروف والناهين عن المنكر. (420 ملث)

وقبل أن نتحدث عن حياته (361 ملث) العلمية والسياسية، (354 ملث) نودّ أن نعرّج أولاً على ذكر نشأته الأولى. (474 ملث) فعندما يتربّي مثل الإمام زيد ابن علي على يد والده سيّد الساجدين (511 ملث) وزين العابدين الإمام علي ابن الحسين عليه السلام وهو يعايش (408 ملث) ما كان قد عايشه أبوه (287 ملث) الإمام علي ابن الحسين (327 ملث) من آثار حادثة كربلاء (393 ملث) وهو ما تلا كربلاء (378 ملث) من هدم الكعبة المشرفة، وهو (388 ملث) يثّر، كان الإمام أيضاً زيد (420 ملث) يعيش هذه الحال (331 ملث) أي حال التغيير (388 ملث) يعني تغيير واقع الأمة (339 ملث) إلى حيث أرادها الله سبحانه وتعالى ورسول الإسلام أن تكون، (403 ملث) فكان متأثراً بأحاسيس والده وبسيرة

والده (427 ملث) وبكرم والده وفصاحة والده، (405 ملث) ولذلك تعلّم على يديه أولاً، (270 ملث) ثم على يد أخيه الباقر الأكبر منه سناً، (371 ملث) ثم عندما توفاه الله أي عندما توفي الإمام (371 ملث) علي ابن الحسين في (359 ملث) يقارب المئة (400 ملث) الأولى للهجرة المباركة، (368 ملث) وكان الأمويون قد عملوا عملهم في الأمة الإسلامية وفرّقوا دينهم (368 ملث) وكانوا شيعاً وأحزاباً، (309 ملث) وكانوا (346 ملث) يوالونهم ويضعون آراءهم (155 ملث) مكان الشريعة الإسلامية ومكان التعاليم القرآنية. (393 ملث) الإمام زيد ابن علي عكف في هذه المدّة الطائلة (361 ملث) من بداية شبابه على قراءة القرآن والتدبّر فيه (368 ملث) وعلى أخذ العلم من ينابيعه من آل بيته الطيبين الطاهرين، (300 ملث) ثمّ ما عرفه عن الصحابة لأنّه من الطبقة الثالثة (309 ملث) التي أدركت (447 ملث) بعض الصحابة (317 ملث) وأدركت بعض التابعين وأخذ العلم عنهم، ولكنه آثر علم آبائه (368 ملث) الطيبين الطاهرين ولذلك ألّف في بداية (383 ملث) تكويناته العلمية لكي يحفظ (534 ملث) المأثورات والأحاديث (357 ملث) عن أهل البيت الصحيحة (276 ملث) التي كان قد بدأ (157 ملث) الدسّ والوضع والكذب (318 ملث) على الإسلام في الحديث وعایش فرقاً نشأت (336 ملث) من الجبر وما كانوا يسمّونه من التشبيه (354 ملث) ومن غير ذلك، فعاصرها الإمام (338 ملث) وحلّ مشكلاتها (338 ملث) وناظر أصحاب الفرق... (لا يوجد وقف، تدخل مقدّم البرنامج مباشرة).

المتحدث الثاني¹:

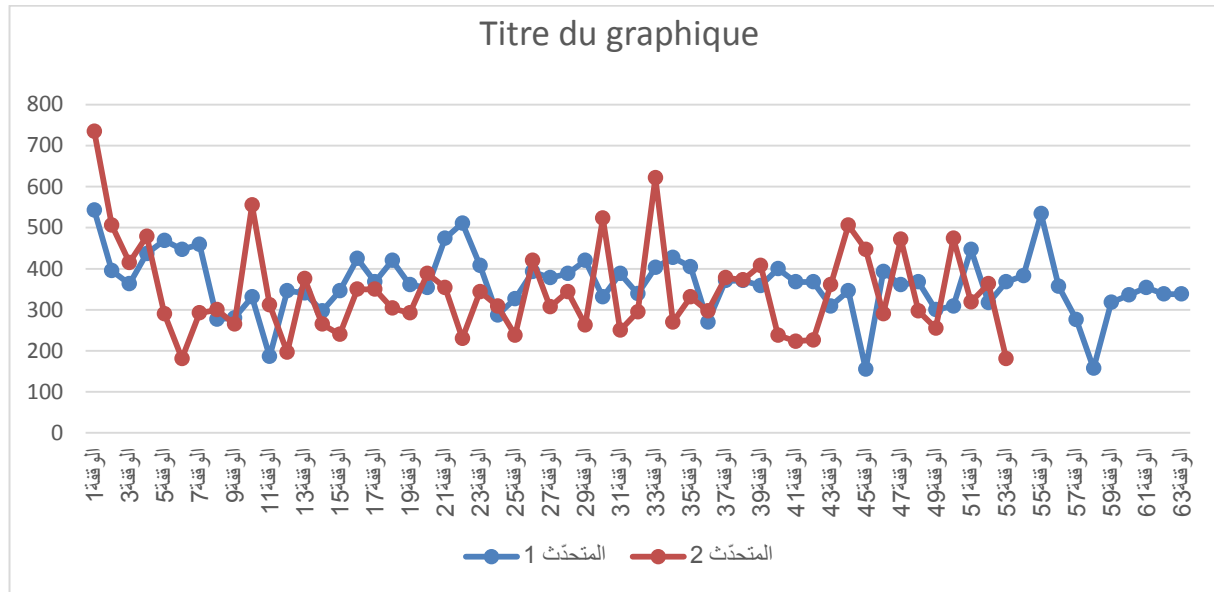
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأهلاً وسهلاً بكم، ونشكركم، نشكر الأخ الأستاذ(735 ملث) يحيى أبو زكريا وبرنامجہ الرائع الذي يسلط الضوء فيه على قضايا محورية تهم الأمة الإسلامية،(506 ملث) وفي هذا اليوم يسلط الضوء على قامة من قامات الأمة العربية والإسلامية، (415 ملث) قامة تاريخية بقي أثرها في تاريخ الأمة الإسلامية إلى اليوم،(479 ملث) وللأسف كان لهذه القامة (290 ملث) الكثير من التهميش (181 ملث) من الدول الظلمة، (292 ملث) وهي دولة بني أمية ودولة بني العباس، (300 ملث) باعتبار أنّ الإمام (265 ملث) يحيى ابن زيد هو كان سيّد الثائرين بعد الإمام الحسين ابن علي عليه السلام (555 ملث) الإمام زيد عليه السلام، (312 ملث) هو نبداً به (196 ملث) بما رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من روايات (376 ملث) تذكر فيها بأنّ الإمام زيد ابن علي(265 ملث) وصلبه (240 ملث) وما قام به من الدعوة إلى الله عزّ وجلّ (350 ملث) وبكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم،(350 ملث) فقد رُوي عن أبي ذر أنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (304 ملث) يوماً وهو يبكي (292 ملث) فبكيت لبكائه، ثم قلت بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما يبكيك، (388 ملث) فقال جاءني جبريل وأخبرني أنه يولد لي ولد يُقال له علي (354 ملث) يُسمّى سيّد الساجدين (230 ملث) يولد له ولد يُقال له زيد (344 ملث) يُصلب بالكناسة،(309 ملث) يقول يُدعى أصحابه (238

¹ عبد المجيد الحوئي من اليمن، نصّ مقتبس من الحصّة الخامسة بعنوان "زيد ابن علي الفقيه الثائر". ينظر جدول التعريف بملفات البرنامج ص 162-163.

ملث) جنود الله في الأرض كما أنّ الملائكة جنود الله في السماء، (420 ملث) والكثير من الآثار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (307 ملث) وعن أمير المؤمنين عليه السلام (344 ملث) وذكرت ما يحدث للإمام زيد ابن علي عليه السلام من الصلب من هشام (263 ملث) الجبار العنيد الذي جاء في الروايات، (523 ملث) فهكذا (250 ملث) بدأ الإمام زيد عليه السلام (295 ملث) قبل أن يولد والده الإمام زين العابدين عليه السلام بما أرشد إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الأخبار عنه. (622 ملث) بعد واقعة كربلاء، (270 ملث) وبعد تلك المجزرة الفظيعة، (331 ملث) وبعد ما وقع من الاضطهاد لأهل البيت عليهم السلام (297 ملث) ولشيعة الإمام علي عليه السلام (378 ملث) في فترة معاوية ويزيد، (373 ملث) كان هنالك (408 ملث) خنوع في الأمة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (238 ملث) وكان هناك (223 ملث) شبه خنوع (226 ملث) وعدم استجابة (361 ملث) لأوامر الله سبحانه وتعالى وأوامر القرآن الكريم، (506 ملث) فحصل (447 ملث) أنّ الإمام زيد ابن علي عليه السلام (290 ملث) هو أول (472 ملث) من فتح باب الجهاد والاجتهاد (297 ملث) بعد الإمام الحسين ابن علي عليه السلام، فهو من سار على نهج الإمام (255 ملث) الحسين (474 ملث) طبعاً الإمام زيد ابن علي عليه السلام (319 ملث) هو تربّي بكنف زين العابدين وسيّد الساجدين الإمام علي ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب عليهم السلام، (363 ملث) فكانت تربيته تربية إيمانية وعلمية، (181 ملث) واشتهر عن الإمام زيد... (لا يوجد وقف، تدخل مقدّم البرنامج مباشرة).

الوقف والتزقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



الشكل رقم (19) المضلع التكراري للمتحدثين من اليمين

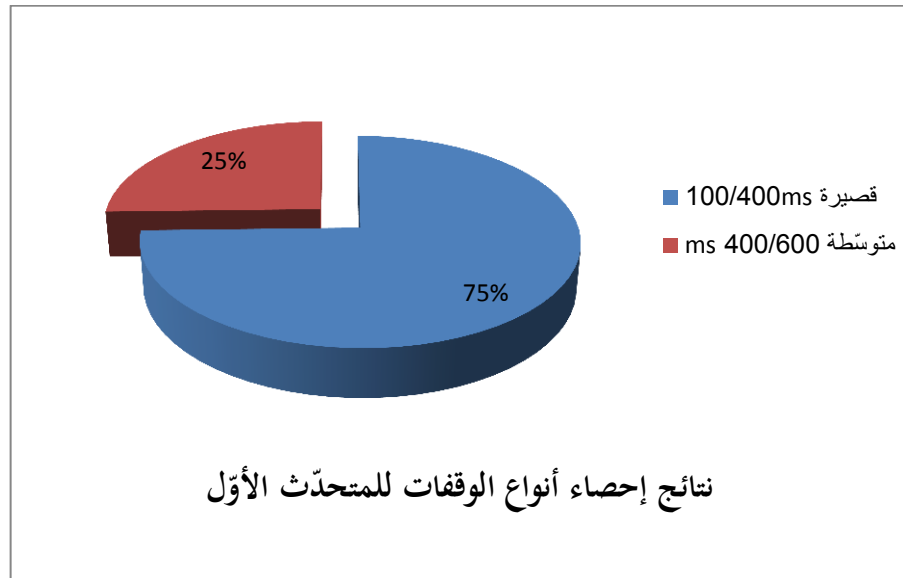
نلاحظ من خلال الرسم البياني؛ أنّ أطول وقفة استعملها المتحدث الأول قدّرت بـ: 543 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت بـ: 157 ملث، أمّا المتحدث الثاني فقد استأثر بأطول وقفة مقارنة بالمتحدث الأول، حيث بلغت نسبتها بـ: 735 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت قيمتها بـ: 181 ملث.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدث الأول:

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشّيع
قصيرة	ms400/100	47	%74.60
متوسطة	ms600/400	16	%25.39
طويلة	ms1000/600	–	–
مطوّلة	ms4000/1000	–	–
المجموع		63	%100.00

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



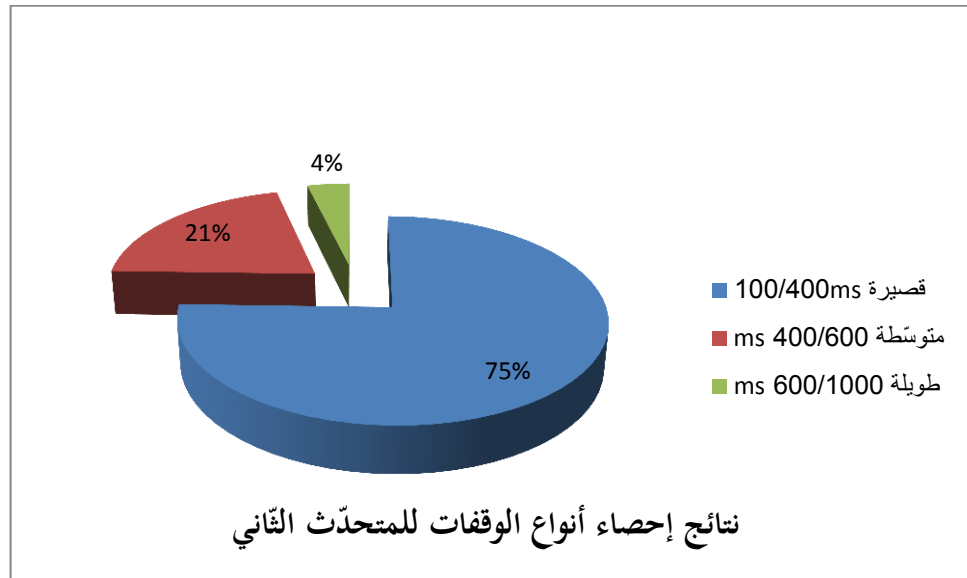
نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الأول، حيث بلغ معدل شيوعها بـ 75% كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: 25%، أما الوقفات الطويلة و المطولة فانعدمت تماما.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدث الثاني:

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشّيع
قصيرة	ms400/100	40	%75.47
متوسطة	ms600/400	11	%20.75
طويلة	ms1000/600	02	%3.77
مطولة	ms4000/1000	–	–
المجموع		53	%100.00

الوقف والتزقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



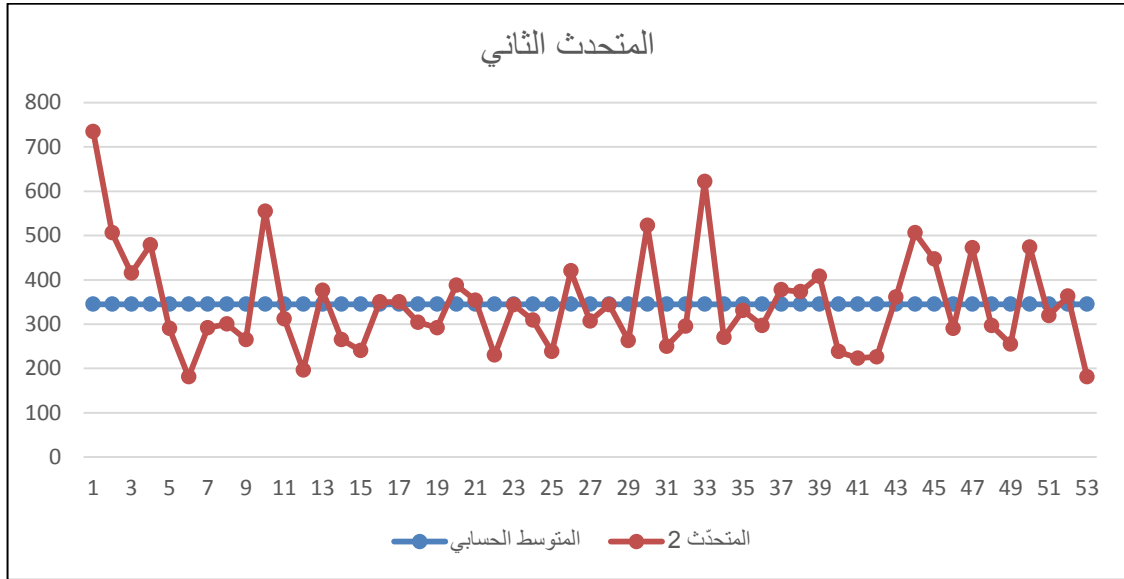
نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الثاني، حيث بلغ معدّل شيوعها بـ 75% كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: 21%، بينما بقيت الوقفات الطويلة الأقل تكرارا، والأضعف شيوعا بنسبة 4% ، أما المطوّلة فانعدمت تماما.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين:

اليمن		البلد	
المتحدث الثاني		المتحدثين	
345		363	
المتوسط الحسابي		المتوسط الحسابي	
113		74	
الانحراف المعياري		الانحراف المعياري	
صعودا	نزولا	صعودا	نزولا
275.77	////////	////////	////////

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ مدد الوقفات بالنسبة للمتحدث الثاني جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ لم تتدرّج في الصّعود والنّزول، ولم تقترب من نقطة التّمرکز إلا في 06 مواضع، بينما انخرقت صعوداً في الوقفة 01 مسجّلة بذلك أعلى إنحراف معياري عن الوسط الحسابي بدرجة: 275.77.

من خلال ممّا سبق، نلاحظ أن كلا المتحدثين استعمالاً ووقفات ذات مُدَدٍ قصيرة خلال حديثهما؛ مقترنين بذلك من نقاط التّمرکز، ومشيرين إلى مقدار أقل من التشتت.

2- التحليل الوصفي للفروق في استعمال مدد الوقفات بين مُتحدّثين من سوريا: المتحدث الأول¹:

¹- جهاد سعد من سوريا، نصّ مقتبس من الحصّة الثانية بعنوان: "الحرب الناعمة وطرائق الغزو الجديدة". ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

بسم الله الرحمن الرحيم. (288 ملث) طبعاً أنا أشكركم على الاستضافة أولاً (288 ملث). وأوجه
تحيّة للإخوة المستمعين في مشارق الأرض ومغاربها من هذه القناة الرائدة في ثقافة المقاومة.
(1365 ملث)

بدايةً، يجب أن ننتبه إلى أنّ هذا المصطلح بذاته (147 ملث) استُخدم عدّة مرّات بمعانٍ
مختلفة، (1035 ملث) ومن الحرب النفسية إلى الحرب الدعائية إلى حرب الترويج إلى حرب
التسويق، (600 ملث) آ (242 ملث) هذه الاستخدامات المختلفة على مدى (242 ملث) آ
(333 ملث) ما يقارب القرن من الزمن (853 ملث) تجعلنا نعتقد أنّ جوزيف ناي (179 ملث) لم
يخترع المفهوم بقدر ما أعاد إنتاجه، (270 ملث) يعني (400 ملث) على طريقة الـmarketing،
تعليل الفكرة (396 ملث) بمعلّب جديد (491 ملث) لإعادة تسويقه من جديد، والهدف من
هذا الأمر هو (445 ملث) إشغال (262 ملث) العالم (423 ملث) بر (180 ملث) إنتاج (366 ملث)
مصطلحات (461 ملث) تعمل عليها النخب (271 ملث) وتروّجها، (439 ملث) مرّة كان لدينا
صدام الحضارات (372 ملث) ثمّ كان لدينا مصطلح العولمة (306 ملث) ثمّ الآن لدينا مصطلح
الحرب الناعمة، (521 ملث) يعني أنّ الخصم الأمريكي (404 ملث) يحتكر إنتاج المصطلحات
التي يجب أن تكون في دائرة الاهتمام. (774 ملث)

وبنفس الاهتمام نحن حتى نكون (432 ملث) ضدّ الحرب الناعمة، (410 ملث) يجب أن تتّجه
الأمر نحو تغيير بنيوي (353 ملث) في المفهوم (249 ملث) حتى لا نبقي في حدود ما يريده
جوزيف ناي منّا، فنتحوّل إلى مروجين للمصطلح بدل أن نكون (347 ملث) مواجهين. أول
تغيير يجب أن يُقال أنّ الحرب لا تكون ناعمة أبداً، (824 ملث) الحرب لا تكون ناعمة أبداً،

وإن كان هو استنتج مصطلح الحرب الناعمة من software والhardware، (458 ملث) ولكن (296 ملث) هذه حربٌ هادئةٌ وليست حرباً ناعمة، ليس فيها ضجيج المدافع والصواريخ، ولكنها (357 ملث) حرب بكل معنى الكلمة. الغرب بالمفهوم الذي يجب أن نقاربه (379 ملث) في هذا الصراع، (385 ملث) الغرب هو إذا اتفقنا أن العنف (429 ملث) هو كل محاولة لإقصاء أو إلغاء أو تحجيم الآخر، (445 ملث) فالغرب عنفٌ كله حتى وهو هادئ. (845 ملث) عندما تحاول أن تحتاح الثقافات والهويات وتغيّر أو تنمّط طريقة التفكير وطريقة السلوك عند الشعوب (430 ملث) بشكل مقولب (372 ملث) يلائم مصالح الشركات المتعددة الجنسيات (322 ملث) ويلائم الولايات المتحدة الأمريكية، فأنت بالفعل (401 ملث) تلغي، تमित (255 ملث) ثقافات، تमित هويات، (133 ملث) تبديد، (385 ملث) تقوم بعمليات (177 ملث) إبادة جماعية (454 ملث) ولكن بطريقة (296 ملث) هادئة، (331 ملث) كالذي يقتل الآخر بالمخدر. (398 ملث)

.... هي تغييرات في السلوك تؤدّي إلى الحرب الناعمة كما يعرفها هو (214 ملث) بأنها محاولة الوصول إلى الغايات والأهداف عن طريق الجاذبية (328 ملث) وليس عن طريق الفرض، (134 ملث) أي أنا أستخدم وسائل إعلامية وتعليمية وثقافية (387 ملث) ودعائية (335 ملث) لكي يصبح سلوك العدو ملائماً لأهدافي. (214 ملث)

المتحدّث الثاني¹:

¹ - عدنان عزام من سوريا، نصّ مقتبس من الحصّة الثانية بعنوان: "الحرب الناعمة وطرائق الغزو الجديدة". ينظر جدول التعريف بملفات البرنامج ص 162-163.

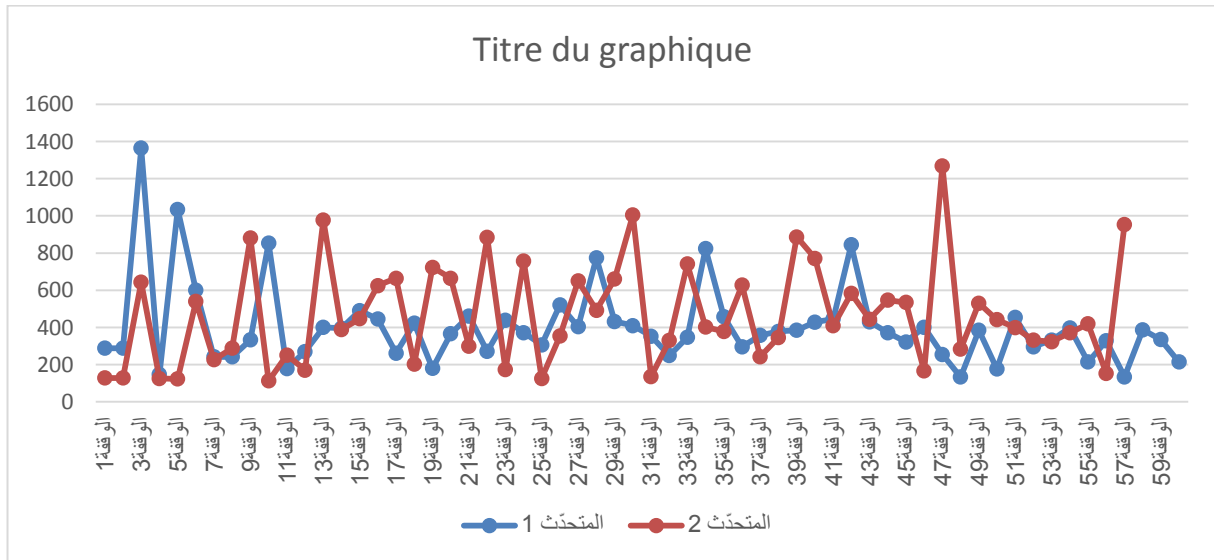
وباسمك وباسم كل (128 ملث) الشرفاء، (128 ملث) أوجّه تحية إلى الجيش العربي السوري (643 ملث) والشعب السوري اللذين يتصدیان (126 ملث) للحرب (123 ملث) الناعمة والخشنة والنفسية والعسكرية منذ خمس سنوات (540 ملث) وما زلنا (226 ملث) وبإذن الله (288 ملث) صامدين (882 ملث).

بالتأكيد، للإجابة على سؤالك، اسمح لي فقط (113 ملث) أن (251 ملث) أعطي لمحة تاريخية (170 ملث) بسيطة وسريعة جداً عن الحرب الناعمة أو الحرب النفسية أو الحرب العسكرية. (977 ملث) في التاريخ، (389 ملث) الحرب الناعمة موجودة (447 ملث) ومثبتة وطبقت في العديد من الحقب التاريخية. (625 ملث) آخذ مثلاً على ذلك في الحروب الصليبية، (665 ملث) عندما اجتمع الأوروبيون (203 ملث) لشنّ هجوم (723 ملث) على الشرق العربي، (665 ملث) لم يستطيعوا، (299 ملث) حشد، (884 ملث) أبناء، (173 ملث) أوروبا للمشاركة في هذه الحرب. (758 ملث) عندما أتى (126 ملث) أصحاب الأموال (354 ملث) من الأوروبيين ليقوموا بهذه الحرب ليزيدوا من ثروتهم، (650 ملث) لم يستطيعوا حشد الأوروبيين معهم (492 ملث) لغزو منطقة الشرق الأوسط، (660 ملث) فجاء أحد المفكرين الألمان، (1005 ملث) وقال لهم (136 ملث) أنا (330 ملث) عندي فكرة عظيمة، (741 ملث) لنعطي هذه الحرب (402 ملث) رسالة مقدّسة، عندها (379 ملث) سيجتمع معظم الأوروبيين لنصرتنا، (628 ملث) وفعلاً (243 ملث) طرح فكرته (346 ملث) وهي الذهاب للبابا في روما، (887 ملث) وجعل البابا يقوم بنداء (771 ملث) وقد تمّ هذا النداء فعلاً، (409 ملث) بأنّ مدينة القدس (583 ملث) تُنتهك من قبل المسلمين (444 ملث) وأنّ المسيحيين في الشرق (547 ملث) يُقتلون من قبل

الموقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

المسلمين (535 ملث) وعلى الأوروبيين (166 ملث) نجدتهم (1269 ملث) فقاموا بصياغة هذا البيان الإعلامي (283 ملث) الكاذب (530 ملث) وعملوا عليه (442 ملث) واشتغلوا عليه بكلّ ما أوتي لهم من قوة الخطاب (399 ملث) والرؤية الإعلامية، (331 ملث) وفعلاً (324 ملث) استطاعوا بين ليلة وضحاها (371 ملث) أن يجمهروا كلّ جحافل القارة الأوروبية (419 ملث) ويغزوا (153 ملث) الشرق (954 ملث)



الشكل رقم (20) المضلّع التكراري للمتحدّثين من سوريا

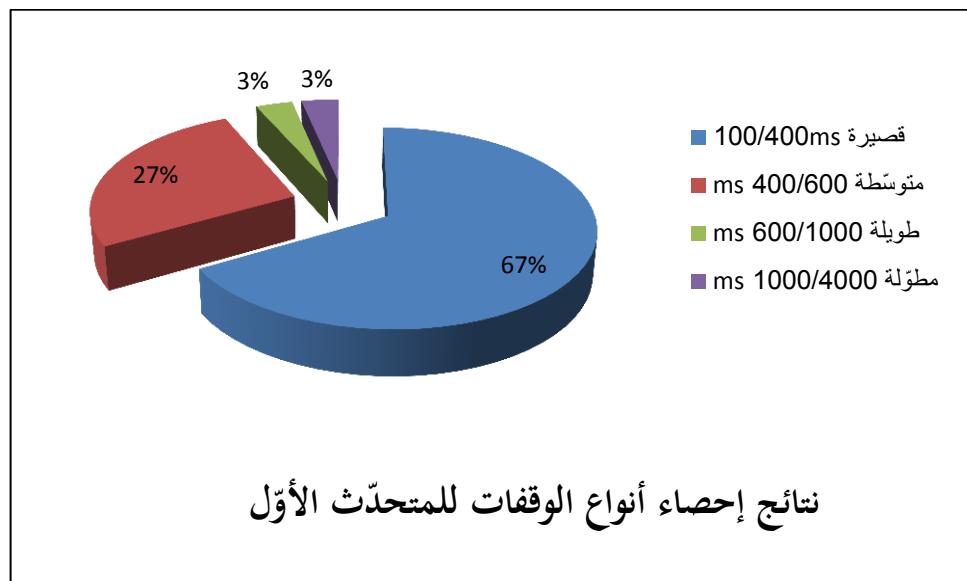
نلاحظ من خلال الرّسم البياني؛ أنّ أطول وقفة استعملها المتحدّث الأول قدّرت بـ: 1365 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت بـ: 133 ملث، أمّا المتحدّث الثاني فقد استأثر بأطول وقفة، حيث بلغت نسبتها بـ: 1269 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت قيمتها بـ: 113 ملث.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدّث الأول:

الوقف والتزقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشيع
قصيرة	ms400/100	40	%66.66
متوسطة	ms600/400	16	%26.66
طويلة	ms1000/600	02	%3.33
مطولة	ms4000/1000	02	%3.33
المجموع		60	%100.00

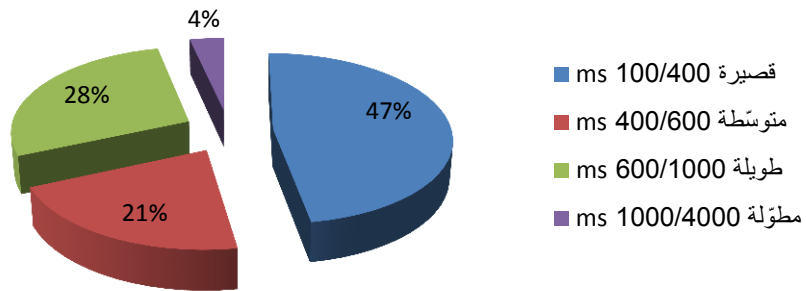


نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الأول، حيث بلغ معدل شيعها بـ 67% كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: 27%، بينما بقيت الوقفات الطويلة والمطولة الأقل تكرارا، والأضعف شيوعا بنسبة 3%.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدث الثاني:

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشّيع
قصيرة	ms400/100	27	%47.36
متوسطة	ms600/400	12	%21.05
طويلة	ms1000/600	16	%28.07
مطوّلة	ms4000/1000	02	%3.50
المجموع		57	%100.00



نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدّث الثاني

نلاحظ من خلال الرّسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدّث الثاني، حيث بلغ معدّل شيوعها بـ %47 كأعلى نسبة، تليها الوقفات الطّويلة بنسبة: %28، ثمّ الوقفات المتوسطة بنسبة %21، بينما بقيت الوقفات المطوّلة الأقل تكرارا، والأضعف شيوعا بنسبة %4.

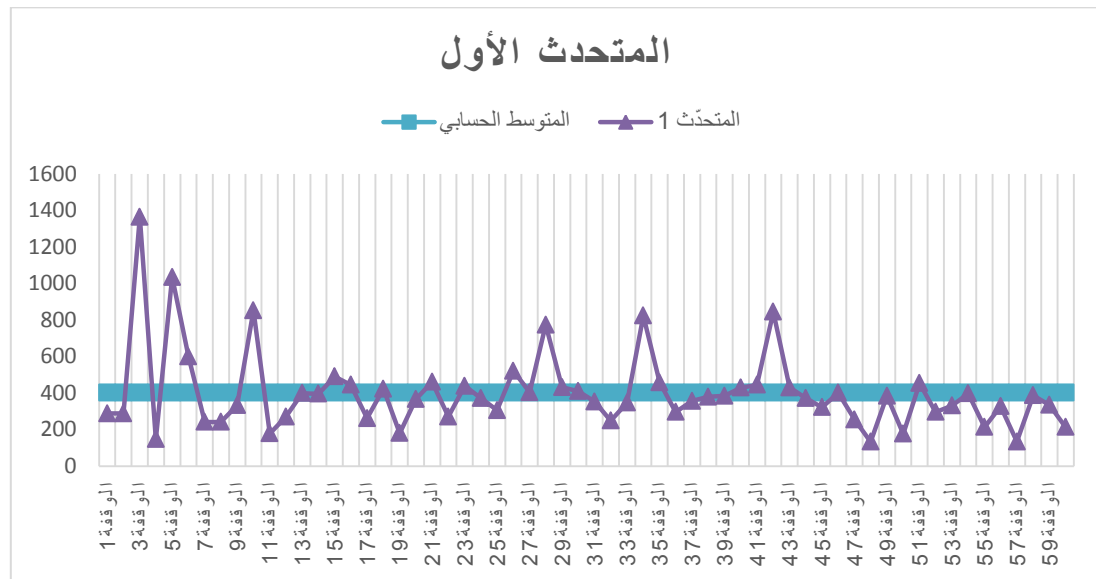
2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين:

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

سوريا		البلد	
المتحدث الأول		المتحدثين	
402		المتوسط الحسابي	
218		الانحراف المعياري	
صعودا	نزولا	صعودا	نزولا
680.94	////////	565.69	////////

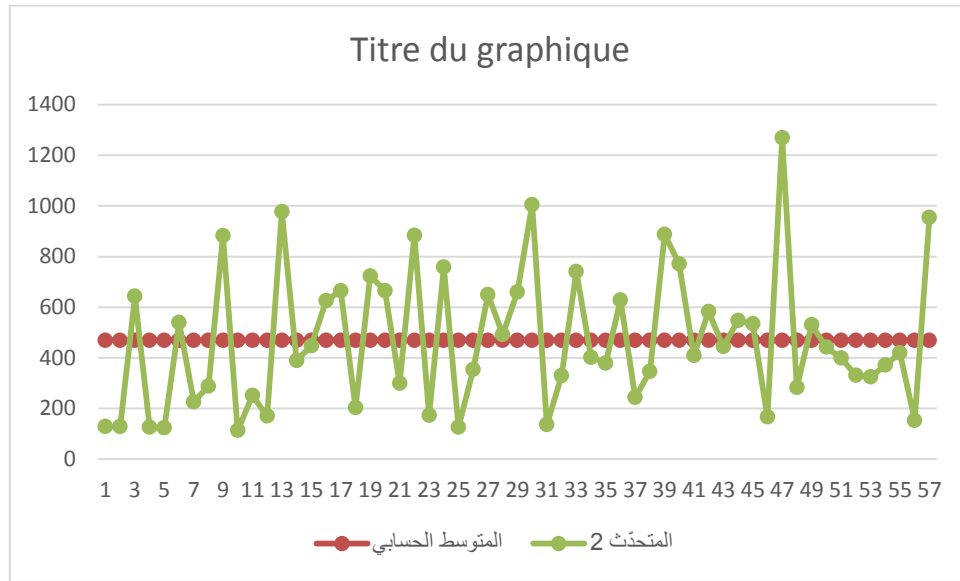
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه؛ أنّ متوسط مدد وقفات المتحدثين، يصبح على التوالي 402 و469، والانحراف المعياري يصبح على التوالي أيضا 218 و272. ولتوضيح ما سبق ذكره نستعين بالرّسم البياني الآتي:



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ مدد وقفات المتحدث الأول جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ لم تتدرّج في الصّعود والنّزول، بل اقتربت من نقطة التّمرکز في 06 مواضع، بينما انخرقت صعودا في 06 مواضع؛ مسجّلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة الثالثة بدرجة: 680.94.

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ مدد وقفات المتحدّث الثّاني جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ بقيت تتراوح بين الصّعود والنّزول، ولم تقترب من نقطة التّمرّكز إلّا في 05 مواضع، بينما انخرّفت صعوداً في 07 مواضع؛ مسجّلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 47 بدرجة: 565.69.

من خلال ممّا سبق، نلاحظ أن أكثر الوقفات استعمالاً لكلا المتحدّثين هي الوقفات القصيرة؛ مقتربين بذلك من نقاط التّمرّكز، ومشيرين إلى مقدار أقل من التشتّت.

3- التحليل الوصفي للفروق في استعمال مدد الوقفات بين مُتحدّثين من مصر:

المتحدّث الأوّل¹:

بسم الله الرحمن الرحيم (800 ملث) الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين (873 ملث) سيّدنا محمّدٍ وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الهادين

¹ - سامي العسّالة من مصر، نصّ مقتبس من الحصّة الأولى بعنوان: "ثقافة السلام في الأديان". ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

المهديين(707 ملث) ومن سلك طريقهم واهتدى بهديهم واستنّ بسنتهم إلى يوم ديننا. (738 ملث)

أما بعد، ففي البداية، أتقدم بخالص الشكر والتقدير(677 ملث) لسعادتكم (190 ملث) أستاذنا الدكتور يحيى، (707 ملث) وتحيّة خاصة لضيفك الكريمين (480 ملث) وللسادة المشاهدين والمشاهدات، (609 ملث) كما أشكر(135 ملث) قناة الميادين (141 ملث) والقائمين عليها (326 ملث) والعاملين في هذا البرنامج العظيم (382 ملث) بتشرفي بهذه الاستضافة الكريمة...

بارك الله فيكم. أما عن (332 ملث) سؤالكم، (449 ملث) فدعني أقول مباشرةً (504 ملث) و من دون (258 ملث) أيّ مقدّمات، (596 ملث) إنّ الذين (190 ملث) خطفوا الدين (449 ملث) نحو القتل والاضطهاد والتكفير وسبي النساء (506 ملث) -إلى غير ذلك ممّا نشاهده الآن-(406 ملث) هم البغاة والغلاة من كلّ دينٍ من هذه الأديان الثلاثة. (953 ملث)

فإذا تحدّثنا مثلاً (388 ملث) عن الإسلام، نجد قول الله تبارك وتعالى وهو يصفنا بقوله(664 ملث) "وَكَذَلِكَ (252 ملث) جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا"، (394 ملث) أي وكذلك جعلناكم أمةً فاضلة، وسطية،(524 ملث) لا إلى سبيل البغاة ولا إلى سبيل الغلاة،(596 ملث) لا إلى سبيل البغاة من اليهود (363 ملث) الذين وصل بهم البغي إلى حدّ قتلهم أنبياءهم، (523 ملث) كما وصف القرآن حالهم ونعتهم بذلك،(363 ملث) "وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ"، "وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ"، (412 ملث) إلى غير ذلك من الآيات المتكرّرة والمتعدّدة(252 ملث) التي

تصف القوم (246 ملث) بأنهم كانوا يستحرون القتل في أنبيائهم وفي رسل الله (252 ملث) تبارك وتعالى. (467 ملث)

ومع ذلك، رغم هذه الوسطية التي وصفنا الله عز وجلّ (252 ملث) بها، (480 ملث) إلا أنّ القارئ في التاريخ الإسلاميّ (473 ملث) يجد أنّ الأمة الإسلامية حوت في طياتها (326 ملث) بغاة وغلاة (363 ملث) ولكن بنسبة ضئيلة لا يُقاس عليها؛ (683 ملث) فالقارئ في التاريخ الإسلاميّ -أخي الدكتور (357 ملث) - يرى أنّ هناك طائفة (547 ملث) تمسّحت في الإسلام ورفعت شعار الإسلام، (332 ملث) هذه الطائفة (110 ملث) هي طائفة الخوارج، (345 ملث) ومن هم الخوارج؟ نعلمهم جميعاً، الذين خرجوا على سيدنا الإمام علي. (314 ملث) ...

بوركتهم. (683 ملث) الخوارج هم الذين خرجوا على سيدنا الإمام علي، (523 ملث) وكانوا من صفوفه في البداية، ورفعوا شعار إن الحكم إلا لله، (240 ملث) ذلك الشعار الطيّار بكلّ عارٍ وبوارٍ ودمار، (424 ملث) والذي علّق عليه سيدنا الإمام عليّ (320 ملث) بقوله "كلمة حق أريد بها باطل" (172 ملث)، وكانت هذه هي نقطة البداية، (326 ملث) حيث امتدت جذورهم، -أي جذور الخوارج- (246 ملث)، امتدت جذورهم إلى أن وصلت إلى عصرنا هذا، (351 ملث) ولكنهم جاؤوا متخفين، (332 ملث) جاؤوا تحت أسماءٍ مستعارة (320 ملث) لا علاقة بينها وبين ما يحملونه من أفكارٍ (246 ملث) ممتزجةٍ بالدماء، والتدمير، والتقتيل، والتكفير، والتشريك، والتبديع (196 ملث)، والتفسيق إلى غير ذلك. (314 ملث) يسمّون أنفسهم سلفيّة، (215 ملث) يسمّون أنفسهم أنصار بيت المقدس، (283 ملث) يسمّون

أنفسهم في العصر الحديد أو العصر (178 ملث) الذي نحن فيه الآن (240 ملث) داعش نسبةً إلى (283 ملث) الدولة الإسلامية أو ما إلى ذلك، يسمّون أنفسهم (265 ملث) أنصار جيش النصرة، (153 ملث) إلى غير ذلك من المسمّيات (320 ملث) التي ما أنزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان، (332 ملث) ولكن فكرهم (178 ملث) إنما يمتدّ في الحقيقة ونفس الأمر (332 ملث) إلى فكر الخوارج. (382 ملث)

ثم (553 ملث) تمّ تحديد هذه الفكرة (443 ملث) في عصر ابن تيمية (258 ملث) في القرن السابع، (357 ملث) ثمّ جاء من بعده تلميذه ابن القيم، (271 ملث) ثمّ تحدّدت (283 ملث) الفكرة في القرن الثاني عشر (221 ملث) على يد ابن عبد الوهاب، (277 ملث) وهؤلاء هم (277 ملث) ثالث التكفير (277 ملث) بل أقول (153 ملث) ثالث التشريك والتبديع (190 ملث) والتفجير الذي نراه الآن، (265 ملث) فهم مسؤولون عنه؛ (227 ملث) لأنهم هم (258 ملث) الذين (265 ملث) اتجهوا بالدين الذي يدعو إلى السلام وإلى المحبة (196 ملث) وإلى الإخاء، (240 ملث) إلى القتل والعنف والتشدد. (283 ملث)

المتحدّث الثاني¹:

يأتي موضوع الإمام زيد عليه السلام (560 ملث) في الأطروحات الفكرية التي وضعها، (612 ملث) أنت ذكرت مصتفات، المصتفات هذه (454 ملث) هي كانت بدايات (570 ملث) آ (204 ملث) لتدوين (405 ملث) في الزمن الأموي، في القرن الأول (393 ملث) الهجري، (383 ملث)

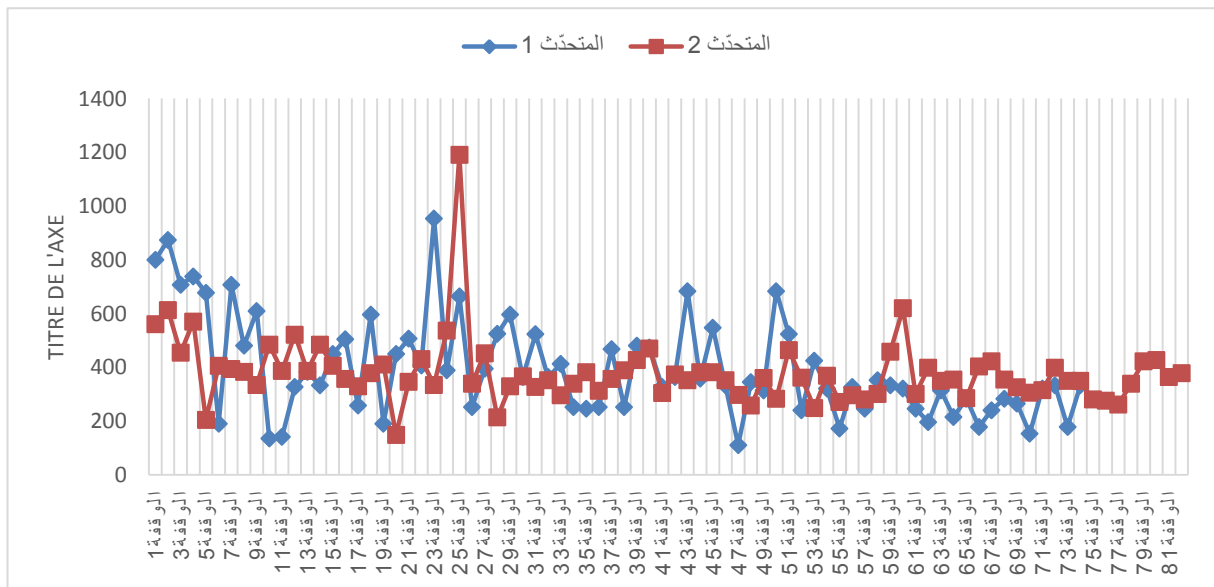
¹ - محمد الكاف من مصر، نصّ مقتبس من الحصّة الخامسة بعنوان: "زيد ابن علي الفقيه الثائر". ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

حيث مُنِع التدوين (334 ملث) من عهد الخليفة عمر ابن الخطاب، (484 ملث) وكان لا يُسَمَح بالكتابة إلا كتابة (386 ملث) القرآن الكريم، (521 ملث) اعتنت مدرسة آل البيت (386 ملث) بالتدوين خاصةً أنّه ابن إمام (484 ملث) عظيم من أئمة الإسلام ومن أئمة آل محمد عليهم السلام، (405 ملث) فمثلاً كتاب المناسك (356 ملث) هو تدوين لفقّه والده، إملاء (329 ملث) منه عليه، (378 ملث) الصحيفة السجادية هو يرويها إملاءً من والده. (410 ملث) التدوين (148 ملث) كحركة موجودة عند آل البيت (346 ملث) في وقت كان بعضهم يرتحل من أجل أن يحصل على رواية، (430 ملث) يذهب إلى أصقاع بعيدة في العالم (334 ملث) الإسلامي في تلك الفترة، (536 ملث) فكان الإمام زيد عليه السلام (1190 ملث) مدوّناً (339 ملث) للروايات من خلال المجموع الحديثي، (452 ملث) آ (213 ملث) بالإضافة إلى المباحث الكلامية (329 ملث) التي غرسها بني أميّة (366 ملث) مشوّهة في الإسلام، (327 ملث) وأعظمها مسألة (351 ملث) الجبر (295 ملث) ومسألة التجسيم (339 ملث) ومسألة التفضيل (381 ملث) الذي هو سلب آل البيت عليهم السلام حقوقهم، (312 ملث) فكتاب الصفوة بحث هذا الأمر، (356 ملث) ، (388 ملث) مبحث القلة والكثرة، مبحث (427 ملث) هذا الكتاب (470 ملث) إلى اليوم عندما يُقرأ (304 ملث) هو كتاب (373 ملث) مثير جداً في مجال الفكر، (351 ملث) في مجال الحركة، (381 ملث) في مجال الثورة، (381 ملث) في مجال التفكير في كتاب الله جلّ وعلا، (351 ملث) أنّ الله لم يأت في (297 ملث) كتابه (257 ملث) بمدح للكثرة (360 ملث) وإنما مدح (282 ملث) للقلة المؤمنة الصابرة. (464 ملث)

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

آ (361 ملث) هذا الكنز المعرفي (248 ملث) الذي قدّمه تفسيراً (368 ملث) وقراءةً لكتاب الله (271 ملث) وحديثاً (295 ملث) وفقهاً (280 ملث) وأفولاً، لأنه أول من (300 ملث) بحث في موضوع الاجتهاد والتقليد في الإسلام، (457 ملث) تأتي هذه الثروة (619 ملث) التي (300 ملث) أتت (398 ملث) في زخم (349 ملث) من التعاطي السياسي (354 ملث) المقيت (285 ملث) من قِبل ولاية بني أمّية، (403 ملث) فهو كان محارباً لهذه السلطات، (422 ملث) وأتت دولة بني العباس على هذا. (354 ملث) كتّبه المخطوطة (325 ملث) لا تُتداول (305 ملث) إلا في إطار بيته (315 ملث) فقط، (398 ملث) في المقابل (349 ملث) الطعن في الرواة عنه (349 ملث) من قِبل علماء السلطة، (280 ملث) فأنهم أبو خالد الواسطي (275 ملث) وأنهم أبو قرّة (261 ملث) وأنهم ابنه يحيى (339 ملث) وأنهم حتى الإمام الصادق ابن أخيه، (422 ملث) فهذا كله يأتي (427 ملث) ما تم عليه (363 ملث) من إجرام (378 ملث) ومن قتل وأن يؤخذ رأسه.



الشكل رقم (21) المضلع التكراري للمتحدثين من مصر

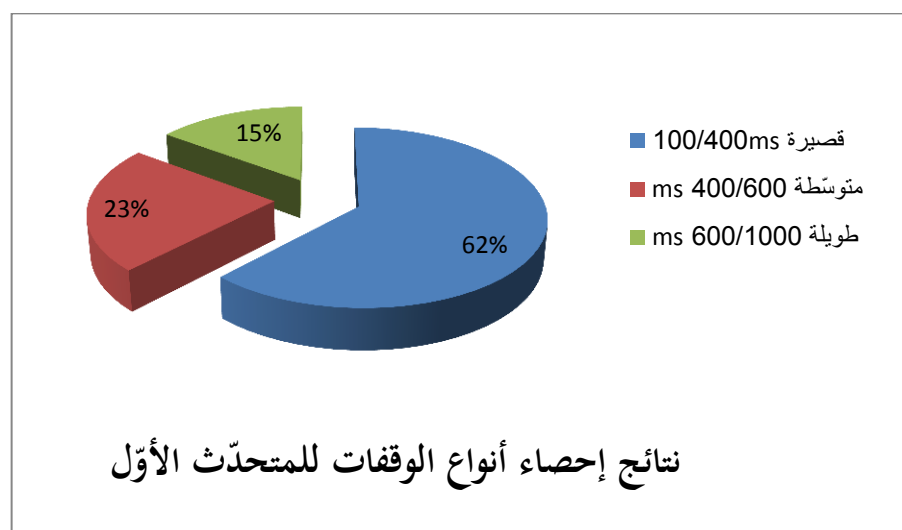
الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

نلاحظ من خلال الرّسم البياني؛ أنّ أطول وقفة استعملها المتحدّث الأول قدّرت بـ: 953 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت بـ: 110 ملث، أمّا المتحدّث الثاني فقد استأثر بأطول وقفة، حيث بلغت نسبتها بـ: 1190 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت قيمتها بـ: 148 ملث.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدّث الأول:

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدّلات الشّيع
قصيرة	ms400/100	46	%62.16
متوسطة	ms600/400	17	%22.97
طويلة	ms1000/600	11	%14.86
مطوّلة	ms4000/1000	–	–
المجموع		74	%100.00



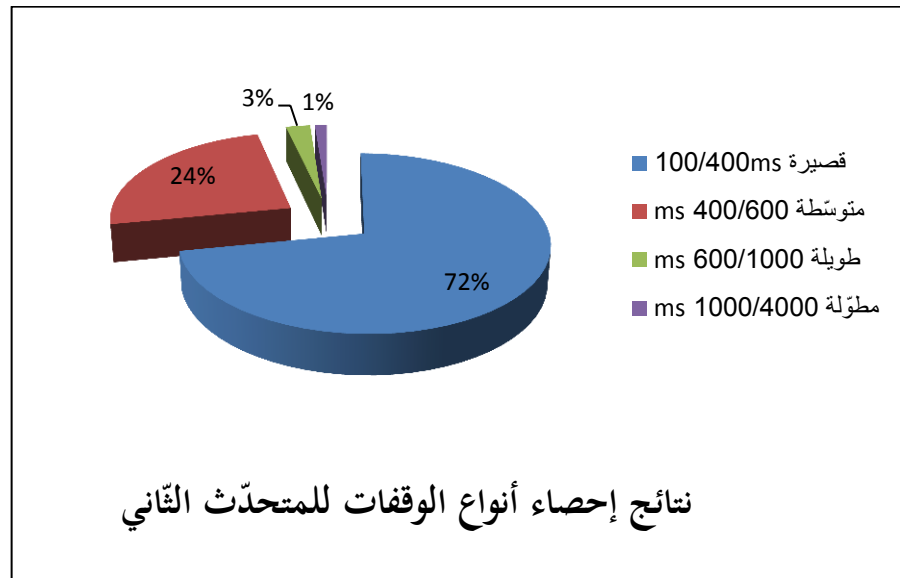
الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الأول، حيث بلغ معدّل شيوعها بـ 72% كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: 23%، والوقفات المطوّلة بنسبة 15% .

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدث الثاني:

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدّلات الشيوع
قصيرة	ms400/100	59	71.95%
متوسطة	ms600/400	20	24.39%
طويلة	ms1000/600	02	2.43%
مطوّلة	ms4000/1000	01	1.21%
المجموع		82	100.00%



الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الثاني، حيث بلغ معدّل شيوعها بـ 72% كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: 24%، بينما بقيت الوقفات الطويلة و المطوّلة الأقل تكرارا، والأضعف شيوعا بنسبة 3% و 1% على التوالي.

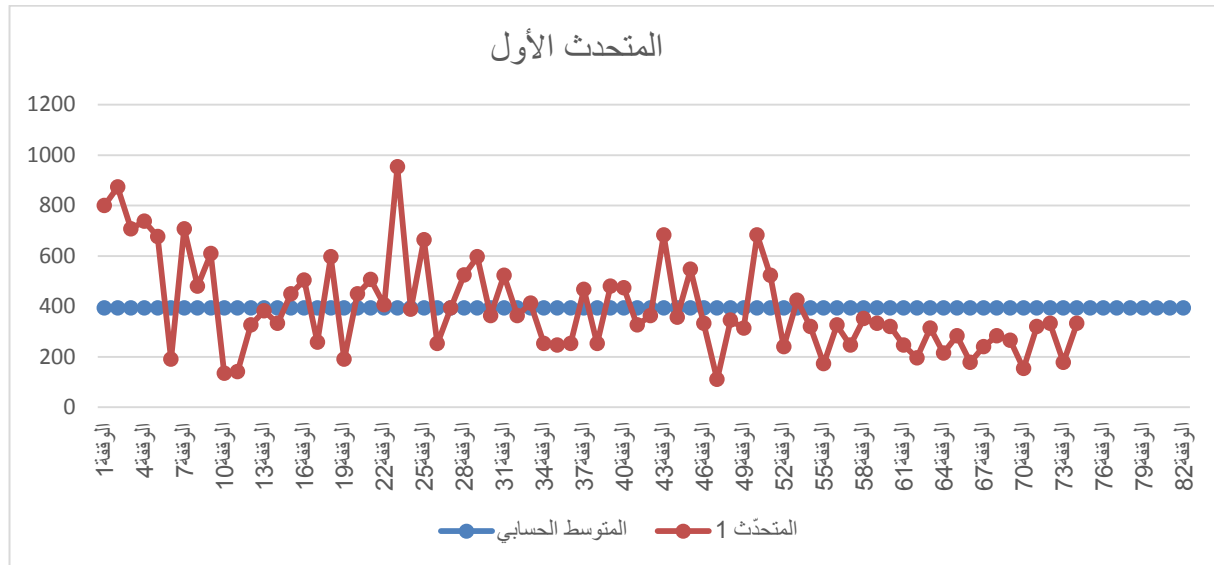
2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين:

مصر		البلد	
المتحدث الأول		المتحدثين	
394		378	
185		124	
صعودا	نزولا	صعودا	نزولا
338.70	////////	574.17	////////

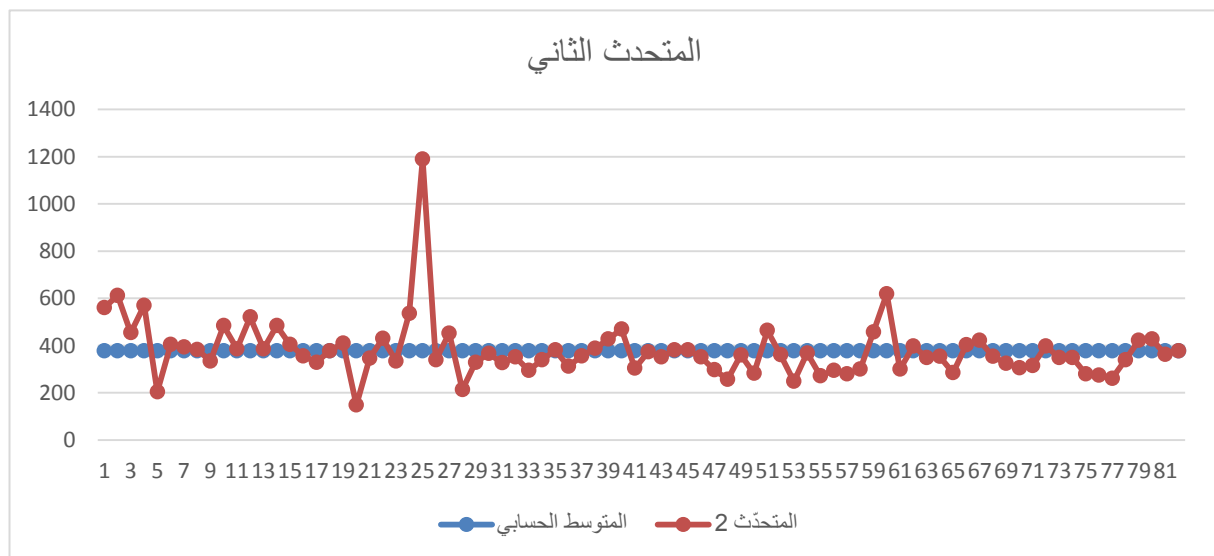
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه؛ أنّ متوسط مدد وقفات المتحدثين، يصبح على التوالي 394 و 378، والانحراف المعياري يصبح على التوالي أيضا 185 و 124. ولتوضيح ما سبق ذكره نستعين بالرسم البياني الآتي:

الوقف والتزقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ مدد الوقفات بالنسبة للمتحدث الأول جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ لم تتدرّج في الصعود والنزول، بل اقتربت من نقطة التّمرکز في 12 موضعا، بينما انخرفت صعودا في 07 مواضع؛ مسجلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 23 بدرجة: 338.70.



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ مدد الوقفات بالنسبة للمتحدث الأول جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ لم تتدرّج في الصعود والنزول، بل اقتربت من نقطة التّمرّك في 20 موضعاً، بينما انحرفت صعوداً في موضع واحد فقط؛ مسجّلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 25 بدرجة: 574.17.

من خلال ممّا سبق، نلاحظ أنّ أكثر الوقفات استعمالاً لكلا المتحدثين هي الوقفات القصيرة؛ مقتربين بذلك من نقاط التّمرّك، ومشيرين إلى مقدار أقل من التشتت.

4- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين متحدثين من إيران: المتحدّث الأوّل¹:

في الحقيقة، إذا أردنا أن نتأمّل في (728 ملث) النصوص الأصليّة في الإسلام؛ (480 ملث) فنحن نجد أيضاً أنّ مقوّمات السلام موجودة، (1075 ملث) وبالتالي فمن الطبيعي (1157 ملث) إذا ارتكب المسلمون خطأً مع أحد (181 ملث) أن يعتذروا؛ (1042 ملث) لأنّ الشعار الأخلاقي (578 ملث) الذي حملته الديانات كافة هو أنّ الاعتذار فضيلة. (1323 ملث) عندما ننظر في النصّ القرآني، (794 ملث) وهو النصّ الأساس (446 ملث) والأصليّ؛ (413 ملث) فنحن نجد المعالم الأساسية (1009 ملث) لفكرة السلام. (1935 ملث) أساس السلام (695 ملث) الكرامة الإنسانية، (711 ملث) عندما تقرّ وتعتزّ (430 ملث) بأنّ الإنسان بما هو إنسان يحمل كرامة، (711 ملث) قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: (314

¹ - حيدر حب الله من إيران ، نصّ مقتبس من الحصّة الأولى بعنوان: " ثقافة السلام في الأديان ". ينظر: جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

ملث) "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ" (1124 ملث) فبنو آدم جميعاً مكرمون (628 ملث) بالنص القرآني؛ (761 ملث) ليس لأنه منتم إلى هذا الدين أو إلى ذاك الدين، (910 ملث) ولا لأنه منتم إلى هذا المذهب أو إلى ذاك المذهب؛ (363 ملث) بل لأنه إنسان. (1621 ملث) ولذلك قال تبارك وتعالى: (380 ملث) "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ". (976 ملث) في وجهة نظر تفسيرية حرّم الله أي جعلها محترمة، (695 ملث) فالنفس (446 ملث) بما هي (181 ملث) نفس إنسانية هي محترمة، (548 ملث) ولا يجوز المساس بها إلا بوجه حق. (1356 ملث)

مبدأ الكرامة الإنسانية الذي أصّله القرآن الكريم (827 ملث) مع سائر الديانات السماوية الأخرى، هو حجر الزاوية (529 ملث) في تكريس مفهوم السلام (397 ملث) وعلاقة الناس في ما بينهم. (926 ملث) فلنأخذ إلى جانب هذا المبدأ مبدأ آخر، (1141 ملث) مبدأ تكريس الأديان العدل والإحسان، (529 ملث) "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ (314 ملث) وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى (248 ملث) وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ". (877 ملث) العدل والإحسان (380 ملث) أصل أصول الشرائع الدينية، (529 ملث) ولهذا يقول العديد من المفكرين (512 ملث) الذين تناولوا هذه القضية في تحديد فقهي في القرن العشرين؛ (529 ملث) بأنّ كلّ ما بأيدينا من تشريعاتٍ تفصيلية (356 ملث) فقهية يجب علينا أن نعرضها (331 ملث) على مبدأ العدل والإحسان، (405 ملث) الذي أصّله القرآن (513 ملث) بوصفه مبدأً فوقياً حاكماً، (463 ملث) هو الذي يستطيع أن (380 ملث) يبت في هذا التفصيل الشرعي، أو في ذاك التفصيل الشرعي، (533 ملث) أو في هذا التفصيل الفقهي، أو في ذاك التفصيلي

الفقهي وليس العكس،(578 ملث) ليست التفاصيل هي التي تحكم المبادئ؛ (421 ملث) وإنما المبادئ هي التي تملك السلطان على هذه (347 ملث) التفاصيل. (1360 ملث)

المتحدث الثاني¹:

بسم الله الرحمن الرحيم (344 ملث) والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين. (996 ملث) اللهم صلّ على محمد وآل محمد. (1667 ملث)

في الواقع، للإجابة على هذا التساؤل دكتور، (914 ملث) أحتاج إلى بيان مقدّمة،(1553 ملث) وهي أنّ القرآن الكريم(200 ملث) لا أقل في آيتين صريحتين دعا إلى الأمة الواحدة (852 ملث) وذمّ التفرّق (309 ملث) والتقاطع ونحو ذلك. (1149 ملث) قال تعالى "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (141 ملث) أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ (282 ملث) فَاعْبُدُونِ"، (1167 ملث) وقال تعالى "وإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ (280 ملث) فَاتَّقُونِ". (1305 ملث) إذاً (218 ملث) دعوة صريحة من القرآن الكريم(701 ملث) أن تكون (195 ملث) البشرية جميعاً ماذا؟ (671 ملث) أمة واحدة. (778 ملث)

الآن أنا لا أريد أن أدخل في هذا البحث، (527 ملث) أنّ هذه الآية عندما قالت أمة واحدة،(460 ملث) هل المراد من الأمة الواحدة الأمة الإسلامية، (673 ملث) أو المراد من الأمة الواحدة(252 ملث) البشرية؟(748 ملث) لأنّ القرآن الكريم في آيات أخرى (438 ملث) تقول (547 ملث) إنه أساساً كنتم (569 ملث) أمة واحدة (569 ملث) فاختلّفتكم،(760 ملث) وهناك

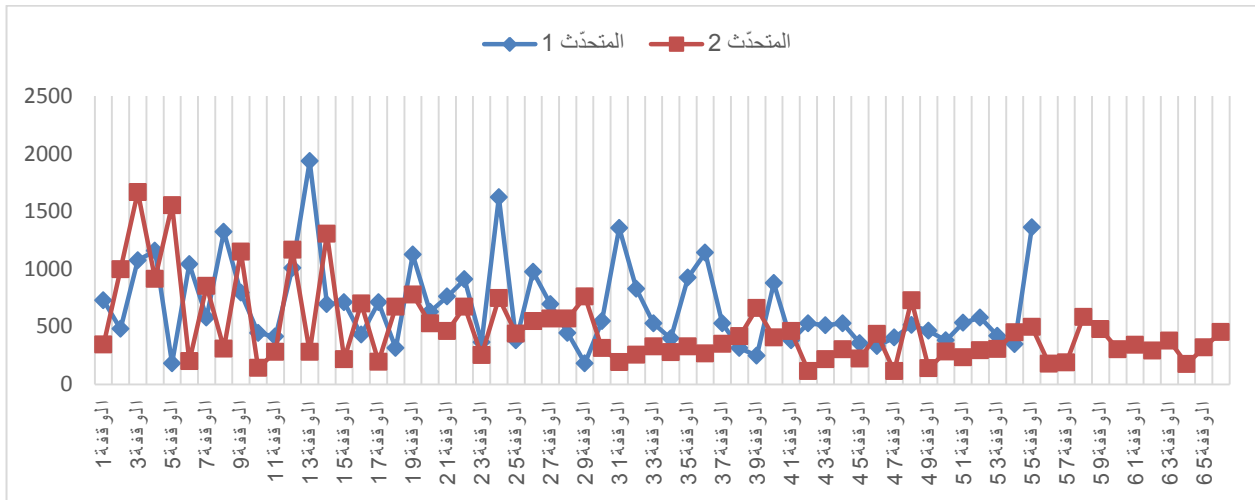
¹ - كمال الحيدري من إيران، نصّ مقتبس من الحصّة الثالثة بعنوان: "منطق القرآن في الحوار مع الآخر". ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

إشارة إلى ماذا؟ (314 ملث) إشارة إلى (193 ملث) البشرية وليست إشارة فقط إلى الأمة (257 ملث) الإسلامية. (329 ملث) أنتم عندما تأتون (277 ملث) إلى الآية 113 من سورة البقرة، (329 ملث) تجدون بشكل واضح وصريح (267 ملث) يعبر هذا التعبير الدقيق (351 ملث) في سورة البقرة، قال تعالى (416 ملث) "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً". (661 ملث) إذن هنا عندما تقول الآية إنّ هذه أمتكم أمة واحدة، (406 ملث) فهل المراد من الأمة الواحدة (460 ملث) أمة الإسلام كما ذكر البعض (114 ملث) أو البشرية؟ (218 ملث)

وطبعاً الآن أنا لست بصدد أن أقدم القرائن والشواهد أنّ القرآن (304 ملث) يُشير إلى البشرية ولا يُشير إلى ماذا؟ (223 ملث) ولا يُشير إلى أمة الإسلام، (436 ملث) "فَتَقَطَّعُوا (114 ملث) أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا". (728 ملث) أنظر هنا، (139 ملث) بدأ الهم (284 ملث) أنكم إذا كنتم أمة واحدة، والله سبحانه وتعالى (235 ملث) خلقكم لأن تكونوا أمة واحدة، (294 ملث) إذاً لماذا تقطعتم أمركم بينكم زبورا، (307 ملث) "كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ (450 ملث) فَرِحُونَ". (498 ملث) هذا معناه أن القرآن (178 ملث) يريد أن تكون (188 ملث) البشرية ماذا؟ (584 ملث) أمة واحدة، (478 ملث) يريد من البشر جميعاً (304 ملث) أن يكون لهم مقصدٌ وهدفٌ واحد. (341 ملث) ما هو المقصد؟ (292 ملث) "وَأَنَا رَبُّكُمْ (379 ملث) فَاعْبُدُونِ" (175 ملث)، "وَأَنَا رَبُّكُمْ (319 ملث) فَاتَّقُونِ". (453 ملث)

الموقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



الشكل رقم (22) المضلع التكراري للمتحدثين من إيران

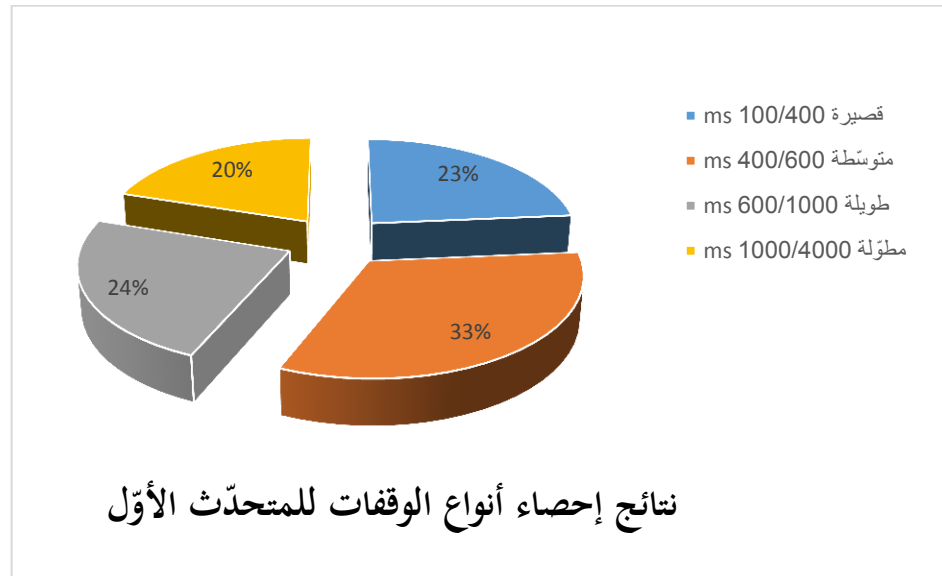
نلاحظ من خلال الرسم البياني؛ أنّ أطول وقفة استعملها المتحدث الأول قدّرت بـ: 1953 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت بـ: 181 ملث، أمّا المتحدث الثاني فقد استأثر بأطول وقفة، حيث بلغت نسبتها بـ: 1667 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت قيمتها بـ: 114 ملث.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدث الأول:

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدّلات الشّيع
قصيرة	ms400/100	13	%23.63
متوسطة	ms600/400	18	%32.72
طويلة	ms1000/600	13	%23.63
مطوّلة	ms4000/1000	11	%20
المجموع		55	%100.00

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



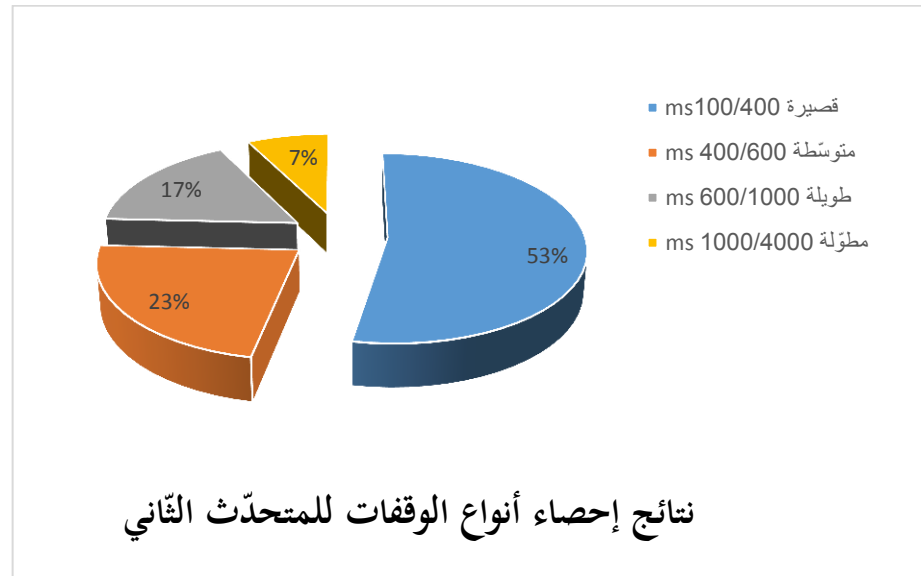
نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات المتوسطة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الأول، حيث بلغ معدل شيوعها بـ 33% كأعلى نسبة. أما بالنسبة للوقفات القصيرة والطويلة، فقد جاء معدل شيوعهما متقاربا، حيث تراوح بين 23% و 24%، تليها الوقفات المطولة بنسبة 20%.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدث الثاني:

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشيوع
قصيرة	ms400/100	35	53.03%
متوسطة	ms600/400	15	22.72%
طويلة	ms1000/600	11	16.66%
مطولة	ms4000/1000	05	7.57%
المجموع		66	100.00%

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الثاني، حيث بلغ معدّل شيوعها بـ 53% كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: 23%، ثم الوقفات الطويلة بنسبة: 17%، وبقيت الوقفات المطولة الأقل تكرارا، والأضعف شيوعا، حيث قدّرت نسبتها: 7%.

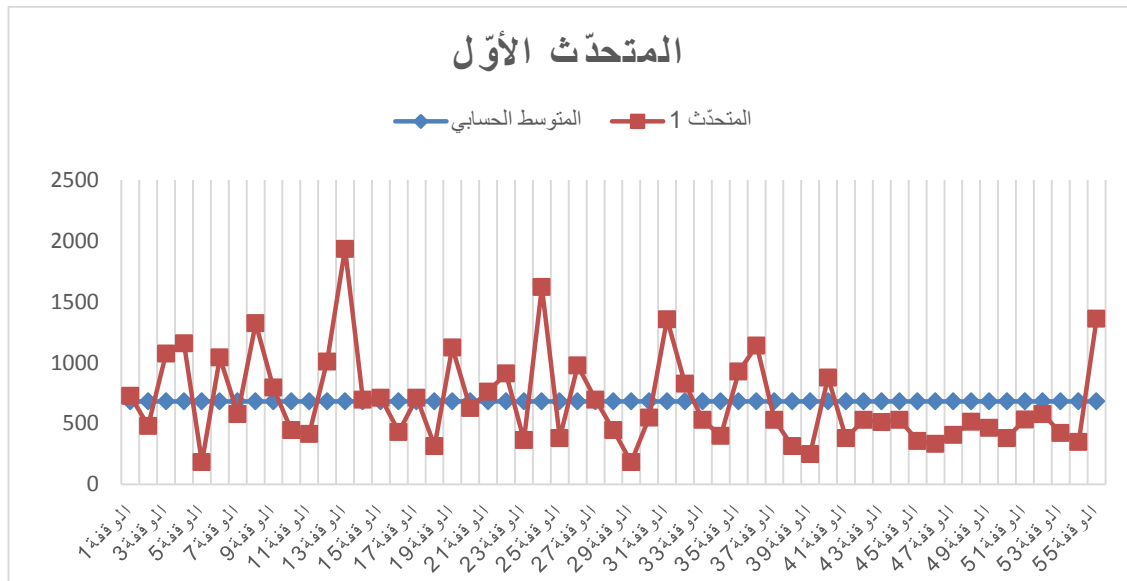
2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين:

إيران		البلد	
المتحدث الثاني		المتحدثين	
المتوسط الحسابي		المتوسط الحسابي	
478		681	
الانحراف المعياري		الانحراف المعياري	
333		375	
أعلى انحراف معياري		أعلى انحراف معياري	
صعودا	نزولا	صعودا	نزولا
840.75	////////	886.71	////////

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

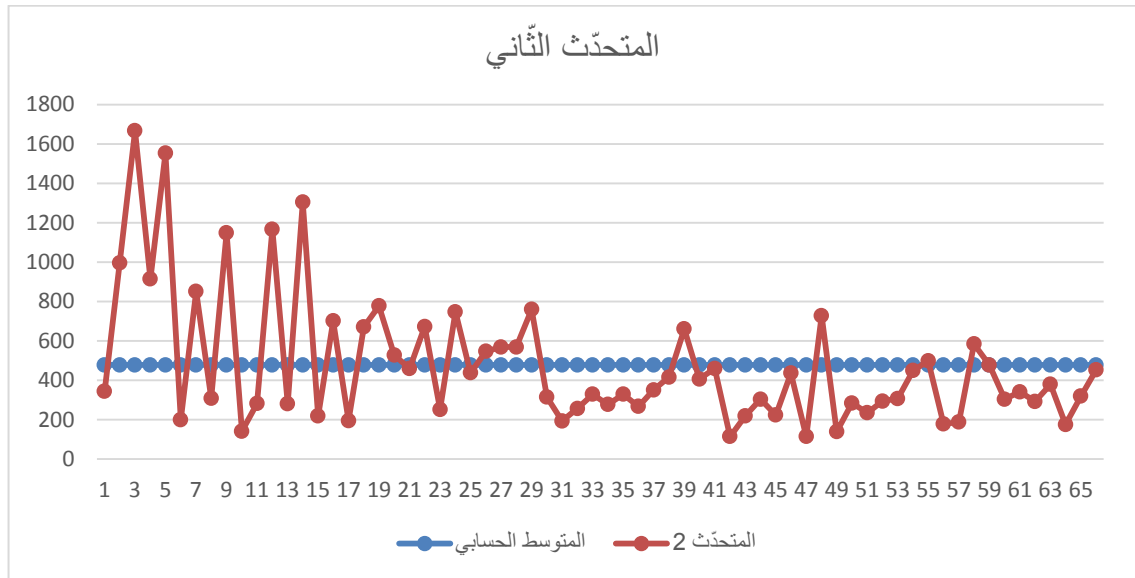
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه؛ أنّ متوسط مدد الوقفات للمتحدّثين، يصبح على التوالي 681 و478، والانحراف المعياري يصبح على التوالي أيضا 374 و333، ولتوضيح ما سبق ذكره نستعين بالرّسم البياني الآتي:



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ أمد الوقفات بالنسبة للمتحدّث الأول جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ بقيت تتراوح بين الصّعود والنّزول، ولم تقترب من نقاط التّمرکز إلّا في 06 مواضع، بينما انحرفت صعودا في 10 مواضع؛ مسجّلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 13 بدرجة: 886.71.

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ أمد الوقفات بالنسبة للمتحدّث الثاني جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ لم تتدرّج في الصّعود والنّزول، ولم تقترب من نقاط التّمرّكز إلّا في 06 مواضع، بينما انحرفت صعوداً في 08 مواضع؛ مسجّلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 03 بدرجة: 840.75.

من خلال ممّا سبق، نلاحظ أنّ المتحدّث الأول استعمل وقفات ذات مُدَدٍ متوسّطة خلال حديثه؛ مبتعداً بذلك عن نقاط التّمرّكز، أمّا بالنسبة للمتحدّث الثاني؛ فإنّ أكثر الوقفات استعمالاً هي الوقفات القصيرة؛ مبتعداً كذلك عن نقاط التّمرّكز، ومشيراً إلى مقدار أقل من التشتّت، مقارنة بالمتحدّث الأوّل.

5- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين مُتحدّثين من تونس:

المتحدّث الأول¹:

بسم الله الرحمن الرحيم. تحية إليك دكتور يحيى وإلى الشيخ الأزهرى وإلى الأزهر الشريف (622 ملث) و إلى المقاومة (682 ملث) انتصار المقاومة باعتراف قادة العدو كما ذكرت كان مؤلماً ومذهلاً وموجعاً، حتى أنهم قالوا نحن في بنت جليل (329 ملث) نقاتل أشباحاً لا بشراً، (677 ملث) وهذا الانتصار ضرب معنويات الجيش الذي لا يُقهر، (493 ملث) حوّل الميركافا إلى مجرّد لعبة ورقية، (478 ملث) وهذا الأمر أثر عميقاً في حاخامات اليهود وفي غيرهم، (383 ملث) وكان البديل سريعاً هو مخطّط طبعاً (393 ملث) مُعدّ من قبل، منذ مستر هانفر وما خطّط له وما كان بعده (302 ملث) ، هو مخطّط لـ (368 ملث) ضرب الأُمّة بأبناء الأُمّة (299 ملث) وهذا الرصيد الذي كان (219 ملث) يُخبّأ هو رصيد التكفير و(259 ملث) المنهج الوهابي التضليلي (269 ملث) الذي (209 ملث) أريد منه أن (249 ملث) يدمّر الأُمّة بأيدي أبنائها المغرّرين بهم ويُسيء للمقاومة (234 ملث) ضمن الوَسم المذهبي، (862 ملث) فهذا الوَسم المذهبي (264 ملث) الذي هو شرفٌ لأهله لأنه (234 ملث) من تشكيل الأُمّة الإسلامية والعربية (348 ملث) حوّل بطريقةٍ ممنهجةٍ (264 ملث) إلى (448 ملث) أمرٍ مَقِيّتٍ من التكفير بل تجاوز ذلك، رأيناه في ليبيا (234 ملث) في تكفير الصوفية وقتلهم، رأيناه في تونس، (249 ملث) رأيناه في (224 ملث) في سورية والعراق، (373 ملث) فاللّعبة أديرّت بدقّة، (254 ملث) وللأسف ساهمت أنظمتُ عربيةٌ

¹ - مازن الشريف من تونس، نصّ مقتبس من الحصة السابعة بعنوان: "انتصار تَمَوز وصناعة الفتنة في العالم العربي". ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

معلومة¹ (224 ملث) وساهمت دولٌ إسلامية في هذه (264 ملث) المذبحة وهذه
المأساة، (289 ملث) ونرى اليوم الكثير من المغرّر بهم حتى أنهم يقولون أن (264 ملث)
إسرائيل كانت تتفق مع إيران ومع حزب الله (264 ملث) على مسرحية حرب تموز. هذه
السخافة (254 ملث) للأسف تجد مَنْ يصدّقها من الشباب المغرّر به، (254 ملث) فإذا ما
صدّقها واستغفل عقله بهذا المستوى (219 ملث) حينها يطمئن العدو الصهيوني إلى أنه إما
(254 ملث) لديه شباب (304 ملث) يضربون الأمة وينفرون إلى الشام وينسون
القدس، (239 ملث) أو آخر (239 ملث) مستبلةً مستغفل (214 ملث) يمضي نحو هذه
الأباطيل والأكاذيب ويراهنا (214 ملث) حقائق، فهي لعبة وهم، (294 ملث) لعبة جيو
استراتيجية، (264 ملث) وتجاوزت مداها وصار الوحش يفترس مَنْ صنعه، (309 ملث) تراها
اليوم تتدرّج بسرعة (259 ملث) نحو (199 ملث) افتراس حتى الذين ساهموا في هذا (234
ملث) الوحش الداعشي سواء في (224 ملث) دول الغرب أو (254 ملث) في الدول التي
صنعت في العالم العربي والإسلامي. (199 ملث)

المتحدّث الثاني¹:

شكراً دكتور يحيى... (460 ملث) في ما يتعلق بما تفضّلت به، (689 ملث) أنا من جهتي لا
أميل إلى الفصل بين الحرب الناعمة (663 ملث) أو النظيفة (571 ملث) وبين الحرب المدمّرة أو
الخشنة. (582 ملث) هما يتكاملان، (768 ملث) ورأينا أمثلة عديدة على ذلك منذ (488 ملث)

¹ - المنصف وناس من تونس، نصّ مقتبس من الحصة الثانية بعنوان: "الحرب الناعمة وطرائق الغزو الجديدة". ينظر جدول التعريف بملفات البرنامج ص 162-163.

الحرب العالمية الثانية، (554 ملث) فدل كبرى مثل الاتحاد السوفياتي (580 ملث) تعرّضت (1197 ملث) بعد الحرب العالمية الثانية إلى حربٍ (454 ملث) ناعمة في جميع المستويات من إعلام ومن ثقافة (548 ملث) وأفلام ومسارح ومسرح، (425 ملث) يعني (105 ملث) كلّها من أجل (391 ملث) آ (143 ملث) التدمير النفسي والمعنوي والثقافي (551 ملث) لهذا المجتمع. عرفنا أيضاً (282 ملث) ذلك في مصر (634 ملث) وفي سورية، في العراق، (397 ملث) إلى غير ذلك (694 ملث) فالمشكلة هي متعدّدة الأبعاد والمكوّنات، (622 ملث) فدل الاستقلالات (803 ملث) التي عوّلتها لإنهاء (628 ملث) المراحل الاستعمارية (557 ملث) وبناء الذات العربية بقوة (120 ملث) كانت في غالبها (485 ملث) دولاً (123 ملث) هشة (588 ملث) غير متينة وغير متماسكة (428 ملث) وغير قادرة على الدفاع عن مجتمعاتنا. (594 ملث)

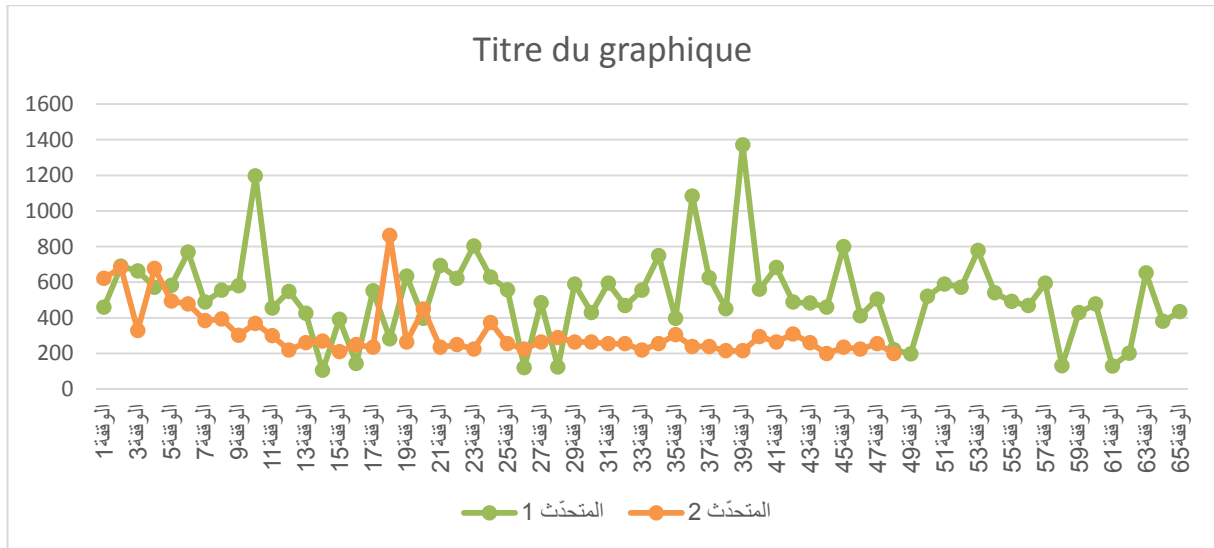
المسألة الثانية (468 ملث) أنّ هذه الهشاشة (554 ملث) تُرجمت في الداخل (748 ملث) ولكن تُرجمت في العلاقة أيضاً (397 ملث) بالخارج. لم تكن استقلالاتنا (1083 ملث) محصّنة (625 ملث) بما فيه الكفاية (451 ملث) في مواجهة كلّ هذه الضغوط الخارجية، (1371 ملث)

ولم تكن النُخب (560 ملث) بفعل القمع (683 ملث) وتكميم الأفواه وتغيب المبادرة والمشاركة أيضاً (488 ملث) قادرة على أن تواجه، (482 ملث) أن تقول الكلمة الصادقة، (460 ملث) وأن تنبّه إلى المخاطر، (800 ملث) ذلك أنّه ثمة (411 ملث) فجوة كبيرة (505 ملث) بين الحاكم (220 ملث) وبين المثقف، (197 ملث) بين الدولة (520 ملث) وبين النُخب، بين من يصنع القرار (589 ملث) وبين من يفكّر ويحلّل. هي (571 ملث) مجموعة من الفجوات (777 ملث) ومن الثغرات (540 ملث) ومن النقائص البنيوية العميقة (491 ملث) التي

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

صنعت مثل هذه الحضارة (468 ملث) مثل هذه الفجوة الحضارية (594 ملث) والبنوية والثقافية (131 ملث) وجعلتنا (428 ملث) في وضعية إما تبعية (477 ملث) وإما (129 ملث) تقبل (200 ملث) لكل أنواع الحروب (651 ملث) الخشنة والمرنة، (380 ملث) المسلحة والمدمّرة، (434 ملث) والنظيفة والبعيدة...



الشكل الثالث (23) المضلع التكراري للمتحدّثين من تونس

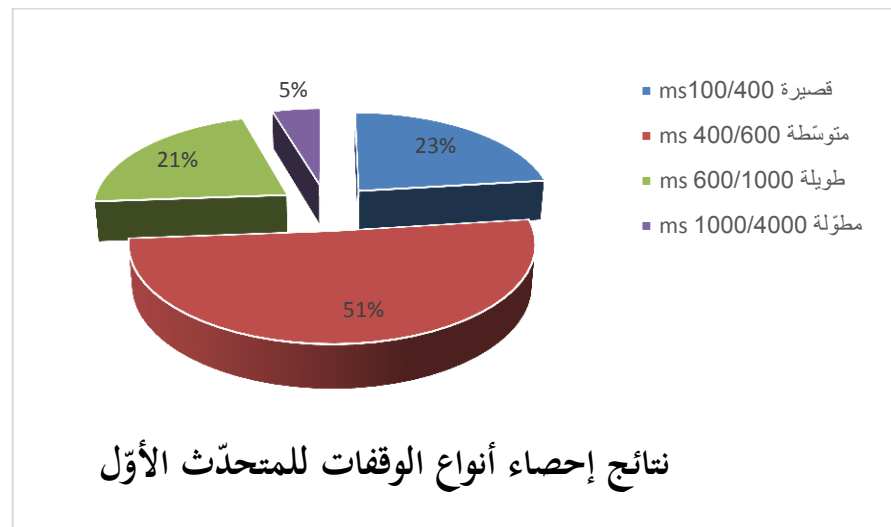
نلاحظ من خلال الرّسم البياني؛ أنّ المتحدث الأول قد استأثر بأطول وقفة، حيث قدّرت بـ: 1371 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت بـ: 105 ملث، أمّا أطول وقفة استعملها المتحدث الثاني بلغت نسبتها بـ: 862 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت قيمتها بـ: 199 ملث.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدّث الأوّل:

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشيع
قصيرة	ms400/100	15	%23.07
متوسطة	ms600/400	33	%50.76
طويلة	ms1000/600	14	%21.53
مطوّلة	ms4000/1000	03	%1.53
المجموع		65	%100.00



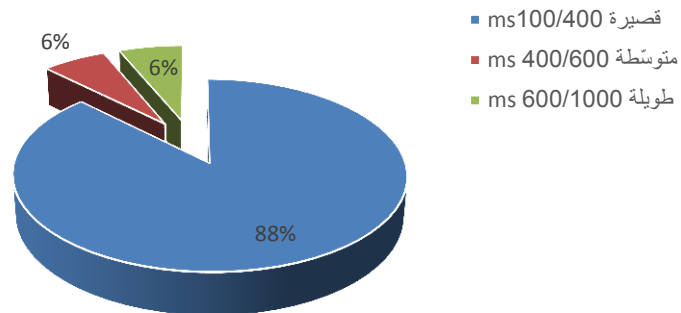
نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات المتوسطة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الأول، حيث بلغ معدل شيعها بـ 51% كأعلى نسبة. أما بالنسبة للوقوفات القصيرة والطويلة، فقد جاء معدل شيعهما متقاربا، حيث تراوح بين 23% و 21%، بينما بقيت الوقفات المطوّلة الأقل تكرارا، والأضعف شيعا، حيث قدرّت نسبتهما: 5% فقط.

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدث الثاني:

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشيع
قصيرة	ms400/100	42	%87.5
متوسطة	ms600/400	03	%6.25
طويلة	ms1000/600	03	%6.25
مطولة	ms4000/1000	–	–
المجموع		48	%100.00



نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدث الثاني

نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الثاني، حيث بلغ معدل شيعها بـ %88 كأعلى نسبة. أما بالنسبة للوقفات المتوسطة والقصيرة؛ فقد جاء معدل شيعهما متساويا، حيث قدر بنسبة 6%، بينما الوقفات المطولة انعدمت تماما.

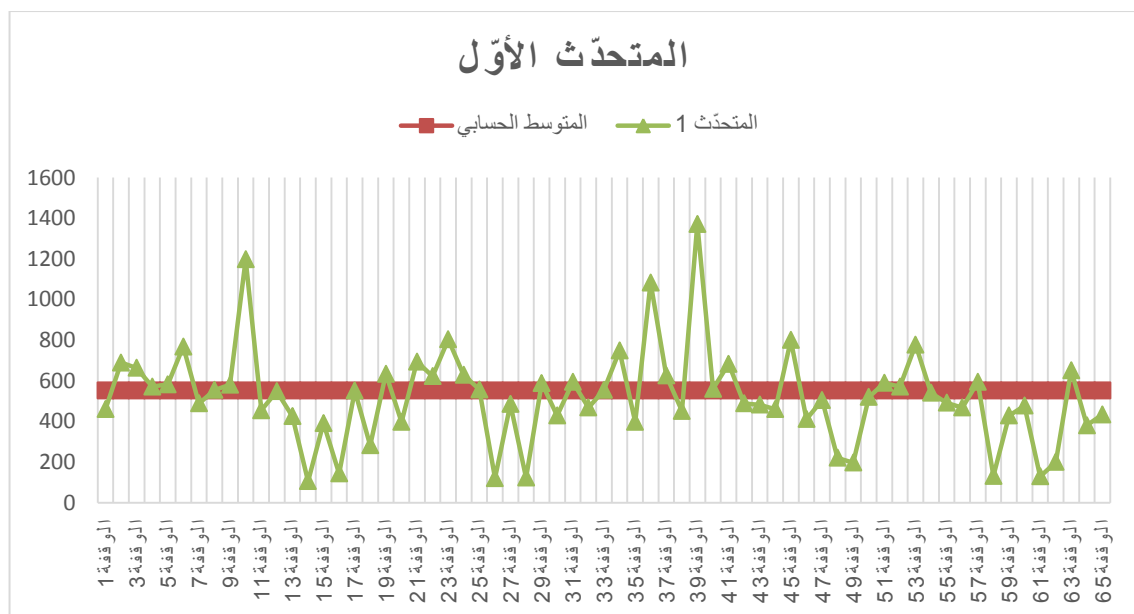
2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين:

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

البلد		تونس	
المتحدثين	المتحدث الأول	المتحدث الثاني	
المتوسط الحسابي	521	315	
الانحراف المعياري	232	141	
أعلى انحراف معياري	صعودا	نزولا	صعودا
	579.83	386.79	////////

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه؛ أنّ المتوسط الحسابي لأمد الوقفات للمتحدثين، يصبح على التوالي 551 و 315؛ ممثلاً بذلك نقطة التّمرکز، والانحراف المعياري يصبح على التوالي أيضا 232 و 141، ولتوضيح ما سبق ذكره نستعين بالرّسم البياني الآتي:

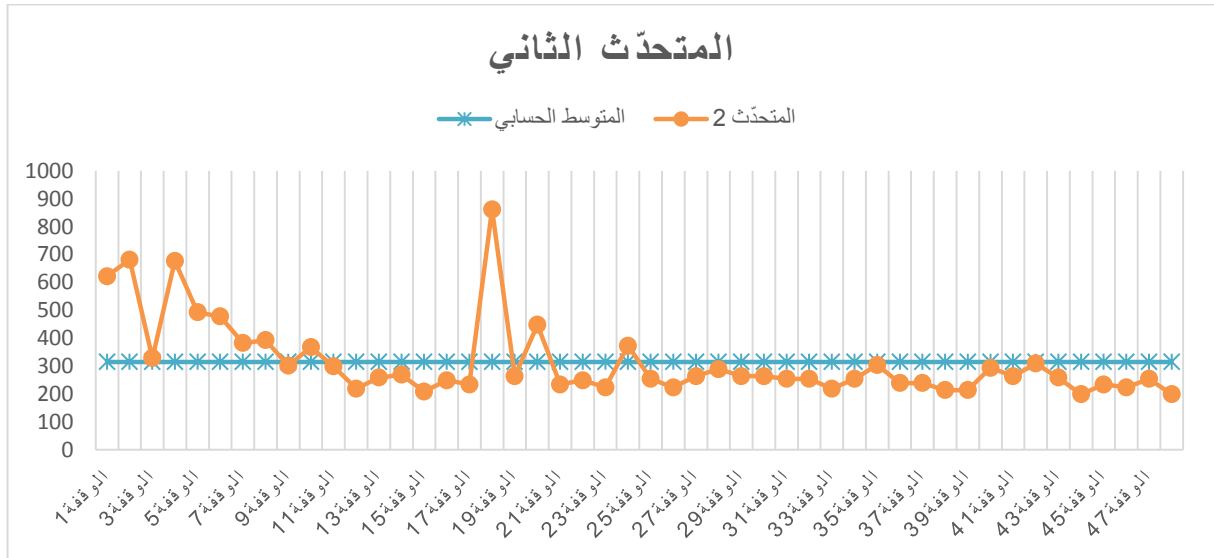


يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ أمد الوقفات بالنسبة للمتحدّث الأول جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ بقيت تتراوح بين الصّعود والنّزول، واقتربت من نقاط التّمرکز في 30

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

موضعا، بينما انحرفت صعودا في 03 مواضع؛ مسجلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 39 بدرجة: 601.04.



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ أمد الوقفات بالنسبة للمتحدث الثاني جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ لم تتدرّج في الصعود والنزول، بل اقتربت من نقاط التّمرّكز في أغلب المواضع، بينما انحرفت صعودا في 04 مواضع؛ مسجلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 18 بدرجة: 386.79.

من خلال ممّا سبق، نلاحظ أنّ المتحدث الأول استعمل وقفات ذات مُدَدٍ متوسطة خلال حديثه؛ مبتعدا بذلك عن نقاط التّمرّكز، أمّا بالنسبة للمتحدث الثاني؛ فإنّ أكثر الوقفات استعمالا هي الوقفات القصيرة؛ مبتعدا كذلك عن نقاط التّمرّكز، ومشيرا إلى مقدار أقل من التشّت، مقارنة بالمتحدث الأول.

6- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين مُتحدّثين من لبنان:

المتحدث الأول¹:

دعني أولاً (779 ملث) أخي الأستاذ يحيى (577 ملث) أشكرك لهذا البرنامج. (202 ملث)...
لأنه فتح آفاقاً رحبة (856 ملث) واسعة، (808 ملث) أمام جميع الأديان، (1328 ملث) أو
بالأحرى أمام من يريد، (1097 ملث) أن يتثقف (634 ملث) ثقافةً تجديديةً في أمور الدين،
(202 ملث) ولا سيما في أمور الإسلام. (2597 ملث)
أشكر لك دعوتك لي، (923 ملث) لكي أشاركك هذه الندوة، (952 ملث) مع أخوينا
(207 ملث) في إيران ومصر. (2311 ملث)
السؤال المطروح اليوم (1246 ملث) يستوجب وقفةً (727 ملث) جذريةً (571 ملث) وطويلة.
(571 ملث) أحد هذين الكتابين (571 ملث) اللذين قدّمتهما لك (1610 ملث) يطرح موضوعاً
(934 ملث) يمسّ ما نحن فيه اليوم (830 ملث) من إرهاب، (830 ملث) ومن تحريفٍ
للدyanات، ولا سيما للديانة المسيحية (830 ملث) على نحوٍ (1662 ملث) أكاد أقول (493
ملث) فطيع. (1402 ملث) في هذا الكتاب (1221 ملث) الذي ينطوي على عنوان مفاجئ
(1038 ملث) "عندما يطلب البابا الغفران"، (2596 ملث) أصرّ البابا يوحنا بولس الثاني (1402
ملث) على إعادة النظر (1038 ملث) في تاريخ الكنيسة الغربية كلّها، (2986 ملث) ولقد واجه
(986 ملث) من قلب الكنيسة (960 ملث) في دعوته هذه (1740 ملث) مواجهةً عنيفةً من قبل
بعض الكرادلة. (1376 ملث) كانوا لا يريدون له (649 ملث) أن يقول (467 ملث) إنّ أخطاءً

¹ - الأب إلياس زحلاوي، نصّ مقتبس من الحصّة الأولى بعنوان: "ثقافة السلام في الأديان". ينظر: جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

جسيمة حدثت في الماضي (623 ملث) في تاريخ الكنيسة الغربية، (726 ملث) ولكنه أصرّ، (1402 ملث) وشقّ درباً جديداً في صلب الكنيسة الغربية (441 ملث) والكنيسة الكاثوليكية عامة في كلّ العالم. (1402 ملث) هذا الكتاب يضم (259 ملث) 94 تصريحاً له، (1221 ملث) في 25 منها (337 ملث) يقول (467 ملث) بالحرف الواحد: (1454 ملث) "أطلب الغفران من الله (779 ملث) ومن الشعوب التي أسأنا إليها" (805 ملث) . وكان في كلّ رحلاته عبر العالم (1065 ملث) أول ما يبادر إليه (753 ملث) طلب الغفران (155 ملث) من الله، (441 ملث) ومن الشعب (701 ملث) الذي أساء إليه المسيحيون في ما مضى، (337 ملث) نعم (363 ملث) يوم غزوهم، (856 ملث) ويوم بذريعة (155 ملث) تبشيرهم بالدين المسيحي؛ (908 ملث) أتوهم غازين، (830 ملث) قاتلين، (415 ملث) خاطفين، (311 ملث) ناهبين. (467 ملث) نعم (467 ملث) أقول هذا وأنا كاهنٌ كاثوليكي، وأقولها بحرقه قلب. (882 ملث)

المتحدّث الثاني¹:

بداية (394 ملث) ليس لدينا صوغٌ (429 ملث) نهائيٌّ مُجمَعٌ عليه (734 ملث) بين العلماء (399 ملث) من أصوليين (559 ملث) وفُقهاء (1504 ملث) قاربوا (774 ملث) هذا (320 ملث) الموضوع (509 ملث) بصورةٍ (484 ملث) فيها (879 ملث) من الاشتراك (504 ملث) في الرؤية (270 ملث) ما فيها، (589 ملث) إلا أنّ (524 ملث) المعروف عموماً (739 ملث) أنّ الاجتهاد عبارةٌ عن

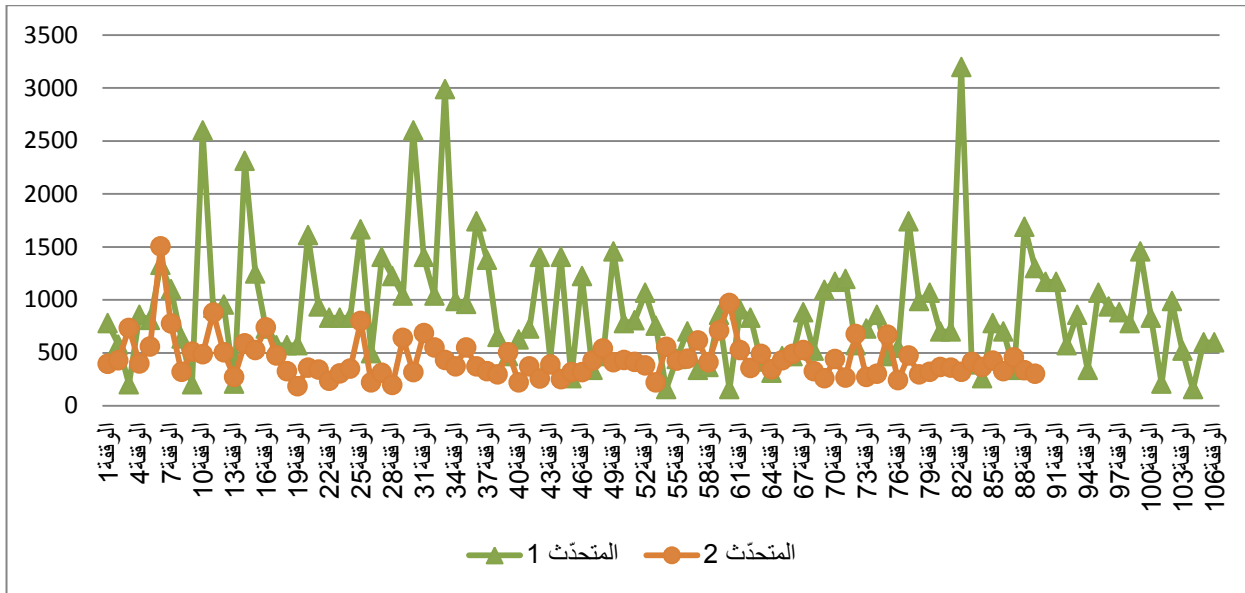
¹- حسن رضا من لبنان، نصّ مقتبس من الحصة الحادية عشرة بعنوان: "طرائق الاجتهاد في الإسلام"، ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

بذل (474 ملث) الوسع (325 ملث) والطاقة (184 ملث) والقدرة (359 ملث) من أجل (339 ملث) تحصيل الأدلة التي (235 ملث) يعوّل عليها (305 ملث) من أجل استخراج (349 ملث) الأحكام الشرعية (799 ملث) أو (220 ملث) ما يُعرّف بالوظائف العملية (310 ملث) في صورة عدم (194 ملث) تحصيلها. (639 ملث) وثمة (315 ملث) من نظر (684 ملث) إلى الاجتهاد على أساس أنّه ملكة، (550 ملث) وذلك (430 ملث) باعتبار أنّ هناك ملكة يحصلها هذا (369 ملث) المجتهد (549 ملث) في عملية (369 ملث) استخراج الحكم الشرعي (325 ملث) من المصادر المعروفة (295 ملث) أو المألوفة، (504 ملث) والتي يوجد خلاف كبير في ما يرتبط (220 ملث) بها (370 ملث) بين الرؤية السنية (255 ملث) والرؤية الشيعية، (389 ملث) مع العلم (250 ملث) بأنّ قضية الملكة (315 ملث) وُضعت (315 ملث) في هذا السياق (424 ملث) من أجل درء (539 ملث) مشكلة (409 ملث) جملة ممّن (430 ملث) يمتلكون مقوّمات الاجتهاد (414 ملث) من غير أن يبادروا (379 ملث) إلى مزاولة هذا (220 ملث) الأمر بالفعل. (554 ملث) وإذا صحّ التعبير، (424 ملث) يمكن عدّ عملية الاجتهاد (444 ملث) بمنزلة (614 ملث) معوّل (409 ملث) في سياق (709 ملث) الفطام (969 ملث) عن (524 ملث) ذلك الذي شكّل في مرحلة من المراحل (354 ملث) صلة الوصل بين (489 ملث) المطلق (344 ملث) والمحدود، (429 ملث) أي بين (489 ملث) الإنسان الذي (524 ملث) كان ينتظر (325 ملث) من أجل ملء مساحة (260 ملث) الفعل الإنساني (439 ملث) بالتشريع الذي يحقق له السعادة (265 ملث) في الدنيا، (674 ملث) وبالتالي (270 ملث) يمكن في ما يرتبط بالجانب الغيبي (300 ملث) أن يؤمّن له حضوره (669 ملث) الذي ينجيّه على الأقل (240 ملث) من العذاب، (474 ملث) ومن ناحية أخرى بين

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

الإله (295 ملث) الذي نظّم هذا الوجود (320 ملث) ورسمه في سياقٍ (364 ملث) أذهل هذا الإنسان (359 ملث) ودفعه إلى أن يقطف (320 ملث) منه (414 ملث) جملةً (364 ملث) من الأنظمة التي (364 ملث) تقوم بسدّ الفراغ على مستوى مساحة الفعل الإنساني، (424 ملث) التي (325 ملث) تُعدّ حرّةً (454 ملث) وإن كانت بعض (215 ملث) المذاهب قد ذهبت إلى (334 ملث) تحديدها ونفي الحرية عنها. (300 ملث)



الشكل الثالث (24) المضلّع التكراري للمتحدّثين من لبنان

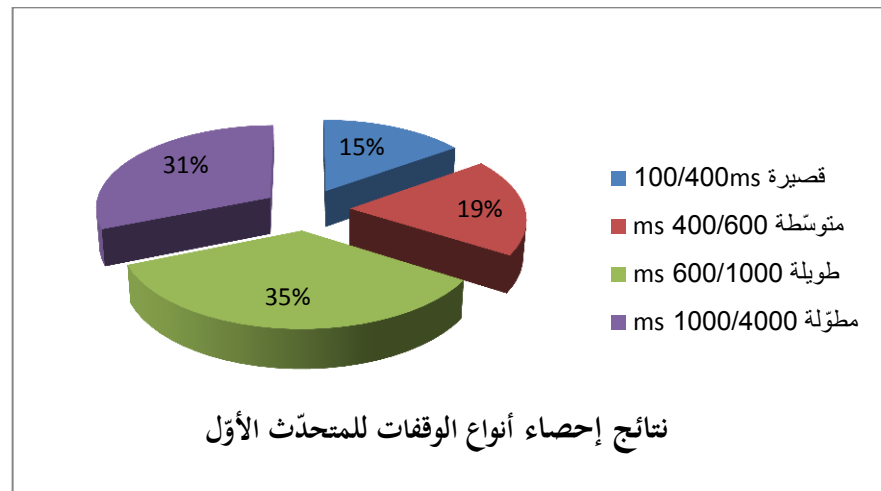
نلاحظ من خلال الرسم البياني؛ أنّ المتحدّث الأول قد استأثر بأطول وقفة، حيث قدّرت بـ: 3194 ملث، وأقصرها قدّرت بـ: 155 ملث، أمّا أطول وقفة استعملها المتحدّث الثاني بلغت نسبتها بـ: 1504 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت قيمتها بـ: 184 ملث.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدّث الأول:

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشّيع
قصيرة	ms400/100	16	%15.09
متوسطة	ms600/400	20	%18.86
طويلة	ms1000/600	37	%34.90
مطوّلة	ms4000/1000	33	%31.13
المجموع		106	%100



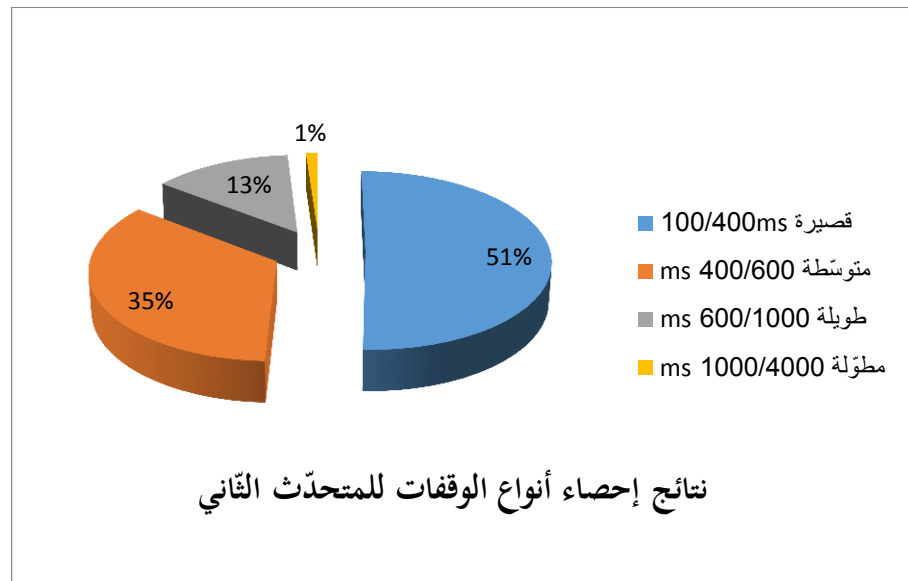
نلاحظ من خلال الرّسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات الطّويلة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدّث الأول، حيث بلغ معدّل شيوعها بـ %34.90 كأعلى نسبة، تليها الوقفات المطوّلة بنسبة: %31.13، وقد جاء معدّل شيوع الوقفات المتوسطة بـ %18.86، بينما بقيت الوقفات القصيرة الأقل تكرار مقارنة بالأنواع الأخرى؛ حيث بلغ معدّل شيوعها: %15.09.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدّث الثاني:

الوقف والتزقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشيع
قصيرة	ms400/100	45	%50.56
متوسطة	ms600/400	31	%34.83
طويلة	ms1000/600	12	%13.48
مطولة	ms4000/1000	01	%1.12
المجموع		89	%100



نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الثاني، حيث بلغ معدل شيوعها بـ %50.56 كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: %34.83، وقد جاء معدل شيوع الوقفات الطويلة بـ %13.48، بينما بقيت الوقفات المطولة الأقل تكرارا، والأضعف شيوعا بنسبة: %1.12.

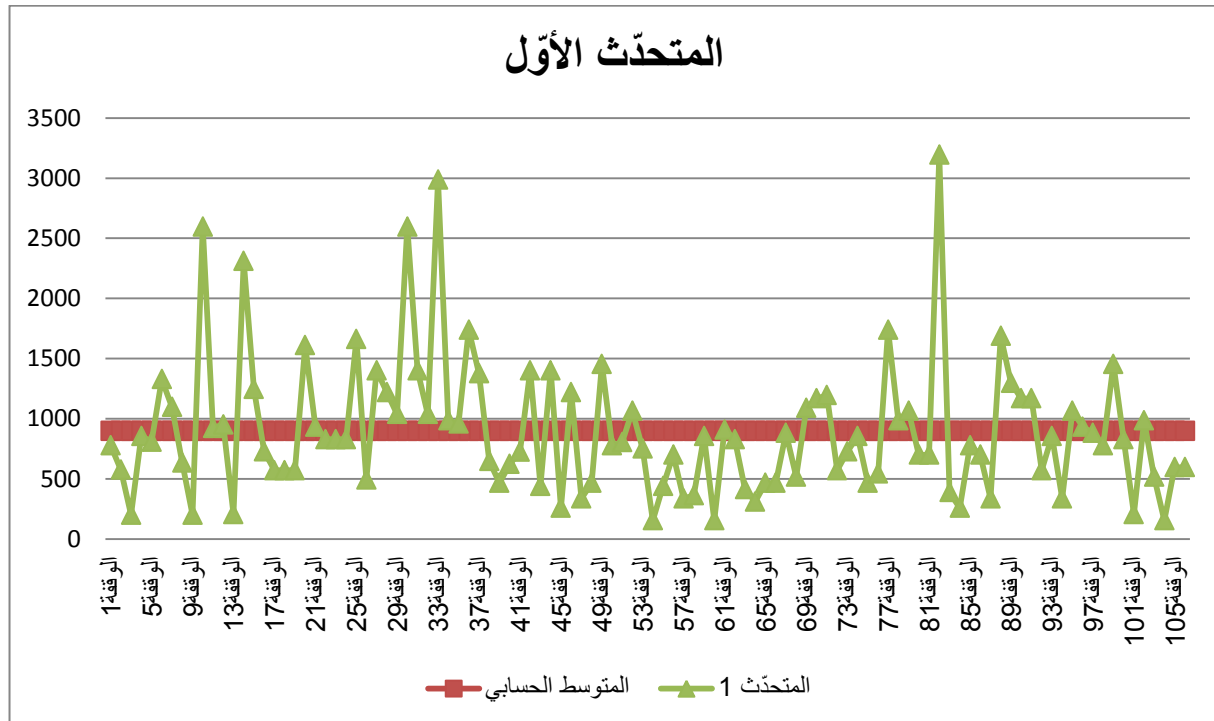
2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين:

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

لبنان				البلد
المتحدّث الثاني		المتحدّث الأول		المتحدّثين
440		900		المتوسط الحسابي
195		567		الانحراف المعياري
نزولا	صعودا	نزولا	صعودا	أعلى انحراف معياري
////////	752.37	////////	1622.81	

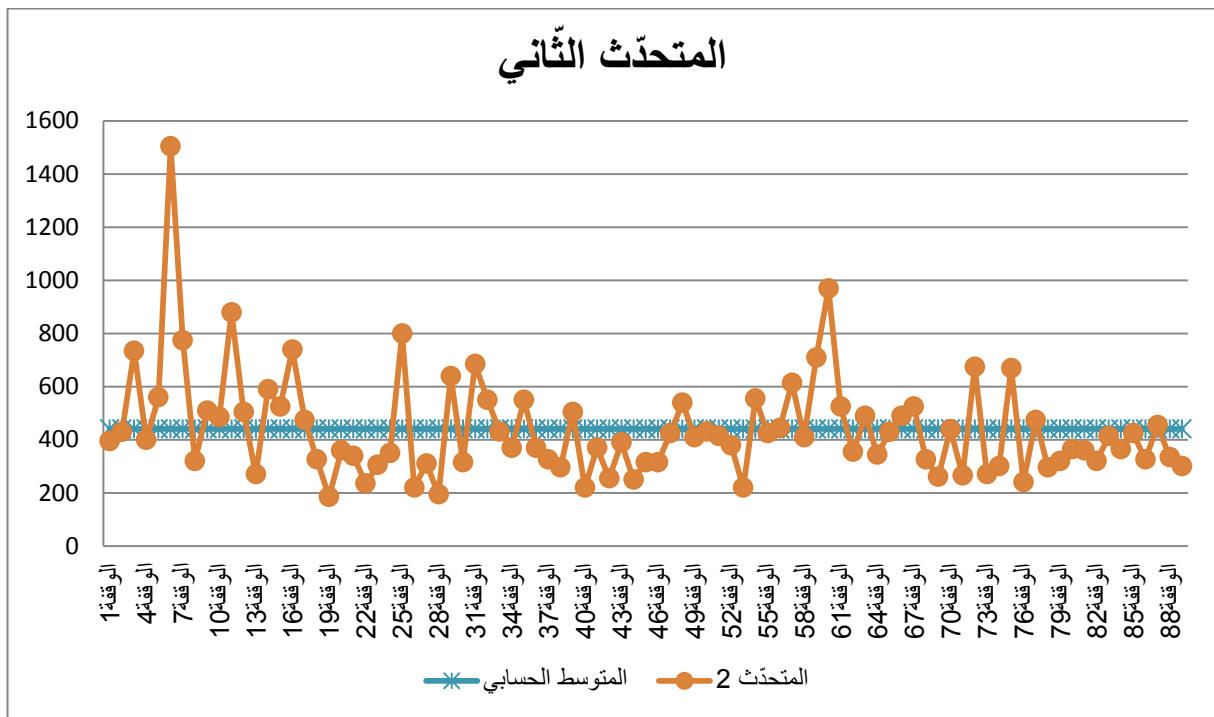
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه؛ أنّ المتوسط الحسابي لممد وقفات المتحدّثين، يصبح على التوالي 899 و440؛ ممثلاً بذلك نقطة التّمرّكز، والانحراف المعياري يصبح على التوالي أيضا 567 و195، ولتوضيح ما سبق ذكره نستعين بالرّسم البياني الآتي:



الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ أمد الوقفات بالنسبة للمتحدّث الأول جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ بقيت تتراوح بين الصّعود والنّزول، واقتربت من نقاط التّمرکز في 22 موضعا، بينما انحرفت صعودا في 05 مواضع؛ مسجّلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 82 بدرجة: 1622.81.



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ أمد الوقفات بالنسبة للمتحدّث الثّاني جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ لم تتدرّج في الصّعود والنّزول، واقتربت من نقاط التّمرکز في 21 موضعا، بينما انحرفت صعودا في موضعين فقط؛ مسجّلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 06 بدرجة: 752.37.

من خلال ممّا سبق، نلاحظ أنّ المتحدّث الأول استعمل وقفات ذات مُدَدٍ طويلة خلال حديثه؛ مقتربا بذلك من نقاط التّمرکز، أمّا بالنسبة للمتحدّث الثاني فإنّ أكثر

الوقوفات استعمالا هي وقفات قصيرة؛ مقتربا من نقاط التّمرّكز كذلك، ومشيرا إلى مقدار أقل من التشّتت، مقارنة بالمتحدّث الأوّل.

7- التحليل الوصفي للفروق في استعمال أمد الوقفات بين مُتحدّثين من الجزائر: المتحدّث الأوّل¹:

نعم، بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله (453 ملث) وصحبه وسلّم. (562 ملث)

حقيقةً عندما نعود إلى إخضاع (615 ملث) عملية الإصلاح (603 ملث) والتجديد (319 ملث) في المغرب العربي على العموم، (546 ملث) نجد أنّ هناك خصوصيّة تميّز بها (247 ملث) هذه المنطقة. (530 ملث) من هذه الخصوصيات (469 ملث) أنّ (219 ملث) كلّ المؤسسات (348 ملث) الدينية (327 ملث) على اختلاف مستوياتها (538 ملث) كان هدفها (279 ملث) إثبات الوجود، (578 ملث) ثمّ (364 ملث) جاءت الحركة الإصلاحية (388 ملث) لفلسفة هذا الوجود (311 ملث) وإعطائه البعد الإصلاحي (247 ملث) المفقود (461 ملث) لأنّه كان هناك تعليم تقليدي، (453 ملث) كانت هناك كتاتيب، (327 ملث) كانت هناك زوايا، (271 ملث) ولكن كلها (356 ملث) كان هدفها (465 ملث) تحصين الذات ضدّ الذوبان. (445 ملث) بماذا تحصين الذات؟ (430 ملث) تحصين الذات بحفظ كتاب الله، (412 ملث) بالإطلاع على الفقه، على السنّة، (311 ملث) على كلّ ما من شأنه (372 ملث) أن يحدّد (247 ملث) معالم

¹ - عبد الرزاق قسوم من الجزائر، نصّ مقتبس من الحصّة الثانية عشرة بعنوان: "الإصلاح الديني في بلاد المغرب العربي"، ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

الشخصية. لكن كان هذا (311 ملث) يحتاج إلى (356 ملث) فقه وإلى فقه الفقه، (700 ملث) ففقه الفقه (299 ملث) هو الذي قامت به (275 ملث) العمليات الإصلاحية (384 ملث) بـ (235 ملث) توعية الناس (311 ملث) بأنّ (170 ملث) لا يكفي أن نحفظ القرآن فقط، (380 ملث) لا يكفي أن أَلَمَّ بالسنة فقط، ولكن (344 ملث) المهم كيف (356 ملث) نتعمّق في مقاصد هذه الآيات (299 ملث) وهذه الأحاديث، (404 ملث) وكيف (315 ملث) نجعلها نموذجاً وقدوةً (243 ملث) في سلوكي (227 ملث) ومعاملي (295 ملث) بإثبات ذاتي المتميّزة (267 ملث) التي كانت (299 ملث) يجب أن تكون متميّزة (247 ملث) عن الاحتلال الذي (275 ملث) فتحنا عينينا فوجدنا أنفسنا (255 ملث) مكبلين مقيدين (190 ملث) محتلين مستعمرين. (235 ملث)

لئن كان الفيلسوف آ (331 ملث) زكي نجيب محمود يقول لا يمكن الجمع (223 ملث) بين القلم والسيف بآفة العلم، (223 ملث) نحن نقول بالعكس، (307 ملث) نحن نقول من مميزات ومن خصائص (288 ملث) الإصلاح عندنا (275 ملث) أنه جمع (247 ملث) بين القلم (299 ملث) وجمع بين (235 ملث) المدفع أو السيف، (231 ملث) لأن (339 ملث) القلم وحده لا يكفي، (388 ملث) والسيف وحده من دون وعي (396 ملث) لا يكفي. وبالتالي، (383 ملث) وجدنا (323 ملث) أنّ (130 ملث) كلّ من قادوا المقاومة (364 ملث) كانوا زعماء (334 ملث) ومجاهدين وشيوخ زوايا، (748 ملث) المقراني مثلاً، بو عمامة، فاطمة النسومر، (339 ملث) الشيخ المغيلي. (279 ملث)

المتحدث الثاني¹:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. (460 ملث) اللهم صلّ على سيدنا محمد صلاةً تُخرجنا بها من ظلمات الوهن، (360 ملث) وتُكرمنا بها بنور الفهم (275 ملث) وتوضح بها ما أشكل علينا حتى يُفهم. (248 ملث) إنك تعلم ولا نعلم، أنت علام الغيوب. (121 ملث)

شكراً لهذه القناة الرائدة (363 ملث) الحاملة لكلمة الحق (330 ملث) ولشعار الوسطية والتقارب بين المسلمين. (1113 ملث)

تضمّن، سيدي الكريم، سؤالكم (354 ملث) عدّة أسئلة (480 ملث) تتعلّق بمرحلتين تاريخيتين، (262 ملث) الأولى (150 ملث) هي ما قبل المصالحة الوطنية (247 ملث) التي سُمّيت قبل ذلك (290 ملث) رحمةً ثمّ وثاماً (174 ملث) ثمّ مصالحةً، (429 ملث) وشقٌّ يتعلّق بما بعد هذه (363 ملث) المصالحة من آثارٍ طيّبةٍ (218 ملث) على حياة الجزائريين، (257 ملث) ومن انتقال هذه الرسالة الكريمة (262 ملث) وهذا المفهوم العظيم إلى بقيّة أقطار العالم الإسلامي، (225 ملث) إن شاء الله (640 ملث) لـ (184 ملث) تكفّ هذه الدماء، وكما قال الشاعر (900 ملث) الفتنة أول ما تكونُ جميلةً (456 ملث) تلقي بزينتها لكلّ جهول، (480 ملث) فإذا استدارت (225 ملث) أدبرت (133 ملث) شرطاء غير ذات خليل. (497 ملث)

¹ - محمد بن بركة من الجزائر، نصّ مقتبس من الحصّة عشرة بعنوان: "حاجة العالم العربي والإسلامي للمصالحات الشاملة"، ينظر جدول التعريف بحلقات البرنامج ص 162-163.

الفتنة يزيّنها بعض الناس، (373 ملث) بعض الجهلة (150 ملث) وأحب بهذه المناسبة (412 ملث) أن (223 ملث) أوّكد على ثلاث نقاط. (150 ملث)

أولاً (805 ملث) كثير من الفتن (223 ملث) تقوم باسم الدين (228 ملث) ولكن (405 ملث) الأصل لها (395 ملث) استراتيجي يتعلّق بمصالح المخابر الذكيّة في الغرب (313 ملث) وفي الولايات المتحدة وأوروبا (390 ملث) وعند الكيان المعروف الذي يحتل أرض المسلمين. (640 ملث) المسألة الثانية (366 ملث) أنّ الذين (206 ملث) غرّر بهم باسم الدين (274 ملث) لتحطيم هذه الأوطان (298 ملث) يكادون يكونون طائفة واحدة (366 ملث) لها فهم سيّء للدين، (293 ملث) لها (427 ملث) فهم أعرج لـ (306 ملث) لقيم الإسلامية (650 ملث) وتجرّدت من مفاهيم العلم (388 ملث) والأخلاق وبُعد النظر. (463 ملث)

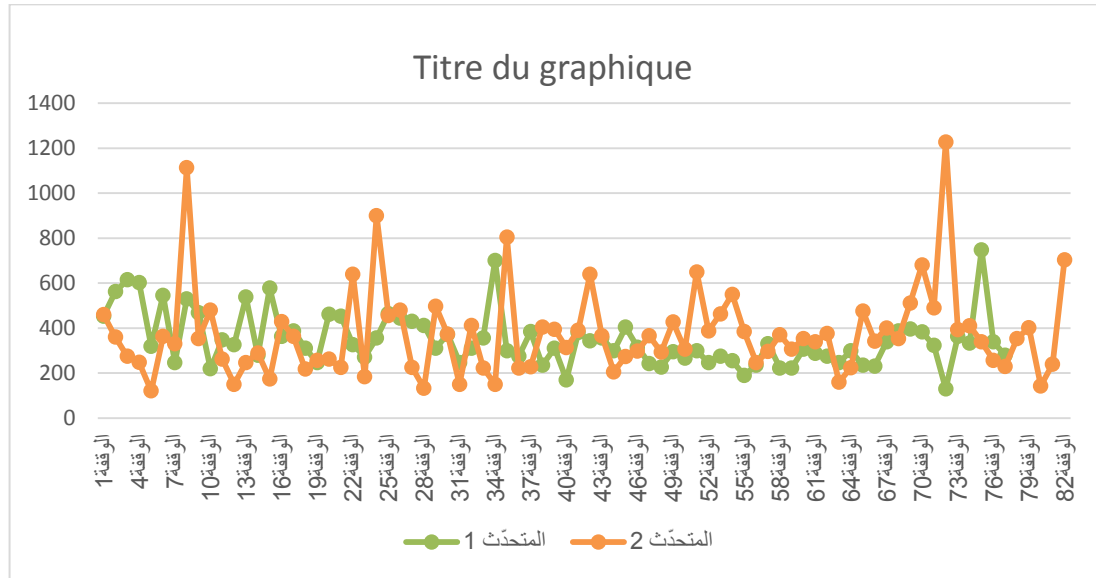
المسألة الثالثة (550 ملث) إنّ أرباب العلم في العالم الإسلامي بقوا (385 ملث) مُبَعدين (247 ملث) ولا أقول بعيدين، لأننا نعاني بالليل والنهار (296 ملث) من هذه الدماء التي تسيل، (370 ملث) من هذه المناظر المؤثّرة (306 ملث) في موصل العراق (354 ملث) وفي حلب الشام (339 ملث) الكريم (376 ملث) وفي الجزائر قبل ذلك، (160 ملث) التي يُطلّ من ورائي عليكم منها (224 ملث) سيّدي عبد الرحمن الثعالبي القائل (476 ملث) إنّ "الجزائر في أحوالها عجب (342 ملث) فليس يدوم بها للناس مكروه (400 ملث) ما حلّ بها قط عسر أو ضاق متسع (354 ملث) إلا ولطف من الرحمن يتلوه". (512 ملث)

وللجواب على الشق الأول من سؤالكم، أقول (681 ملث) إنّ تجربة المصالحة في الجزائر (490 ملث) تجربة (1227 ملث) أعان عليها ودفع إليها (393 ملث) ظهور بعض العقلاء في المؤسستين

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

السياسية والعسكرية، (410 ملث) فانضاف جهدهم إلى جهود (339 ملث) بعض الدعاة الذين كانوا يتألمون بالليل والنهار (257 ملث) لما يحصل (230 ملث) في جزائر الشهداء، (354 ملث) الجزائر التي احمرّ كلّ شبرٍ منها وكلّ مترٍ منها (402 ملث) بـ (143 ملث) دماء الشهداء رضي الله تعالى عنهم أجمعين (240 ملث) وتقبلهم مع الصالحين والصدّيقين. (703 ملث)



الشكل الثالث (25) المضلع التكراري للمتحدّثين من الجزائر

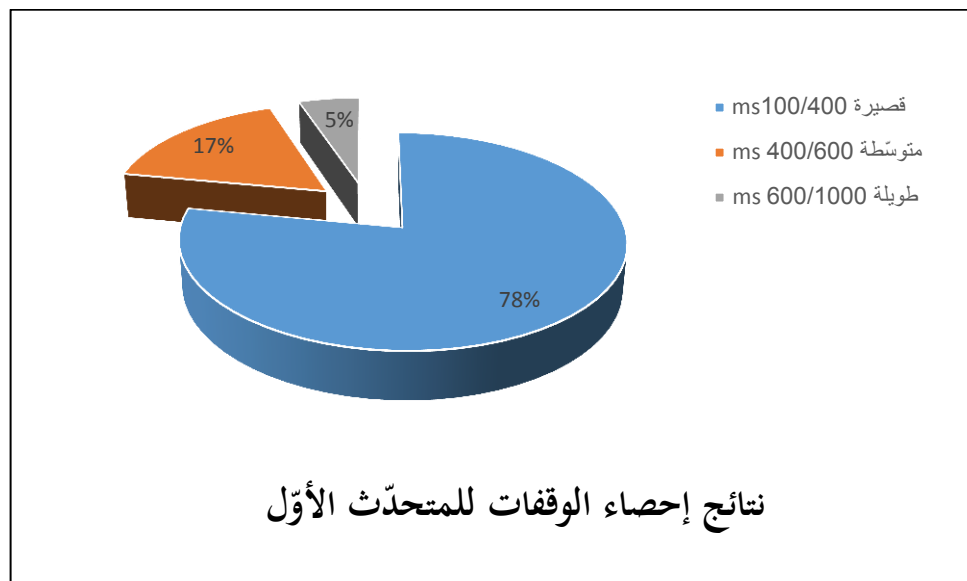
نلاحظ من خلال الرّسم البياني؛ أنّ أطول وقفة استعملها المتحدّث الأول قدّرت بـ: 748 ملث، وأقصرها قدّرت بـ: 130 ملث، أمّا المتحدّث الثاني فقد استأثر بأطول وقفة؛ حيث بلغت نسبتها 1227 ملث، بينما أقصر وقفة قدّرت قيمتها بـ: 121 ملث.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدّث الأول:

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

أنواع الوقفات	أمد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشيوخ
قصيرة	ms400/100	60	%77.92
متوسطة	ms600/400	13	%16.88
طويلة	ms1000/600	4	%5.19
مطولة	ms4000/1000	–	–
المجموع		77	%100



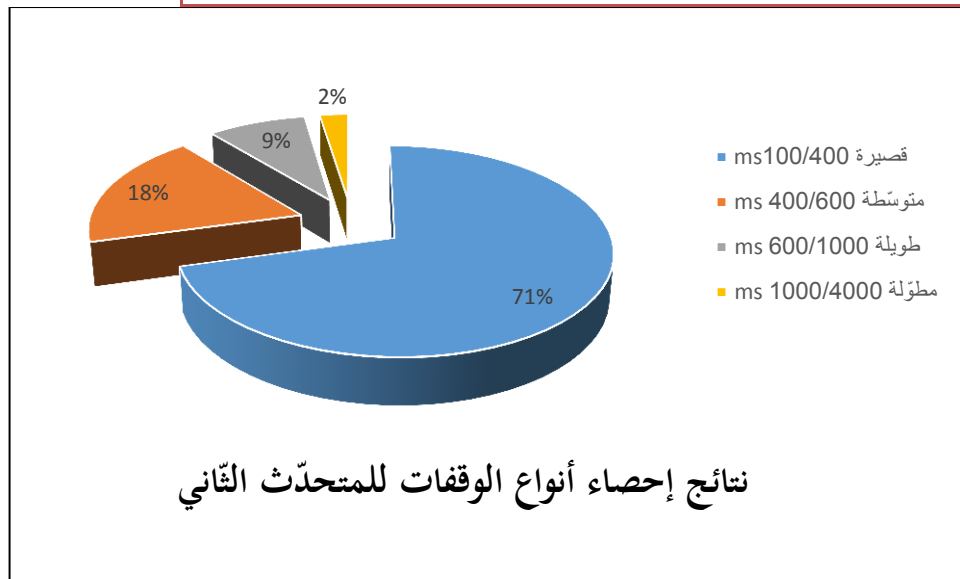
نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكراراً بالنسبة للمتحدث الأول، حيث بلغ معدل شيوخها بـ 78 % كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: 17%، بينما بقيت الوقفات الطويلة الأقل تكرار مقارنة بالأنواع الأخرى؛ حيث بلغ معدل شيوخها: 5%.

الوقف والتزقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

نتائج إحصاء أنواع الوقفات للمتحدث الثاني:

أنواع الوقفات	مدد الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشيع
قصيرة	ms400/100	58	%70.73
متوسطة	ms600/400	15	%18.29
طويلة	ms1000/600	7	%8.53
مطولة	ms4000/1000	2	% 2.43
المجموع		82	%100



نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة كانت أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة للمتحدث الثاني، حيث بلغ معدل شيعها بـ 71% كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: 18%، بينما بقيت الوقفات الطويلة والمطولة الأقل تكرار ؛ حيث بلغ معدل شيعهما: 9% و 2% على التوالي.

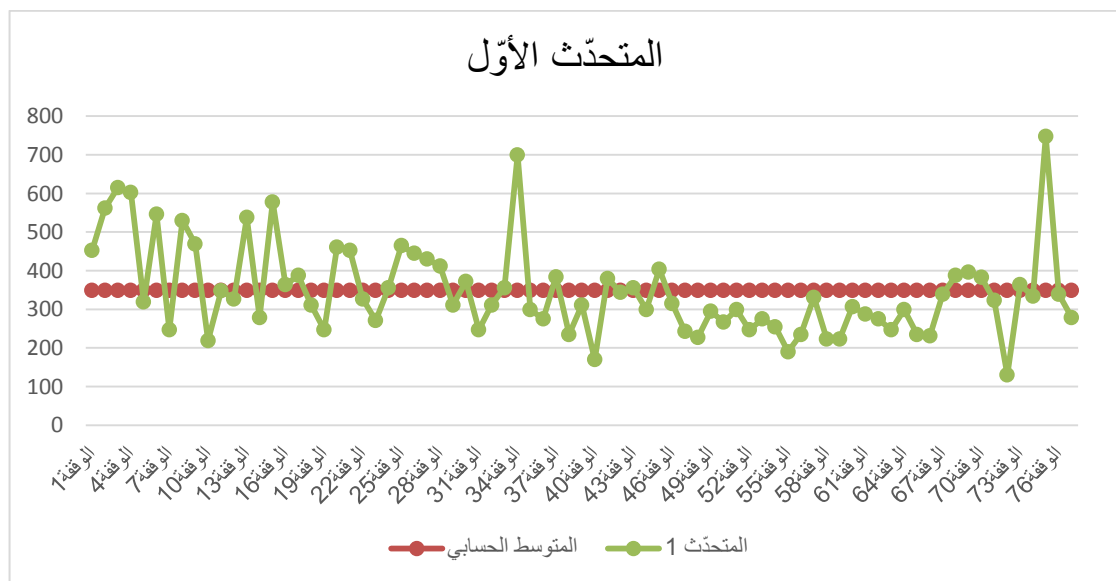
الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

2) -المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين:

البلد				الجزائر	
المتحدثين		المتحدث الأول		المتحدث الثاني	
المتوسط الحسابي		349		376	
الانحراف المعياري		119		197	
أعلى انحراف معياري		صعودا	نزولا	صعودا	نزولا
		282.14	////////	601.75	////////

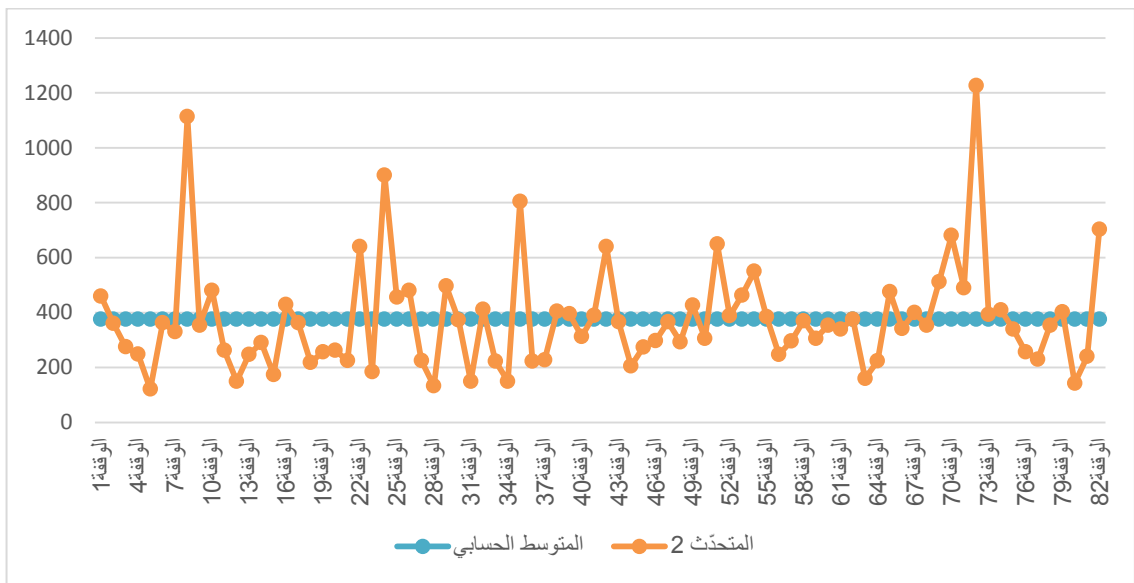
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه؛ أنّ المتوسط الحسابي لممدد الوقفات للمتحدثين، يصبح على التوالي 349 و376؛ ممثلاً بذلك نقطة التّمرکز، والانحراف المعياري يصبح على التوالي أيضا 119 و197، ولتوضيح ما سبق ذكره نستعين بالرّسم البياني الآتي:



الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ مدد الوقفات بالنسبة للمتحدّث الأول جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ لم تتدرّج في الصّعود والنّزول، بل اقتربت من نقاط التّمرکز في 24 موضعا، بينما انحرفت صعودا في موضعين؛ مسجّلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 75 بدرجة: 282.14.



يظهر من خلال الرسم البياني؛ أنّ ممد الوقفات بالنسبة للمتحدّث الثاني جاءت متذبذبة بالنسبة للوسيط؛ إذ لم لصّعود والنّزول، بل اقتربت من نقاط التّمرکز في 30 موضعا، بينما انحرفت صعودا في موضعين؛ مسجّلة بذلك أعلى انحراف معياري عن الوسط الحسابي في الوقفة 72 بدرجة: 601.75.

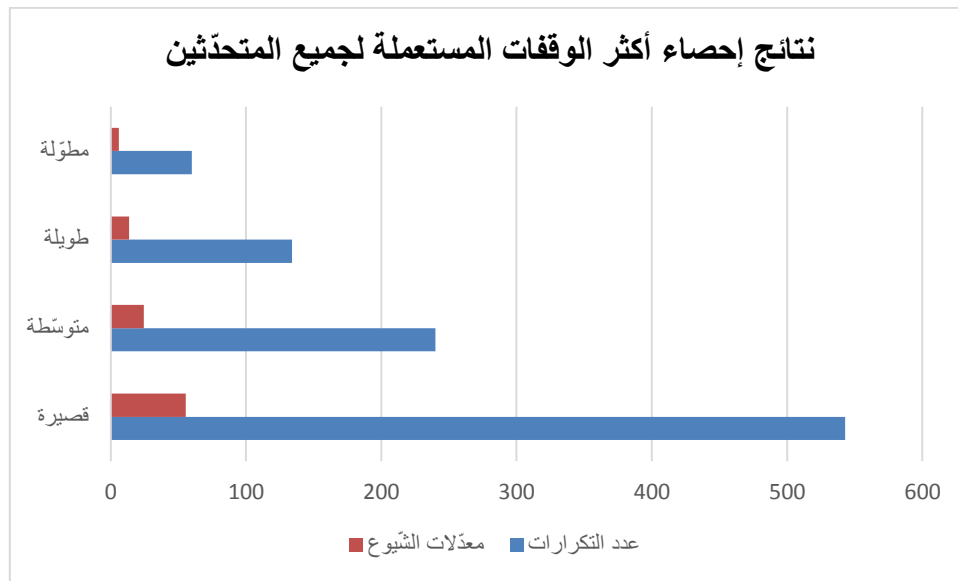
من خلال ممّا سبق، نلاحظ أنّ كلا المتحدّثين استعملا وقفات ذات مُدَدٍ قصيرة خلال حديثهما؛ مقتربين بذلك من نقاط التّمرکز، ومشيرين إلى مقدار أقل من التشتت.

نتائج إحصاء أنواع الوقفات المستعملة لجميع المتحدّثين:

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

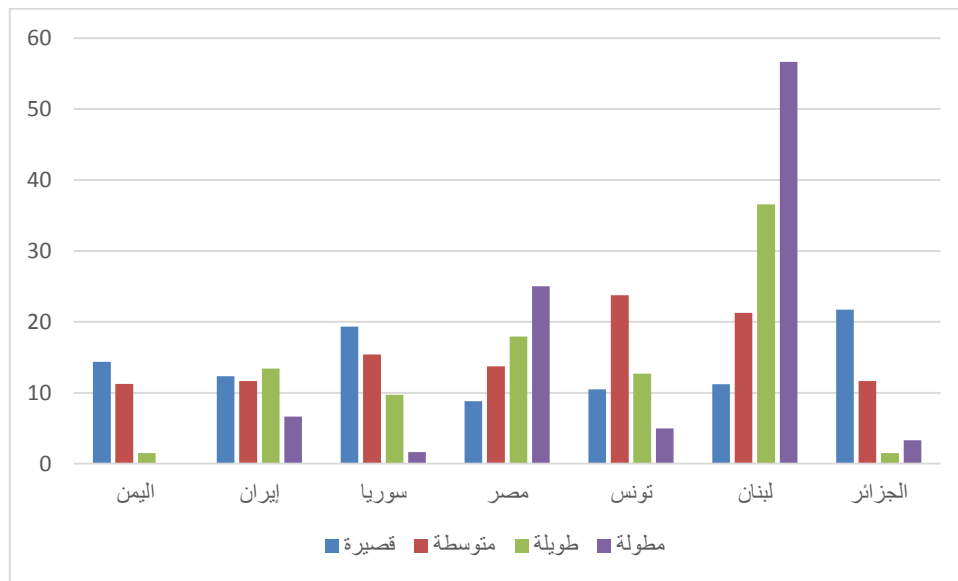
—مقاربة لسانية حاسوبية—

أنواع الوقفات	عدد التكرارات	معدلات الشبوع
قصيرة	543	%55.58
متوسطة	240	%24.56
طويلة	134	%13.72
مطولة	60	%6.14
المجموع	977	%100.00



الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



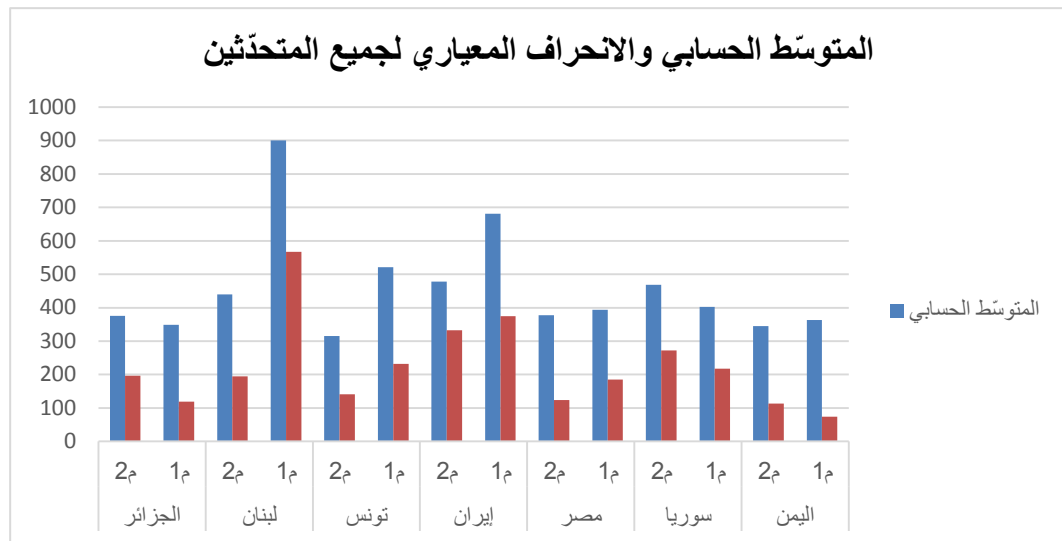
نلاحظ من خلال الرّسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن الوقفات القصيرة هي أكثر الأنواع تكرارا بالنسبة لجميع المتحدثين إلّا في 4 مواضع، حيث بلغ معدّل شيوعها بـ: 55.58% كأعلى نسبة، تليها الوقفات المتوسطة بنسبة: 24.56%، ثمّ الوقفات الطويلة بنسبة: 13.72%، بينما بقيت الوقفات المطوّلة الأقل تكرار؛ حيث بلغ معدّل شيوعهما: 6.14%.

نتائج إحصاء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتحدثين:

البلد	اليمن		سوريا		مصر		إيران		تونس		لبنان		الجزائر	
	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م
المتحدثين	363	345	402	469	394	378	681	478	521	315	900	440	349	376
المتوسط الحسابي														
الانحراف المعياري	74	113	218	272	185	124	375	333	232	141	567	195	119	197

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



نلاحظ من خلال الرسم البياني المرفق بالجدول أعلاه؛ أن أعلى متوسط حسابي سجّل للمتحدث الأول من لبنان حيث بلغ 900 درجة، يليه المتحدث الثاني من إيران بواقع 681 درجة، بينما سجّل أعلى انحراف معياري عن الوسيط للمتحدث الأول بدرجة 567.

8- اختبار صحّة الفرضية:

وللتأكد من أن تلك الفروق في استعمال أمد الوقفات دالة إحصائياً تم إجراء اختبار **t-test** للعينات الغير متساوية من خلال اختبار فرضية الدراسة وذلك على النحو التالي:

$$1\text{-الفرض الصفري: } H_0: \mu_1 = \mu_2$$

لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في ممد الوقفات المستعملة بين متحدثين من بلد واحد.

$$2\text{-الفرض البديل: } H_1: \mu_1 \neq \mu_2$$

الوقف والتزقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في ممد الوقفات المستعملة بين متحدثين من بلد واحد.

ولاختبار صحة الفرضية، تمّ اجراء اختبار **T (Student t-test)** لإيجاد الفروق في استعمال الوقفات والمدة الزمنية التي يستغرقها كلّ متحدث على حدى، ويشير الجدول رقم (1) إلى نتائج التحليل بالنسبة للمتحدثين من اليمن:

1- اليمن:

المتحدث 2	المتحدث 1	
345,264	363,412	المتوسط الحسابي
12675,27	5501,95	التباين
53	63	عدد المشاهدات
	8773,99624322861	التباين المرجح
	0	درجة الاختلاف الموحد
	87	درجة الحرية للمتغيرين
	1,004	قيمة T
	0,15	الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 1
	1,66	عند حد 90%
	0,31	الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 2
	1,98	عند حد 95%

الجدول رقم (05) اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من اليمن

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الاختبار (t) للمتحدثين هي 1,004 وهي أعلى من قيمة الجدولية 1 و2 بدرجة حرية 87، وقد بلغ عند مستوى الثقة 90%: 1,66، بينما بلغ

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

1,98 عند حد 95%؛ أي على مستوى دلالة (0.05) وهو أكبر من القيمة المحددة: 1,004
 $t < 0.05$ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتحدثين من اليمن.

2- إيران:

المتحدث 1	المتحدث 2	
680,65	476,56	المتوسط الحسابي
139541,2303	109850,2809	التباين
55	66	عدد المشاهدات
123323,4848		التباين المرجح
0		درجة الاختلاف الموحد
119		درجة الحرية للمتغيرين
3.14		قيمة T
0,001		الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 1
1,65		عند حد 90%
0,002		الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 2
1,98		عند حد 95%

الجدول رقم (06) اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من إيران

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الاختبار (t) للمتحدثين هي 3,14 وهي أكبر من قيمة الجدولية 1 و 2 بدرجة حرية (119) وقد بلغ عند مستوى الثقة 90%: 1,65، بينما بلغ 1,98 عند حد 95%؛ أي على مستوى دلالة (0.05) وهو أكبر من القيمة المحددة:
 $t < 0.05$ 3,18 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتحدثين من إيران.

3- سوريا:

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

المتحدث 2	المتحدث 1	
469,03	402,13	المتوسط الحسابي
74245,39	47432,08	التباين
57	60	عدد المشاهدات
	60488,99	التباين المرجح
	0	درجة الاختلاف الموحد
	99	درجة الحرية للمتغيرين
	-1,50	قيمة T
	0,067	الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 1
	1,66	عند حد 90%
	0,13	الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 2
	1,98	عند حد 95%

الجدول رقم (07) اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من سوريا

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الاختبار (t) للمتحدثين هي -1,47 وهي أقل من قيمة الجدولية 1 و2 بدرجة حرية 99، وقد بلغ عند مستوى الثقة 90%: 1,65، بينما بلغ 1,98 عند حد 95%؛ أي على مستوى دلالة (0.05) وهو أصغر من القيمة المحددة: $t -1,47 > 0.05$ ، وبناء على ما سبق؛ نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتحدثين من سوريا.

4- مصر:

المتحدث 2	المتحدث 1	
378,46	394,02	المتوسط الحسابي
15471,43	34142,35	التباين

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

عدد المشاهدات	74	82
التباين المرجح	24321,93	
درجة الاختلاف الموحد	0	
درجة الحرية للمتغيرين	126	
قيمة T	0,61	
الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 1	0,27	
عند حد 90%	1,65	
الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 2	0,54	
عند حد 95%	1,97	

الجدول رقم (08) اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من مصر

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الاختبار (t) للمتحدثين هي 0.62 وهي أعلى من قيمة الجدولية 1 و 2 بدرجة حرية 126، وقد بلغ عند مستوى الثقة 90%: 1,65، بينما بلغ 1,97 عند حد 95%؛ أي على مستوى دلالة (0.05) وهو أكبر من القيمة المحددة: $t 0.62 < 0.05$ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتحدثين من مصر.

5-لبنان:

المتحدث 1	المتحدث 2	
899,66	439,62	المتوسط الحسابي
320937,92	38190,69	التباين
106	89	عدد المشاهدات
192016,90		التباين المرجح
0		درجة الاختلاف الموحد
134		درجة الحرية للمتغيرين
7,82		قيمة T

الموقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 1	6,79E-13	
عند حد 90%	1,65	
الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 2	1,35E-12	
عند حد 95%	1,97	

الجدول رقم (09) اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من لبنان

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الاختبار (t) للمتحدثين هي 7,30 وهي أعلى من قيمة الجدولية 1 و 2 بدرجة حرة 134 ، وقد بلغ عند مستوى الثقة 90%: 1,65، بينما بلغ 1,97 عند حد 95%؛ أي على مستوى دلالة (0.05) وهو أكبر من القيمة المحددة: $t 7,82 < \alpha 0.05$ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتحدثين من لبنان.

6-تونس:

المتحدث 1	المتحدث 2	
520,75	314,68	المتوسط الحسابي
54295,59	19907,96	التباين
65	48	عدد المشاهدات
39735,06		التباين المرجح
0		درجة الاختلاف الموحد
107		درجة الحرية للمتغيرين
5,82		قيمة T
2,99E-08		الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 1
1,65		عند حد 90%
5,99E-08		الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 2
1,98		عند حد 95%

الموقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

الجدول رقم (10) اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من تونس

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الاختبار (t) للمتحدثين هي 5,43 وهي أعلى من قيمة الجدولية 1 و 2 بدرجة حرية 107، وقد بلغ عند مستوى الثقة 90%: 1,65، بينما بلغ 1,97 عند حد 95%؛ أي على مستوى دلالة (0.05) وهو أكبر من القيمة المحددة: $t_{5,43} < 0.05$ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتحدثين من تونس.

7- الجزائر:

المتحدث 2	المتحدث 1	
375,60	348,66	المتوسط الحسابي
38782,90	14194,72	التباين
82	77	عدد المشاهدات
	0	درجة الاختلاف الموحد
	135	درجة الحرية للمتغيرين
	-1.05	قيمة T
	0,14	الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 1
	1,65	عند حد 90%
	0,29	الفرق بين قيمة T والقيمة الجدولية 2
	1,97	عند حد 95%

الجدول رقم (11) اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الاحتمالية المصاحبة لقيمة (t) للمتحدثين هي -1,05 وهي أقل من قيمة الجدولية 1 و 2، وقد بلغ عند مستوى الثقة 90%: 1,65، بينما بلغ 1,98 عند حد 95%؛ أي على مستوى دلالة (0.05) وهو أصغر من القيمة المحددة:

الموقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

$t - 1,05 > \alpha 0.05$ ، وبناءا على ما سبق؛ ونستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتحدثين من الجزائر.

9- اتخاذ القرار حول قبول أو رفض الفرض الصّفري:

البلد	قيمة الاختبار t	الحالة	درجات الحرية DF	مستوى الدلالة Sig.	نوع الخطأ المحتمل	القرار
اليمن	1,03	$\alpha 0.05 <$	87	0.05	الخطأ من النوع الثاني β	رفض
إيران	3,18	$\alpha 0.05 <$	119	0.05	الخطأ من النوع الثاني β	رفض
سوريا	-1,47	$\alpha 0.05 >$	99	0.05	الخطأ من النوع الأول α	قبول
مصر	0,62	$\alpha 0.05 <$	126	0.05	الخطأ من النوع الثاني β	رفض
لبنان	7,30	$\alpha 0.05 <$	134	0.05	الخطأ من النوع الثاني β	رفض
تونس	5,43	$\alpha 0.05 <$	107	0.05	الخطأ من النوع الثاني β	رفض
الجزائر	-1,05	$\alpha 0.05 >$	135	0.05	الخطأ من النوع الأول α	قبول

الجدول رقم (12) قبول أو رفض الفرض الصّفري

- 1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المتحدثين من اليمن.
- 2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المتحدثين من إيران.
- 3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المتحدثين من سوريا.
- 4- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المتحدثين من مصر.
- 5- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المتحدثين من لبنان.
- 6- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المتحدثين من تونس.

الوقوف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

7- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المتحدثين من الجزائر.

8- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدد الوقفات المستعملة بين المشاركة والمغاربة.

10- تحليل وتفسير النتائج:

إنّ وجود الفروق في مدد الوقفات المستعملة بين المتحدثين من بلد واحد، هو مؤشر إلى وجود فروق بين المشاركة والمغاربة أيضاً، من حيث طريقة استعمالها، ومدّتها الزمنية في النص الشفاهي، إذ لا يمكن ضبطها بدقّة شديدة، بل تتحكم فيها عوامل أخرى، وهي كالآتي:

- اختلاف اللّغات واللهجات؛ إذ تؤثر اللّغات واللهجات في الوقف تأثيراً بيّناً، فالوقف في الإنجليزية البريطانية- كما يطرح عند براون ويول- يختلف عن الوقف في اللغة الإنجليزية الأمريكية، كما أنّهما بالضرورة يختلفان عن الوقف في اللغة العربية التراثية والمعاصرة، والتي يختلف متكلموها أيضاً بحسب توزيعهم الجغرافي، إذ هم يدورهم يتأثرون بلهجاتهم الدارجة أو العامية التي تميل بعضها إلى السرعة، كدارجة المغرب العربي مما يقلّل المدّة الزمنية للوقف، وتميل بعضها للبطء كبعض دارجات منطقة الخليج العربي في الجزيرة العربية ممّا قد يطيل مدّة الاستغراق الزمّني.

وبالتأمل في الجزئيات التي تعطي اللهجات العربية هذا الاختلاف والتنوّع، يمكننا أن نلاحظ أن أغلب الفوارق التي تميزها تتلخص في ثلاث مسائل رئيسية، وهي:

- نطق الحروف الصوتية: فنحن لنا على سبيل المثال لا الحصر في الجزائر، مناطق الغزوات، والبيض، وجيجل، وغيرها. ففي الغزوات ينطق القاف كافاً، وينطق الكاف شيئاً.. وفي البيض والأغواط وغيرهما تنطق الغين قافاً، الغنم: القنم، والأغواط: الأقواط.

- خصائص المعجم المستعمل: ففي منطقة القبائل بولاية تلمسان، خاصة من بني وارسوس، جبالة، والخميس، وغيرها من المناطق الريفية تختلف في معجمها المستعمل في الولاية الواحدة وحتى بعض القرى المحيطة بمدينة تلمسان، قد يعود الاختلاف في بعضها إلى الوعاء المعجمي الذي يغترف من تراث متنوع نظراً لتعاقب الحضارات والاختلاط بين شعوب عدة، زيادة على الاحتلال المتعدد الأجناس، ولهذا نجد بعضها ليس من أصل عربي، وإنما خضع لتهديب شكلي وفق الصيغ العربية وهي كثيرة.

- والتنغيم المصاحب لها: ونظراً للتأثر ذاته، نجد الأداءات بدورها متميزة ومتباينة، وللتوزيع الجغرافي الأثر البالغ في تلوينها، فالمتكلم في منطقة ندرومة له أداء خاص يميزه عن أداءات بني غزلي في الوادي الأخضر (وادي الشوالي سابقاً). والمتكلم من مدينة تلمسان يتميز في أداءاته عنهما معاً، وللظاهرة في ولاية تلمسان وجود واضح يزداد تبايناً كلما اقتربنا من مناطق القبائل بتلمسان.

- كما يوجد تباين بين اللهجات العربية من حيث التنغيم ونسق الحديث؛ فبقدر ما تتميز لهجات مصر وبلاد الشام بالترقيق ووضوح النطق؛ تتميز اللهجات المغاربية بالتفخيم وتقصير المقاطع، بينما تتميز اللهجات الخليجية بتنغيم خاص تكون فيه المقاطع طويلة بعض الشيء، وبعض الحروف بارزة أكثر من الأخرى.

- ورد وقف التنفّس بكثرة في النصوص؛ إذ يعدّ بمثابة مهلة تعطى للمتكلّم لكي يستردّ أنفاسه (البعد تنفسي وتصويتي)، ويجتلب الهواء مرة ثانية استعداداً لمواصلة الكلام¹، وغالباً ما جاء وقفاً على السكون، وهو كما ذهب إليه القدامى، أنّ العربي كان يقف على السكون طلباً للخفة، ويكون قصير المدّة، وجاء أحياناً داخل الجمل أو في نهايتها، وهذا هو: "السكون الذي يقصد به القارئ التنفّس"²، ومن البيّن أن مثل هذا الوقف بعد العناء والكلال يكون للاستراحة، لأن العرب لا يبتدئون بساكن، ولا يقفون على متحرك بالحركة، وإنما كان السكون أصلاً في الوقف؛ لأنه لما كان الغرض من الوقف الاستراحة، والسكون أخف من الحركات كلها، وأبلغ في تحصيل الراحة، صار أصلاً بهذا الاعتبار.

ويتربّب عن هذا الارتخاء ويُتوجّه السكوت الذي يؤدّن بالوقفة ولو كانت مدّتها خفيفة³. وخلاصة القول هي أن الوقف مرتبط بانقطاع النفس، أي أنه "لا شيء من انقطاع النفس إلا ومعه الوقف"⁴.

- ترتبط عملية الوقف بما يسمى بمعدل النطق الذي يحدد قياس سرعة التكلم، بحسب الكلمات الملفوظة في الدقيقة (تتراوح بين 120 و160 كلمة في الدقيقة). فهو الذي يتحكّم في المدة الزمنية للوقف، فتكون إما طويلة أو قصيرة، ويرجع ذلك لعدة عوامل خاصة بالفرد المتكلم من بينها:

¹ - مبارك حنون، في التنظيم الإيقاعي للغة العربية، ص 77.

² - والمقصود بالقارئ هنا هو المجوّد لكتاب الله تعالى، أمّا في بحثنا هذا فنحن نقصد المتحدث لا القارئ. ينظر ابن الجزري شمس الدين، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د.ت)، ج1، ص504.

³ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁴ - الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، ص 368.

- "قدرته على التحكم في المفردات والتراكيب التي ينتجها؛ وهذا أيضاً يتوقف على إتقان المتكلم لنظام اللغة العينة، ما يجعلها تختلف بين المتكلمين، وهذا أيضاً بحسب المستويات اللغوية ودرجة التحكم فيها.

- تجربته اللغوية والتخاطبية وهذا المستوى أيضاً يتحكم فيه سنّ المتكلم ودرجة الانغماس اللغوي الذي يميّزه عن غيره.

- طريقة التنفس لديه، من حيث طبيعتها وسلامتها"¹.

فإذا كان معدل النطق تبعاً لأحد تلك الأسباب، ثقيلًا، فإن الوقفات التي تتخلله تكون طويلة، وقد يلجأ المتكلم إلى هذا التثاقل في مقامات معينة تفرض عليه ذلك كأن يكون في موقع الشارح والخطيب، فيكون ملزماً بالتوقف عند كل لفظة أو ظاهرة حتى يتأكد من إيصالها إلى المخاطب وفي ذلك يقول إبراهيم أنيس: "قطع القراءة (خاصة فيما يتعلق بقراءة القرآن)، في نهاية الكلمة (أو عبارة أو جملة) إمّا ليرتاح القارئ وإمّا لإتاحة الفرصة أمام السامع للفهم"².

أمّا إذا كان معدل النطق سريعاً، فإنّ الوقفات التي تتخلله تتميز بقصر المدة، وبالتالي تكون خفيفة، وقد لا تبرز أحياناً رغم وجودها، وهذا ما لاحظناه بالنسبة للمتحدثين من اليمن والجزائر.

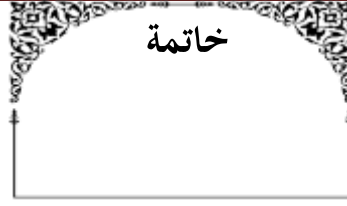
¹ - ينظر: نور الدين الرايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، ط1، 2014، ص 362.

² - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 169.

—إنّ أكثر الوقفات استعمالاً في جميع النصوص، وبالنسبة لجميع المتحدثين في أقطار الوطن العربي هي الوقفات القصيرة والمتوسطة، لأن العرب القدامى والمحدثين يستحسنون الخفّة في الأداء، بينما الوقفات الطويلة وردت في 132 موضعاً، وبنسب متفاوتة من متحدّث للآخر، أمّا الوقفات المطوّلة فكانت الأقلّ استعمالاً حيث استعملت في 60 موضعاً فقط، وبنسب ضئيلة مقارنة بالأنواع الأخرى، وكثيراً ما انعدمت في مواضع عدّة، إلا في بعض الحالات الشاذة خاصّة بالنسبة للمتحدّث الأوّل من لبنان، ويرجع السبب إلى تأثّر المتحدّث بموضوع الحديث ودرجة استيائه، أو إلى سنّه الذي يأثّر تأثيراً بيّناً في معدّل النطق.

—الحفاظ على التماسك الشفاهي بتقطيع الكلام، مما يسهل فهمه، ووصوله إلى المستمع بغض النظر عن موضع الوقفات، ما لم يؤدّي على خلاف المقصود. وهو بذلك عامل ضبط للبعد الزمني للنص الشفاهي ومقوّم إيقاعياً بين أجزاء الكلام.





لقد انتهينا إلى رسم خلاصة أساسية مفادها أنّ الوقف بنية لفظية إيقاعية وفرعية، تبني الكلام وتنظمه تنظيماً زمنياً. وبذلك يتأتى لنا أن ننظر إلى الوقف في ارتباطه الصميمي باللغة المنطوقة؛ أي باعتباره بانياً لها لا نقيضاً لها، وفي ضوء كلّ ذلك، خلصنا إلى تثبيت استنتاجات نوجزها كما يلي:

– إنّ الوقف يشكّل جزءاً لا يتجزأ من الكلام الإلهي، أي أنه يملك أبعاداً تنظيمية لفضاء النصّ القرآني على غرار النصوص العادية.

– يتضح لنا أنّ استعمال الوقفات في النصوص الشفاهية ذو أهمية كبيرة، وتتجلى تلك الأهمية في كون الوقف آلية شفاهية للتمييز بين أجزاء النصّ؛ ليسهل نظم تلك الأجزاء وإرسالها، وليسهل استيعابها عند المستمع بغضّ النظر عن الموضع الذي يكون فيه الوقف؛ أي أنّ الوقف يسهم في التماسك الشفاهي الشكلي بقدر أكبر من إسهامه في التماسك الدلالي، ولذلك فإنّ الوقف لا يستعمل لمجرّد التفريق بين معطى معلومة جديدة، ومعطى معلومة مسلّمة إلا بنسبة جزئية.

– من خلال الدراسة الحاسوبية للاستغراق الزمني للوقف، يتضح جلياً إستحالة ضبط القيمة الزمنية لمدد الوقفات في الخطاب المنطوق لجميع المتحدّثين، كما أنه من المستحيل أن يضبط المتحدّث أنواع الوقفات في حديثه؛ لكونه آلية شفاهية ويتأثر بعدّة عوامل لا يمكن

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

تحديدها بدقة عكس الخطاب المكتوب، الذي تحكمه علامات الترقيم الموضحة لمختلف الدلالات.

– المقدرة الفردية النطقية، من حيث الطلاقة أو عدمها، ومن حيث الحالة النفسية، وعمر المتكلم، وطبيعة الموقف، كما أن الاضطرابات التي تحدث في عملية النطق والكلام والتي تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث ومحتواه ومدلوله، أو معناه وشكله وسياقه وترابط الأفكار والأهداف ومدى فهمه من الآخرين، وأسلوب الحديث، والألفاظ المستخدمة، وسرعة الكلام؛ فكل هذه الأمور تؤثر في الوقف تأثيراً كبيراً.

– إبراز بعض المعاني والتركيز عليها؛ إذ يستعمل الوقف بعد الأسئلة، ويستعمل للتشويق وجذب المستمع، كما يستعمل لأخذ استراحة نطقية خاطفة للتفكير في إيجاد اللفظ المناسب في أثناء الحديث، أو للإشعار بنهاية جملة أو فكرة ما، دون أن يكون لطول الوقف أو قصره دوراً قوياً في تصنيف أنواع الوظائف التي يؤديها الوقف.

– وقد أفضى بنا البحث إلى أنّ للوقف أبعاداً تداولية، تتحدد من خلال مواضع الوقوف أثناء الحديث عندما ينتهي الكلام إلى نهاية كاملة أو إلى نهاية ناقصة؛ فالنهاية الكاملة هي الوصول إلى المعنى القاطع التام الذي يصلح لأن يكون ختاماً للموضوع كله، أو لأحد جوانبه، أمّا النهاية الناقصة، هي الوصول إلى معنى كاملاً جزئياً، غير أنه لا يزال محتاجاً إلى استئناف الكلام للوصول به إلى الكمال التام.

– تبين لنا أيضاً، أنّ الوقفات التي تأتي في النهاية الكاملة للحديث هي سكّات قاطعة لأنها تقطع الكلام في نهايته الطبيعية التي لا يشعر السامع أو المتحدث عندها بالحاجة إلى كلام جديد والصوت عند هذه السكّة يهبط إلى القرار الذي يشعر بالانتهاء، أمّا الوقفة

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقاربة لسانية حاسوبية–

عند النهاية الناقصة فهي الأهم في هذه الدراسة؛ لأنّ المتكلم حرّ في تقطيع كلامه بوقفات أو سكّات يتخيّر مواقعها، ويحرص على أن تكون مساعدة على إظهار ما يريد من المعاني، وعلى أن تكون أداة فعّالة في التأثير على السامعين، والصّوت عند هذه الوقفات ينقطع مائلا صاعدا إلى الحنجرة، أو إلى منطقة الرأس أحيانا في حالات الاستنكار أو الاستفهام الاستنكاري، أو التّأنيب، ممّا يشعر بأنّ للكلام بقيّة.

– تبينّ لنا أنّ الوقف يساعد في مراعاة التّلوين الصوتي النغمي للمتكلّم بما تقتضيه المعاني؛ إذ يجعل لكلّ وقفة نغمة مغايرة لما قبلها وما بعدها، ويعصم المتكلم من الوقوع في الصّوت ذي الوتيرة الواحدة.

– أن ثمة علاقة تفاعل بين ثلاث مكونات: الوقف كمكوّن تطريزي من حيث دخوله على البنيات التركيبية، ومن حيث دوره في إنجاح التواصل، والمكون التركيبي من حيث تراكيبه المعبرّ بها من لدن المتكلم، وخضوعه للمكون التطريزي في تحديد دلالة الملفوظ الذي تمّ إنجازه، ثم المكون التواصلّي من حيث هو مبتغى كل متخاطبين، ومن حيث توقّف نجاحه على استعمال المتكلم لتراكيب لغوية مصحوبة بتطريزات مختلفة داخل سياقات معينة.

– خلص البحث إلى أنّ لكلّ فرد خريطة خاصّة به يستعملها في الوقف بين الجمل، أو داخل الجمل، أو بين الفقرات، وتكاد تكون تلك الخريطة ثابتة؛ لأنّ الفروق في كيفية استعمال الوقف، وفي المدّة الزمنية التي يستغرقها الوقف تظلّ متقاربة، فهي مجرد مؤشر وباعث لدراسة البصمة الصوتية لكلّ متحدّث بصورة أعمق، ولكن دراسة خريطة الوقف التخطيطية تحتاج في الحقيقة إلى متابعة دقيقة للعيّنة المدروسة.

قائمة المصادر والمراجع

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

مكتبة البحث

القرآن الكريم برواية ورش.

المراجع العربية:

1. أديب خضور، الحديث التلفزيوني، المكتبة الاعلامية، دمشق، 2002.
2. أحمد زكي، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، كلمات للترجمة والنشر، القاهرة، مصر 2013.
3. أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، ط5، 2007.
4. أحمد عارف حجازي، الوقف والابتداء في ضوء علم اللسانيات الحديث، دار فرحة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
5. أحمد قبّش، الإملاء العربي؛ نشأته وقواعده ومفرداته وتمارينه، دار الرّشيد دمشق - بيروت، د.ط، 1984.
6. أحمد كشك، من الصوت اللغوي، مطبعة المدينة دار السلام، القاهرة، 1983.
7. أحمد المتوكل، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1987.
8. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1976.
9. -----، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.
10. -----، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار ذات السلاسل، الكويت، ط4، 1994.
11. إبراهيم انيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1971.
12. إبراهيم السامرائي، في المصطلح الإسلامي، دار الحداثة، بيروت لبنان، ط1، 1990.
13. الاستراباذي رضي الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحجاب، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982.
14. إبراهيم المارنغي، النجوم الطوالع على الدور اللوامع، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، د.ت.

الوقت والتقديم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

15. بسام بركة، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، بيروت لبنان، د.ت، د.ط.
16. بسام قطوس، المختصر في روح الاملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، أريد الأردن، ط1، 2000.
17. البستاني، فؤاد أفرام، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت لبنان، ط23، 1986.
18. تمام حسان، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية أسلوبية للنص القرآني، ط1، عالم الكتب، 1993.
19. التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ط. الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1972.
20. الجارباردي، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، عالم الكتب، بيروت لبنان، د.ت، ج1.
21. ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، النّشر في القراءات العشر، تحقيق على محمد الصباغ، دار الكتب العلمية، د.ت، ج1، بيروت.
22. الجرجاني، عبد القاهر، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1992.
23. أبو جعفر النحاس، القطع والائتناف، تحقيق أحمد خطاب العمر، ط1، 1978.
24. جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص؛ دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2009.
25. الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربية، حققه أحمد عبد الغفور عطار، ط1، دار الملايين، بيروت 1956.
26. جوسلين نادر وطوني مخايل، رصد البرامج الحوارية في المحطات التلفزيونية، مراجعة الدكتور جورج صدقة، مؤسسة مهارات، 2015.
27. حسنين شفيق، مهارات إدارة الحوار الإعلامي، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2010.
28. حسن والي، كتاب الإملاء، دار القلم، ط1، بيروت، 1985.

الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

29. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وتعليق مصطفى أحمد النماس، مطبعة النسر الذهبي، القاهرة، مصر، ط1، 1984.
30. أبي الحسن علي البصري، أدب الدنيا والدين، تحقيق د. محمد صباح، منشورات دار مكتب الحياة، بيروت، 1986.
31. حلمي خليل، العربية والغموض، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1988، الإسكندرية.
32. خالد عزب ومحمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر، مكتبة الاسكندرية، ط1، 2010.
33. خليل إبراهيم العملية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الحرية للمباعة والنشر، 1963 بغداد.
34. خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط1، 2000.
35. داؤود عزيز حنا، وأثور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ط1، 1990.
36. راجي الأسمر، علم الصرف، دار الجليل بيروت، ط1، 1999.
37. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ط2، بيروت لبنان، 1972.
38. زكريا بن محمد الأنصاري، الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، تحقيق نسيب نشاوي، دار المكتبي، د.ط، دمشق، 1995.
39. زهدي ابو خليل، الإملاء الميسر، دار أسامة للنشر، عمان، ط1، 1998.
40. سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية؛ المفاهيم-الأسس-التطبيقات، منشورات جامعة القاهرة، ط1، 2004.
41. سعاد بسناسي، السمعيات العربية في الأصوات اللغوية، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، مستغانم الجزائر، 2012.
42. سمير شريف استيتية، اللغة وسيكولوجية الخطاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ط1، 2002.

الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

43. السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، مصر، ط1، 1976.
44. صالح خليل أو أصبع، الاتصال الجماهيري، ط1، دار الشروق، عمان، 1999.
45. طارق سيد أحمد الخلفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2010.
46. طاهر قطبي، الاستفهام بين النحو والبلاغة، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2008.
47. الطريفي يوسف عطا، الواضح في الاملاء وعلامات الترقيم، دار الاسراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005.
48. عبد الله فلاح المنيزل وعائش موسى غرايبة، الإحصاء التربوي؛ تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، دار المسيرة، ط3، 2009.
49. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، ط1، 2003.
50. عبد الدائم عمر الحسن، الدليل المرجعي حول تقنيات فن الإلقاء وتقديم البرامج الإذاعية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مطبعة الإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية.
51. عبد الجواد الطيّب، دراسة في قواعد الاملاء، مكتبة الآداب، القاهرة، ط7، 2006.
52. عبد الحميد زاهيد، نبر الكلمة وقواعده في اللغة العربية دراسة صوتية، دار ويلي للطباعة والنشر، مراكش، ط1، 1999.
53. عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النّحو والاملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، ط2، 2008.
54. عبد السلام محمد هارون، قواعد الاملاء علامات الترقيم، دار الطلائع، القاهرة، د.ط، 2005.
55. عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللّغوي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
56. عبد العليم ابراهيم، الاملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، د.ط، 1975.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

57. عبد الفتّاح أحمد الحموز، فنّ الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، دار عمار للنشر، عمان، 1991.
58. عبد الكريم ابراهيم عوض صالح، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، دار السلام، مصر، الطبعة الثانية 2008.
59. عبد اللّطيف محمد الخطيب، أصول الإملاء، دار سعد الدين، دمشق، ط3، 1994.
60. عبد المجيد النعيمي ودخام الكيّال، الإملاء الواضح، مكتبة دار المتنبي بغداد، ط3، 1967.
61. عزّ الدين الناجح، تداولية الضّمني والحجاج بين تحليل الملفوظ وتحليل الخطاب: بحوث ومحاولات، مركز النشر الجامعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بتونس، 2015.
62. العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، ترجمة محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت 1981.
63. عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط1، 1992.
64. عطية سليمان أحمد، في علم اللغة الإدراكي...الإبداع الدلالي في المتضايين بين البنية التصويرية والبنية العصبية (كتاب ثمار القلوب للثعالبي نموذجاً)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة مصر، ط1، 2017.
65. عطية قابل نصر، غاية المرید في علم التجويد ، دار الحرمين، القاهرة مصر، 1994، ط4.
66. عطية محسن علي، مهارة الرّسم الكتابي؛ قواعدها والضّعف فيها الأسباب والمعالجة، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2008.
67. فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تأريخية، تأصيلية، نقدية، ط2، دار الفكر، دمشق، 1996.
68. فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللّغة العربية، دار الملتقى للنشر والتوزيع، حلب سوريا، ط1، 1428هـ/2007.
69. فخري محمد صالح، اللغة العربية؛ أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابةً، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ط2، 1994.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

70. فضيلة مسعودي، التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية قراءة نافع أمودجا، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.
71. فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2010.
72. فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2004.
73. القاري، ملاّ علي، المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، تحقيق أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط2، دمشق سوريا، 2012، ص 63.
74. كاهنة دحمون، الحملة الاعتراضية بنيتها ودلالاتها في الخطاب الأدبي، دراسة في ضوء النظرية التداولية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، منشورات مخبر تحليل الخطاب، الجزائر، 2012.
75. كريم حسام الدين، الاشارات الجسمية، الأنجلو المصرية، ط1، 1992.
76. -----، الدلالة الصوتية، دراسة لغوية لدراسة الصوت ودوره في التواصل، الأنجلو المصرية، د.ط، 1992.
77. الكفوي، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، ط1، الرسالة، بيروت، 1412هـ/1992م.
78. كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، ط1، 2000.
79. كمال محمد بشر، علم اللغة العام، دار المعارف، مصر، 1971.
80. محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن، ط1، 2013.
81. مبارك حنون، في التنظيم الايقاعي للغة العربية؛ نموذج الوقف، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010.
82. مبارك حنون، في الصواتة الزمنية الوقف في اللسانيات الكلاسيكية، دار الأمان، الرباط، 2003.
83. محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديما وحديثا، مولود كعبة، ط1، 1421هـ.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

84. محمد سالم محيسن، الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1992.
85. محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية، ط7، 2006.
86. محمد العبد، اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، بحث في النظرية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ط1، 2013.
87. محمد يوسف حبص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1993.
88. محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة؛ دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والاقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2014.
89. -----، لغة الخطاب السياسي؛ دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005.
90. مراد عبد الرحمن مبروك، من الصوت إلى النص؛ نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، عالم الكتب، د.ط، 1993.
91. مصطفى النحاس، من قضايا اللغة، مطبوعات جامعة الكويت، ط1، 1998.
92. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ-1999.
93. مونيك شفارتس، مدخل إلى علم اللغة الإدراكي، ترجمة سعيد البحري، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2015.
94. مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2002.
95. مي عبد المجيد حسن ولي، تسهيل قواعد الاملاء العربي، منشورات مكتبة آفاق عربية، بغداد العراق، د.ط، 1985.
96. نادية رمضان النجار، الدلالة التركيبية بين النظرية والتطبيق سورة يوسف نموذجاً، كتاب علوم اللغة، المجلد 11، عدد 2، 2008.

الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

97. نازك ابراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2002.
98. ناصيف يمّين، المعجم المفصّل في الاملاء؛ قواعد ونصوص، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط4، 1999.
99. نايف سليمان وآخرون، الجامع في اللغة العربية، دار صفاء للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 1996.
100. نسمة أحمد البطريق، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، الدار العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2002.
101. النعيمي عبد المجيد ودحام الكيال، الاملاء الواضح، مكتبة دار المتنبي بغداد، ط3، 1987.
102. نور الدين الرايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، ط1، 2014.
103. نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 1995.
104. الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004.
105. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2007.
106. هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوّقي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2012.
- 📖 المراجع المترجمة:
107. أندري مارتينييه، مبادئ في اللسانيات العامة، ترجمة سعدي الزويير، دار الأفاق، د.ت، د.ط.
108. بيتر ب. دينيس، إليوت بنشن، المنظومة الكلاميّة، ترجمة محمّد محي الدين حميدي، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1991.
109. تشارزد رايت، ترجمة محمد فتحي، د.ت، المنظور الاجتماعي للاتصال بالجماهير، ط1، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب. د.ت.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

110. روناد إيلوار، مدخل إلى اللسانيات، ترجمة بدر الدين القاسم، منشورات وزارة التعليم العالي، سوريا، ط1، 1980.
111. جون بول براون و جورج يول، تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق محمد لطفي الزليطني و منير التريكي، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود الرياض، 1997.
112. ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1982.
- 📖 **المجلات والرسائل الجامعية:**

1- المجلات:

1. إسرائ فاضل أمين، مستوى استعمال علامات الترقيم عند التدريسي الجامعي، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 14، كانون الأول (ديسمبر) 2013.
2. إياد سالم السامرائي، السكت في الدرس الصوتي، مجلة العلوم الإسلامية، شعبان 1430هـ، العدد 3.
3. جاسم عبد علي جعفر وعباس حمزة محمد، تقويم مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في استعمال علامات الترقيم، مجلة دراسات تربوية، جامعة بابل، العدد 25، كانون الثاني (يناير)، 2014.
4. رياض صبار عبد القطان، دلالة الصّمت في النص، مجلّة جامعة ذي قار، المجلّد 8، العدد 3، حزيران 2013.
5. رياض محمد حبيب الناصري، قبسات من تجارب الأمم والشعوب، ج2، مطبعة أمير، 1990.
6. فائز محمد أحمد الغرازي، الوقف القرآني وأثره في تغيير المعنى، مجلّة الباحث الجامعي، سبتمبر 2008.
7. أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، علامات الترقيم فكراً لا تقليداً (توطئة، والفاصلة)، مجلّة الفيصل، العدد 269، المملكة العربية السعودية، 1999.
8. عبد العزيز المقالح، اللغة العربية و الإعلام العربي؛ الإشكاليات و التحديات، مجلة التعريب العدد 38، 2010.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

9. عطية محسن علي، القدرة الأدائية لطلبة اللغة العربية على التعبير الصوتي لمعاني علامات الترقيم، مجلّة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بابل، المجلّد السادس، العدد 2، شباط 2001.
10. العوادي، هاشم راضي جثير، مدى تمكن طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية من استعمال علامات الترقيم في الكتاب مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية صفى الدين الحلي، العدد 4، كانون الأول 2010.
11. غانية دروة حمداني، المدّة الزمنية وتمثيلها في أنظمة التراكيب الآلية للتّصوص العربية "تطبيق على التّشديد في الكلام"، كراسات المركز، سلسلة يصدرها مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد 8، 2017.
12. محمد بشير ومحمد زبير عباسي، السّياق التنغمي ودوره في تحديد دلالات الأصوات المكتوبة، مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور-باكستان، العدد الحادي والعشرون، 2014.
13. محمد صالح بن عمر، تعليم اللغة العربية بالأجهزة الإعلامية، حوليات الجامعة التونسية، عدد 1985، 24، كلية الآداب، جامعة منوبة، تونس.
14. محمد خليل نصر الله فراخ، الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، تصدر عن مجلس النشر العلمي-جامعة الكويت، الرسالة 159، الحولية 21، 2000-2001.
15. نبيل الطاهر الفراجي، علامات الترقيم في الكتابة العربية؛ أصولها وقواعدها، مجلّة الحياة الثقافية التونسية، عدد 168، أكتوبر 2005.

2- الرسائل الجامعية:

16. الداوري، جسومة هويدي علي سعيد، تقويم مستوى طلبة كليات التربية-قسم اللغة العربية- في استعمال علامات الترقيم، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، رسالة ماجستير 2011.
17. فيروز سعيداني، إشكالية ترجمة صيغ التعجب والهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هوغو ترجمة فاطمة الطبال، دراسة تحليلية نقدية، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، 2010-2011.

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

–مقاربة لسانية حاسوبية–

18. محمود سعد محمد محمد شاهين، نظام الوقف بين العربية المكتوبة والعربية المنطوقة، رسالة ماجستير، مخطوطة، كلية الألسن، جامعة عين شمس، 2000.
19. محمود علم الدين، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة؛ دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية"، اشراف أ.د يوسف تمار ، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر -3-، 2012.

📖 المصادر و المراجع الأجنبية:

1. Alan Cruttenden, Intonation, Cambridge University Press, 2nd Edition, 1986, p37.
2. Campione, E. and Véronis, J. (2002). A large-scale multilingual study of silent pause duration. In Speech Prosody 2002, International conference. Citeseer.
3. Chafe, W,L, "The flow of thought and the flow of language, Ed.T.Givon, 1979.
4. Daniel Jones, An outline of English phonetics, Cambridge, 9 Ed, 1972.
5. Eman Muhammad Yussri, Speaker Identification Based On Temporal Parameters, Thesis of Master degree in phonetics sciences, university of Alexandria, Egypt, 2015.
6. Ghassan Mourad, La virgule viendrait- elle de l'écriture arabe? Constatations sur ses origines graphique et fonctionnelle, TU Gboat, volume 24, proceedings of Eurotex 2003.
7. Hassan Ghazalah, Essays in translation and stylistics, Dar al Ilm lil Malayin, 2004.
8. Heldner, M. and Edlund, J. (2010). Pauses, gaps and overlaps in conversations. Journal of Phonetics, 38(4).
9. Horne, M., Strangert, E., and Heldner, M. (1995). Prosodic boundary strength in Swedish: Final lengthening and silent interval duration. Proceedings ICPhS, (3).
10. Jacqueline Vaissière, LA STRUCTURATION ACOUSTIQUE DE LA PHRASE FRANÇAISE, Annali della Scuola Normale Superiore di Pisa. Classe di Lettere e Filosofia Serie III, Vol. 10, No. 2 (1980).
11. Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique, 1ere Ed Larousse, 1994.
12. Judy Pearson et autres, Human communication, Mc Graw- Hill Higher Education, New York 2003.
13. Karl Bühler, Theory of Language: The representational function of language. Translated by Donald Fraser Goodwin in collaboration with

الوقت والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي -مقاربة لسانية حاسوبية-

- Achim Eschbach. Amsterdam; Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, 2011 (1934).
14. Kendall, T. (2009). Speech Rate, Pause, and Linguistic Variation: An Examination through the Sociolinguistic Archive and Analysis Project. PhD thesis, Duke University.
 15. Kristina Lundholm Fors, Production and Perception of Pauses in Speech, Doctoral dissertation in linguistics, University of Gothenburg, Sweden, August 17, 2015.
 16. MARCHAL, A, quelques notions de physiologie pulmonaire appliquées à la description de l'accent d'insistance en Français, Studia phonética n 12, 1976.
 17. Richards, Jack c, Platt, john, Platt, Heidi, Dictionary of language teaching & applied linguistics, New edition, Longman, 1996
 18. Rossi, M, « le français langue sans accent ? », in l'accent en français contemporain (studies phonética), VOL 15, 1980.
 19. SEGUINOT, A, L'accent d'insistance en Français, Studia phonética n 12, 1976.
 20. Stephen, E. Lucas, The art of public speaking, 7th edition, Mc Graw-Hill Higher Education, New York, 2001.
 21. Van Donzel, M. and Koopmans - van Beinum, F. J. (1996). Pausing strategies in discourse in Dutch. In Fourth International Conference on Spoken Language Processing, pages 1029–1032, Philadelphia, PA, USA.
 22. Włodarczak, M. and Wagner, P. (2013). Effects of talk-spurt silence boundary thresholds on distribution of gaps and overlaps. In Interspeech .
 23. B. Zellner, « Caractérisation et prédiction du débit de parole en français : une étude de cas », Thèse de Doctorat, faculté des lettres de l'université de Lausanne, Suisse, 1998.

المصادر الإلكترونية: 

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

<http://www.almayadeen.net>

<http://www.praat.org>

<http://didyouknow-ar.blogspot.com/2011/06/blog-post.html>

<http://maamri-ilm2010.yoo7.com/t2678-topic>

<http://www.psy-cognitive.net/vb/t509.html>

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

الإهداء.....	
شكر وتقدير.....	
المقدمة.....	أ- ز
مدخل تاريخي	
1- لمحة تاريخية عن وضع علامات الوقف والترقيم واصطلاحاتها.....	01
2- علامات الترقيم عند القدماء.....	09
3- الترقيم عند المعاصرين.....	13
4- أصل علامات الترقيم عند العرب والغرب.....	15
4-1 علامة الاستفهام.....	16
4-2 علامة التعجب.....	16
4-3 علامة المساواة.....	17
4-4 الفاصلة الغريبة (,) مأخوذة من الواو العربية.....	18
4-5 النقطه والتنقيط.....	18
5- الترقيم التعبيري أو علامات الترقيم أو التنعيم ودلالة المكتوب على المنطوق.....	19
الفصل الأول : الوقف والترقيم؛ أصوله و علاماته	
I. الوقف.....	23
1- الوقف عند النحاة والمجودين والقراء:.....	23
2- تعريف الوقف.....	26
3- الوقف والابتداء/الوصل.....	28
4- بين الوقف والقطع والسكت.....	29
5- الوقف والتنفس.....	31
6- أقسام الوقف ومراتبه.....	32
7- أسباب الوقف.....	35
II. علامات الترقيم.....	36
1- ماهية علامات الترقيم Punctuation Signes.....	36

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

36	1-1- الترقيم لغة.....
37	1-2- الترقيم اصطلاحاً.....
38	2- أهمية علامات الترقيم وأغراضها.....
41	3- أنواع علامات الترقيم.....
41	3-1- الفاصلة ومواضع استعمالها.....
47	3-2- الفاصلة المنقوطة ومواضع استعمالها.....
49	3-3- النقطة ومواضع استعمالها.....
51	3-4- النقطتان ومواضع استعمالها.....
54	3-5- الوصلة ومواضع استعمالها.....
55	3-6- علامة الاستفهام.....
57	3-7- علامة الانفعال أو التعجب.....
58	3-8- علامة الحذف.....
59	3-9- علامة التنصيص.....
60	3-10- القوسان.....
60	3-11- الحاصرتان.....
61	3-12- القوسان المزهران.....
62	3-13- علامة المماثلة.....
62	3-14- النجمة.....
63	3-15- الخطان المائلان.....
64	3-16- الخطّ المائل.....
68	4- بين الوقف و الترقيم علاقة اتصال أم انفصال؟.....
الفصل الثاني وظائف الوقف والترقيم في تحديد الأبعاد الدلالية في الخطاب المنطوق —مقاربة لسانية حاسوبية—	
74	I. الدلالة والوقف علاقة تأثير وتأثر.....
76	1- الدلالة التركيبية.....
77	2- من الذهن إلى النطق إلى الدلالة.....

الوقف والتقديم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

-مقاربة لسانية حاسوبية-

77	2-1- مرحلة التشكل التصوري.....
78	2-2- مرحلة التشكل المعجمي.....
78	2-3- مرحلة الصياغة.....
78	2-4- مرحلة التشفير الفونولوجي.....
78	3- عمليات إنتاج الكلام.....
78	3-1- الوقفات.....
79	3-2- عناصر التأجيل.....
79	3-3- الجملة.....
79	3-4- المعلومة الزائدة.....
80	II - التواصل اللغوي.....
80	1- المصطلح والمفهوم.....
82	2- مفهوم الخطاب.....
82	3- مفهوم الخطاب.....
84	4-2- أنواع الخطاب.....
84	4- أنواع أداء الخطاب.....
86	5- عناصر العملية التواصلية.....
86	5-1- المتكلم.....
87	5-2- المرسل إليه.....
88	5-3- الخطاب.....
88	5-4- قناة الاتصال.....
88	5-5- التغذية الراجعة.....
88	5-6- الشفرة.....
89	5-7- التشفير وفكّ التشفير Encoding & Decoding.....
89	5-8- الضجيج Noise.....
89	6- حلقات التواصل.....
91	7- أنواع التواصل.....

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

-مقاربة لسانية حاسوبية-

91	7-1- التواصل اللفظي Verbal communication.....
92	7-2- التواصل غير اللفظي Nonverbal communication.....
93	8- اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، الوظائف اللغوية.....
96	III. واقع الإعلام العربي وفاعلية اللغة والاتصال.....
96	1- اللغة العربية والإعلام.....
98	2- ماهية اللغة الإعلامية.....
100	3- اللقاءات الإعلامية التلفزيونية.....
100	4- البرامج التلفزيونية الحوارية.....
104	5- أنواع البرامج الحوارية.....
104	5-1- حوار الرأي.....
104	5-2- حوار المعلومات.....
105	5-3- حوار الشخصية.....
105	6- مكونات البرنامج الحوارية.....
106	7- التعريف بقناة الميادين الإخبارية وبرنامج "أ ل م".....
106	7-1- قناة الميادين الإخبارية.....
109	7-2- بطاقة تقنية للبرنامج.....
111	8- الطرق والتقنيات المستعملة في البرنامج.....
111	8-1- الطريقة الحوارية.....
113	8-2- الطريقة التشاركية.....
115	IV. مقارنة حاسوبية للوقف في الخطاب المنطوق، برنامج أ ل م أنموذجا.....
119	1- وظائف الوقف العامة.....
119	2- علاقة الوقف ببنية النص.....
120	2-1- النظرة الأولى.....
120	2-1-1- الوقف الناقص.....
120	2-1-2- الوقف الكافي.....
120	2-1-3- الوقف التام.....

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

-مقاربة لسانية حاسوبية-

121	2-1-4- وقف القاعدة.....
123	2-2- النظرة الأخرى.....
123	2-2-1- الوقفات المطولة.....
123	2-2-2- الوقفات الطويلة.....
123	2-2-3- الوقفات القصيرة.....
128	3- التحديد النطقي والفزيائي للوقف.....
131	4- أنواع الوقفات.....
133	4-1- الوقفات القصيرة Short pauses.....
134	4-2- الوقفات المتوسطة Medium pauses.....
135	4-3- الوقفات الطويلة Long pauses.....
136	4-4- الوقفات المطولة Very long pauses.....
137	5- تحليل الصور الطيفية للوقفات.....
144	6- موضع الوقف.....
148	7- نماذج من الوقف وأبعاده الدلالية في التّصوص الحوارية.....
158	8- النتائج.....
الفصل الثالث: الاستغراق الزمني للوقف وأثره في الدلالة -دراسة إحصائية-	
162	I. منهجية البحث واجراءاته.....
162	1- فرضيات الدراسة.....
162	2- منهجية البحث.....
163	3- مجتمع البحث وعينته: Samples and population.....
163	أ-الإطار المكاني.....
163	ب-الإطار الزمني.....
163	4- تحديد المجتمع.....
167	5- اختيار العينة Choice of sample.....
168	6- أداة البحث.....
169	7- الدراسات السابقة.....

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

-مقاربة لسانية حاسوبية-

169	7-1- دراسات عربية.....
171	7-2- دراسات أجنبية.....
172	II - المعالجة الاحصائية.....
172	1- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين مُتَحَدِّثِينَ من اليمن.....
180	2- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين مُتَحَدِّثِينَ من سوريا.....
187	3- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين مُتَحَدِّثِينَ من مصر.....
196	4- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين مُتَحَدِّثِينَ من إيران.....
204	5- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين مُتَحَدِّثِينَ من تونس.....
212	6- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين مُتَحَدِّثِينَ من لبنان.....
221	7- التحليل الوصفي للفروق في استعمال ممد الوقفات بين مُتَحَدِّثِينَ من الجزائر.....
232	8 - اختبار صحّة الفرضية.....
238	9- اتخاذ القرار حول قبول أو رفض الفرض الصّفري.....
239	10- تحليل وتفسير النتائج.....
245	الخاتمة
249	قائمة المصادر والمراجع.....
262	فهرس المحتويات.....
269	فهرس الرموز والأشكال والجداول.....
272	مسرد المصطلحات.....
273	الملاحق.....



الوقف والتقديم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

-مقاربة لسانية حاسوبية-

● الرموز المستعملة في البحث:

- (-) وقفة قصيرة

- ($\approx$) وقفة متوسطة

- (+) وقفة طويلة

- (++) وقفة مطوّلة

- (ملث) ميلي ثانية

● قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	التسلسل
41	علامات التقييم المستعملة في اللغة العربية	(1)
65	علامات التقييم في اللغة العربية والفرنسية والانجليزية	(2)
133	المدة الزمنية للوقف في دراسات مختلفة	(3)
166	التعريف بحلقات البرنامج	(4)
229	اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من اليمن	(5)
230	اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من إيران	(6)
231	اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من سوريا	(7)
232	اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من مصر	(8)
233	اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من لبنان	(9)
234	اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من تونس	(10)
235	اختبار t للعينات الغير متساوية للمتحدثين من الجزائر	(11)
236	قبول أو رفض الفرض الصفري	(12)

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

• قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	التسلسل
91	المنظومة الكلامية	(1)
93	نموذج فردينان دوسوسير F.de Suassure	(2)
95	نموذج الأورجان Organon-Model	(3)
111	الطريقة الحوارية	(4)
112	الحوار الجماعي	(5)
113	حوار بين شخصين	(6)
114	الطريقة التشاركية	(7)
122	بين علامات الوقف والترقيم	(8)
127	الوقف وظائفه وأنواعه في الخطاب الشفهي	(9)
134	تمثيل طيفي للوقف القصيرة	(10)
135	تمثيل طيفي للوقف المتوسطة	(11)
136	تمثيل طيفي للوقف الطويلة	(12)
137	تمثيل طيفي للوقف المطولة	(13)
138	الصورة الطيفية للوقف	(14)
139	التمثيل البياني لحدود الوقف مع التردد Pitch	(15)
140	التمثيل البياني لحدود الوقف مع الشدة Intensity	(16)
141	التمثيل البياني لحدود الوقف مع الحزم الصوتية Formants	(17)
142	الصورة الطيفية لوقف التنفس	(18)
142	الصورة الطيفية للوقف وبعده التنفس	(19)
172	المضلع التكراري للمتحدثين من اليمن	(20)
181	المضلع التكراري للمتحدثين من سوريا	(21)

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

190	المضلع التكراري للمتحدثين من مصر	(22)
198	المضلع التكراري للمتحدثين من إيران	(23)
206	المضلع التكراري للمتحدثين من تونس	(24)
214	المضلع التكراري للمتحدثين من لبنان	(25)
224	المضلع التكراري للمتحدثين من الجزائر	(26)



الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
–مقاربة لسانية حاسوبية–

● مسرد المصطلحات الواردة في البحث

إنجليزي	عربي
-A-	
Accent	الضغط
Aspiration	التنفسية
Asterisk	نجمة
-B-	
Boundary Limits	حدود مفترضة
-C-	
Chain of utterance	السلسلة الكلامية
Choice of sample	اختيار العينة
Channel	قناة
Code	الشفرة
Colon	النقطتان
Comma	الفاصلة
Compulsory pause	الوقف اللازم
Continuum	الاسترسال
-D-	
Dash	الشرطة
Decoding	فكّ التشفير
Discourse analysis	تحليل الخطاب
Duration	المدة
-E-	
Equals sign	علامة المماثلة

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

<i>Ellipsis</i>	علامة الحذف
<i>Encoding</i>	التشفير
<i>Exclamation mark</i>	علامة التعجب
-F-	
<i>Feedback</i>	التغذية الراجعة (ردّ الفعل)
<i>Formants</i>	الحزم الصّوتية
<i>Full stop</i>	النقطة
-G-	
<i>Good pause</i>	الوقف الحسن
-H-	
<i>Homogeneous</i>	متجانسة
-I-	
<i>Information points</i>	نقاط المعلومات
<i>Intonation</i>	التنغيم
<i>Intensity</i>	الشدة
-L-	
<i>Long pauses</i>	وقفات طويلة
-M-	
<i>Medium pauses</i>	وقفات متوسطة
<i>Meaning</i>	المعنى
<i>Message</i>	الرسالة
-N-	

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

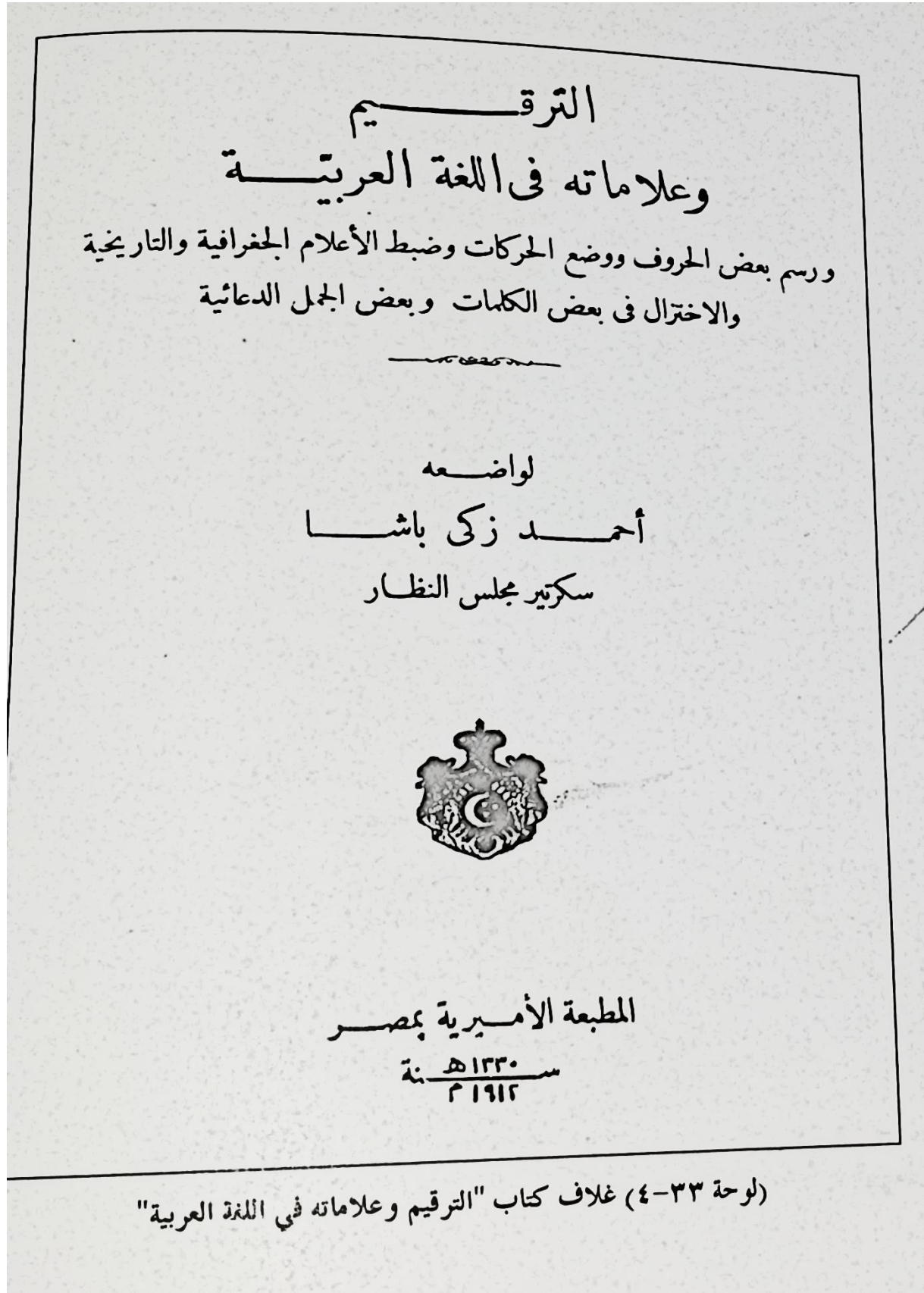
Noise	الضجيج
Non verbal communication	التواصل الغير لفظي
-O-	
Overlaps	الهفوات (الشغرات)
Objects and state of affaires	الأشياء والأوضاع
Occlusive	الحبسية
Organon-Model	نموذج الأوجانون
-P-	
Pause	الوقف
Parentheses	القوسان
Performance	الأداء
Permissible	الوقف الجائز
Population	مجتمع البحث
prohibited	الوقف القبيح
Prosodic features	السمات التحبيرية (التطريزية، فوق مقطعية)
Pitch	التردد
Punctuation signs	علامات الترقيم
-Q-	
Question mark	علامة الاستفهام
Quotation mark	علامة التنصيص
-R-	
Reciver	المرسل إليه

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
—مقاربة لسانية حاسوبية—

<i>Rhythm</i>	الإيقاع
- S -	
<i>Silence thresholds</i>	حدود الصمت
<i>Samples</i>	عينات
<i>Saillance</i>	الاسترسال
<i>Semantics</i>	الدلالة
<i>Semicolon</i>	الفاصلة المنقوطة
<i>Short pauses</i>	وقفات قصيرة
<i>Simple Random sample</i>	عينة عشوائية بسيطة
<i>Slash</i>	خط مائل
<i>Speech Chain</i>	المنظومة الكلامية
<i>Speech event</i>	واقعة تكليمية
<i>Spoken groups</i>	دفعات كلامية
<i>Square brackets</i>	الحاصرتان
<i>Stress</i>	التبر
<i>Structural meaning</i>	الدلالة التركيبية
<i>Sufficient pause</i>	الوقف الكافي
<i>Supra Segmental Phonemes</i>	الفونيمات فوق التركيبية
-T-	
<i>Turn talking</i>	المشاركة في الحوار
<i>Talk-shows</i>	البرامج الحوارية
-V-	
<i>Verbal communication</i>	التواصل اللفظي
<i>Very long pause</i>	الوقفات المطوّلة



الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي
-مقاربة لسانية حاسوبية-



الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

ملحق رقم ٢ الترقيم

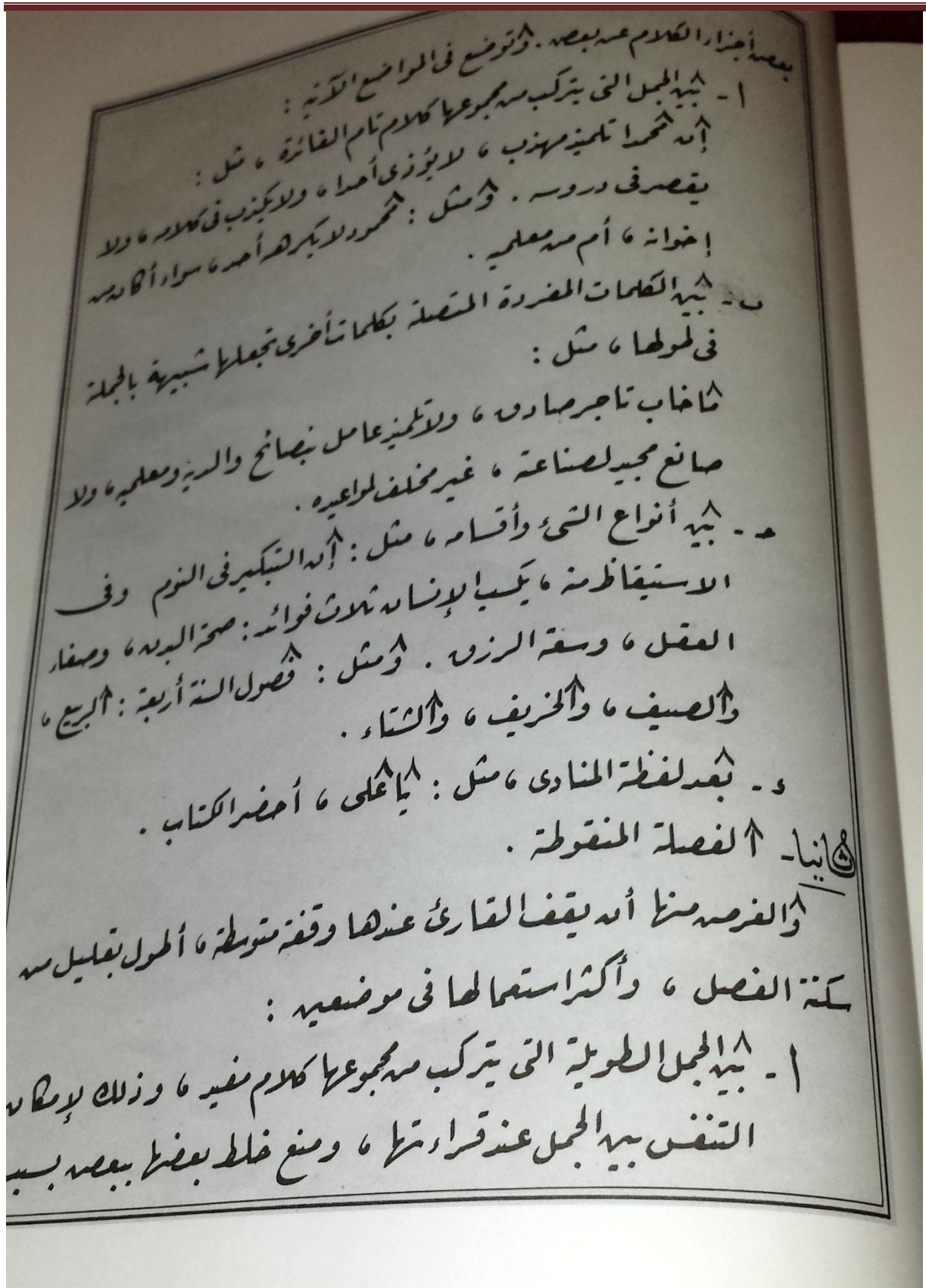
↑ الترقيم وضع علامات بين أجزاء الكلام المكتوب ؛ لتمييز بعضه من بعضه
أو لتوزيع الصوت به عند قراءته .

وأشهر علامات العلامات الآتية :

- ١ ↑ الفصلة وترسم هكذا ،
- ٢ ↑ الفصلة المنقوطة وترسم هكذا ؛
- ٣ ↑ الوقفة وترسم هكذا .
- ٤ ↑ النقطتان وترسماه هكذا :
- ٥ علامة الاستفهام وترسم هكذا ؟
- ٦ علامة التأثر وترسم هكذا !
- ٧ ↑ القوسان وترسماه هكذا ()
- ٨ علامة التفصيل وترسم هكذا " "
- ٩ ↑ الشرطة وترسم هكذا -
- ١٠ علامة الحذف وترسم هكذا ...

أولاً - ↑ الفصلة . مواضع استعمال هذه العلامات

والفرصة من وضعها أنه يكت القارئ عندها سكتة خفيفة جداً ، لتمييز



تأخرها ، مثل : أن الناس لا ينظرون إلى الزمّة الذي عمل فيه لمثل ؛
وإنما ينظرون إلى مقدار جهوده وإتقانه .
ب - شبه مجسّية تكون الثانية منها سببا في الأولى ، مثل : كثرة المدرسة
فليقل ؛ لأنه غلب في الامتحان .
أو تكون سببة عند الأولى ، مثل : محمد مجدي في كل دروسه ؛ فله غلبة
أن يكون أول فصله .
ثالثا - النقطة أو الوقف .

وتوضع في نهاية الجملة السامّة المعنى ، المستوفية كل مكملات اللفظية ، مثل :
إذا تم العقل نقص الكلام .
ومثل : خير الكلام ما قل ودل ، ولم يلح فليس .
رابعا - النقطة .

وتستعمله لتوضيح ما بعدهما وتمييزه مما قبله ، وأكثر استعمالها في ثلاثة
مواضع :

- أ - شبه القول والقول أي الكلام ؛ أو ما يشبههما في المعنى ،
مثل : قال حكيم : العلم زينة ، والجهل شية .
ومثل : شه نصائح أبي لي كل يوم ؛ لتؤخر عمل يومك إلى غدا .
- ب - شبه الشيء وأقسامه أو أنواعه ، مثل : أصابع اليد خمس ؛ اليد بلام
والسبابة ، والوسطى ، والبصرة ، والمنصر .
ومثل : أناسه لا يتبعاه ؛ طالب علم ، ولطالب مال .

٥ - وقبل الأمثلة التي توضح قاعة ، وقبل الكلام الذي يوضح مقابلة ،
 مثل : تبعض الجوارح يأكل اللحم : كالنفس ، والنمر ، والذئب .
 وتبعض يأكل النبات : كالغزال ، والبقر ، والغنم .
 ومثل : أجزاء الكلام العربي ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف .
 ومثل : الكذب صفة رنية : تجعل صاحبه محقرا بين الناس ،
 لا يوثق بكلامه وأبده صدق .
 خامسا - علامة الاستفهام .

وتوضع في نهاية الجملة لتفهم بلا عهده ، مثل : أهذا خطك ؟
 متى حضرت ؟ ثا عندك منه لأخبار ؟ كيف ترسم هذا البطل ؟
 كم تمره الألعاب الرياضية ؟ شبه هذا القادم ؟ أيه ساعتك ؟
 أي الفريقين باع في اللعب ؟
 سادسا - علامة التأثر .

وتوضع في آخر الجملة التي يعبر بها عنه فرح أو حزنه أو تعجب أو استغناء
 أو دعاء ، مثل : يا بشاري ! تجت في الاستحمام ! أو استغناء ! ثا
 أجمل هذا البناء ! النار النار ! أغيتونا ! ويل للنظام !
 ثا فلوله ! رحمة الله عليه !
 سابعا - الرفع .

وتوضع في وسط الكلام مكتوبا بينهما الألفاظ التي ليست
 أركانها هذا الكلام ، كالحمل المعترضة ، والألفاظ الاعتراضية

حاشية

عرضت هذا المشروع على صاحب البعثة المفضل أحمد حشمت باشا ناظر المعارف العمومية، فهدبه وأرشدني الى تكميل ما فيه من النقص، بفراؤه عن الأدب خيرا .

وقد رأى، حفظه الله، أن استأنس برأى أهل الفضل والأدب .
لذلك عرضته على جمهور كبير من خاصة الأنصار المتفانين في خدمة اللغة ورفع منارها فوافقوا عليه بعد أن أمدوني بمعلوماتهم النافعة، وأرشاداتهم المفيدة، فلهم الشكر الخالص على هذه المعونة الأدبية .

وانني أذكر بعضهم الآن، على ترتيب حروف الهجاء :

أحمد تيموريك		من أدباء وأعيان القاهرة *	صاحب العزة
أحمد شوقي بك		شاعر الجليل العالم الضخم ورئيس قلم افرنجي الملية السنية	صاحب البعثة
الشيخ أحمد علي عمر الكندي		الاستاذ بمدرسة المطبين الناصرية	خبرة
أمين تقي الدين أفندي		صاحب مجلة الزهور	خبرة
أطون الجليل أفندي		ناظر مدرسة الأقباط الكبرى ومفتش المدارس القبطية	خبرة
فادرس وهي بك		صاحب مجلة الهلال	صاحب العزة
جرجي زيدان أفندي		الاستاذ بالأزهر الشريف	خبرة
الشيخ حسين والي		وكيل محكمة طنطا الاهلية	صاحب العزة
حفي تامف بك		مفتش أول اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية	صاحب القنصلية
الشيخ حزة فتح الله		رئيس تحرير جريدة الاهرام	خبرة
داود بركات أفندي		الاستاذ بمدرسة المطبين الناصرية	صاحب العزة
سلطان محمد بك		رئيس ادارة الأموال الأميرية بمحافظة القاهرة	خبرة
سلم باخوس بك		ناظر مدرسة المطبين الناصرية *	صاحب العزة
عبد الرحمن أحمد بك		بنظارة المالية	خبرة
عل فوزي أفندي		شيخ السجادة الوقفية	صاحب البعثة
السيد عل يوسف		المفتش بنظارة المعارف العمومية *	جناب
المتركون فوف		الاستاذ بالأزهر الشريف	خبرة
الشيخ محمد المهدي		رئيس قسم السكرتارية بديوان الاوقاف	صاحب العزة
محمد المولى بك		القاضي بمحكمة القاهرة الابتدائية المخططة *	صاحب العزة
محمد النجاري بك		صاحب مجلة المنار	خبرة
السيد محمد رشيد رضا		صاحب مجلة المقتطف	جناب
الدكتور يعقوب صروف		مطران الطائفة المارونية	ناقلة
المطران يوسف دريان			

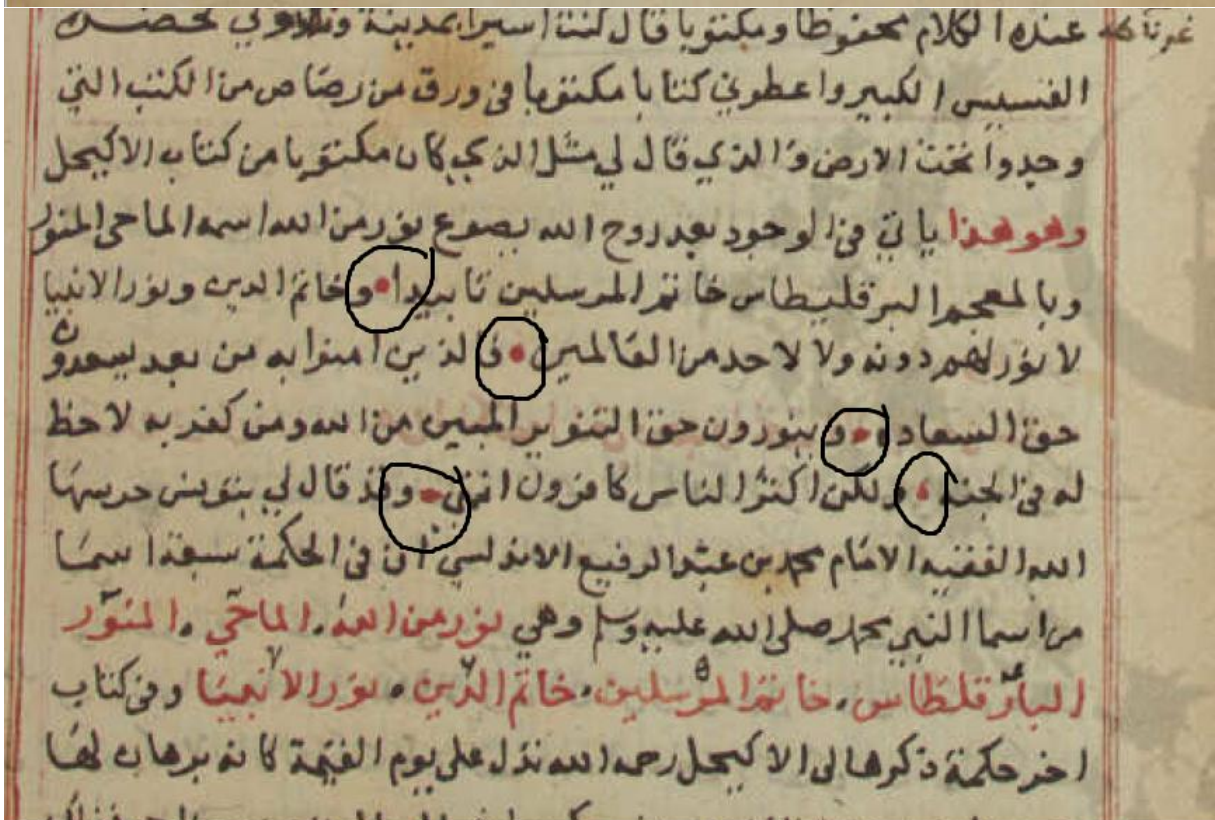
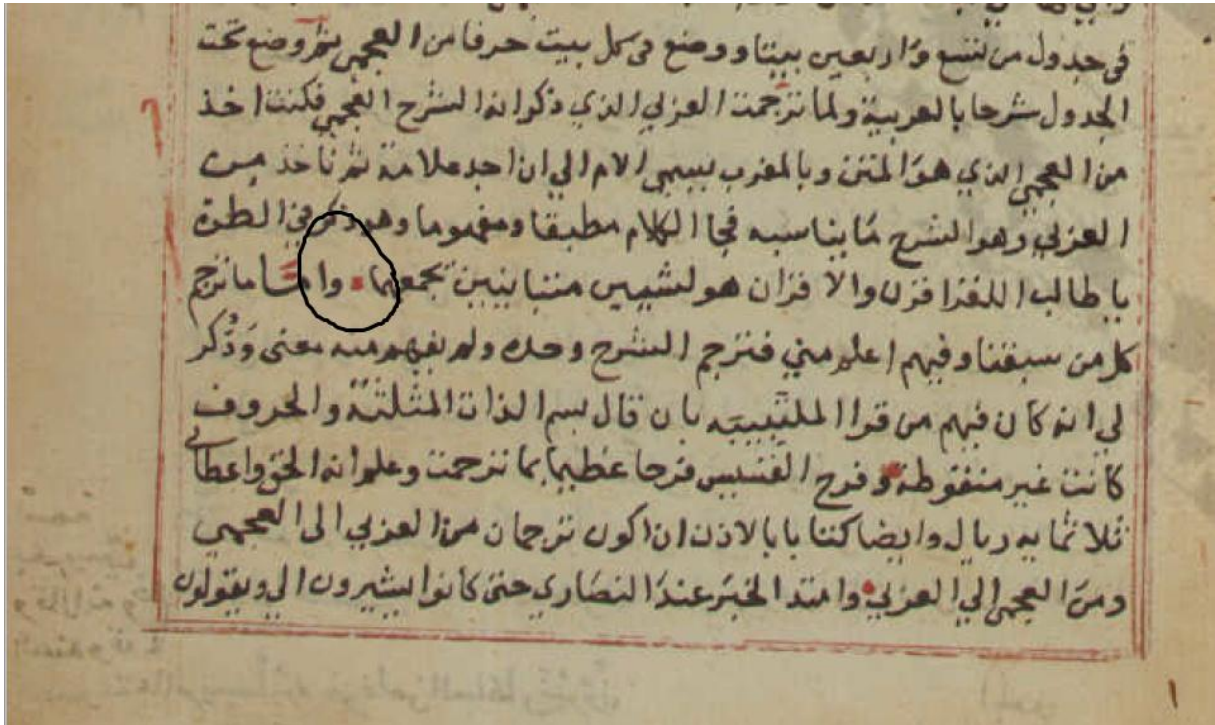
* هذه العلامة تدل على أعضاء المجلس الأعلى لدار الكتب الخديوية

صفحة الخاتمة في كتاب الترقيم وعلاماته في اللغة العربية

الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

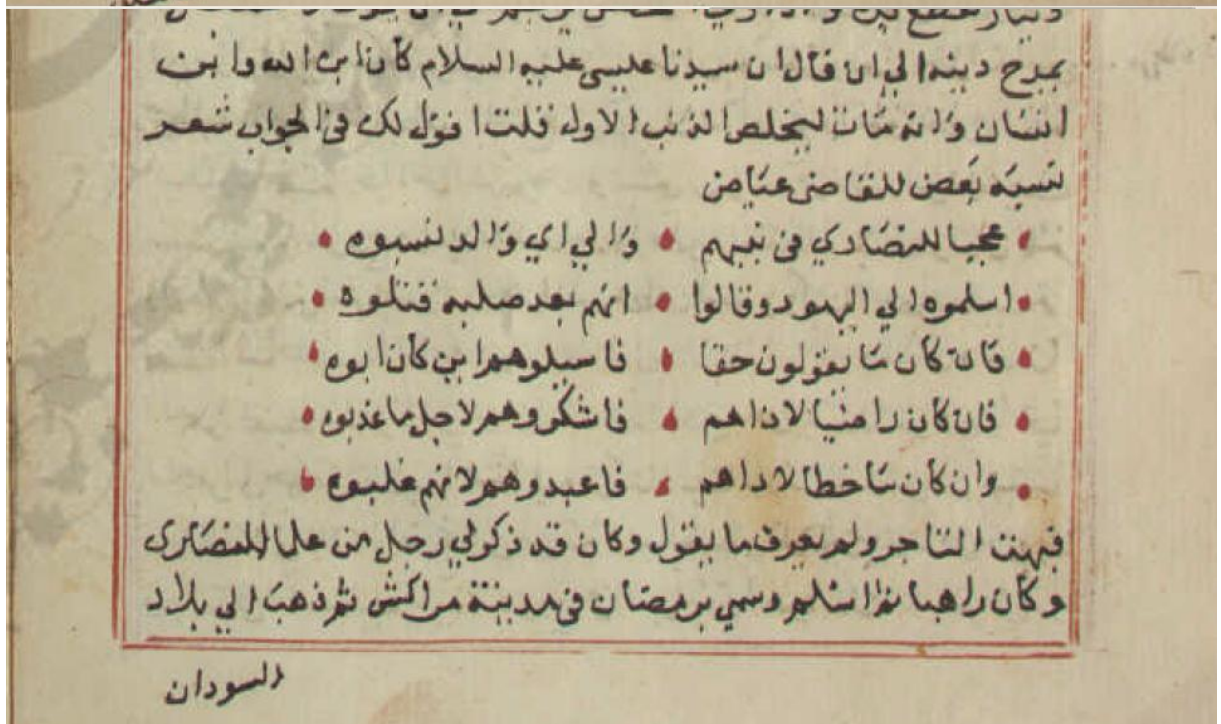
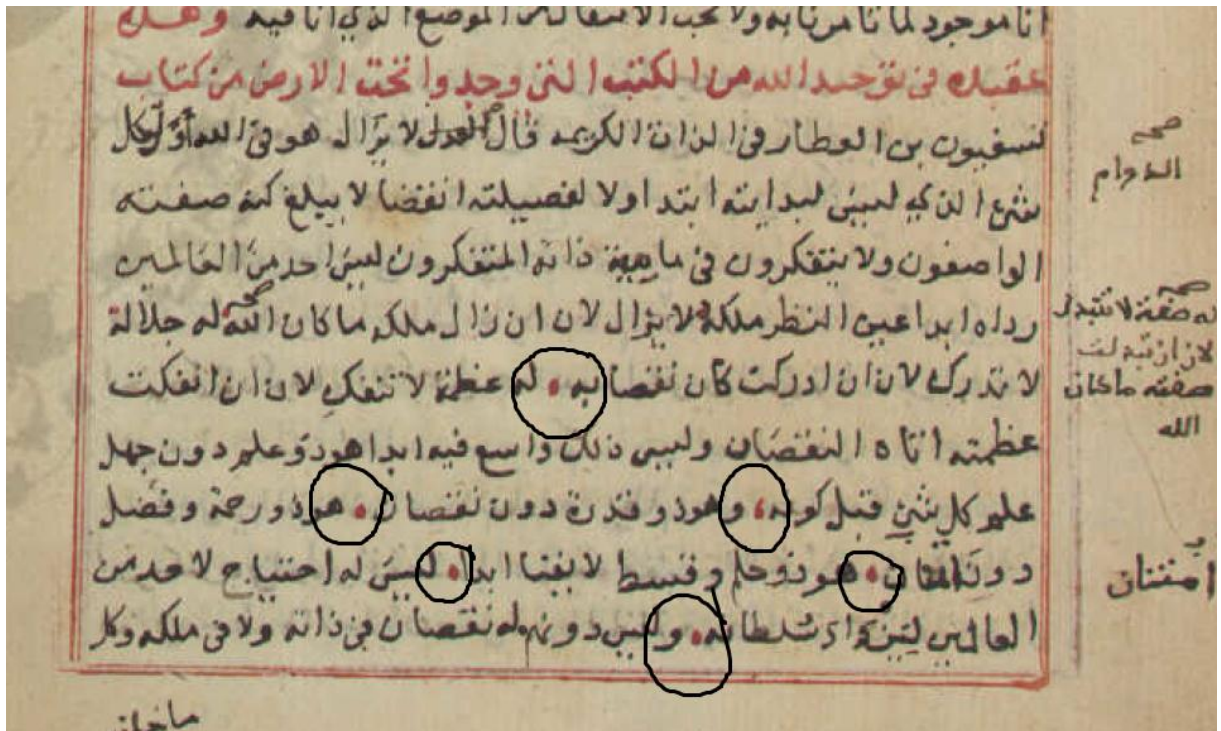
—مقاربة لسانية حاسوبية—

صفحات من مخطوطة رحلة قوناي الأندلسي "مختصر رحلة الشهاب إلى لقاء الأحاب" 1611-1613



الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—



الوقف والترقيع وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

مقاربة لسانية حاسوبية



صفحة من مخطوطة "شرح السلم المروني في علم المنطق" للشيخ سعيد قدورة (1066 هـ - 1665م)



الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي

—مقاربة لسانية حاسوبية—

ملخص:

تتناول هذه الأطروحة علامات الوقف والترقيم وأثرهما في تحديد الأبعاد الدلالية في التواصل اللغوي، مركّزين على الوقف وما له من أثر في تحديد المعنى في نصوص شفوية مأخوذة من برنامج حوارى إعلامي، والذي اعتمدناه مدونةً لهذا البحث. وقد فرضت طبيعة الدراسة المنهج الوصفي متخذين من التحليل أداةً إجرائيةً؛ قصد إبراز الجوانب التداولية، والدلالية التي تحتويها لغة الحوار، وذلك باستعمال نتائج القياسات الحاسوبية ذات الصلة والإفادة من برامجها الصوتية المختبرية.

الكلمات المفتاحية: علامات الوقف والترقيم-الأبعاد الدلالية-التواصل اللغوي-برنامج حوارى إعلامي.

Titre : *Approche linguistique et informatique de la pause et de la ponctuation et leurs impacts sur l'identification des dimensions sémantiques dans la communication linguistique»*

Résumé :

Cette thèse porte sur l'impact de la pause et de la ponctuation dans l'identification des dimensions sémantiques dans la communication linguistique. Nous nous sommes basés sur la pause et ses effets significatifs dans des textes oraux tirés d'un talk-show médiatique, que nous avons adopté comme un corpus pour cette recherche. La nature de l'étude a imposé la méthode descriptive comme outil d'analyse, afin de mettre en évidence les aspects pragmatiques et sémantiques contenues dans le dialogue, en utilisant les résultats des mesures informatiques, et de bénéficier des programmes qui prennent en charge l'étude acoustique.

Mots clés : la pause et la ponctuation- les dimensions sémantiques- la communication linguistique- un talk-show médiatique.

Title: *computational and linguistics approach of Pause and punctuation and their impact on the identification of semantic dimensions in linguistic communication.*

Abstract :

This thesis deals with the impact of pause and punctuation in the identification of semantic dimensions in linguistic communication. We relied on the pause and its significant effects in oral texts taken from a media talk show, which we adopted as a corpus for this research. The nature of the study has imposed a combination of descriptive approaches as a tool of analytical procedures, in order to highlight the pragmatic and semantic aspects contained in the dialogue, using the results of computer measurements, and to benefit from programs that support the acoustic study.

Key words: pause and punctuation- semantic dimensions-linguistic communication - a media talk show.